

أسباب النزول

وبهامشه

الناسخ والمنسوخ

تصنيف الشيخ الإمام أبي الحسن علي

بن أحمد الواحدي النيسابوري

تأليف الشيخ الإمام المحقق أبي القاسم

هبة الله ابن سلامة أبي النصر

عالم الكتب
بيروت



— رَبِّ لَيْسَ وَلَا تَعْسَرَ —

قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري رحمه الله
الحمد لله الكريم الوهاب * هازم الاحزاب * ومنشئ السحاب *
ومرسل الهباب * ومنزل الكتاب * في حوادث مختلفة الاسباب *
انزله مفرقاً نجوماً * واودعه احكاماً وعلوماً * قال عز من قائل
(وَقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكثٍ ونزلناه تنزيلاً)
أخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال أخبرنا عبد الله بن
محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو رجاء قال سمعت
الحسن يقول في قوله تعالى وقرآنًا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
ذكر لنا انه كان بين اوله وآخره ثمان عشرة سنة انزل عليه بمكة ثمان
سنتين قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين * أخبرنا احمد قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى
ابن أبي كنسير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله
فكان بين أوله وآخره عشرون أو نحو من عشرين سنة انزله قرآنًا

قال المؤلف ابو
القاسم هبة الله بن
سلامة رحمه الله
تعالى

(بسم الله الرحمن
الرحيم)
الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى آله
وصحبه أجمعين
الحمد لله الذي
هدانا لهذه وجعلنا

عظيماً * وذكر أحكاماً * وحجلاً ممدوداً * وعهداً معهوداً * وظلاً
عمياً * وصراطاً مستقيماً * فيه معجزات باهرة * وآيات ظاهرة * وحجج
صادقة * ودلالات ناطقة * دحض به حجج المبطلين * ورد به
كيد الكائدين * وأيد به الاسلام والدين * فلع منهاجه * ونقب
سراجه * وشملت بركته ولعلت حكمته على خاتم الرسالة *
والصادع بالدلالة * الهادي للامة * الكاشف للغممة * الناطق بالحكمة *
المبعوث بالرحمة * فرفع أعلام الحق * وأحيا معالم الصدق * ودمغ
الكذب ومحا آثاره * وقع الشرك وهدم مناره * ولم يزل يعارض
بيناته المشركين حتى مهد الدين * وابطل شبه الملحدين * صلى الله عليه
صلاة لا ينتهي أمدها * ولا ينقطع مددها * وعلى آله واصحابه
الذين هداهم وطهرهم * وبصحبته خضعهم وآثرهم * وسلم كثيرا *
وبعد هذا فان علوم القرآن غزيرة * وضروبها جمة كثيرة * يقصر
عنها القول وان كان بالغاً * ويتقلص عنها ذيله وان كان سابغاً * وقد
سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها * وتنطوي على
غزرها * وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع وبلاغ * وعمادها
من جميع المصنوعات غنية وفراغ * لاشتمالها على أعظمها محققاً *
وتأديته الى متأمله متسقا * غير ان الرغبات اليوم عن علوم القرآن
صادقة كاذبة فيها * قد عجزت قوى الملام عن تلافيها * قال الامر
بنا الى افادة المبتدئين المتسترين بعلوم الكتاب * ابانة ما انزل فيه من
الاسباب * اذ هي أوفى ما يجب الوقوف عليها * واولى ما تصرف
العناية اليها * لامتاع معرفة تفسير الآية وقصد سبيلها * دون الوقوف
على قصتها وبيان نزولها * ولا يحل القول في أسباب نزول الكتاب *
الا بالرواية والسمع ممن شاهدوا النزول ووقفوا على الاسباب *

من اهله وفضلنا
بما علنا بتزويله
وشرفنا بمحمد نبيه
ورسوله صلى الله
عليه وسلم وانزل
عليه كتابه الذي
لم يجعل له عوجاً
وجعله قيباً لينذر
بأساً شديداً من
لذنه ولا يأتيه
الباطل من بين
يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم
حميد بين فيه
الحلال والحرام
والحدود والاحكام

وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب * وقد ورد الشرع بالوعيد
للباحل ذي النار في هذا العلم بالنار * اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن
ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حامد العطار
قال حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قال حدثنا ليث بن حماد
قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا
ما علمتم فانه من كذب عليّ متعمداً فليتبوا مقعده من النار ومن
كذب على القرآن من غير علم فليتبوا مقعده من النار والسلف
الماضون رحمهم الله كانوا من أبعد الغاية احترازاً عن القول
في نزول الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا
ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد
قال حدثنا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن آية من
القرآن فقال اتق الله وقل سداداً ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرآن
واما اليوم فكل احد يخترع شيئاً ويخلق افكاً وكذباً ملقياً زمامه الى
الجهالة غير مفكر في الوعيد للباحل بسبب الآية وذلك الذي حدا بي
الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبو هذا الشأن
والتكلمون في نزول القرآن فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن التوهم
والكذب ويمجدوا في تحفظه بعد السماع والطلب ولا بد من القول
أولاً في مبادئ الوحي وكيفية نزول القرآن ابتداءً على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتمهد جبريل اياه بالتزليل والكشف عن تلك
الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال ثم نرفع القول مفصلاً في
سبب نزول كل آية روي لها سبب مقول * مروى منقول * والله
تعالى الموفق للصواب والسدد * والآخذ بنا عن العاثر الى الحدد *

والمقدم والمؤخر
والمطلق والمقيد
والاقسام والامثال
والجمل والمفصل
والخاص والعام
والناسخ والمنسوخ
ليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من
حي عن بينة وان
الله لسميع عليم *
قال فاول ما ينبغي
لمن أحب ان يعلم
شيئاً من علم هذا
الكتاب اي
(القرآن العظيم)
الابتداء في علم

﴿ القول في أول ما نزل من القرآن ﴾

أخبرنا أبو اسحق أحمد بن إبراهيم المقرئ قال أخبرنا عبد الله بن حامد
الاصفهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثني محمد
ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري قال
أخبرني عروة عن عائشة أنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا
جاءت مثل فلق الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فينخس فيه
وهو التمدد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة
فيتزود مثلها حتى فجاء الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما أنا بقارئ قال فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت
ما أنا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال
﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها
يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال زملوني فزملوه حتى ذهب
عنه الروح فقال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت عليّ
فقلت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم
وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب
الحق رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع
كلاهما عن عبد الرزاق * أخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن
ابن محمد بن الحسين الطبري قال أخبرنا جدي أبو حامد أحمد
ابن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا سفيان

الناسخ والمنسوخ
اتباعاً لما جاء عن
أئمة السلف رضي
الله عنهم أجمعين
لان كل من
تكلم في شيء من
علم هذا الكتاب
العزيز ولم يعلم
الناسخ والمنسوخ
كان ناقصاً * وقد
روى عن أمير
المؤمنين علي بن
أبي طالب كرم الله
وجهه أنه دخل
يوماً مسجد الجامع
بالكوفة فرأى فيه

ابن عينة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت
ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن أبي بكر الصفي عن بشر بن موسى عن
الحمدي عن سفيان * أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال أخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد الجرجاني قال حدثنا نصر بن محمد الحافظ
قال أخبرنا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحق حدثهم قال حدثنا يعقوب
الدورقي قال حدثنا احمد بن نصر بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين
ابن واقد قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النخعي عن عكرمة
والحسن قالوا اول ما نزل من القرآن ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
فهو اول ما نزل من القرآن بمكة واول سورة اقرأ باسم ربك * أخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر قال أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني محمد بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع
بعض علمائهم يقول كان اول ما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾
قالوا هذا صدرها أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حراء ثم أنزل آخرها بعد ذلك بما شاء الله فاما الحديث الصحيح
الذي روى ان أول ما نزل سورة المدثر فهو ما أخبرناه الاستاذ
ابو اسحق الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال حدثنا محمد بن
يعقوب قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد الليثي قال حدثنا عمرو

رجلا يعرف بعبد
الرحمن بن داب
وكان صاحباً لابي
موسى الأشعري
وقد نحل عليه
الناس يسألونه وهو
يخاطب الأمر بالنهي
والإباحة بالحظر
فقال له علي رضي
الله عنه أتعرف
التاسخ من المنسوخ
قال لا قال هلكت
وأهلكت ابو من
أنت فقال ابو يحيى
فقال له علي رضي
الله عنه أنت ابو

ابن ابي سلمة عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سألت
 ابا سلمة بن عبد الرحمن اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت
 او اقرأ باسم ربك قال سألت جابر بن عبد الله الانصاري اي القرآن
 انزل قبل قال يا ايها المدثر قال قلت او اقرأ باسم ربك قال جابر
 احديثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اني جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارتي نزلت فاستبطنت
 بطن الوادي فتوديت فظنرت أمامي وخلني وعن يميني وعن شمالي
 ثم نظرت الى السماء فاذا هو على الفرش في الهواء يعني جبريل فاخذني
 رجفة فأتيت خديجة فامرتهم فدنوني ثم صبوا علي الماء فانزل الله
 علي ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ رواه مسلم عن زهير بن حرب
 عن الوليد بن مسلم عن الازاعي وهذا ليس بمخالف لما ذكرناه أولاً
 وذلك ان جابراً سمع من النبي صلى الله عليه وسلم القصة الاخيرة ولم
 يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر اول ما نزل وليس كذلك ولكنها
 اول ما نزل عليه بعد سورة اقرأ والذي يدل على هذا ما أخبرنا ابو
 عبد الرحمن بن حامد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
 قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن يحيى قال
 أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري قال أخبرني ابو سلمة
 ابن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
 يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فينا أنا امشي سمعت صوتاً من
 السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالساً على كرسي
 بين السماء والارض فجئت منه رعباً فرجعت فقلت زملوني زملوني
 فدنوني فانزل الله يا ايها المدثر رواه البخاري عن عبد الله بن محمد
 ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق وبان بهذا الحديث

اعرفوني واخذ
 اذنه فقتلها فقال
 لا تقصن في مسجدنا
 بعد وروى في
 معنى هذا الحديث
 عن عبد الله بن
 عمر وعبد الله بن
 عباس انهما قال
 لرجل آخر مثل
 قول امير المؤمنين
 علي كرم الله وجهه
 او قريباً منه *
 وقال حذيفة بن
 اليمان لا يقصن
 على الناس الا ثلاثة
 امير او مأمور

ان الوحي كان قد فتر بمد نزول اقرأ باسم ربك ثم نزل يالها المدثر
والذي يوضح ما قلنا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء
بجاء جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول اقرأ * اخبرنا
ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
المقرئ قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا احمد بن سليمان بن ايوب قال
حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن سفيان قال حدثنا علي بن الحسين
ابن واقد قال حدثني ابي قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة
نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرأ باسم ربك وآخر
سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون ويقال
العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة ويل للمطففين وآخر سورة نزلت
في المدينة براءة واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
والنجم وأشد آية على اهل النار ﴿ فَذُوقُوا فَلَئِنْ زَيْدٌ كُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾
وارجى آية في القرآن لاهل التوحيد ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَفْزِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيُفْزِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ ﴾ الآية وآخر آية نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ﴿ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ وعاش
النبي صلى الله عليه وسلم بعدها تسع ليال

ورجل عرف
الناسخ والمنسوخ
والرابع متكلف
احق * وقال ابو
القاسم رحمه الله
وهذا هو الصحيح
لانه يخلط الامر
بالنهي والاباحة
بالحظر قال ولما
رايت المفسرين قد
نهالكوا هذا العلم
ولم يأتوا منه وجه
الحفظ وخطوا
بعضه ببعض ألف
هذا الكتاب
ليقرب على من

﴿ القول في آخر ما نزل من القرآن ﴾

أخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا محمد قال
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي
قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو اسحق قال سمعت

البراء بن عازب يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة وآخر سورة انزلت براءة رواه البخاري في التفسير عن
سليمان بن حرب عن شعبة ورواه في موضع آخر عن ابي الوليد
ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة * اخبرنا أبو بكر التميمي
قال اخبرنا أبو محمد الحياتي * قال حدثنا أبو يحيى الرازي * قال حدثنا
سهل بن عثمان * قال حدثنا ابن المبارك عن جبير عن الضحاك عن ابن
عباس قال آخر آية نزلت ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
أخبرنا محمد بن عبد الرحمن النهوي * قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان
المصري * قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي * قال حدثنا احمد بن
الاحمش * قال حدثنا محمد بن فضيلة * قال حدثنا الكلبي عن أبي
صالح عن ابن عباس في قوله ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾
قال ذكروا أن هذه الآية وآخر آية من سورة النساء نزلت آخر
القرآن * أخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الصوفي * قال اخبرنا أبو بكر
محمد بن احمد بن يعقوب * قال حدثنا الحسن بن عبد الله العبدي *
قال حدثنا مسلم بن ابراهيم * قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد عن
يوسف بن مهران عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال آخر آية
انزلت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ وقرأها الى آخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن الاصم عن بكار بن قتيبة عن ابي عامر العقدي عن شعبة *
اخبرني ابو عمر ومحمد بن العزيز في كتابه ان محمد بن الحسين
الحداذي اخبرهم عن محمد بن يزيد * قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم *
قال حدثنا وكيع عن شعبة عن علي بن يزيد عن يونس بن ماهك عن

احب تعليمه وتذكرنا
ان عله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت
واليه ائيب

﴿باب﴾

(الناسخ والمنسوخ)
اعلم ان الناسخ
والمنسوخ في كلام
العرب هو رفع
الشيء وجاء الشرع
بما تعرف العرب
اذ كان الناسخ يرفع
حكم المنسوخ *
والمنسوخ في كتاب
الله عز وجل على
ثلاثة اضرب * فنه

ابي بن كعب قال أحدث القرآن بالله عهداً لقد جاءكم رسول من انفسكم
 الآية واول يوم انزل فيه يوم الاثنين * اخبرنا ابو اسحاق الثعالبي *
 قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني * قال اخبرنا محمد بن
 عبد الرحمن الدغولي * قال حدثنا ابن ابي خثيم * قال حدثنا موسى
 ابن اسماعيل * قال حدثنا مهدي بن ميمون * قال حدثنا غيلان
 ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلاً قال
 يا رسول الله أرأيت صوم يوم الاثنين قال فيه انزل على القرآن واول
 شهر انزل فيه القرآن شهر رمضان قال الله تعالى ذكره ﴿ شَهْرُ
 رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ ﴾ اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
 النضروي * قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن مياسر *
 قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله * قال حدثنا عبد الله بن
 جابر بن الميثم الغداني * قال حدثنا عمران عن قتادة عن أبي المليح
 عن واثلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت صحف ابراهيم اول
 ليلة من رمضان وانزل التوراة لست مضين من رمضان وانزل
 الانجيل لثلاث عشرة خلت من شهر رمضان وانزل الزبور لثمان
 عشرة خلت من رمضان وانزل القرآن لاربع وعشرين خلت
 من رمضان

ما نسخ خطه
 وحكمه * ومنه
 ما نسخ خطه وبقي
 حكمه * ومنه
 ما نسخ حكمه وبقي
 خطه * فاما ما نسخ
 حكمه وخطه فمثل
 ما روى عن انس
 ابن مالك رضى
 الله عنه انه قال
 كنا نقرأ على
 عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 سورة تعدلها
 سورة التوبة ما
 احفظ منها غير

﴿ القول في آية التسمية وبيان نزولها ﴾

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ * قال اخبرنا ابو الحسن على
 ابن محمد الجرجاني * قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري
 قال حدثنا محمد بن يحيى بن منده قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا

عثمان بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمار عن أبي رزق عن الضحاك عن ابن عباس أنه قال أول ما نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا أبو عبد الله بن اسحاق قال حدثنا اسماعيل بن أحمد الحلالي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف ختم السورة حتى ينزل عليه ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال أخبرنا إبراهيم بن علي الرملي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال أخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن أبي حسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم * أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن جعفر قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمر واحد بن محمد الجرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن عيسى بن أبي فديك عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة

﴿ القول في سورة الفاتحة ﴾

اختلفوا فيها فمضد الأكثرين هي مكة من أوائل ما نزل من القرآن * حدثنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد الزاهد قال أخبرنا جدي قال أخبرنا أبو عمر والخياري قال حدثنا إبراهيم بن الحارث وعلى بن سهل بن المغيرة قال حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا إسرائيل عن أبي اسحاق عن أبي ميسرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

آية واحدة ولوان
لابن آدم واديان
من ذهب لا بتنى
اليها ناكثاً ولوان
له ناكثاً لا بتنى اليها
رابعاً ولا يميلاً
جوف ابن آدم
الا التراب ويتوب
الله على من تاب
* وروى عن عبد
الله بن مسعود
رضي الله عنه انه
قال أقسماني
رسول الله صلى الله
عليه وسلم آية
حفظتها وكتبها

كان اذا برز سمع منادياً يناديه يا محمد فاذا سمع "صوت انطلق هارباً فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فابت حتى تسمع ما يقول لك قال فلما برز سمع النداء يا محمد فقال ليك قال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين حتى فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن ابي طالب * اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد المفسر قال اخبرنا الحسن بن جعفر المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن محمود المروزي قال حدثنا عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا ابو يحيى القصري قال حدثنا مروان بن معاوية عن الولاء بن المسيب عن الفضل بن عمر عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش وبهذا الاسناد عن السعدي حدثنا عمرو بن صالح قال حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقالت قريش رض الله فاك ونحو هذا قاله الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه وبما قطع به على انها مكية قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ﴾ يعني الفاتحة * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الجبيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن اذين قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني الملاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ عليه ابي بن كعب ام القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا

في مصحفني فلما كان الليل رجعت الى مضجعي فلم ارجع منها بشيء وغدوت على مصحفني فاذا الورقة بيضاء فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابن مسعود تلك رفعت البارحة * واما ما نسخ خطه وبقي حكمه فمثل ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لولا اكره ان

في الزبور ولا في القرآن مثلها انها لمي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته * وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله ليعين على رسوله باياته فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم ينزلها بالمدينة ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما لا قبله العقول

﴿ سورة البقرة ﴾

مدنية بلا خلاف أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الله ابن حاتم قال أخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب بن سفيان الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شعيب بن زريق عن عطاء الخراساني عن عكرمة قال اول سورة انزلت بالمدينة سورة البقرة قوله عز وجل ﴿ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ أخبرنا ابو عثمان الزعفراني قال أخبرنا ابو عمرو بن مطر قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال أخبرنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآياتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين وقوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ قال الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل يث * وقال الكلبي يعني اليهود وقوله تعالى ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله ابن ابي وامحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف أرد

يقول الناس قد زاد في القرآن ما ليس فيه لكتبت آية الرجم واثبتها فوالله لقد قرأناها على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترغبوا عن آياتكم فان ذلك كفر بكم الشيخ والشجة اذا زنيا فارجوها البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم فهذا منسوخ الخط ثابت الحكم وأما

هؤلاء السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابى بكر فقال مرحباً بالصديق
سيد بنى تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار البازل نفسه وماله
ثم اخذ بيد عمر فقال مرحباً بسيد بنى عدي بن كعب الفاروق القوي
في دين الله البازل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال
مرحباً بن عم رسول الله وختنه سيد بنى هاشم ما خلا رسول الله ثم
افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم
فافعلوا كما فعلت فاثبتوا عليه خيراً فرجع المسلمون الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله هذه الآية * قوله
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ أخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال
أخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال أخبرنا ابو ذر القهستاني قال حدثنا
عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سفيان
الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كل شيء نزل فيه
يا أيها الناس فهو مكى ويا أيها الذين آمنوا فهو مدني يعني ان يا أيها
الناس خطاب اهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب اهل المدينة فقوله
يا أيها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين
آمَنوا وهذه الآية نازلة في المؤمنين وذلك ان الله تعالى لما ذكر
جزاء الكافرين بقوله النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين
ذكر جزاء المؤمنين قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْحَبِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾
قال ابن عباس في رواية ابى صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين
للمنافقين يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً وقوله او كصيب
من السماء قالوا الله أجل وأعلى من ان يضرب الامثال فانزل الله هذه
الآية * وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه

ما سخ حكمه وبقي
خطه فهو في ثلاث
وستين سورة
مثل الصلاة الى بيت
المقدس والصيام
الاول والصفح
عن المشركين
والاعراض عن
الجاهلين * قال ابو
القاسم فاوّل ما نبدا
به من ذلك تسمية
السور التي لم
يدخلها ناسخ ولا
منسوخ وهي ثلاث
واربعون سورة
والله اعلم * منها ام

وضرب للمشركين المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فانزل الله هذه الآية * اخبرنا احمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً قال وذلك ان الله ذكر آلهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئاً وذكر كيد الآلهة فجعله كيت العنكبوت فقالوا ارايتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء يصنع بهذا فانزل الله هذه الآية قوله ﴿ اَنَا مَرْوَنَ النَّاسَ بِالْبَرِّ ﴾ قال ابن عباس في رواية الكلبي عن ابي حاتم بالاسناد الذي ذكر نزلت في يهود المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاء من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يأمرك به هذا الرجل يضمنون محمد صلى الله عليه وسلم فان امره حق فكأنوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه وقوله ﴿ وَاسْتَمِعُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ عند أكثر أهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال بعضهم رجع هذا الخطاب الى خطاب المسلمين والقول الاول أظهر وقوله ﴿ اِنَّ الَّذِيْنَ آمَنُوا وَالَّذِيْنَ هَادُوا ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحافظ قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل ابن عثمان السكري قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة قال قال ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سليمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدير قال هم في النار قال سلمان فاظلمت

الكتاب * ثم سورة يوسف * ثم ياسين * ثم الحجرات * ثم سورة الرحمن * ثم سورة الحديد * ثم الصف * ثم الجمعة * ثم التحريم * ثم الملك * ثم الحاقة * ثم نوح * ثم الجن * ثم المرسلات * ثم النبأ * ثم التازعات * ثم الانشقاق * ثم المطففين * ثم الانشقاق * ثم البروج * ثم الفجر * ثم البلد * ثم الشمس

عليّ الارض فزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون
قال فكانما كشف عن جبل * أخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي
قال أخبرنا محمد بن الحسين الحدادي قال أخبرنا ابو فرقد قال أخبرنا
اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عمرو عن اسباط عن السدي ان الذين
آمنوا والذين هادوا الآية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما
قدم سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة
اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون
ويؤمنون بك ويشهدون أنك تبث نبياً فلما فرغ سلمان من شأنه
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار
فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم يحزنون
أخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قال أخبرنا محمد بن عبد الله
ابن زكرياء قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال أخبرنا ابو
بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا عمرو بن حماد قال حدثنا اسباط عن
السدي عن ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن
ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين
آمنوا والذين هادوا الآية نزلت هذه الآية في سلمان الفارسي وكان
من اهل جندي سابور من اشرافهم وما بعد هذه الآية نازلة في
اليهود وقوله ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ﴾
الآية نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا نعته
قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم غيروا صفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتابهم وجعلوه آدم سبطاً طويلاً وكان ربعة أتمر صلى
الله عليه وسلم وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى صفة النبي الذي
يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا وكانت للاخبار والعلماء

وضحاها * ثم والليل
* ثم والضحى * ثم ألم
نشرح * ثم القلم * ثم
القدر * ثم الانشكاك
* ثم الزلزلة * ثم
الماديات * ثم
القارعة * ثم التكاثر
* ثم الهمة * ثم
الفيل * ثم القرش
* ثم أرايت * ثم
الكوثر * ثم النصر
* ثم تبت * ثم
الاحلاص * ثم
الفلق * ثم الناس
وهذه السور التي
ليس فيها ناسخ ولا

ماكلة من سائر اليهود يخافوا ان يذهبوا ما كلتهم ان يبنوا الصفة فمن
ثم غيروا * قوله ﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ﴾
أخبرنا اسمعيل بن ابي القسم الصوفي قال اخبرنا ابو الحسين العطار
قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الحيار قال حدثني ابو القسم عبد
الله بن سعد الزهري قال حدثني ابو عمرو قال حدثنا ابي عن ابي
اسحاق قال حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه
الدنيا سبعة آلاف سنة انما يعذب الناس في النار لكل الف سنة من
ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام الآخرة وانما هي سبعة ايام
ثم ينقطع العذاب فانزل الله تعالى في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا
النار الا اياما معدودة وقال ابن عباس في رواية الضحاك وجد أهل
الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين قالوا لن نعذب في النار
الا ما وجدنا في التوراة فاذا كان يوم القيامة اقحموا في النار فصاروا
في العذاب حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم من
الايام الممدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن
تعذبوا في النار الا اياما معدودات فقد انقطع العدد وبقي الامد قوله
﴿ أَقْطَعُكُمْ ﴾ الآية قال ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين
الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه الى الله تعالى فلما ذهبوا معه
سمعوا كلام الله تعالى وهو يأمر وينهي ثم رجعوا الى قومهم فاما
الصادقون فادوا ما سمعوا وقالت طائفة منهم سمعنا الله من لفظ كلامه
يقول ان استطعتم ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شئتم فلا تفعلوا
ولا بأس وعند اكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا آية الرجم

منسوخ وهي السور
التي ليس فيها امر
ولا نهي ومنها سور
فيها نهي وليس فيها
امر ومنها فيها امر
وليس فيها نهي
وسنذكرها في
مواضعها ان شاء
الله تعالى فيكون
عدد هذه السور
ثلاثا واربعين سورة
والله اعلم

﴿ باب ﴾

تسمية السور التي
فيها ناسخ وليس فيها
منسوخ وهي ستة

وصفة محمد صلى الله عليه وسلم قوله ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْهِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ وقال ابن عباس كان يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود خيبر فعازت اليهود بهذا الدعاء وقالت اللهم انا نسألك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في آخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا الدعاء فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفحون على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين * وقال السدي كانت العرب تمر يهود فتلقى اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجدد نعت محمد في التوراة ان يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرائيل فابال هذا من بني اسمعيل * قوله ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال اخبرنا المؤمل بن الحسن قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن سالم قال اخبرنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير عن ابن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نسئلك عن اشياء فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فانه ليس نبى الا ياتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي فمن صاحبك قال جبريل قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك فانزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك الى قوله فان الله عدو للكافرين * قوله

سور اولهن الفتح
والحشر والمنافقين
والتغابن والطلاق
والاعلى

﴿باب﴾

تسمية السور التي
دخلها المنسوخ ولم
يدخلها ناسخ وهي
اربعون سورة
اولهن الانعام *
ثم الاعراف *
ثم يونس * ثم
هود * ثم الرعد *
ثم الحجر * ثم
النحل * ثم بني
اسرائيل *

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ﴾ الآية * اخبرنا أبو بكر الاصفهاني قال اخبرنا أبو الشيخ الحافظ قال حدثنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه كنت آتى اليهود عند دراستهم التوراة فاعجب من موافقة القرآن التوراة وموافقة التوراة القرآن فقالوا يا عمر ما احدث اليك منكم قلت ولم قالوا لانك تأتينا ونفسنا قلت انما احيى لا عجب من تصديق كتاب الله بعضه بعضاً وموافقة التوراة القرآن وموافقة القرآن التوراة فينا أنا عندهم ذات يوم اذ مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل عليكم من كتاب أن تعلمون انه رسول الله فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا أنت سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعم انه رسول الله قال فقلت فانت اهلهم ان كنتم تعلمون انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تتبعوه قالوا ان لنا عدواً من الملائكة وسلماء من الملائكة فقلت من عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفضاظة والغلظة والا صار والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا ميكائيل وهو ملك الرأفة واللين واليسير قلت فاني اشهدكم ما يحل لجبريل ان يعادي سلم ميكائيل وما يحل لميكائيل ان يسلم عدو جبريل وانهما جميعا ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا ثم قلت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا أقرؤك آيات نزلت عليّ قبل قلت بلى فقرأ قل من كان عدوا لجبريل فانه الآية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون

الكهف * ثم طه
 * ثم المؤمن * ثم
 النمل * ثم القصص
 * ثم العنكبوت *
 ثم الروم * ثم لقمان
 * ثم المصاحح *
 ثم الملائكة * ثم
 الصافات * ثم صاد
 * ثم الزمر * ثم
 الزخرف * ثم
 الدخان * ثم الجاثيا
 * ثم الاحقاف *
 ثم محمد * ثم
 الباسقات * ثم النجم
 * ثم القمر * ثم
 الامتحان * ثم نون

قلت والذي بعثك بالحق ما جئت الا أخبرك بقول اليهود فاذا اللطيف
 الخبير قد سبقني بالخبر قال عمر فلقد رأيتني أشد في دين الله من
 حجر * وقال ابن عباس ان حبرا من احبار اليهود من فذك يقال له
 عبد الله بن سوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن اشياء
 فلما اتجهت الحجة عليه قال أي ملك يأتيك من السماء قال جبريل
 ولم يبعث الله نبياً الا وهو وليه قال ذاك عدونا من الملائكة ولو كان
 ميكائيل لآمنا بك ان جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة فانه عادانا
 مراراً كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله أنزل على نبينا ان يبت
 المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له يختصر واخبرنا بالحين الذي
 يخرب فيه فلما كان وقته بئنا رجلا من اقوياء بنى اسرائيل في طلب
 يختصر ليقته فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاماً مسكيناً ليست له قوة
 فاخذه صاحبنا ليقته فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم
 الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى أي
 حق تقتله فصدقه صاحبنا ورجع الينا وكبر يختصر وقوى وغزائناً
 وخرب بيت المقدس فلهذا اتخذوا فائزاً الله هذه الآية * وقال
 مقاتل قالت اليهود كان جبريل عدونا امر ان يجعل النبوة فينا فجعلها
 في غيرنا فأنزل الله هذه الآية قوله ﴿ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ ﴾
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ * ابن قال عباس هذا جواب لابن سوريا حيث
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما
 أنزل عليك من آية بينة فتبعك بها فأنزل الله هذه الآية قوله
 ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ ﴾ الآية اخبرني
 محمد بن عبد العزيز القنطري قال اخبرنا أبو الفضل الحدادي قال

* ثم المعارج * ثم
 المدثر * ثم القيامة
 * ثم الانسان *
 * ثم عبس * ثم
 الطارق * ثم الفاشية
 * ثم التين * ثم
 الكافرون

﴿ باب ﴾

السور التي دخلها
 الناسخ والمنسوخ
 وهي خمس
 وعشرون سورة
 أولها البقرة * ثم
 آل عمران * ثم
 المائدة * ثم الانفال
 * ثم التوبة * ثم

أخبرنا أبو يزيد الحارثي قال أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
جدي قل أخبرنا حصين بن عبد الرحمن عن عمران بن الحارث
قال بينما نحن عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع
من السماء فيجئ احدهم بكلمة حق فاذا جرب من احدهم الصدق
كذب معها سبعين كذبة فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان
فاخذها فدفعها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام شيطان الطريق
فقال ألا أدلكم على كنز سليمان المتبع الذي لا كنز له مثله قالوا نعم قال
تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر سليمان سحر به الامم فازل
الله عذر سليمان واتبعوا ما تلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر
سليمان وقال الكلبي ان الشياطين كتبوا الحجر وال نارنجيات على لسان
آصف هذا ما علم آصف بن برخيا سليمان الملك ثم دفنوها تحت مصلاه
حين نزع الله ملكه ولم يشعر بذلك سليمان ولما مات سليمان استخرجوه
من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان بهذا فتعلموه فلما علم
علماء بني اسرائيل قالوا معاذ الله ان يكون هذا علم سليمان وأما السفلة
فقالوا هذا علم سليمان واقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيائهم ففشت
الملامة لسليمان فلم تزل هذه حالهم حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم وأنزل الله عذر سليمان على لسانه ونزل براءته مما رمى به فقال
واتبعوا ما تلو الشياطين الآية * أخبرنا سعيد بن العباس القرشي كتابة
ان الفضل بن زكرياء حدثهم عن احمد بن نجيدة عن سعيد بن منصور
عن عثمان بن بشير عن حصة قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة
قال لاي داء أنت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخروبة
قال لاي شيء أنت قالت لحراب بيتك قال تحريقه قالت نعم قال
بئس الشجرة انت فلم يلبث ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم

ابراهيم * ثم الكهف
* ثم مريم * ثم
الانبياء * ثم الحج
* ثم النور * ثم
الفرقان * ثم
الشعراء * ثم
الاحزاب * ثم
سبا * ثم مؤمن
* ثم الشورى *
ثم الذاريات * ثم
الطور * ثم الواقعة
* ثم المجادلة *
ثم المزمل * ثم
الكوثر * ثم العصر
فذلك مائة واربعة
عشر سورة

لو كان مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتاباً وجعلوه في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يدوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك فاذا فيه سحر ورق فانزل الله تعالى واتبعوا واتلو الشياطين على ملك سليمان الى قوله فلا تكفر قال السري ان الناس في زمن سليمان كتبوا السحر فاشتغلوا بتعلمه فاخذ سليمان تلك الكتب فدفنها تحت كرسيه ونهاهم عن ذلك ولما مات سليمان وذهب به كانوا يعرفون دفن الكتب فتمثل شيطان على ورة انسان فاتي نفرا من بني اسرائيل وقال هل ادلكم على كنز لا تاكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان ضبط الجن والانس والشياطين والطيور بهذا فاخذ بنوا اسرائيل تلك الكتب فلذلك أكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرأ الله عز وجل سليمان من ذلك وانزل هذه الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما سمعهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سباً قبيحاً فقالوا انا كنا نسب محمداً سرا فالآن اعلنوا السب لمحمد فانه من كلامه فكانوا يأتون نبي الله صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون فقطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عباد وكان غارقاً بلغته اليهود وقال يا اعداء الله عليكم لعنة الله والذي نفس محمد بيده لئن سمعتم من رجل منكم لاضر بن عنقه فقالوا ألسنتم تقولونها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا الآية قوله تعالى ﴿مَا يَوْذُ

باب *

في اختلاف المفسرين على اي شيء يقع النسخ من كلام القرآن قال مجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة ابن عمار لا يدخل النسخ الاعلى الامر والنهي فقط او فعلوا او لا تفعلوا واحتجوا على ذلك باشياء منها قولهم ان خبر الله على ما هو فيه * وقال الضحاك بن مزاحم

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿١﴾ الآية قال المفسرون ان المسلمين كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود آمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قالوا هذا الذي تدعوتنا اليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيرا فانزل الله تعالى تكذيباً لهم قوله تعالى ﴿٢﴾ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴿٣﴾ قال المفسرون ان المشركين قالوا أترون الى محمد يأمر اصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً ما هذا في القرآن الا كلام محمد يقول من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً فانزل الله واذا بدلنا آية مكان آية الآية وانزل ايضاً ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها الآية قوله تعالى ﴿٤﴾ أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ ﴿٥﴾ الآية قال ابن عباس نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قرش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها ففجيرا نؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قائل يقول يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالبوراة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أبي امية الخزومي اتنى بكتاب من السماء فيه من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت محمداً الى الناس ومن قائل يقول لن نؤمن لك او تأتي بالله والملائكة قبيلاً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿٦﴾ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴿٧﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بمعد وقعة ٧ بدر ألم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمت فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم

كما قال الاولون
وزاد عليهم فقال
بدخل النسخ على
الامر والنهي وعلى
الاخبار التي معناها
الامر والنهي مثل
قوله تعالى وعبر
اسمه الزاني
لا ينكح الزانية
أو مشركة والزانية
لا ينكحها الا زان
أو مشرك * ومعنى
هكذا بالنسخ وامل
صوابه حد لان
بدرا لم تهزم فيها
المسلمون اه مصححه

اخبرنا الحسين بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الهيثم
قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعراً
وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في
شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها رسول الله صلى
عليه وسلم يودون النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه أشد الاذى
فامر الله تعالى نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم وفيهم انزلت
ود كثير من اهل الكتاب الى قوله فاعفوا واصفحوا قوله ﴿وَقَالَتِ
الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ﴾ ﴿نزلت في يهود اهل المدينة
ونصارى اهل نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت اصواتهم
فقالت اليهود ما اتم على شيء من الدين وكفروا بعبسى والانجيل وقالت
لهم النصارى ما اتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة فانزل
الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾
الآية نزلت في ططلوس الرومي واصحابه من النصارى وذلك انهم
غزوا بني اسرائيل فقتلوا مقاتلاتهم وسبوا ذراريتهم وحرقوا التوراة
وخرّبوا بيت المقدس وقذفوا فيه الحيف وهذا قول ابن عباس في
رواية الكلبي وقال قتادة هو يختصر واصحابه غزوا اليهود وخرّبوا
بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى من اهل الروم وقال ابن
عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي اهل مكة ومنهم المسلمين من ذكر
الله تعالى في المسجد الحرام قوله ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾

قوله لا تنكحوا
زانية ولا مشركة
وعلى الاخبار
التي معناها الامر
مثل قوله تعالى
في سورة يوسف
* قال تزرعون
سبع سنين دأباً
ومعنى ذلك
ازرعوا ومثل
قوله تعالى ولولا
ان كنتم غير
مدنيين ترجعونها
ان كنتم سادقين
بمعنى ارجعوها
يعني الروح ومثل

قوله تعالى سبحانه
ولكن رسول الله
اي تعالوا له قال
فاذا كان هذا معنى
الخبر كان الامر
والنهي على جميع
الاخبار ولم يفصل
وقال عبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم
والسدي قد يدخل
النسخ على الامر
والنهي وجميع
الاخبار ولم يفصلا
وتابعهما على هذا
القول جماعة ولا
حجة لهما في ذلك

اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور المنصوري قال اخبرنا على
ابن عمر الحافظ قال حدثنا ابو محمد اسمعيل بن علي قال حدثنا الحسن
ابن علي بن شبيب العمري قال حدثنا احمد بن عبيد الله العبدي قال
وجدت في كتاب ابى قال حدثنا عبد الملك العرزمي قال حدثنا
عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة
فقال طائفة منا قد عرفنا القبلة هي هنا قبل الشمال فصولوا وخطوا
خطوطاً وقال بعضنا القبلة هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطاً فلما
أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من
سفرنا سألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله تعالى
ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله* اخبرنا ابو منصور قال
اخبرنا على قال اخبرنا يحيى بن صاعد قال حدثنا محمد بن اسمعيل
الاحمسي قال حدثنا وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد
الله عن عبد الله بن عامر عن ربيعة عن ابيه قال كنا نصلي مع النبي
صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة فصلى
كل رجل منا على حاله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عمر ان الآية
نازلة في التطوع بالنافلة* اخبرنا ابو القسم بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابو
البحري بن عبد الله بن محمد بن شاذان قال حدثنا ابو اسامة عن عبد
الملك بن سليمان عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال انزلت فاينما
تولوا فثم وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع
وقال ابن عباس في رواية عطاء ان النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي

صلى الله عليه وسلم فقال ان النجاشي توفي فصل عليه قاصر رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحضر وأوصفهم ثم تقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله أمرني أن أصلي على النجاشي
وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على
رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت
المقدس حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله تعالى
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب ابن عباس ان هذه منسوخة بقوله
تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره فهذا قول ابن عباس عند
عطاء الخراساني وقال اول ما نسخ من القرآن شيان القبلة قال الله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى
البيت العتيق وقال في رواية ابن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره
الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر
شهراً وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فلما
صرفه الله تعالى اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن
قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله قوله
﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ نزلت في اليهود حيث قالوا عزيز ابن
الله وفي نصارى نجران حيث قالوا المسيح ابن الله وفي مشركي العرب
قالوا الملائكة بنات الله قوله ﴿ وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾
قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم ليت

من الرواية وانما
يعتمدون على
الرواية وقال
آخرون وكل
جملة استثنى الله
منها بالافان
الاستثناء ناسخ لها
وقد قال قوم
لا يعدون خلافا
ليس في القرآن
ناسخ ولا منسوخ
وهؤلاء قوم عن
الحق صدوا
وبافكهم عن الله
ردوا

شمري ما فعل ابواي فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ
ولا تسئل عن أصحاب الجحيم جزماً وقال مقاتل ان النبي الله عليه
وسلم قال لو انزل الله بأسه باليهود لآمنوا فانزل الله تعالى ولا تسئل
عن أصحاب الجحيم قوله ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى﴾
الآية قال المفسرون انهم كانوا يسألون النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة
ويطمعونه انهم اذا هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود المدينة
ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلى النبي صلى الله عليه وسلم
الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم فيسؤا منه
ان يوافقهم على دينهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿الَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ * قال ابن عباس في رواية
عطاء والكلبي نزلت في أصحاب السفينة الذين اقبلوا مع جعفر بن ابي
طالب من ارض الحبشة كانوا اربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام
* وقال الضحاك نزلت فيمن آمن من اليهود وقال قتادة وعكرمة نزلت
في محمد صلى الله عليه وسلم قوله ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتُ﴾ الآية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم ألسنت تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى بنيه باليهودية قوله
﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ * قال ابن عباس نزلت
في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف ومالك بن الصيف وابي
ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك انهم خاصموا المسلمين
في الدين كل فرقة تزعم انها احق بدين الله تعالى من غيرها فقالت

﴿باب﴾

ما رد الله تعالى
ذكره على المحدثين
والمنافقين من اجل
معارضتهم في تفصيل
احكام الكتاب
المين * قال الله
تعالى عز من قائل
ما ننسخ من آية
او ننسها نأت بخير
منها او مثلاً قال
ابو القاسم رضي
الله عنه وهذه
الآية يحتاج
مفسرها ان لا
يقدرها قبل تفسيره
لها لان فيها مقدماً

اليهود نينا موسى افضل الانبياء وكتابنا التوراة افضل الكتب وديننا
 افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل ومحمد والقرآن * وقالت
 النصارى نينا عيسى افضل الانبياء وكتابنا الانجيل افضل الكتب
 وديننا افضل الاديان وكفرت بمحمد والقرآن وقال كل واحد من
 الفريقين للمؤمنين كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى
 دينهم * قوله ﴿ صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صَبْغَةً ﴾ *
 قال ابن عباس ان النصارى كان اذا ولد لاحدهم ولد فأتى عليه سبعة
 أبام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا
 طهور مكان الحتان فاذا فعلوا ذلك صار نصرايياً حقاً فانزل الله تعالى
 هذه الآية قوله ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴾ الآية نزلت في
 تحويل القبلة * أخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن
 جعفر قال اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن
 حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي
 اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
 فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل الله
 تعالى قد نرى قلبك وجهك في السماء الى آخر الآية فقال السفهاء
 من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى
 قل لله المشرق والمغرب الى آخر الآية رواه البخاري عن عبد الله
 ابن رجاء قوله ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضْيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ قال ابن
 عباس في رواية الكلبي كان رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قد ماتوا على القبلة الاولى منهم اسعد بن زارة وابو امامة احد

ومؤخراً تقديره
 هو اعلم ما نرفع
 من حكم نأت
 بخير منها او ننساها
 اي نتركها فلا
 ننسخها وقد
 اعترض هذا
 التأويل وقيل ما في
 القرآن بعضه
 خير من بعض
 اليس هو محكم
 واحد جل قائله
 * والجواب ان
 معنى خير منها اي
 انفع منها لان
 النسخ لا يخلو من

في النجار والبراء بن معرور احد بني سلة واناس آخرون جاءت
عشائرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواتنا وهم يصلون الى القبلة
الاولى وقد صرفك الله تعالى الى قبلة ابراهيم فكيف باخواننا فانزل
الله وما كان الله ليضيع ايمانكم الآية ثم قال قد نرى قلب وجهك

في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام
وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها وكان يريد الكعبة
لأنها قبلة ابراهيم فقال له جبريل انا انا عبد مثلك لا املك شيئاً
فصل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه
جبريل بما سأله فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو منصور محمد
ابن محمد المنصور ي قال اخبرنا على عم الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عيسى قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو بكر بن عياش
قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال صلينا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم
علم الله عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى قلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية رواه مسلم عن ابي بكر
ابن ابي شيبة عن ابي الاحوص ورواه البخاري عن ابي نعيم عن
زهير كلاهما عن ابي اسحق قوله ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْكِتَابِ

يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ ﴾ الآية نزلت في مؤمني اهل

الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببعته وصفته وبمنه في كتابهم كما يعرف اجدهم ولده اذا
رآه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لاننا اشد معرفة برسول الله

احد الثميتين اما
ان يكون اقل
في الحكم فيكون
اوفر في الاجر
واما ان يكون
أخف في الحكم
فيكون ايسر في
المعمل وقد قري
تنساها اي تؤخر
حكمها فيعمل به
حيناً * ثم قال تعالى
الم تعلم ان الله
على كل شيء
قدير من أمر
الناسخ والمنسوخ
ومثل هذا قوله

صلى الله عليه وسلم منى بابني فقال له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام قال لاني اشهد ان محمداً رسول الله حقاً يقيناً وانا لاشهد بذلك على ابني لاني لا ادري ما أحدث النساء فقال عمر وفقك الله يا ابن سلام قوله ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ﴾ الآية نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله هذه الآية بقوله ﴿ إِنَّ الْأَصْفَاءَ وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا مصعب بن عبد الله الدينيري قال حدثني مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يحججون لمناة وكانت مناة حذو قدو وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك * اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت انزلت هذه الآية في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا لمناة في الجاهلية لم يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحج ذكروا ذلك له فانزل الله تعالى هذه الآية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام وقال انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لانهما كانا

تعالى واذا بدلنا
آية مكان آية
والله اعلم بما ينزل
والمعنى حكم آية
قالوا انما انت
مفتري اي اختلقته
من تلقاء نفسك
فقال سبحانه وتعالى
ردا عليهم بل
أكثرهم لا يعلمون
ولان في اثبات
الناسخ والمنسوخ
في القرآن دلالة
وحدانية الله
تعالى ذكره بقوله
ألا له الخلق

من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال عمرو بن الحسين سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى ابن
عباس فسله فانه أعلم من بقي بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم فأتيته فسألته
فقال كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة
صنم على صورة امرأة تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انهما زنيا في الكعبة
فمسخهما الله تعالى حجرتين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما
فلبا طالت المدة عبدا من دون الله تعالى فكان اهل الجاهلية اذا
طافوا بينهما مسحوا الوثنيين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كره
المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
السدي كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة
وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف
بين الصفا والمروة فانه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله تعالى
هذه الآية * اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار قال اخبرنا محمد
ابن احمد بن سنان قال اخبرنا حامد بن محمد بن شعيب قال اخبرنا محمد
ابن بكار قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن انس بن مالك
قال كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا من شعار الجاهلية
وكنا نتقي الطواف بهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر
الله الآية رواه البخاري عن احمد بن محمد عن عبد الله عن عاصم قوله
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾
نزلت في علماء اهل الكتاب وكتماهم آية الرجم وامر محمد صلى الله
عليه وسلم * قوله ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
الآية * اخبرنا عبد العزيز بن طاهر التيمي قال اخبرنا أبو عمرو بن مطر

والامر وقد روي
عن عبد الله بن
عباس رضي الله
عنهما انه صعد
على المروة فقرا
ألا له الخلق
والامر * وقال
يا غالب من ادعي
نائلة فليقم الخلق
جميع ما خلق
والامر جميع
ما قضى وليس في
كتاب الله تعالى
كلتان تجمع الملك
غيرها

قال اخبرنا ابو عبد الله الزيايدي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن عطاء قال انزلت بالمدينة على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ فقالت كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله تعالى ان في خالق السموات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لآيات لقوم يعقلون * اخبرنا ابو بكر الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الداري قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو الاحوص عن سعيد بن مسروق عن ابي الضحى قال لما نزلت هذه الآية والحكم اله واحد تعجب انشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات والارض الى آخر الآية قوله ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ قال الكلبي نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر ابن صعصعة حرموا على انفسهم من الحرث والانعام وحرموا البعيرة والسائبة والوصيلة والحامي قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ﴾ قال الكلبي عن ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيدون من سفاتهم الهدايا وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم خافوا ذهاب ما كلكهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نبت الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نبت هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فلا يتبعونه * قوله ﴿لَيْسَ

﴿باب﴾

ذكر ما جاء من الناسخ في الشريعة على التوالي اعلم انه ليس في أم الكتاب شيء لان اولها نساء وآخرها دعاء * (سورة البقرة) مدنية تحتوي على ثلاثين آية منسوخة الاولى قوله عز وجل وما رزقناهم ينفقون اختلف اهل العلم في ذلك فقال طائفة وهم

الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ ﴿١﴾ الْآيَةُ قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرَ لَنَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ
 نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْبِرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ
 وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْفَرَاضِ إِذَا شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ
 الْآيَةَ قَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ﴾ ﴿٢﴾
 الْآيَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ بَيْنَ حَيِّينَ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ قِتَالٌ وَكَانَ لِأَحَدِ
 الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا نَقْتُلُ بِالْعَبْدِ مِنْا الْحَرِّ مِنْكُمْ وَبِالْمَرْأَةِ
 الرَّجُلُ فَتَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ
 إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْوَالِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ
 كَانُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا صَلُّوا الْعِشَاءَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ إِلَى
 مِثْلِهَا مِنَ الْقَابِلَةِ ثُمَّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ فِي
 شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَشَكُّوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَصْفَهَانِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ
 قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُمَانَ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَائِدَةَ قَالَ
 حَدَّثَنِي أَبِي وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ
 إِذَا أَفْطَرُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَمْسُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا فَإِذَا نَامُوا لَمْ
 يَفْعَلُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى مِثْلِهَا وَإِنْ قِيسُ بْنُ صَرْمَةَ الْأَنْصَارِيُّ كَانَ
 صَائِمًا فَاتَى أَهْلَهُ عِنْدَ الْإِفْطَارِ فَأَنْطَلَقَتْ أَمْرَأَتُهُ تَطْلُبُ شَيْئًا وَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ
 فَتَنَامَ فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ مِنْ غَدِ غَشِيَ عَلَيْهِ قَالَ وَاتَى عَمْرَأَتُهُ وَقَدْ
 نَامَتْ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَتْ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ
 الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ فَفَرَحَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ

الاکثرون هي
 الزكاة المفروضة*
 وقال مقاتل
 وحيان وجماعة
 كل ما فضل عن
 الزكاة نسخته الآية
 المفروضة* وقال
 ابو جعفر بن زيد
 ابن القعقاع نسخت
 الزكاة المفروضة
 كل صدقة في
 القرآن ونسخ
 شهر رمضان كل
 صيام في القرآن
 ونسخ ذباجة
 الانصحي كل ذبح *

* اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن محمد الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابة قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائماً فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الافطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاءته امرأته فلما رآته قالت خيبة لك فاصبح صائماً فلما انصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحاً شديداً رواه البخاري عن عبد الله بن موسى عن اسرائيل * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد ابن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنا اسحق بن ابي قدوة عن الزهري انه حدثه عن القاسم بن محمد قال ان بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم يأكل ولم يشرب حتى جاء عمر الى امرأته فقالت اني قد نمت فوقع بها وامسى صرمة بن انس صائماً فنام قبل ان يفطر وكانوا اذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا فاصبح صائماً وكاد الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب عليكم وعفا عنكم الآية * اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا ابو حسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال نزلت هذه الآية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم

الآية الثانية قوله عز وجل ان الذين آمنوا والذين هادوا والناس فيها قائلان * فقالت طائفة منهم مجاهد والضحاك وابن مزاحم هي محكمة وقرؤها بالمحذوف المقدر فيكون التقدير على قولهما ان الذين آمنوا ومن آمن من الذين هادوا والنصارى

الخط الأبيض من الخط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجله الخط الأبيض والخط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له زيهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر فعلوا انما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري عن ابن ابي مريم * ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن ابي مريم قوله ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ ﴾ الآية قال مقاتل ابن حيان نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فانزل الله تعالى هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه قوله ﴿ بَسًّا لَوْنُكَ عَنْ الْأَهْلِ ﴾ الآية قال معاذ بن جبل يارسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا عن الالهة فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة ذكر لنا انهم سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت هذه الالهة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس والحج وقال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عثمة وها رجلان من الانصار قال يارسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا مثل الخط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكرن كما كان لا يكون على حال واحدة فنزلت هذه الآية قوله ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد والاحوص قال احداثا شعبة قال أنبأنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا فجاؤا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن

والصائين وقال
الاكثر من هي
منسوخة وناسخها
عندهم ومن يتبع
غير الاسلام ديننا
الآية * الآية الثالثة
قوله تعالى وقولوا
للناس حسنا فيها
قولان * قال
عطاء بن ابي رباح
وابو جعفر محمد بن
الحسن بن علي بن
أبي طالب رضوان
الله عليهم اجمعين
هي محكمة واختلفا
بعد ما اجتمعا على

من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكانه غير بذلك فترلت
 هذه الآية رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بNDAR عن
 غندر عن شعبة * اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو الشيخ قال حدثنا
 ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عبيدة قال حدثنا عبيدة عن
 الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كانت قريش تدعى المحس وكانوا
 يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب
 لا يدخلون من باب في الاحرام فيبينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا
 يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب
 فقال له ما حملك على ما صنعت قال رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال
 اني احسنى قال فان دينك فاذنك فاذنك فاذنك فاذنك فاذنك فاذنك
 من ظهورها وقال المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي اول الاسلام
 اذا احرم الرجل منهم بالحج او العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتاً ولا
 داراً من بابه فان كان من اهل المدن نقب نقباً في ظهر بيته منه يدخل
 ويخرج او يتخذ سلماً فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من
 خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من احرامه
 ويرون ذلك ذماً الا ان يكون من المحس وهم قريش وكنانة وخزاعة
 وثقيف وخثعم وبنو دامر بن صمصمة وبنو النضر بن معاوية سموا
 محساً لشدةهم في دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
 يوم بيتاً لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره من الباب
 وهو محرم فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
 دخلت من الباب وانت محرم فقال رأيتك دخلت من الباب فدخلت
 على اثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احسنى قال الرجل

احكامها * وقال
 محمد بن علي بن
 الحسن عليهم
 السلام معنى قوله
 وقولوا للناس
 حسناً اي قولوا
 لهم ان محمداً رسول
 الله * وقال عطاء
 ابن ابي رباح
 وقولوا للناس
 ما يحبون ان يقال
 لكم * وقال ابن
 جريج قلت لعطاء
 ان مجلسك هذا
 يحضره السبر
 والفاجر اذ اجزني

ان كنت احسب اني احصي ديتنا واحد رضى بهديك وستحك ودينك
 فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
 يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت
 هذه الآيات في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما صد عن البيت هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه المشركون
 على ان يرجع عامه ثم يأتى القابل على ان يخلوا له مكة ثلاث ايام فيطوف
 بالبيت ويفعل ماشاء وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
 العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء
 وخافوا ان لا تفي لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام
 ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل الله تعالى
 وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم يعني قريشا قوله ﴿ الشَّهْرِ
 الْحَرَامِ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾ الآية قال قتادة اقبل نبي الله صلى الله عليه
 وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدمهم المشركون
 فلما كان العام المقبل دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة واقاموا بها
 ثلاث ليال وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردوه يوم الحديبية
 فاقصه الله تعالى منهم فانزل الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية قوله
 ﴿ وَأَتَّقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ * أخبرنا
 سعيد بن محمد الزاهد قال أخبرنا أبو علي بن ابي بكر الفقيه قال أخبرنا
 احمد بن الحسين بن الجعيد قال حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا
 هشيم عن داود عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة
 في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الآية وبهذا الاسناد عن هشيم حدثنا

ان اغلظ فيه على
 الفا جر فقال لا
 ألم تسمع الى قول
 الله عز وجل
 وقولوا للناس
 حسنا وقال جماعة
 هي منسوخة
 وناسخها عندهم
 قوله تعالى اقاتلوا
 المشركين حيث
 وجدتموهم الآية
 * الآية الرابعة
 قوله عز وجل
 فاعفوا واصفحوا
 نسخ ما فيها من العفو
 والصفح قوله قاتلوا

اسماعيل بن ابي خالد عن عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله
 * أخبرنا ابو بكر المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا
 ابو القاسم البغوي قال حدثنا هدية بن خالد قال حدثنا حماد بن
 سلمة عن داود عن الشعبي عن الضحاك عن ابي ابن جبير قال كانت
 الانصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فأصابهم سنة فأمسكوا فانزل
 الله عز وجل هذه الآية * اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو
 الحسن السراج قال حدثنا محمد بن عبد الله الحضري قال حدثنا هدية
 قال حدثنا حماد بن سلمة عن سهاك بن حرب عن النعمان بن بشير في
 قول الله عز وجل ولا تمسكوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب
 الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله هذه الآية * اخبرنا ابو القاسم بن
 عيدان قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح بن هاني
 قال حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشي قال حدثنا عبد الله بن
 يزيد المقرئ قال حدثنا حيوة بن شريح قال اخبرني يزيد بن ابي
 حبيب قال اخبرني الحكم بن عمران قال كنا بالقطنطينية وعلى
 اهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صفاً عظيماً
 من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل
 فيهم ثم خرج الينا مقبلاً فصاح الناس فقالوا سبحان الله ألقي بيديه الى
 التهلكة فقام ابو أيوب الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال أيها الناس انكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وانما
 انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما أعز الله تعالى دينه وكثر
 ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

لذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم
 الآخر الى قوله
 حتى يعطوا الجزية
 عن يد وهم
 صاغرون وباقي
 الآية محكمة *
 الآية الخامسة
 قوله عز وجل والله
 المشرق والمغرب
 هذا محكم
 والنسخ منها
 قوله تعالى قاتلوا
 نولوا فثم وجه
 الله وذلك ان
 طائفة ارسلهم

أموالنا قد ضاعت فلو أننا فيها واصلنا ماضع منها فانزل الله تعالى في كتابه يرد علينا ما همنا به فقال وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة في الاقامة التي أردنا ان نقيم في الاموال فصلحها فامرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازياً في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل قوله ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ * أخبرنا الاستاذ أبو طاهر الزيادي قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن الآباذي قال حدثنا العباس الدوري قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن معقل عن كعب بن عجرة قال في نزات هذه الآية فمن كان منكم مريضاً او به أذى من رأسه وقع التمثل في رأسى فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احلق وافده صيام ثلاثة أيام او النسك او اطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع * أخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي قال حدثنا أبو عمرو بن مطر املاء قال أخبرنا أبو خليفة قال حدثنا مسدد عن بشر قال حدثنا ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة في انزلت هذه الآية آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه فدنوت مرتين او ثلاثاً فقال أيؤذك هو امك قال ابن عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة او نسك مايسر رواه مسلم عن ابي موسى عن ابن ابي عدي عن ابن عون * أخبرنا أبو نصر احمد بن عبيد الله المحلدي قال أخبرنا أبو الحسن السراج قال أخبرنا محمد بن يحيى بن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الرحمن الاصفهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد مسجد الكوفة فسأله عن هذه الآية ففدية من صيام

النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فعميت عنهم القبلة فصلوا الى غير جهتها فلما تبينوا ذلك ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فآخبروه بذلك فنزلت هذه الآية والله المشرق والمغرب * وقال قتادة والضحاك وجماعة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم على نحو بيت المقدس

أو صدقة أو نسك قال حلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتأثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك هذا ما تجد شاة قلت لا فنزلت هذه الآية ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال صم ثلاثة أيام أو اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام * فنزلت في خاصة وإكم عامة رواه البخاري عن أحمد بن أبي إياس وأبي الوليد ورواه مسلم عن بنادر عن غندر كلهم عن شعبة * أخبرنا أبو إبراهيم اسمعيل بن إبراهيم الصوفي قال أخبرنا محمد بن علي الغفاري قال أخبرنا اسحق بن محمد قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة الصقلابي قال حدثنا عمر بن بشر المكي عن نطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديدية جاء كعب بن عجرة تنتثر هو أم رأسه على جبهته فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلفني قال احلق وافده قال فحلق كعب ففحر بقره فانزل الله عز وجل في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه الآية قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام ثلاثة أيام والنسك شاة والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين مدان * أخبرنا محمد بن محمد المنصوري قال أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن المهتدي قال حدثنا طاهر بن عيسى بن اسحق التميمي قال حدثنا زهير ابن عباد قال حدثنا مصعب بن ماهر عن سفیان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة مرّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوقد تحت قدره بالحديدية فقال أيؤذيك هو أم رأسك قال نعم قال احلق فانزلت هذه الآية فمن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك قال فالصيام ثلاثة أيام والصدقة فرق بين ستة مساكين

مقدار سبعة عشر شهراً وهو قول الأكثرين من أهل التواريخ منهم معقل بن يسار والبراء بن عازب * وقال قتادة ثمانية عشر شهراً وفيها رواية أخرى عن إبراهيم الحارثي ثلاثة عشر شهراً إلى بيت المقدس * وقال الآخرون قالت اليهود بعد تحويل القبلة لا يخلو محمد

والنسك شاة قوله ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى ﴾

أخبرنا عمر بن عمر المزكي قال حدثنا محمد بن مكي قال أخبرنا محمد ابن يوسف قال أخبرنا محمد بن اسمعيل قال حدثني يحيى بن بشير قال حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل اليمن يحجون ولا يزودون يقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سألوا الناس فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطاء بن ابي رباح كان الرجل يخرج فيحمل كله على غيره فانزل الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى قوله ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ ﴾

الآية أخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزار أخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الجبري عن شعيب بن الزارع قال أخبرنا عيسى بن مساور قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا العلاء بن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سألت ابن عمر فقلت انا قوم ذوو كرى في هذا الوجه وان قوما يزعمون انه لاحق لنا قال أستم تلبون أستم تطوفون بين الصفا والمروة أستم أستم قال بلى قال ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عما سألت عنه فلم يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه فلا عليه حين نزلت فقال أستم الحجاج * أخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن محمد ابن خنسم قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو الحجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء الاسلام كلهم كرهوا ذلك حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا

من امرين اما ان يكون كان على حق فقد رجع عنه واما ان يكون على باطل فما كان ينبغي ان يكون عليه فانزل الله تعالى والله المشرق والمغرب الآية * ثم نسخت بقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره واختلفوا هل يعلم في اي صلاة وفي اي وقت *

فضلا من ربكم في مواسم الحج وروي مجاهد عن ابن عباس قال كانوا يتقون اليوم والتجارة في الحج يقولون أيام ذكر الله فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاتجروا قوله ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ * أخبرنا التميمي بالاسناد الذي ذكرنا عن يحيى بن هشام بن عمرو عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع من المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس * أخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا محمد بن عبد الله ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال حدثنا حماد بن يحيى قال حدثنا نصر بن كوسة قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال أضلت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت اطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفاً مع الناس بعرفة فقلت هذا من الحمس ماله هاهنا قال سفيان والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمرزلفة فلما جاء الاسلام انزل الله عز وجل ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن ابن عينة قوله ﴿ فَأَذَا فَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ ﴾ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ * الآية قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم آباءكم او أشد ذكرا * وقال الحسن

فقال الا كثرون
حولت يوم الاثنين
التنصف من رجب
على رأس سبعة
عشر شهرا في وقت
الظهر وقال قتادة
حولت يوم الثلاثاء
التنصف من شعبان
على رأس ثمانية
عشر شهرا من
مقدمه المدينة وكان
رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا
قام الى الصلاة
يحول وجهه
ويومئ الى السما

كانت الاعراب اذا حدثوا وتكلموا يقولون وايبك انهم لفعلوا كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ فِي قَوْلِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾ الآية قال السدي نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني زمرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فاطهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه وقال انما جئت اريد الاسلام والله يعلم اني لصادق وذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فربّز لقوم من المسلمين وحرّ فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله تعالى فيه واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل قوله ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ ﴾ قال سعيد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبه نفر من قريش من المشركين فنزل عن راحلته ونزما في كنيانته وأخذ قوسه ثم قال يامعشر قريش لقد علمت اني من أركام رجلا وأبى الله لا تصلون اليّ حتى ارمى بما في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي بي يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم قالوا دلنا على بيتك ومالك بمكة ونحلي عنك وعاهدوه ان دلهم ان يدعوه ففعل فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابا يحيى ربح البيع ورجع اليك وانزل الله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وقال المفسرون أخذ المشركون صهيياً فعدّوه فقال لهم صهيب اني شيخ كبير لا يضركم أمّكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة فمخرج الى المدينة فلتقاء ابو بكر وعمر ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعك ابا يحيى فقال

بطرفه ويقول
يا جبريل الى متى
أصلي الى قبله اليهود
يقول جبريل انما
أنا عبد مأمور
فأسأل ربك قال
فيها هو على ذلك
اذنزل عليه جبريل
عليه السلام فقال
اقرأ يا محمد قد نرى
تقلب وجهك في
السماء تنتظر الامر
فخفف هذا من
الكلام لعلم السامع
به ونزل قول
وجهك شطر

صهيب ويبيعك فلا يخس ما ذاك فقال انزل الله فيك كذا وقرأ عليه
 هذه الآية وقال الحسن اندرون فمين نزلت هذه الآية في أن المسلم
 يلقي الكافر فيقول له قل لا اله الا الله فاذا قتلها عصمت مالك ودمك
 فابي ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى
 يقتل وقيل نزلت فمين أمر بالمعروف ونهي عن المنكر قال ابو الخليل
 سمع عمر بن الخطاب انسانا يقرأ هذه الآية فقال عمر انا لله قام رجل
 يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل قوله خزوجيل * يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً * قال عطاء عن ابن عباس
 نزلت هذه الآية في عبد الله بن سلام واصحابه وذلك انهم حين آمنوا
 بالنبي صلى الله عليه وسلم قاموا بشرائعه وشرائع موسى فمظموا السبت
 وكرهوا لحمان الابل والبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون
 فقالوا انا تقوي على هذا وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان
 التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
 * أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ * الآية قال قتادة والسدي نزلت
 هذه الآية في غزوة الحندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد
 والشدة والحر والبرد وسوء العيش وانواع الاذي وكان كما قال الله
 تعالى وبلغت القلوب الحناجر وقال عطاء لما دخل رسول الله صلى
 عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم بانهم خرجوا بلا مال
 وتركوا ديارهم واموالهم بأيدي المشركين وآثروا رضا الله ورسوله
 وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم
 من الاغنياء النفاق فانزل الله تعالى تطيبا لقلوبهم ام حسبتم الآية قوله
 * يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ * قال ابن عباس في رواية ابي صالح

المسجد الحرام اي
 نحوه وتلقاه
 والشر في كلام
 العرب النصف
 وهذه هنا لغة
 الانصار فصارت
 هذه ناسخة لقوله
 فايما تولوا فم وجه
 الله وفي رواية
 أخرى رواها
 ابراهيم الحرائي
 قال حوت القبله
 في جمادي الآخر
 الآية السادسة
 قوله تعالى لنا
 اعمالنا ولكم

اعمالكم نسخ هذا
بآية السيف على
قول الجماعة الآية
السابعة قوله تعالى
ان الصفا والمروة
من شعائر الله هذا
محكم والمنسوخ
قوله تعالى فن
حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه ان
يطوف بهما وكان
على الصفا صنم
يقال له اساف وعلى
لمروة صنم يقال
له نائلة وكان رجل
وامرأة في الجاهلية

نزلت في عمرو بن الجموح الانصاري وكان شيخا كبيرا اذا مال كثير
فقال يا رسول الله بماذا يتصدق وعلى من ينفق فنزلت هذه الآية
وقال في رواية عطاء نزلت الآية في رجل أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان لي دينارا فقال أنفقه على نفسك فقال ان لي دينارين فقال
انفقهما على أهلک فقال ان لي ثلاثة فقال انفقها على خادمك فقال
ان لي اربعة فقال انفقها على والديك فقال ان لي خمسة فقال انفقها
على قرابتك فقال ان لي ستة فقال انفقها في سبيل الله وهو اخسها قوله
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ الآية اخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الشيرازي قال حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن
خميرويه الهروي قال اخبرنا ابو الحسن على بن محمد الخزاعي قال حدثنا
ابو اليان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا
حتى هبطوا نخلة ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة
لقربش في يوم بقي من الشهر الحرام فاخصم المسلمون فقال قائل منهم
لا نعلم هذا اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوا لطمع
اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على
ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن
الحضرمي اول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين فركب وفد من
كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا آتحم
القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام
فقال فيه الى الغاية * اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحراني قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي

قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ابن جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يوم من رجب واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف على ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام فنزلت يسألونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله بعد ايمانكم وهذا اكبر عند الله من ان تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العيرو فادي الاسيرين ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله من ثوابه فقالوا يا نبي الله انطمع ان تكون غزوة ولا نعطي فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فانزل الله تعالى فيهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا الآية قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم في مجادي الآخرة قبل قتال بدر بشهرين على رأس سبعة عشر شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين سعد ابن ابي وقاص الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة بن غزوان السلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسهيل بن بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت منزلة فاقم الكتاب واقراء على أصحابك ثم امض لما أمرتك ولا تستكرهن احدا من أصحابك على المسير معك فصار عبد

قد خلا الكعبة وزنيا فيها ففسخهم الله تعالى صنيح فوضعت المشركون الصنم الذي كان رجلا على الصفا والصنم الذي كانت امرأة على المروة وعبدوها من دون الله فلما اسلمت الانصار تخرجوا ان يسعوا بينهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية ثم نسخ ذلك بقوله

الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها غير قريش لعلك ان تأتينا منه بنجر فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعاً وطاعة وقال لأصحابه ذلك وقال انه قد نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفرع وقد اضل سعد ابن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستأذنا ان يتخلفا في طلب بعيرهما فأذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى عبد الله ببقية أصحابه حتى وصل بطن نخلة بين مكة والطائف فينباهم كذلك اذمرت بهم غير لقريش تحمل زيباً وادماً وتجارة من تجارة الطائف فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله الخزوميان فلما رأوا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد زعروا منكم فاحلقوا رأس رجل منكم فليعرض لهم فاذا رأوه محلقاً أمنوا وقالوا قوم عمار فحلقوا رأس عكاشة ثم أشرف عليهم فقالوا قوم عمار لا بأس عليكم فامنوهم وكان ذلك في آخر يوم من جمادي الآخرة وكانوا يرون انه من جمادي او هو رجب فتشاور القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليبتعن منكم فاجمعوا أمرهم في مواجهة القوم فرمي واقد بن عبد الله السهمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتل من المشركين واستأمر الحكم وعثمان فكانا أول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المؤمنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام شهراً يأمن فيه الخائف ويذعر الناس في معايشهم فسفك فيه الدماء واخذ

تعالى ومن يرغب
عن ملة ابراهيم
الا من سفه نفسه
* الآية الثامنة
قوله تعالى ان
الذين يكتُمون ما
انزلنا من اليناث
والهدى الى قوله
ويلعنهم اللاعنون
نسختها عن أسلم
بالاستثناء وهو
قوله الا الذين
تابوا واصلحوا الآية
* وقال ابو هريرة
رضي الله عنه
لولا هذه الآية

فيه الحرائب وغير ذلك اهل مكة من كان بها من المسلمين فقالوا
 يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتقاءلت اليهود بذلك
 وقالوا قد وقدت الحرب نارها سمعت الحزب والحضرمي حضرت
 الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لابن جحش
 واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين
 وأبي ان يأخذ من ذلك شيئاً فعظم ذلك على أصحاب السرية وظنوا ان
 قد هلكوا وسقط في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن الحضرمي
 ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا ندري أي رجب اصبناه اوفي
 جبادي واكثر الناس في ذلك فانزل الله تعالى يسألونك عن الشهر
 الحرام الآية فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير ف عزل منها
 الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية
 فكان اول غنمية في الاسلام وبعث اهل مكة في فداء اسيرهم فقال لم
 نقدم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما
 واما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
 فقتل يوم بدر معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكة فمات
 بها كافراً واما نوفل فضرِب بطن فرسه يوم الاحزاب ليدخل الحندق
 على المسلمين فوقع في الحندق مع فرسه فتحطما جميعاً فقتله الله تعالى
 وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خذوه فانه خيث الحيفة خيث الدية فهذا سبب نزول قوله تعالى
 يسألونك عن الشهر الحرام والآية التي بعدها قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ
 عَنِ الْحُمْرِ وَالْمَيْسَرِ﴾ الآية نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن
 جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اقتنا

لما حدثتكم بشيء
 ويقال من ورع
 العالم العامل ان
 يتكلم ومن ورع
 الجاهل العامل ان
 يسكت * الآية
 التاسعة قوله تعالى
 انما حرمت عليكم
 الميتة والدم ولحم
 الخنزير الآية نسخ
 بالسنة بعض الميتة
 وبعض الدم بقوله
 عليه السلام احلت
 لنا ميتتان ودمان
 السمك والجراد
 والكبد والطحال

في الحمر والميسر فانهما مذهب للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى
 هذه الآية قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى﴾ اخبرنا ابو منصور
 عبد القاهر بن طاهر اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال
 حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو حذيفة موسى بن
 مسعود قال حدثنا سفيان الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن
 جبير قال لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً عزلوا
 اموالهم فزلت قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا
 اموالهم باموالهم * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا
 ابو علي الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا عثمان
 ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله عز وجل ولا تقربوا مال اليتيم
 الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلماً انطلق من كان
 عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرا به من شرابه وجعل يفضل
 الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله او يفسد واشتد ذلك عليهم
 فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
 يسألونك عن اليتامي قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فخلطوا
 طعامهم بطعامهم وشراهم بشراهم قوله ﴿وَلَا تَكْخُوا الْمُشْرِكَاتِ
 حَتَّى يُؤْمِنَنَّ﴾ الآية * اخبرنا ابو عثمان بن عمر الحافظ قال اخبرنا
 جدي ابو عمر احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا اسمعيل بن قتيبة
 قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا خالد بن معروف عن مقاتل بن حيان
 قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في
 غناق ان يتزوجها وهي امرأة مسكينة من قريش وكانت ذات حظ

* وقال تعالى وما
 اهل به لغير الله *
 ثم رخص للمضطر
 والجائع غير الباغي
 والعادي فقال فمن
 اضطر غير باغ ولا
 عاد فلا اثم عليه
 * الآية العاشرة
 قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا كتب
 عليكم القصاص
 في القتلى الحربا للحر
 والعبد بالعبد الآية
 وذلك ان حين
 اقتل قبل الاسلام
 بقليل وكان

من جمال وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها تتجبن
 فانزل الله عز وجل ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن * اخبرنا ابو عثمان
 قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمر قال حدثنا محمد بن يحيى قال
 حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك
 عن ابن عباس في هذه الآية قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت
 له أمة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتي النبي صلى الله
 عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي
 يا عبد الله فقال يا رسول الله هي تصوم وتصل وتحسن الوضوء
 وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مؤمنة
 قال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لا اعتقها ولا تزوجها ففعل فطعن
 عليه ناس من المسلمين فقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى
 المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم فانزل الله تعالى فيه ولامة
 مؤمنة خير من مشركة الآية وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من غنى يقال
 له مرثد بن ابي مرثد حليفا لابي هاشم الى مكة ليخرج ناساً من
 المسلمين بها اسراء فلما قدمها سمعت به امرأة يقال لها عناق وكانت
 خلية له في الجاهلية فلما أسلم اعرض عنها فأتته فقالت ويحك يا مرثد
 الانخلو فقال لها ان الاسلام قد حال بيني وبينك وحرمة علينا
 ولكن ان شئت تزوجتك اذا رجعت الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم استأذنته في ذلك ثم تزوجتك فقالت له أنت تبرم ثم استغاثت
 عليه فضربوه ضرباً شديداً ثم خلوا سييله فلما قضى حاجته بمكة
 انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعاً واعلمه الذي كان
 من أمره وأمر عناق ومالت في سبيلها فقال يا رسول الله اتحمل ان

لاحدها على
 الآخر طول فلم
 يقتص احدهما
 من الآخر حتى
 جاء الاسلام فقال
 الاكثر ان لا ترضى
 ان تقتل بالبعد منا
 الا الحر منهم
 وبالمراة منا الا
 الرجل منهم
 فسوى الله بينهما
 في أحكام القصاص
 فنزل قوله تعالى
 كتب عليكم
 القصاص في القتلى
 الحر بالحر والعبد

أزوجهما فانزل الله ينهاه عن ذلك قوله ولا تنكحوا المشركات قوله
﴿وَيْسَأُلُونكَ عَنِ الْحَيْضِ﴾ الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد بن مشكان
قال حدثنا حيان قال حدثنا حماد قال حدثنا ثابت عن انس ان اليهود
كانت اذا حاضت منهم امرأة اخرجوها من البيت فلم يؤاكلوها ولم
يشاربوها ولم يجامعوها في البيت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض الى آخر الآية رواه مسلم عن زهير بن
حرب عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد * اخبرنا ابو بكر محمد بن
عمر الخشاب قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو عمران
موسى بن العباس الجوهري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد
الفردواني الحراني قال حدثني ابي عن سابق بن عبد الله الذفي عن
خفيف عن محمد بن المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى قال ان اليهود
قالت من اتى امرأته من دبرها كان ولده أخول فكان نساء الانصار
لا يدعن ازواجهن يأتونهن من أدبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسألوه عن آيانهن الرجل امرأته وهى حائض وعما قالت
اليهود فانزل الله عز وجل ويسألونك عن المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فاتوهن من حيث أمركم الله يعني
القبل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم اني شئتم فانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه *
وقال المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المرأة

بالبعد والانى
بالانى الى ههنا
موضع النسخ وباقي
الآية محكم واجمع
المفسرون على
نسخ ما فيها من
المنسوخ واختلفوا
في ناسخها * فقال
العراقيون وجماعة
ناسخها الآية التي
في المائدة وهي
قوله تعالى وكتبنا
عليهم فيها ان
النفس بالنفس هذه
الآية فان قال قائل
هذا كتب بخ

لم تواكلها ولم تشاربها ولم تساكنها في بيت كفعل المجوس فسأل
 أبو الدحداح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يا رسول
 الله ما نضنع بالنساء اذا حضن فانزل الله هذه الآية قوله تعالى
 ﴿ نَسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ ﴾ الآية اخبرنا أبو بكر أحمد بن
 الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن أحمد قال حدثنا عبد الرحيم
 ابن منيب قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن المنكر سمع جابر بن
 عبد الله يقول كانت اليهود تقول في الذي يأتي امرأته من دبرها في
 قبلها ان الولد يكون أحول فنزل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
 اني شتمت رواه البخاري عن أبي نعيم ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي
 شيبة كلاهما عن سفيان * اخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى
 اخبرنا أبو سعيد اسمعيل بن أحمد الجلالى اخبرنا عبد الله بن زيدان
 البجلي قال حدثنا أبو كريب قال حدثنا المحاربي عن محمد بن اسحق
 عن أبان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس
 ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمة اوقفه عند كل آية منه فأسأله عنها
 حتى انتهى الى هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شتمت
 فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يتزوجون النساء
 ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما قدموا المدينة تزوجوا من
 الانصار فذهبوا ليفعلوا بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن
 هذا شيء لم تكن نؤتى عليه فانتشر الحديث حتى انتهى الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساؤكم حرث لكم فأتوا
 حرثكم اني شتمت قال ان شئت مقبلة وان شئت مدبرة وان شئت
 باركة وانما يعنى بذلك موضع الولد للحرث يقول ائت الحرث حيث
 شئت * رواه الحاكم أبو عبد الله في صحيحه عن أبي زكريا المنبري

اسرائيل فكيف
 يلزمنا حكمه *
 فالجواب عن ذلك
 ان آخر الآية
 ألزمتنا وهو قوله
 عز وجل ومن لم
 يحكم بما أنزل
 الله فأولئك هم
 الظالمون * وقال
 الحجازيون وجماعة
 ناسخها الآية التي
 في بنى اسرائيل
 وهى قوله تعالى
 ومن قتل مظلوما
 فقد جعلنا لوليه
 سلطانا فلا يسرف

في القتل انه كان
منصورا وقتل
المسلم بالكافر
اسراف لا يجوز
عند جماعة من
الناس وكذلك
قتل الحر بالمد
وقال العراقيون
يجوز واحتجوا
بحديث ابن سلمان
ان النبي صلى الله
عليه وسلم قتل
مسلمًا بكافر معاهد
وقال انا احق
من وفي بعده *
الآية الحادية عشر

عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم عن الحاربي
* اخبرنا سعيد بن محمد الحنائي قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا علي بن جعد قال حدثنا
شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال قالت اليهود ان
الرجل اذا اتي امرأته باركة كان الولد احول فانزل الله عز وجل
نساؤكم حرث لكم الآية * اخبرنا سعيد بن محمد الحنائي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسين بن
البرقي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
ابو كريب قال سمعت النعمان بن راشد عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله قال قالت اليهود اذا نكح الرجل امرأته
مجية جاء ولدها احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني
شتم ان شاء مجية وان نساء غير مجية غير ان ذلك في صمام واحد
* رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير قال الشيخ
ابو حامد بن الشرفي هذا حديث جليل يساوي مائة حديث لم يروه
عن الزهري الا النعمان بن راشد * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي
قال اخبرنا عمر بن حمدان قال حدثنا ابو علي قال حدثنا زهير قال
حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا يعقوب القمي قال حدثنا جعفر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك قال
حوّلت رحلى الليلة قال فلم يرد عليه شيئا فآوحي الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني
شتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحیضة * اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى

الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا المحاربي عن ليث عن
 ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سئل عن قوله فأتوا حرثكم اني
 شتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس في رواية الكلبي نزلت في
 المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا آتيان النساء فيما بينهم والانصار
 واليهود من بين ايديهم ومن خلفهم اذا كان المائي واحدا في الفرج
 فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهم خاصة وقالوا انا لنجد في كتاب
 الله التوراة ان كل آتيان يؤتي النساء غير مستلقيات دنس عند الله
 ومنه يكون الحول والحبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا تأتي النساء كيف
 شئنا وان اليهود عابت علينا ذلك وعرفت لنا كذا وكذا فاكذب الله
 تعالى اليهود ونزل عليه يرخص لهم نسأؤكم حرث لكم يقول الفرج
 مزرة للولد فأتوا حرثكم اني شتم يقول كيف شتم من بثن يديها
 ومن خلفها في الفرج قوله ﴿ وَلَا تَجْمَعُوا اللَّهَ عَرْضَهُ لِأَيْمَانِكُمْ ﴾
 قال الكلبي نزلت في عبد الله بن رواحة ينهأ عن قطيعة ختنه بشر بن
 النعمان وذلك ان ابن رواحة حاث ان لا يدخل عليه ابدا ولا
 يكلمه ولا يصلح بينه وبين امرأته ويقول قد حلفت بالله ان لا افعل
 ولا يحل الا ان ابرني يميني فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
 ﴿ لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ الآية اخبرنا محمد بن يونس بن
 الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق
 قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا الحارث بن عبيد قال حدثنا
 عامر الاحول عن عطاء عن ابن عباس قال كان ابناء اهل الجاهلية
 السنة والستين واكثر من ذلك فوقت الله اربعة اشهر فمن كان

قوله كتب عليكم
 اذا حضر احدكم
 الموت ان ترك خيرا
 الوصية للوالدين
 والاقرب بين
 بالمعروف حقاً على
 المتقين نخت
 بالكتاب والسنة
 قال كتاب قوله
 تعالى يوصيكم الله
 في أولادكم الآية
 واما السنة قول
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا
 وصية لوارث وقد
 ذهبت طائفة الى

ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء وقال سعيد بن المسيب كان
الايلاء ضرار أهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يجب ان
يتزوجها غيره فيحلف ان لا يقربها ابدا وكان يتركها كذلك لا أيما ولا
ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في المرأة
اربعة اشهر وانزل الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية قوله
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَاِذَا مَسَّكُمُ الْمَعْرُوفُ﴾ الآية اخبرنا احمد بن
الحسن القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال
حدثنا الشافعي قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان
الرجل اذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل ان تنقضى عدتها كان ذلك له
وان طلقها ألف مرة فمجد رجل الى امرأة له فطلقها ثم امهلها حتى
اذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا آويك الي
ولا تحلين ابدا فانزل الله عز وجل الطلاق مرتان فامسك بمعروف
او تسرح باحسان * اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو جعفر
احمد بن محمد بن المربان قال حدثنا محمد بن ابراهيم الخوري قال
حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا أبو يعلى المقري مولى آل الزبير عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها اتها امرأة فسألتها عن شيء
من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فنزلت الطلاق مرتان فامسك بمعروف او تسرح باحسان قوله
﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبِنَ أَجَلِهِنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ الآية اخبرنا
ابو سعد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن
اسحق الحافظ قال اخبرني احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد
ابن جعفر بن عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم بن طهمان

ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال
ومن لم يوص
بقربته فقد ختم
عمله بمصيبة وقال
جماعة الآية كلها
محكمة يذهب الى
هذا القول الحسن
البصري وطاوس
والعلاء بن زيد
ومسلم بن يسار *
الآية الثانية عشر
قوله عز وجل
يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم
الصيام كما كتب

عن يونس بن عبيد عن الحسن انه قال في قول الله عز وجل فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا الآية قال حدثني معقل
ابن يسار انها نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطابقها
حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وافرشتك
واكرمك فطلقها ثم جئت يخطبها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان
رجلا لابأس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل
هذه الآية فقلت الآن افعل يا رسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري
عن احمد بن حفص * اخبرنا الحاكم ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
قال حدثنا علي بن عمر بن مهدي قال حدثنا محمد بن عمرو البخري
قال حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا
عباد بن راشد عن الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي
اخت فخطبت الي * وكنت امنعها الناس فأتاني ابن عم لي فخطبها
فانكحها اياه فاصطحبا ماشاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها حتى
انقضت عدتها فخطبها مع الخطاب فقلت منعها الناس وزوجتك اياها
ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت
الي آتيني يخطبها لا ازوجك ابدا فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني
وانكحها اياه * اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النصر اباذي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن المثني اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن
عبد الله البصري قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا مبارك بن
فضالة عن الحسن ان معقل بن يسار زوج اخته من رجل من
المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة ثم تركها ومضت العدة
فكانت احق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها

على الذين من
قبلكم الآية اختلف
الناس في الاشارة
الى من هي فقالت
طائفة هي الامم
الحالية وذلك ان
الله تعالى ما ارسل
نبيا الا وفرض
عليه وعلى امته
صيام شهر رمضان
فكفرت الامم كلها
وآمنت به امة محمد
صلى الله عليه وسلم
فيكون التنزيل
على هذا الوجه
مدحا لهذه الامة

الى معقل بن يسار فغضب معقل وقال اكرمتك بها فطلقتها لا والله
لا ترجع اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امرأته
وحاجة المرأة الى بعلها فانزل الله تعالى في ذلك القرآن واذا طلقتم
النساء فبلغن / اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا
بينهم بالمعروف الى آخر الآية قال فسمع ذلك معقل بن يسار فقال
سمعا لربي وطاعة فدعا زوجها فقال أزوجك واكرمك فزوجها اياه
اخبرنا سعيد بن مجلى بن احمد الشاهد اخبرنا جدي اخبرنا ابو عمر
الجزري قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن حماد قال حدثنا
اسباط عن السدي عن رجالة قال نزلت في جابر بن عبد الله الانصاري
كانت له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد
رجعتها فابى جابر وقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها وكانت
المرأة تريد زوجها قد رضيت به فنزلت فيهم الآية قوله ﴿ وَالَّذِينَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ الآية
اخبرنا ابو عمر محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل
الحدادي اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد اخبرنا اسحق بن ابراهيم الحلى
قال حدث عن بن حيان في هذه الآية ان رجلا من أهل الطائف
قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة
فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعطي الوالدين واعطي
اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها
من تركة زوجها الى الحول قوله ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ﴾
* اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكى اخبرنا زاهد بن احمد اخبرنا
الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن

وقال الآخرون
الاشارة الى
النصارى وذلك
أنهم اذا أفطروا
أكلوا وشربوا
وجامعوا النساء
ما لم يناموا وكان
المسلمون كذلك
وعليهم زيادة فكانوا
إذا أفطروا أكلوا
وشربوا وجامعوا
النساء ما لم يناموا
وبصلوا العشاء
الآخيرة فوقع
أربعون من
الانصار فجامعوا

ابي عدي عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة من نساء الانصار تكون مقلاة ف يجعل على نفسها ان عاش لها ولد أن تهوده فلما اجليت النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لاندع ابناؤنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من النبي * اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين قال كانت المرأة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف لئن عاش لها ولد تهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا فيهم اناس من الانصار فقالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير فمن شاء لحق بهم ومن شاء دخل في الاسلام * وقال مجاهد نزلت هذه الآية في رجل من الانصار كان له غلام أسود يقال له صبيح وكان يكرهه على الاسلام * وقال السدي نزلت في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما أرادوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتصبرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبهما فانزل الله عز وجل لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدهما الله هما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب ثم نسخ قوله لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة وقال مسروق كان لرجل من الانصار من بنى سالم بن عوف ابنان فتصبرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة

نساءهم بعد النوم من جملتهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وذلك انه راود امرأته عن نفسها فقالت اني كنت قد نمت وكان احد الزوجين اذا نام حرم على الآخر فلم يلتفت الى قولها وجامعها فجاءت الانصار فاقرت على انفسها بفعلهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واقر عمر

في نفر من التصاري يحملون الطعام فاتاهما ابوها فلزمهما وقال والله
لا ادعكما حتى تسلبا فابيا ان يسلبا فاختصموا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بمضي النار وأنا انظر فانزل الله
عز وجل لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي نفلى سبيلهما
* أخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ اخبرنا ابو بكر محمد بن
احمد بن عبدوس قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ
قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال أخبره عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
عن خفيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود قريظة
والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير قال
ابناؤهم من الاوس الذين كانوا مسترضعين فيهم لنذهبن معهم ولندين
بدينهم ففتحهم اهلهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه
في الدين الآية قوله ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْحِي
الْمَوْتَ﴾ الآية ذكر المفسرون السبب في سؤال ابراهيم ربه ان
يريه احياء الموتى * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا
شعيب بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال
حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان ابراهيم اتي
على دابة ميتة قد توزعت دواب البر والبحر قال رب ارني كيف تنحي
الموتى وقال حسن وعطاء الخراساني والضحاك وابن جريج كانت حيفة
حمار بساحل البحر قال عطاء بحيرة طبرية قالوا فرآها قد توزعت
دواب البر والبحر فكان اذا مد البحر جاءت الحيتان ودواب البحر
فاكلت منها فما وقع منها يقع في الماء واذا جزر البحر جاءت السباع
فاكلت منها فما وقع منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جاءت الطير

رضي الله عنه على
نفسه بفعله فقال
النبي صلى الله عليه
وسلم لقد كنت
يا عمر جديرا أن لا
تفعل فقام يبكي
وكان النبي يمشي
بالمدينة فرأى شيئا
كبيرامن الانصار
يقال له صرمة بن
قيس بن انس من
بني النجار وكان
يهادي بين رجلين
ورجله تخط
الارض خطا فقال
له النبي صلى الله

فاكلت منها فما سقط قطعة الریح في الهواء فلما رأى ذلك ابراهيم
تعجب منها وقال يارب قد علمت تجمعها فارني كيف تجميعها لاعين ذلك
* وقال ابن زيد مرّ ابراهيم بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر
فساكن في البحر فدواب البحر تأكله وما كان منه في البر فدواب البر
تأكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه الاجزاء من بطون
هؤلاء فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى
ولكن ليطمئن قلبي بذهاب وسوسة ابليس منه * اخبرنا ابو نعيم الاصفهاني
فيما اذن لي في روايته قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن
الحكم بن ابان قال حدثنا ابي قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل
فقال عكرمة ان الذين يفرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم فلا
يبقى منهم شيء الا العظام فتلقها الامواج على البر فتصير حائلة نخرة
فتمر بها الابل فتأكلها فتبرئ ثم يحيى قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدون
فتحمد تلك النار فتحيى ریح فتسفي ذلك الرماد على الارض فاذا جاءت
النفخة خرج أولئك واهل القبور سواء وذلك قوله تعالى فاذا هم
قيام ينظرون وقال محمد بن اسحق بن يسار ان ابراهيم لما احتج على
نمرود فقال ربي الذي يحيى ويميت وقال نمرود انا احى واميت ثم قتل
رجلا واطلق رجلا قال قد أمت ذلك واحيت هذا قال له ابراهيم
فان الله يحيى بان يرد الروح الى جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت
هذا الذي تقوله ولم يقدر ان يقول نعم رأيت فتقل الى حجة اخرى
ثم سأل ربه ان يريه احياء الميت لكي يطمئن قلبه عند الاحتجاج فانه
يكون مخبرا عن مشاهدة وعيان * وقال ابن عباس وسعيد بن جبير
والسدي لما اتخذ الله ابراهيم خليلا استأذن ملك الموت ربه ان يأتي

عليه وسلم مالي
اراك يا ابا قيس
طليح قال ابو القاسم
والطليح الضعيف
فقال يا رسول الله
اني دخلت على
امراتي البارحة
فقال لي علي
رسلك ابا قيس
حتى اسخن لك
طعاما قد صنعت
لك فضت لاسفان
فحملتني عيني فمت
فجاءتني بالطعام
فقلت الحية الحية

ابراهيم فيبشره بذلك فاتاه فقال جئتكم ابشرك بان الله تعالى اتخذك خليلاً فحمد الله عز وجل وقال ما علامة ذلك قال ان يجيب الله دعاءك ونحيي الموتى بسؤالك ثم انطلق وذهب فقال ابراهيم رب ارني كيف يحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بعلى انك تحييني اذا دعوتك وتعطيني اذا سألتك أنك اتخذتني خليلاً * قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف فانه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم باربعة آلاف درهم صدقة فقال كان عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي ولعالي أربعة آلاف درهم وأربعة آلاف اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت * وأما عثمان رضي الله عنه فقال على جهاز من لاجهاز له في غزوة تبوك فجهاز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما هذه الآية * وقال ابو سعيد الخدري رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعاً يده يدعو لعثمان ويقول يارب ان عثمان بن عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعاً يده حتى طلع الفجر فانزل الله تعالى فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله الآية قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية اخبرنا عبد الرحمن بن احمد الصيدلاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال حدثنا احمد بن سهل بن حمدويه قال حدثنا قيس بن اسيف قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بركة الفطر

حرم والله عليك طعامك وشراك فاصبحت صائماً وعملت في ارضي فقد غشى علي من الضعف فرق له رسول الله صلى الله عليه وسلم قدممت عيناه وكانت قصة صرمة قبل قصة عمر رضي الله عنه والانصار فبدأ الله تعالى ذكره بقصة عمر والانصار لان الجناح كان في

بصاع من تمر فجاء رجل تمر رديء فزل القرآن يا أيها الذين آمنوا
 انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا
 الخيـث منه تنفقون * أخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد الواعظ قال
 أخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال حدثنا محمد بن اسمعيل
 الفارسي قال حدثنا احمد بن موسى الجمار قال حدثنا عمر بن حـاد
 ابن طلحة قال حدثنا اسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت
 عن البراء قال نزلت هذه الآية في الانصار كانت تخرج اذا كان
 جذاذ النخل من حيطانها اقناء من التمر والبسر فيعلقونها على جبل
 بين اسطوانتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأكل منه
 فقراء المهاجرين وكان الرجل يمد فيخرج قنو الحشف وهو يظن انه
 جائز عنه في كثرة ما يوضع من الاقناء فزل فيمن فعل ذلك ولا
 تيمموا الخيـث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه حشف ولو اهدى اليكم
 ما قبلتموه * قوله ﴿إِنْ تَبَدُّوا لَصَدَقَاتٍ﴾ الآية قال الكلبي لما نزل
 قوله تعالى ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ الآية قالوا يا رسول الله صدقة
 السر أفضل أم صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
 ﴿الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾
 الآية أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم التصراياذي قال أخبرنا ابو عمرو بن
 محمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن الجليل قال حدثنا هشام بن عمار
 قال حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد بن عبد الله عن
 شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نزلت هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 فلم أجبرهم عند ربهم في أصحاب الخيل وقال ان الشياطين لا تخبل

الوطء اعظم من
 الاكل والشرب
 فزل قوله تعالى
 احل لكم ليلة
 الصيام الرفث الى
 نسائكم الى قوله
 فتاب عليكم وعفا
 عنكم في شأن عمر
 والانصار ونزل
 في قصة صرمة قوله
 تعالى واكلوا
 واشربوا الى قوله
 ثم اتموا الصيام الى
 الليل فصارت هذه
 الآية ناسخة لقوله
 كتب عليكم الصيام

كما كتب على الذي
من قبلكم * الآية
الثالثة عشرة قوله
تعالى وعلى الذي
يطيقونه فدية طعام
مسكين وهذه الآية
نصفها منسوخ
ونصفها محكم وقد
قرئ يطيقونه فمن
قرا يطيقونه ومن
قرا يطوقونه يعني
يكلفونه وكان
الرجل في بدء
الاسلام ان شاء
صام وان شاء افطر
واطعم مكان يومه

احدا في بيته فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامة وابي الدرداء
ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين يرتبطون الخيل
في سبيل الله تعالى ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن
لم يرتبطها تخيلا ولا افتخارا * أخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا عمر بن محمد بن
عبد الله النهرواني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال
حدثنا علي بن داود القنطري قال حدثنا عبد الله بن صالح قال
حدثني ابو شريح عن قيس بن الحجاج عن خثيم بن عبد الله الصنعاني
انه قال حدث ابن عباس في هذه الآية الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار قال في علف الخيل ويدل على صحة هذا ما أخبرنا ابو اسحق
المقري قال أخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس قال أخبرنا
ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرماني قال حدثنا محمد بن زكريا
الكرماني قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر
ابن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه
وريه وظمؤه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة * وأخبرنا ابو اسحق
قال أخبرنا ابو عمر والفراحي قال أخبرنا ابو موسى عمران بن موسى
قال حدثنا سعيد بن عثمان الخدري قال حدثنا فارس بن عمر قال
حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الرحمن بن
يزيد عن مكحول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتفق
في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة * أخبرنا ابو حامد احمد
ابن الحسن الكاتب قال أخبرنا محمد بن احمد بن شاذان الرازي قال
أخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا

زيد بن الحباب قال أخبرنا رجاء بن أبي سلمة عن سليمان بن موسى
 الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت أبا امامة الباهلي يقول
 من ارتبط فرساً في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين
 ينفقون أموالهم بالليل والنهار الآية * قول آخر * أخبرنا محمد بن يحيى
 ابن مالك الضبي قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجرجاني قال حدثنا
 عبد الرزاق قال حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن
 عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال
 نزلت في علي بن أبي طالب كان عنده أربعة دراهم فانفق بالليل
 واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا * أخبرنا
 أحمد بن الحسن السكاكيب قال حدثنا محمد بن أحمد بن شاذان قال
 أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا
 يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال كان لعلي
 رضي الله عنه أربعة دراهم فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما
 سرا ودرهما علانية فنزلت الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
 وعلانية * وقال الكلبي نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي
 الله عنه لم يكن يملك غير أربعة دراهم فنصدق بدرهم ليلا وبدرهم
 نهرا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما حملك على هذا قال حملني أن استوجب على الله الذي وعدني
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إن ذلك لك فانزل الله
 تعالى هذه الآية قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا
 مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا﴾ أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن
 جعفر قال أخبرنا أبو عمرو بن حمدان قال أخبرنا أبو يعلى قال حدثنا

مسكينا حتى قال
 الله تعالى فمن تطوع
 خيرا فهو خير له
 فاطم بمكان يومه
 مسكينين كان افضل
 والاطعام مد من
 طعام على قول اهل
 الحجاز وعلى قول
 اهل العراق نصف
 صاع حتى انزل
 الله الآية التي تليها
 وهي قوله تعالى
 فمن شهد منكم الشهر
 فليصمه وهذا
 الظاهر يحتاج الى
 كشف ومعناه

احمد بن الاحمسي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس بلغنا والله أعلم ان هذه الآية نزلت في بني
عمرو بن عمير بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم
وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله تعالى رسوله على مكة
وضع يومئذ الربا كله فاتي بنو عمرو بن عمير وبنو المغيرة الى عتاب
ابن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ماجعلنا أشقى الناس بالربا وضع
عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا
فكتب عتاب في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الآية والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فعرف
بنو عمرو ان لا يدان لهم بحرب من الله ورسوله يقول الله تعالى
فان تبتم فلکم رؤس أموالکم لا تطلمون فتأخذون أكثر ولا تطلمون
فتبخسون منه * وقال عطاء وعكرمة نزلت هذه الآية في العباس بن
عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا قد اسلفا في التمر فلما حضر الجداد
قال لهما صاحب التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي اذا اتما اخذتما حظكما
كله فهل لكما ان تأخذا النصف واضعف لكما ففعلا فلما حل
الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاها
وانزل الله تعالى هذه الآية فسمعا وأطعا واخذارؤس أموالهما *
وقال السدي نزلت في العباس وخالد بن الوليد وكانا شريكين في
الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا
فانزل الله تعالى هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا ان كل
ربا من ربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس بن عبد
المطلب قوله ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ قال الكلبي قالت بنو
عمرو بن عمير لبني المغيرة هاتوا رؤس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم

والله اعلم من شهد
منكم الشهر حاضراً
عاقلاً بالغاً صحيحاً
فليصمه فصار هذا
ناسخاً لقوله تعالى
وعلى الذين
يطبقونه الآية
والآية الرابعة
عشر قوله تعالى
وقاتلوا في سبيل
الله الذين يقاتلونكم
هذه الآية جميعها
محكم الاقوله ولا
تتدوا اي فتقاتلوا
من لا يقاتلكم كان
هذا في الابتداء

فَقَالَتْ بَنُو الْمُغِيرَةِ نَحْنُ الْيَوْمَ أَهْلُ عُسْرَةٍ فَأَخْرَوْنَا إِلَى أَنْ تَدْرِكَ الثَّمَرَةُ
فَاقْبُوا أَنْ يُوْخِرُوهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ الْآيَةُ قَوْلُهُ
﴿ أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ﴾ أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو

مَنْصُورُ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَاجِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أُمِيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ
قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ذَرِيعٍ قَالَ حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ الْآيَةَ اشْتَدَّ ذَلِكَ
عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اتَّوَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا كَلَفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ
وَالصَّدَقَةَ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا نَطِيقُهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُونَ أَنْ تَقُولُوا كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ أَرَأَاهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قَوْلُوا سَمِعْنَا وَاطْعْنَا غَفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ فَلَمَّا اقْتَرَأَهَا الْقَوْمُ وَجَرَتْ بِهَا أَلْسِنَتُهُمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي آثَرِهَا
أَمِنْ الرَّسُولِ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الْآيَةَ كُلُّهَا وَلَسَخَهَا اللَّهُ تَعَالَى فَانْزَلَ
اللَّهُ لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا الْآيَةُ إِلَى آخِرِهَا * رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ
أُمِيَّةِ بْنِ بَسْطَامٍ * أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا
وَالِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو
وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَا أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ آدَمَ بْنِ
سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحْدُثُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ
هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْفَوْهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ دَخَلَ
قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهَا مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قُولُوا سَمِعْنَا وَاطْعْنَا وَسَلَّمْنَا فَالْتَمَى اللَّهُ تَعَالَى الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ فَقَالُوا سَمِعْنَا

ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ
تَعَالَى وَقَاتِلُوا
الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يَقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً
وَبِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
* الْآيَةُ الْخَامِسَةُ
عَشَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى
وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
حَتَّى يَقَاتِلَوكُمْ فِيهِ
فَصَارَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
مَنْسُوخَةً بِآيَةِ
السَّيْفِ * الْآيَةُ
الْسادسة عشر

واطعنا فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا
فقال قد فعلت الى آخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت * رواء مسلم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع قال المفسرون لما نزلت هذه
الآية وان تبدوا ما في انفسكم جاء ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن
عوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجثوا على الركب وقالوا يا رسول الله والله ما نزلت آية أشد علينا من
هذه الآية ان احدا لم يحدث نفسه بما لا يجب ان يثبت في قلبه وأن
له الدنيا وما فيها وانا لمؤاخذون بما نحدث به انفسنا هلكننا والله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا هلكننا وكلفنا من العمل
ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون كما قال بنو اسرائيل لموسى سمعنا
وعصينا قولوا سمعنا وأطعنا فقالوا سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم
فكثروا بذلك حولا فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الآية فنسخت هذه الآية ما قبلها قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامي ما حدثوا به انفسهم ما لم يعلموا او
يتكلموا به

﴿سورة آل عمران﴾

قال المفسرون قدم وفد نجران وكانوا ستين راكبا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم وفي الاربعة
عشر ثلاثة نفر اليهم يؤل امرهم فالعاقب أمير القوم وصاحب
مشورتهم الذي لا يصدرون الا عن رأيه واسمه عبد المسبح والسيد
امامهم وصاحب رحلهم واسمه الاهيم * وابو حارثة بن علقمة اسقفهم
وحبرهم وامامهم وصاحب مدراسهم وكان قد شرف فيهم ودرس

قوله تعالى فان
انتهوا فان الله
غفور رحيم هذا
من الاخبار التي
معناها وتاويلها
الامر والنهي
وتقديره فاعفوا
عنهم واصفحوا
لهم صار هذا
العفو والصفح
منسوخا بآية
السيف * الآية
السابعة عشر قوله
تعالى ولا تحلقوا
رؤسكم حتى يبلغ
لهدي محله نزلت

كتبهم حتى حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه
ومولوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الخبرات
جباب واردية في جمال رجال الحارث بن كعب يقول بعض من رآهم
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأينا وفداً مثلهم وقد
حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق فكلّم
السيد والعاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسما فقالا قد اسما قبلك قال كذبنا منعكما من
الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالان لم
يكن عيسى ولد الله فمن ابوه وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهما النبي
صلى الله عليه وسلم السّم تعلمون انه لا يكون ولد الا ويشبه اياه
قالوا بلى قال ألسّم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اتى عليه
الفناء قالوا بلى قال السّم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه ويرزقه
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال فان ربنا
صور عيسى في الرحم كيف شاء وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث
قالوا بلى قال السّم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المرأة ثم
وضعتة كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذي الصبي ثم كان يطعم
ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا
فانزل الله عز وجل فيهم صدر سورة آل عمران الى بضعة وثمانين
آية منها قوله ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ ﴾ الآية قال الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة قالوا لما هزم الله
المشركين يوم بدر هذا والله النبي الامي الذي بشرنا به موسى ونجده

في كعب بن عجرة
الانصاري وذلك
انه قال لما نزلنا
مع النبي صلى الله
عليه وسلم الحديبية
مر بي النبي صلى
الله عليه وسلم وانا
اطخ قدراً لي
والقمل يتهافت
على وجهي فقال
لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يا كعب بن عجرة
لعلك يؤذيك هوام
رأسك فترلت فن
كان مريضاً او

في كتابنا بغته وصفته وأنه لا ترد له رايه فارادوا تصديقه واتباعه ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى ننظر الى وقعة له أخرى فلما كان يوم احد ونكب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكباً الى اهل مكة أبي سفيان واصحابه فوافقهم واجمعوا امرهم وقالوا لتكونا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية * وقال محمد بن اسحق بن يسار لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ببدر فقدم المدينة جمع اليهود وقال يامعشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرقت انبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يفرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس فانزل الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود ستغلبون تهزمون وتحشرون الى جهنم في الآخرة هذه رواية عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس قوله ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ قال الكلبي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليه حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان فلما دخلا على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا له أنت محمد قال نعم قالوا وأنت احمد قال نعم قال انا نسألك عن شهادة فان انت اخبرتنا بها آمانا بك وصدقناك فقال لهما

به اذى من رأسه
ففي الكلام محذوف
وتقديره خلق
فعليه ما في قوله
عن وجل ففدية
من صيام او صدقة
او نكح * الآية
الثامنة عشر قوله
تعالى يستلونك
ماذا يتفقون قل
ما اتفقتم من خير
فللوالدين
والاقربين الآية
كان هذا قبل ان
تفرض الزكاة
فلما فرضت

رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني فقالوا أخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله فانزل الله تعالى على نبيه شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة وأولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنْ الْكِتَابِ ﴾ الآية اختلفوا في سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام فقال له النعمان بن ادفي هلم يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار فانزل الله تعالى هذه الآية * وروي سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له نعيم بن عمرو والحرث بن زيد على أي دين انت يا محمد فقال على ملة ابراهيم قالوا ان ابراهيم كان يهودياً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الكلبي نزلت في قصة الذين زنيا من خير وسؤال اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسيأتي بيان ذلك في سورة المائدة ان شاء الله تعالى قوله ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ الآية قال ابن عباس وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ووعد امته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود هيهات هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم هم اعز وأمنع من ذلك ألم يكف محمدا مكة والمدينة حتى طمع في ملك فارس والروم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه اخبرنا ابو الفضل محمد بن الحسين اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا أن

الزكاة نسخ الله بها كل صدقة في القرآن * فقال تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين * قال ابو جعفر يزيد بن القعقاع نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن ونسخ شهر رمضان كل صيام ونسخ ذبابة الاضحية كل ذبيحة فصارت هذه الآية ناسخة لما قبلها * الآية التاسعة عشر قوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يجعل ملك فارس والروم في امته فانزل الله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الآية * حدثنا الاستاذ ابو الحسن الثعالبي اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا محمد بن جعفر الميطيري قال قال حماد بن الحسن حدثنا محمد بن خالد بن عتبة حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني أبي عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والتيمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا تحت ذناب اخرج الله من بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان نعدل عنها واما ان يامرنا فيها بامره فانا لانحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول اخرجت صخرة يضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فرنا فيها بامر فانا لانحب ان نجاوز خطك قال فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لا بتيها يعني المدينة حتى كأن مصباحا في جوفه بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح فكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق اضاء ما بين لا بتيها حتى كأن مصباحا في جوف بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون

تعالى يستثونك عن
الشهر الحرام قتال
فيه الآية وذلك
انهم كانوا ينتعون
عن القتال في
الجاهلية في الاشهر
الحرم حتى خرج
عبد الله بن جحش
وامره ان يخرج
الى بطن نخلة
ولقي فيها عمر بن
الحضرمي فقاتله
وقتله فعير
المشركون المسلمين
بقتل هذا الرجل
لعمر بن الحضرمي

ثم ضربها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرها وبرق منها برق
أضاء ما بين لايتها حتى كأن مصباحا في جوف بيت مظلم
وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون
واخذ يد سلمان ورقي فقال سلمان بابي انت وامى يارسول الله لقد
رأيت شيئا ما رأيت مثله قط فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى القوم فقال رأيت ما يقول سلمان قالوا نعم يارسول الله قال ضربت
ضربتي الاولى فبرق الذى رأيت أضاء لي منها قصور الحيرة ومدائن
كسرى كأنها انياب الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امي
ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذى رأيت أضاء لي
منها القصور المحر من ارض الروم كأنها انياب الكلاب واخبرني
جبريل عليه السلام ان امي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة
فبرق الذى رأيت أضاء لي منها قصور صنعاء كأنها انياب الكلاب
واخبرني جبريل عليه السلام ان امي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشر
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد الحفر فقال
المتأفقون الا تعجبون بمنكم وبعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من
يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وانها تفتح لكم وانتم ائمة
تحفرون الحندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا قال فزل القرآن
واذ يقول المتأفقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله
الا غرورا وانزل الله تعالى في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك
الآية قوله ﴿لَا تَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ﴾
قال ابن عباس كان الحجاج بن عمرو وكهمس بن ابي الحقيق وقيس
ابن زيد وهؤلاء كانوا من اليهود ياطنون نفراً من الانصار ليقبضوهم
عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبدالله بن جبير وسعيد بن خثمة

وكان قد قتله في
آخر يوم من
جنادي الآخرة
وكان ذلك ابتداء
الحرب فازل
الله تعالى هذه
الآية ثم صارت
منسوخة بقوله
اقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم
يعني في الحل
والحرم * الآية
العشرون قوله
تمالى يثملونك
عن الحر والميسر
والحر كل ما خامر

لا أولئك نفر اجتنبوا هؤلاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنهم
لا يفتوكم عن دينكم فإني أولئك نفر الالمباطنهم وملازمتهم فانزل
الله تعالى هذه الآية وقال الكلبي نزلت في المنافقين عبدالله بن ابي
واصحابه كانوا يتولون اليهود والمشركين ويأتونهم بالاخبار ويرجون
ان يكون لهم الظفر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن مثل فعلهم وقال جبير عن الضحاك
عن ابن عباس نزلت في عبادة بن الصامت الانصاري وكان بدرية
نقيباً وكان له حلفاء من اليهود فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب قال عبادة يا نبي الله ان معي خمسة رجل من اليهود وقد
رأيت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم على العدو فانزل الله تعالى لاتخذ
المؤمنون الكافرين اولياء الآية قوله ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ﴾
الآية قال الحسن وابن جريج زعم أقوام على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى
هذه الآية وروى جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم على قريش وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا
اصنامهم وعلقوا عليها بيض النعام وجملوا في آذانها الشنوف وهم
يسجدون لها فقال يامعشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم واسماعيل
ولقد كانا على الاسلام فقالت قريش يا محمد انما نعبد هذه جباله
ليقربونا الى الله زلفى فانزل الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون
الاصنام لتقربكم اليه فاتبعوني يحبيكم الله فانا رسوله اليكم وحجته
عليكم وأنا اولى بالمعظيم من اصنامكم وروى الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا نحن ابناء الله واجاؤه انزل الله
تعالى هذه الآية فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم

العقل وغطاه
والميسر القمار كله
وذلك ان الله تعالى
حرم الخمر في
موطن خمسة
أولهن قوله تعالى
ومن ثمرات النخيل
والاعتاب تفخذون
منه سكرًا ورزقًا
حسنًا مضاهيا
وتتركون رزقًا
حسنًا وهي تعير
لهم وظاهرها
التعدد للسمع
وليس كذلك فلا
نزلت هذه الآية

على اليهود قابوا ان يقبلوها * وروى محمد بن اسحق بن
يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في نصارى نجران وذلك
انهم قالوا انما نعظم المسيح ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله تعالى
هذه الآية ردا عليهم قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ ﴾
الآية قال المفسرون ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
مالك تشتم صاحبنا قال وما اقول قالوا تقول انه عبد قال اجل انه
عبد الله ورسوله وكلته القاها الى العذراء البتول فغضبوا وقالوا هل
رايت انسانا قط من غير أب فان كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله
عز وجل هذه الآية * اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو يحيى الرازي اخبرنا سهل
ابن عثمان اخبرنا يحيى ووكيع عن مبارك عن الحسن قال جاء راهبا
نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما
انا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام ثلاث عبادتكم
الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولد قالوا من ابو عيسى وكان
لا يعجل حتى يأمره ربه فانزل الله تعالى ان مثل عيسى الآية قوله
﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ الآية اخبرنا ابوسعيد عبد
الرحمن بن محمد الرهجاني اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك حدثنا عبد
الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي قال حدثنا حسين قال حدثنا حماد
ابن سلمة عن يونس عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلمان فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما
يمنعكما من الاسلام سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما
الخمر فقالا ما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم

امتنع عن شربها
قوم وبقى آخرون
حتى قدم رسول
الله صلى الله عليه
وسلم المدينة فخرج
حزمة بن عبد
المطلب وقد شرب
الخمر فلقه رجل
من الانصار وبيده
ناهج له والانصاري
يقتل بيتين لكعب
ابن مالك في مدح
قومه وهما * جمنا
مع الايواء نصراً
وهجرة * اعلم ان
الله تعالى ذكره

هكذا بالاصل
ولعل هنا سقطا
اه صححه

ونزل القرآن ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم الى قوله
 فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية فدعاها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى الملاعة وقال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة واهله
 وولده عليهم السلام قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه
 اقرر بالجزية ولا تلاعنه فافر بالجزية قال فرجعا فقالا نقر بالجزية
 ولا نلاعنك * اخبرني عبد الرحمن بن الحسن الحافظ فيما اذن لي في
 روايته حدثنا ابو حفص عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الرحمن
 ابن سليمان بن الاشعث حدثنا يحيى بن حاتم العسكري حدثنا بشر بن
 مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي هند عن الشعبي عن
 جابر بن عبد الله قال قدم وفد أهل نجران على النبي صلى الله عليه
 وسلم العاقب والسيد فدعاها الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما
 ان شئتما اخبرتكما بما ينمكما من الاسلام فقالا هات اثبتنا قال حب
 الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاها الى الملاعة فوعدها
 على ان يغادياها بالغداة فقدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد
 علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما قايما ان يحيا فاقرا
 له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعلا
 لمطر الوادي نارا * قال جابر فنزلت فيهم هذه الآية فقل تعالوا ندع
 ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا
 الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا على بن ابي طالب رضي الله
 عنهم قوله ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا
 النَّبِيُّ ﴾ الآية قال وسئل اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اولى بدين
 ابراهيم منك ومن غيرك وانه كان يهودياً وما بك الا الحسد فانزل

لم يجعل شفاء امتي
 فيما حرم عليهم كما
 روى عنه صلى
 الله عليه وسلم
 * والجواب عن
 الآية انهم كانوا
 يتبعونهم من الشام
 ثمن يسير ويبيعونها
 في الحجاز بالغالي
 وكانت المنافع هي
 التي من الارباح
 وكذا قال تبارك
 وتعالى قل فيهما
 اثم كبير فاتمى عن
 شربها قوم وبقى
 قوم حتى دعا محمد

الله تعالى هذه الآية وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وروي ايضاً عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وكان من أمر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند النجاشي ثأراً بمن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلان من ذوي آرائكم فبمشوا عمرو بن العاص وعمار بن ابي معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلبا عليه وقالوا له ان قومنا لك ناصحون شاكرون ولصالحك محبون وانهم بعثونا اليك لنحذرك هؤلاء القوم الذين قدموا عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول الله ولم يتابعه أحد منا الا السفهاء وكنا قد ضيقنا عليهم الامر وألجأناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم أحد ولا يخرج منهم أحد قد قتلهم الجوع والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك ابن عمه ليفسد عليك دينك وملوكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا لتكفيهم قالوا وآية ذلك أنهم اذا دخلوا عليك لا يسجدون لك ولا يحيونك بالتحية التي يحيينك بها الناس رغبة عن دينك وستك قال فدعاهم النجاشي فلما حضر واصاح جعفر بالباب يستأذن عليك حزب الله فقال النجاشي مروا هذا الصائح فليعد كلامه ففعل جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بآمان الله وذمته فظفر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال ألا تسمع كيف يرطنون بحزب الله وما أجابهم النجاشي

ابن عبد الله بن عوف الزهري قوما فاطمهم وسقاهم الخمر حتى سكروا فلما حضرت وقت صلاة المغرب قدمدوا رجلا منهم يصلي بهم وكان اقراهم قرأنا قال له ابو بكر بن ابي جعفر حليف الانصار فقرأ فاتحة الكتاب وقل يا ايها الكافرون فمن اجل سكره خلط فقال في موضع

فساءها ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص
 ألا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال لهم النجاشي ما يمنعكم
 ان تسجدوا لي وتحبوني بالبيعة التي يحدني بها من أناني من الآفاق
 قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك واتما كانت تلك البيعة لنا ونحن
 نعبد الاوثان فبعث الله فينا نبياً صادقاً وامرنا بالبيعة التي نعمها الله لنا
 وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك حق وانه في التوراة
 والانجيل قال ايكم الهاتف يستأذن عليك حزب الله قال جعفر أنا قال
 فتكلم قال انك ملك من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا
 يصلح عندك كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان أجيب عن أمحابي
 فر هذين الرجلين فليتكلم احدهما وليسكت الآخر فسمع محاورتنا
 فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي سل هذا الرجل أعيد
 نحن أم احرار فان كنا عبيداً أبقنا من أربابنا فارددنا اليهم فقال النجاشي
 اعيدهم ام احرار فقال بل احرار كرام فقال النجاشي خر جثم من
 العبودية قال جعفر سلهما هل امرقنا دماً بغير حق فيقتص منا فقال
 عمرو لا ولا قطرة قال جعفر سلهما هل أخذنا اموال الناس بغير
 حق فعلينا قضاؤها قال النجاشي يا عمرو ان كان قطاراً فعلي قضاؤه
 فقال عمرو لا ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون منهم قال عمرو
 كنا وهم على دين واحد وأمر واحد على دين آباءنا فتركوا ذلك
 الدين واتبعوا غيره ولزمنا نحن فبعثنا اليك قومهم لتدفعهم الينا فقال
 النجاشي ما هذا الدين الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني
 قال جعفر اما الذي كننا عليه فتركناه فهو دين الشيطان وامره كنا
 نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة وأما الذي تحولنا اليه فدين الله
 الاسلام جاءنا به من الله رسول وكتاب مثل كتاب ابن مريم موافقا

لا اعبد اعبد وفي
 اعبد لا اعبد فبلغ
 ذلك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فشق عليه فأنزل
 الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا
 لا تقربوا الصلوة
 وانتم سكارى حتى
 تعلموا ما تقولون
 الآية فكان الرجل
 يشرب الخمر بعد
 صلاة العشاء
 الاخيرة ثم يركع
 فيقوم عند صلاة
 الفجر وقد صحائم

له فقال النجاشي يا جعفر لقد تكلمت بأمر عظيم فعلى رسلك ثم أمر النجاشي فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قديس وراهب فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم الله الذي انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيامة نبيا مرسلًا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال من آمن به فقد آمن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل ويأمركم به وما ينهاكم عنه قال يقرأ علينا كتاب الله ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويأمر بحسن الجوار وصلة الرحم وبرّ اليتيم ويأمرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرأ علينا شيئاً مما كان يقرأ عليكم فقرأ عليهم سورة المڪيوت والروم ففاضت عينا النجاشي وأصحابه من الدمع وقالوا يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرأ عليهم سورة الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون عيسى وامه فقال النجاشي ما يقولون في عيسى وامه فقرأ عليهم جعفر سورة مريم فلما أتى على ذكر مريم وعيسى رفع النجاشي بقية من سواك قدر ما يقضي العين وقال والله ما زاد المسح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر وأصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضى يقول آمنون من سبكم أو اذا كم عزم ثم قال ابشروا ولا تخافوا ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم قالوا يا نجاشي ومن حزب ابراهيم قال هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤا من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال الذي حملوه وقال انما هديتكم الى رشوة فاقبضوها فان الله ملكني ولم يأخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا فكنا في خير دار وأكرم جوار وانزل الله عز وجل ذلك اليوم في خصومتهم في ابراهيم على رسوله صلى

يشربها ان شاء
بعد صلاة الفجر
فيصحو منها عند
صلاة الظهر فاذا
جاء وقت الظهر
لا يشربها البتة حتى
يصلي العشاء
الاخيرة حتى دعا
سعد بن ابى وقاص
الزهرى وقد عمل
وليمة له على رأس
جزور فدعا اناسا
من المهاجرين
والانصار واكلوا
وشربوا واقتضوا
وعمد رجل من

الله عليه وسلم وهو بالمدينة قوله ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُ﴾ على ملته وسنته ﴿وَهَذَا النَّبِيُّ﴾ يعني محمدا صلى الله عليه وسلم
 ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ * اخبرنا ابو حامد
 احمد بن الحسن الوراق اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد الحزري اخبرنا
 عبد الرحمن بن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا وكيع عن
 سفيان بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاية من النبيين وانا اولى منهم
 بابي الحليل ابي ابراهيم ثم قرأ ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
 وهذا النبي الآية قوله ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ الآية نزلت في معاذ بن جبل وعمار بن ياسر
 حين دعاها اليهود الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة قوله
 ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا﴾ الآية قال الحسن
 والسدي تواطأ اثنا عشر حبرا من يهود خيبر وقال بعضهم لبعض
 ادخلوا في دين محمد اول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به
 في آخر النهار وقولوا انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا
 ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم ذلك شك أصحابه
 في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب وهم أعلم به منا فيرجعون عن دينهم
 الى دينكم فانزل الله تعالى هذه الآية واخبر نبيه محمدا صلى الله عليه
 وسلم والمؤمنين قال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شأن القبلة لما
 صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم قال كعب بن
 الاشرف واصحابه آمنوا بالذي انزل على محمد من أمر الكعبة وصلوا

الانصار فاخذ
 احد لحي الجزور
 فضرب به اقب
 سعد فغرزته فجاء
 سعد مستعديا الى
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 فانزل الله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 انما الحمر والميسر
 والانصاب والازلام
 رجس من عمل
 الشيطان فاجتنبوه
 اي فتركوه وهذه
 الآية دخلت على
 تحريم الحمر في

اليها اول النهار ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار وارجعوا الى قبلتكم
 الصخرة لهم يقولون هؤلاء اهل كتاب وهم أعلم منا فربما يرجعون
 الى قبلتنا فحذر الله تعالى نبيه مكر هؤلاء وأطلعه على سرهم فأنزل
 وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ
 بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ الآية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن
 القاضي اخبرنا حاجب بن أحمد اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معاوية
 عن سفيان عن الاعمش عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها مال امرئ
 مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس في والله كان
 يعني وبين رجل من اليهود ارض فبحدني فقدمته الى النبي صلى الله وسلم
 عليه فقال لك بينة قلت لا فقال لليهودي تحلف قلت اذن يحلف فيذهب
 بمالي فانزل الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
 الآية رواه البخاري عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش * اخبرنا
 احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني اخبرنا عبد الله بن محمد بن محمد
 الزاهد اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان قال حدثني
 صالح بن عمر عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقطع بها
 مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد
 الله وايمانهم ثمنا قليلا الى آخر الآية فاتى الاشعث بن قيس فقال
 ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال لفي نزلت خاصمت رجلا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ألك بينة قلت لا قال تحلف
 قلت اذا يحلف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين

القرآن لان الله
 تعالى قرنها مع
 المحرمات * وقال
 الآخرون موضع
 تحريمه عند قوله
 تعالى فهل انتم
 منتهون لان المعنى
 انتهوا كما قال الله
 تعالى في سورة
 الفرقان اتصبرون
 والمعنى اصبروا
 وكما قال الله تعالى
 في سورة الشعراء
 في قوم فرعون الا
 تتقون والمعنى اتقوا
 * فقالوا انتهينا

هو فيها فاجر ليقطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً الآية رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن ابي عوانة * ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شعبة عن وكيع وعن ابن نمير عن ابي معاوية كلهم عن الاعمش * اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذلي اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف رجل على يمين صبر ليقطع بها مالا فاجرا الا لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً قال فجاء الاشعث وعبد الله يحدثهم قال في نزلت وفي رجل خاصته في بئر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ألك بينة قلت لا قال فيحلف لك قلت اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً الآية * اخبرنا عمرو بن عمرو المزكي اخبرنا محمد بن المكي اخبرنا محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا علي بن سمية يقول اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن ابي اوفى ان رجلاً اقام سلعة في السوق فحلف لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلاً من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمناً قليلاً الى آخر الآية * وقال الكلبي ان ناساً من علماء اليهود اولى فاقة اصابهم سنة فاقحموا الى كعب بن الاشرف بالمدينة فسألهم كعب هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه أنت قال لا فقالوا فانا نشهد انه عبد الله ورسوله قال لقد حرمتكم الله خيراً كثيراً لقد قدمتم على وانا اريد ان أميركم

يا رسول الله وأكد
تحريمها بقوله قل
انما حرم ربي
الفواحش ما ظهر
منها وما بطن والاثم
والبني بغير الحق
والاثم الحرام قل
الشاعر
تبوءات الائم حتى
ضل عقلي * كذا
الائم يلعب بالقول
* وقال آخر
تشرب الائم
بالكؤوس جهاراً
* وترى المثل يتا
مستعاراً ويروي
جهاراً لا مثل الا
فهذا تحريم

واكسو عيالكم فخرمكم الله وحرّم عيالكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا
حتى تلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوى صفته ثم اتّهبوا الى نبي الله
فكلموه وسائلوه ثم رجعوا الى كعب وقالوا لقد كنا نرى انه رسول
الله فلما اتينا اذا هو ليس بالنت الذي نت لنا ووجدنا نعتة مخالفاً
للذي عندنا واخرجوا الذي كتبوا فظفر اليه كعب ففرح ومارهم
وانفق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في ابي
رافع ولبابة بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وغيرهم من رؤساء اليهود
كتبوا ما عهد الله اليهم في التوراة من شأن محمد صلى الله عليه وسلم
وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره وحلفوا انه من عند الله لئلا يفوتهم
الرشا والمآكل التي كانت لهم على اتباعهم قوله ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ
يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكَلِمَةَ ﴾ الآية قال الخحاك ومقاتل نزلت في نصارى نجران
حين عبدوا عيسى وقوله لبشر يعني عيسى ان يؤتيه الله الكتاب يعني
الانجيل وقال ابن عباس في رواية الكلبي وعطاء ان ابا رافع اليهودي
والرئيس من نصارى نجران قالوا يا محمد اتريد ان نعبدك ونخذلك ربا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يعبد غير الله او تأمر
بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك أمرني فانزل الله تعالى هذه
الآية وقال الحسن باغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما سلم
بعضنا على بعض أفلا نسجد لك قال لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون
الله ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه
الآية قوله ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْتَغُونَ ﴾ قال ابن عباس احتصم
أهل الكتابين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما اختلفوا بينهم
من دين ابراهيم كل فرقة زعمت انها اولى بدينه فقال النبي صلى الله

البحر وانتقاله في
مواطنه * الآية
الحادية والعشرون
قوله تعالى
يستلونك ماذا
ينفقون قل العفو
ومعنى العفو الفضل
من المال وذلك
ان الله تعالى فرض
عليهم قبل الزكاة
اذا كان للانسان
مال يمسك من
درهم او قيمته من
الذهب ويتصدق
بما بقي وقد قيل
يمسك ثلث ماله

عليه وسلم كلا الفريقين برىء من دين ابراهيم ففضبوا وقالوا والله ما نرضي بقضائك ولا نأخذ بدينك فانزل الله تعالى افغيردين الله يبغون قوله ﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ الآية
 اخبرنا أبو بكر الحارثي اخبرنا محمد بن حيان اخبرنا ابو يحيى عبد الرحمن بن محمد حدثنا سهل بن عثمان حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلقق بالمشركين فانزل الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله الا الذين تابوا فبعث بها قومه اليه فلما قرئت اليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول الله على الله والله عز وجل اصدق الثلاثة فرجع ثانيا فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه * اخبرنا ابو بكر اخبرنا ابو محمد اخبرنا ابو يحيى حدثنا سهل بن يحيى بن ابي زائدة عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فقدم فارس الى قومه ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه فرجع فاسلم * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا ابو بكر بن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه حدثنا احمد بن يسار حدثنا مسدد بن مسرهد حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد بن الاعرج عن مجاهد قال كان الحرث بن سويد قد أسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر فانزلت فيه هذه الآية كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم حلها اليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال الحرث والله انك

* وقال الآخرون ان كان من اهل زراعة الارض وعمارتها امرهم ان يمسكوا ما يقيمهم حولا ويتصدقوا بما بقي وان كان ممن يلي بيده امسك ما يقوته يومه ويتصدق بما بقي فشق ذلك عليهم فامر الله تعالى بالزكاة ففرض في الاموال التي هي الذهب والفضة اذا حال عليها

ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك
وان الله لاصدق الثلاثة ثم رجع فاسلم اسلاماً حسناً قوله ﴿ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ﴾ قال الحسن وقتادة وعطاء الخراساني نزلت
في اليهود كفروا بعمسى والانجيل ثم ازدادوا كفراً بمحمد والقرآن
وقال ابو العالية نزلت في اليهود والنصارى كفروا بمحمد صلى الله
عليه وسلم بعد ايمانهم بنعته وصفته ثم ازدادوا كفراً باقامتهم على
كفرهم قوله ﴿ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾
قال ابو روق والكلبي نزلت حين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا
على ملة ابراهيم فقالت اليهود كيف وانت تأكل لحوم الابل والبانها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالاً لابراهيم فمحن نخله
فقال اليهود كل شيء اصبحنا اليوم نحرمه فانه كان محرماً على نوح
وابراهيم حتى انتهى الينا فانزل الله عز وجل تكذيباً لهم كل الطعام
كان حلالاً لبني اسرائيل الآية قوله ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾
الآية قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت المقدس
أفضل واعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء وفي الارض المقدسة
وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا ﴾ الآية اخبرنا ابو عمر
السكري فيما أذن لي في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد
قال اخبرنا محمد بن يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال
اخبرنا المؤمل بن اسمعيل قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب
عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال

الخول ربع عشر
اذابغ من الذهب
عشرون ديناراً
نصف دينار ومن
الورق مائتي درهم
فيكون من كل
مائتي درهم خمسة
دراهم واسقط عنهم
الفضل في ذلك
فصارت آية الزكاة
وهي قوله تعالى
خذ من اموالهم
صدقة تطهرهم
وتزكهم بها وبينت
السنة اعيان الزكاة
من الذهب والورق

والزرع والماشية
فصارت هذه
الاية ناسخة لما
قبلها * الآية
الثانية والعشرون
قوله تعالى ولا
تسكحوا المشركين
حتى يؤمن قنسخ
الله تعالى بعض
احكامها من
اليهوديات
والنصرانيات بالآية
التي في سورة
المائدة وهي قوله
تعالى اليوم أحل
لكم الطيات

في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والى الله بين قلوبهم وجلس
يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله
احد الحين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الآخرون وقد
قال شاعرنا في يوم كذا كذا وكذا فقال الآخرون وقد قال شاعرنا
في يوم كذا كذا وكذا فقالوا تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت قنادي
هؤلاء يا آل أوس ونادي هؤلاء يا آل خزرج فاجتمعوا واخذوا
السلح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الآية فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قام بين الصنفين فقرأها ورفع صوته فلما سمعوا صوته انفتخوا
وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلح وعانق بعضهم بعضاً وجعلوا
يكونون * وقال زيد بن اسلم مرشاس بن قيس اليهودي وكان شيخاً قد
غبر في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد
لهم فر على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس
والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه ففاظه ما رأى من جماعتهم
والفهم وصلاح ذات بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية
من العداوة فقال قد اجتمع ملائكة بني قيلة بهذه البلاد لا والله ما لنا
معهم اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا من اليهود كان معه فقال
اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم بعث وما كان فيه وانشداهم
بعض ما كانوا يتناولوا فيه من الاشعار وكان بعث يوماً اقتلت فيه
الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم
القوم عند ذلك فتنازعوا وتفاخروا حتى تواب رجلان من الحين
أوس بن فبطي احد بني حارثة من الاوس وجابر بن صخر احد بني
سلمة من الخزرج فتناولوا وقال أحدهما لصاحبه ان شئت رددتها جذعا
وغضب الفريقان جميعاً وقالوا ارجعوا السلح السلح موعدهم الظاهرة

وهي حرة فخرجوا اليها فانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض
على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخرج اليهم فبين معه من المهاجرين حتى جاءهم فقال
يا معشر المسلمين ائذعون الجاهلية وانا بين ايديهم وبكوا وطاقق بعضهم بعضاً ثم
الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والفتنة بينكم فترجعون الى
ما كنتم عليه كفارا الله الله فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد
من عدوهم فالتقوا السلاح من ايديهم وبكوا وطاقق بعضهم بعضاً ثم
انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين فانزل الله
عز وجل يا ايها الذين آمنوا يعني الاوس والخزرج ان تطيعوا فريقاً
من الذين اوتوا الكتاب يعني شاساً واصحابه يردوكم بعد ايمانكم
كافرين قال جابر بن عبد الله ما كان طالع اكره اليانا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاولماً اليانا بيده فكففتنا واصلى الله تعالى
ما بيننا فما كان شخص احب اليانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما رأيت يوماً اقبح ولا اوحشاً ولا اواحسناً آخراً من ذلك اليوم
قوله ﴿ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ ﴾ الآية اخبرنا احمد بن الحسن
الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا العباس الدوري حدثنا
ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا قيس بن الربيع عن الاغر عن
خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس
والخزرج شر في الجاهلية فذكروا ما بينهم فثار بعضهم الى بعض
بالسيف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فذهب اليهم
فزلت هذه الآية وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم
رسوله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا * اخبرنا الشريف
اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين الثقفي قال اخبرنا جدي محمد

وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم
والطعام الذبائح
قطط والمحصات
من المؤمنات الآية
وهي من عموم الآية
لان الشرك يسم
الكتابات
والوثنيات لان
المفسرين اجمعوا
على نسخ الآية التي
في سورة المائدة
غير عبد الله بن
عمر رضى الله عنه
قوله يقول الآية

ابن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا
 حاتم بن يونس الجرجاني قال حدثنا ابراهيم بن ابي الليث قال حدثنا
 الاشجعي عن سفيان عن خليفة بن حصين عن ابي نصر عن ابن
 عباس قال كان الاوس والخزرج يتحدثون ففضبوا حتى كان بينهم
 حرب فأخذوا السلاح بعضهم الى بعض فنزلت وكيف تكفرون
 وأنتم تتلى عليكم آيات الله الى قوله تعالى فانخذكم منها قوله ﴿كُنْتُمْ
 خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ الآية قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابي
 ابن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولي ابي حذيفة وذلك ان مالك
 ابن الصيف ووهب بن يهوذا اليهوديين قالاهم ان ديننا خير مما
 تدعوننا اليه ونحن خير وأفضل منكم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
 ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ قال مقاتل ان رؤس اليهود
 كعب ويحري والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابن سوريا عمدوا الى
 مؤمنهم عبد الله بن سلام واصحابه فأذوهم لاسلامهم فانزل الله تعالى
 هذه الآية قوله ﴿لَيْسُوا سَوَاءً﴾ الآية قال ابن عباس ومقاتل
 لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعة واسيد بن سعة واسد بن
 عبيد ومن اسلم من اليهود قالت اُخبار اليهود ما آمن لمحمد الاشرارنا
 ولو كانوا من خيارنا لما تركوا دين آبائهم وقالوا لهم لقد ختم حين
 استبدلتم بدينكم ديناً غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء الآية وقال
 ابن مسعود نزلت الآية في صلاة العتمة يصليها المسلمون ومن سواهم من
 أهل الكتاب لا يصليها: أخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الرازي
 قال اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي
 ابن المثني قال حدثنا ابو خزيمة قال حدثنا هاشم بن القاسم قال

التي في سورة البقرة
 محكمة والآية التي
 في سورة المائدة
 منسوخة وما نابها
 على هذا القول
 احد فان كانت
 المرأة الكتابية
 عامرة لم يجز
 نكاحها وان كانت
 عفيفة جاز ثم شرط
 مع الاباحة عتقهن
 فان كن عواقر لم
 يجز * الآية الثالثة
 والعشرون قوله
 تعالى والمطلقات
 يتربصن بانفسهن

حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه ليس من اهل الاديان احد يذكر الله في هذه الساعة غيركم قال فانزلت هذه الآيات ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون الى قوله والله عليم بالمتقين * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن المسيب قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب عن ابن زجر عن سليمان عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلم يأتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجاء ومنا المصلي ومنا المضطجع فبشرنا فقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون قوله * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ * الآية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجلا من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه الآية ينههم عن مباظنتهم خوف الفتنة منهم عليهم قوله ﴿ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ الآية نزلت هذه الآية في غزوة احد * اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخزيمي عن ابن عون عن المسعد بن مخزومة

ثلاثة قروء الآية
اجمع الناس على
احكام اولها
واحكام آخرها
الا كلاما في وسطها
وذلك ان الله تعالى
جعل عدة المطلقة
ثلاثة قروء اذا
كانت ممن تحيض
وان كانت آيسة
من الحيض فثلاثة
اشهر وان كانت
ممن لم تحض فثلث
ذلك والحوامل
وضع حملهن
فجميع ذلك محكم

وذلك قوله تعالى
وبعولتهن احق
يردهن في ذلك
وذلك ان الرجل
كان يطلق المرأة
وهي حاملة وكان
يخبر في مراجعتها
مالم تضع فزلت في
رجل من غفار من
اشجع يعرف
باسماعيل بن عبد
الله حقه على
امراته فطلقها
وهي حامل ثم لم
يبطل حكمها باطل
كما حكم المنسوخ
فكان احق
برجعتها مالم تضع

قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أي خالي اخبرني عن قصتك يوم
أحد فقال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجد واذا غدوت من
اهلك تبوي المؤمنين الى قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم أمانة
نماساً قوله تعالى ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري
قال حدثنا عبيدة بن حميد عن حميد الطويل عن انس بن مالك
قال كسرت رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ودمي
وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون * اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا
عبد العزيز بن محمد قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه
قال لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاناً وفلاناً فانزل الله
عز وجل ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون رواء البخاري عن حيان عن ابن المبارك عن معمر ورواه مسلم
من طريق ثابت عن انس * اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن عمرو قال اخبرنا ابراهيم بن محمد
قال اخبرنا مسلم بن الحجاج قال حدثنا العوفي قال حدثنا حماد بن
سلة عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم احد وشح في رأسه وجعل يسيل الدم عنه ويقول كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى ربهم فانزل

الله عز وجل ليس لك من الامر شيء * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي
 اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي
 قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
 الزهري عن سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع ربنا لك الحمد اللهم العن
 فلانا وفلاناً دعا على ناس من المنافقين فانزل الله عز وجل ليس لك
 من الامر شيء رواه البخاري من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
 وسياقه احسن من هذا * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن قال حدثنا
 ابو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا الحر بن نصر قال فروى على بن وهب
 اخبرك يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال اخبرني شعيب بن المسيب
 وابو سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع
 رأسه ويقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم
 اللهم آتج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة
 والمستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها
 عليهم سنين كسفي يوسف اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية
 عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء
 أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون رواه البخاري عن موسى بن
 اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن الزهري قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا
 فَعَلُوا فَاَحْسَنَةً﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت الآية في نهان
 التمار آتته امرأته حسناء باع منها تمرا فضعها الى نفسه وقبلها ثم ندم على
 ذلك فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له فزلت هذه الآية

يقال انها لم تضع
 حتى نحت فنسختها
 الآية التي تليها
 وبعض الثالثة وهو
 قوله تعالى الطلاق
 مرتان فان قال
 قائل وابن الثالثة
 قيل قوله تعالى
 فامساك بمعروف
 او تسريح باحسان
 يروى ذلك عن
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهي
 قوله تعالى فان
 طلقها فلا تحل
 له من بعد حتى
 تنكح زوجا

* وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصارياً وثقفيّاً آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازبه وخرج معه الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبل ذات يوم فابصر امرأة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فوقعت في نفسه فدخل ولم يستأذن حتى انتهى اليها فذهب ليقبلها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهراً كفها ثم ندم واستحيا فادبر راجعاً فقالت سبحان الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فقدم على صنيعه فخرج يسج في الحيال ويتوب الى الله تعالى من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجداً وهو يقول رب ذنبي قد خنت أخي فقال له يا فلان قم فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذنبك لعل الله ان يجعل لك فرجاً وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى المدينة وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل عليه السلام بتوبته فتلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص هذا لهذا الرجل ام للناس عامة قال بل للناس عامة اخبرني ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا محمد بن الحسن الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح قال حدثنا محمد عن ابيه عن عطاء ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ابنا اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدكم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبه بابه اجذع اذنك اجذع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فزلت والذين اذا فعلوا فاحشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلك فقرأ هذه الآيات قوله تعالى

غيره * الآية
الرابعة والعشرون
قوله تعالى ولا
يحمل لكم ان
تأخذوا مما
آتيتموهن شيئاً ثم
استئنا بقوله تعالى
الا ان يخافا يعني
يعلم ان لا يقبلا
حدود الله وهو ان
تقول المرأة والله
لا طأ لك مضجعا
ولا اغتسل لك
من الجنابة ولا
اطيع لك أمراً
فاذا قالت ذلك
فقد احل الله له

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ الآية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فيمناهم كذلك اذ اقبل خالد بن الوليد بجيل المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا اللهم لا قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء نفر فانزل الله تعالى هذه الآيات وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون * قوله ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ﴾ الآية قال راشد بن سعد لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا يوم احد جعلت المرأة تحجي بزوجها وابنها مقتولين وهي تلطم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا يفعل برسولك فانزل الله تعالى ان يمسكم قرح الآية قوله ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ الآيات قال عطية العوفي لما كان يوم أحد انهزم الناس فقال بعض الناس قد أصيب محمد فاعطوهم بأيديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد أصيب الا ما تمضون على ماضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى وكأين من نبي قاتل مع ربيون كثير فاوهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا لقتل نبيهم الى قوله فاناهم الله ثواب الدنيا قوله ﴿سَنَلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ الآية قال السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق ثم انهم ندموا وقالوا بئس ما صنعنا قتلناهم حتى اذا لم يبق منهم الا الشرذمة تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم فلما عزموا على ذلك التقى الله تعالى في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما هموا به وانزل الله تعالى

الفدية ولا يجوز له ان يأخذ أكثر مما ساق اليها من المهر فصارت هذه الآية ناسخة لحكمها بالاستثناء * الآية الخامسة والعشرون قوله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين نسخ الحولين في قوله فان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما فصارت هذه الآية

هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ الآية قال

محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصابوا بما اصابوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده

الآية الى قوله منكم من يريد الدنيا يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لَنَبِيِّ أَنْ يُغْلَ﴾ الآية اخبرنا محمد بن

عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيرى قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو عبد الله بن ابان قال حدثنا ابن المبارك قال

حدثنا شريك عن حصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطعة حمراء يوم بدر مما أصيب من المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله

عليه سلم اخذها فانزل الله تعالى وما كان لني ان يغل قال حمصيف فقلت لسعيد بن جبير ما كان لني ان يغل فقال بل يغل ويقتل * اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا ابو القاسم سليمان بن ايوب

الطبراني قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي قال حدثنا ابو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لني ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى ويقتلون

الانبياء ولكن المنافقين اذهبوا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنية فانزل الله عز وجل وما كان لني ان يغل * اخبرنا احمد بن محمد بن احمد

الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلوع فغم النبي صلى الله عليه وسلم غنية وقسمها بين الناس ولم يقسم للطلوع شيئاً فلما قدمت الطلائع قالوا قسم التي ولم يقسم لنا فترلت وما كان لني ان يغل قال سلمة قرأها الضحاك

نسخة للحولين
الكاملين بالاتفاق
* الآية السادسة
والعشرون قوله
تعالى والذين
يتوفون منكم
ويذرون ازواجاً
وصية لازواجهم
متاعاً الى الحول
غير اخراج وذلك
ان الرجل كان اذا
مات عن امرأة
انفق عليها من ماله
حولاً وهي في عده
ما لم يخرج فان
خرجت انقضت
العدة ولا شيء لها

يفعل وقال ابن عباس في رواية الضحاك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنائم هوازن يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة نزلت وقد غل طوائف من اصحابه وقال الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلباً للفتنة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئاً فهو له وان لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا نغل ولا تقسم لكم فانزل الله تعالى هذه الآية * وروى عن ابن عباس ان اشرف الناس استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بشيء من الغنائم فنزلت هذه الآية قوله ﴿أَوَلَمَّا أَصَابَكُمْ مِصْبِيَّةٌ﴾ الآية قال ابن عباس حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى اولما اصابكم مصيبة الى قوله قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو سعيد اسمعيل بن احمد الجلالى قال اخبرنا عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش

وكانوا اذا قاموا بعد الميت حولاً عمدت المرأة فاخذت بعمرة القتها في وجهه كلب تخرج بذلك من عدتها عندهم ففسخ الله تعالى ذلك بالآية التي قبلها في النظم وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشراً فصارت الاربعة اشهر والعشر

فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشرهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواتنا
انا في الجنة نرزق لثلا يزهد وافي الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال
الله عز وجل انا ابلفهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون * رواه الحاكم ابو
عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن ابي شيبه * اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن الغازي قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد
ابن محمد بن شعيب البخلي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه قال حدثنا
ابن ادريس فذكره رواه الحاكم عن علي بن عيسى الحيري عن
مسدد عن عثمان بن ابي شيبه * اخبرنا ابو بكر الحارثي حدثنا ابو الشيخ
الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء قال علي بن المديني قال
حدثنا موسى بن ابراهيم بن بشير بن الفاكه الانصاري انه سمع طلحة
ابن حراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراك مهتما قلت يا رسول الله قتل ابي
وترك ديناً وعيالا فقال ألا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء
حجاب وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطك قال اسألك
ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال انه قد سبق مني انهم اليها
لا يرجعون قال يارب قابلي من ورأى فانزل الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الآية اخبرني ابو عمرو
القنطري فيما كتب الي قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن سفيان
عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء قال لما اصيب حمزة بن عبد المطلب ومصعب
بن عمير يوم احد ورأوا مارزقوا من الخير قالوا ليت اخواتنا يعلمون

ناسخة للحول وليس
في كتاب الله تعالى
آية ناسخة والمنسوخ
قبلها الا هذه الآية
وآية اخرى في
سورة الاحزاب
وهي قوله تعالى
لا تحل لك النساء
من بعد نسختها
الآية التي قبلها
يا أيها النبي انا احللنا
لك ازواجك الآية
هذه النسخة
والمنسوخة لا تحل
لك النساء من بعد
الآية ونسخ النفقة
بالربع والثلث فقال

ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين وقال ابو الضمى نزلت هذه الآية في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل التفسير نزلت الآية في شهداء بئر معونة وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحق بن يسار في المغازي وقال آخرون ان اولياء الشهداء كانوا اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في النعمة والسرور وآبأؤنا وأبناؤنا واخواتنا في القبور فانزل الله تعالى هذه الآية تفيسا عنهم واخباراً عن حال قتلاهم قوله ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ قال اخبرنا شعيب بن محمد قال اخبرنا مكى بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا ابو يونس القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف المشركون فاستجاب له سبعون رجلاً فطلبهم فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم محمداً يطلبنى فاخبروه اني في جمع كثير فلقيم النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ابي سفيان فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نأمنه عليك فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه ابو سفيان فدخل مكة فانزل الله تعالى فيهم الذين استجابوا لله والرسول حتى بلغ ولا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين* اخبرنا عمر ابن عمرو قال اخبرنا محمد بن مكى قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى آخرها قال قالت لعروة يا ابن اخي كان ابواك منهم

الذين يتوفون منهم الى آخر الآية * الآية السابعة والعشرون قوله تعالى لا اكراه في الدين جميعها محكم غير أولها نسخها الله تعالى بآية السيف وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اخلى اليهود الى اذرعات من الشام كان لهم في الانصار رضاع فقال اولاد الانصار نخرج مع

الزبير وابو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ما أصاب
وانصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب في أثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير قوله ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ
النَّاسُ﴾ الآية اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح شعيب
ابن محمد قال اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الازهر قال
حدثنا روح بن عباد قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذاك يوم أحد
بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف المشركون ابو سفيان واصحابه
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ألا عصابة تشدد لامر الله
فتطلب عدوها فانه انكى للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة على ما يعلم
الله من الجهد حتى اذا كانوا بذى الحليفة جعل الاعراب والناس يأتون
عليهم فيقولون هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم
قوله ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ قال
السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على أمي في
صورها كما عرضت على آدم واعلمت من يؤمن لي ومن يكفر فبلغ
ذلك المنافقين فاستهزؤا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يؤمن به ومن
يكفر ونحن معه ولا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال الكلبي
قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك فهو في النار والله عليه غضبان
وان من اتبعك على دينك فهو من اهل الجنة والله عنه راض فاخبرنا
بن يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابو العالية
سأل المؤمنون ان يعطوا علامة يفرق بها بين المؤمن والمنافق فانزل
الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُْ

أَمْهَاتَانِ خَرَجُوا
فَنَمَسَ آبَاؤُهُمْ
فَزَلَّتْ لَا اكْرَاهَ
فِي الدِّينِ ثُمَّ صَارَ
ذَلِكَ مَنْسُوخًا بِآيَةِ
السَّيْفِ * الْآيَةُ
الثَّامِنَةُ وَالْعَشْرُونَ
قَوْلُهُ تَعَالَى
وَأَشْهَدُوا إِذَا
تَبَايَعْتُمْ فَاِمْرَ اللَّهِ
بِالشَّهَادَةِ وَقَدْ كَانَ
جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ
يُرَوْنَ أَنَّهُمْ
يَشْهَدُونَ فِي كُلِّ
بَيْعٍ وَابْتِيعٍ فَهُمْ
الشَّعْبِيُّ وَابْرَاهِيمُ

الله ﷻ الآية جمهور المفسرين على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى غطية عن ابن عباس ان الآية نزلت في احوار اليهود الذين كنمو اصفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته واراد بالخل كتمان العلم الذي اتاهم الله تعالى قوله ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا﴾ الآية قال عكرمة والسدي ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل ابو بكر الصديق رضى الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فحاص بن عازورا وكان من علمائهم فقال ابو بكر لفحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله تجدونہ مكتوبا عنكم في التوراة فآمن وصدق وأقرض الله قرضا حسنا يَدْخُلُكَ الْجَنَّةُ وَيُضَاعَفُ لَكَ الثَّوَابُ فقال فحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني فان كان ما تقول حقا فان الله اذا لفقير ونحن أغنياء ولو كان غنياً ما استقرضنا اموالنا فنضب ابو بكر رضى الله عنه وضرب وجهه فحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسى بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر الى ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما زعم ان الله فقير واتهم اغنياء ففضبت لله وضربت وجهه فبيح ذلك فحاص فازل الله عز وجل ردا على فحاص وتصديقا لابي بكر لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية * اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن الليث الروذباري قال حدثنا ابو حذيفة

النخعي كانوا يقولون انا نرى ان نشهد ولو في جرزة بقل * نسخت الشهادة بقوله فان امن فمضكم بعضا فليؤد الذي اتتمن أمانته الآية * الآية التاسعة والعشرون قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض هذا محكم والمنسوخ وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الآية *

موسى بن مسعود قال حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال
 نزلت في اليهود صك ابو بكر رضى الله عنه وجه رجل منهم وهو
 الذى قال ان الله فقير ومحن اغنياء قال شبل بلغنى انه فخصاص اليهودي
 وهو الذي قال يد الله مغلوله قوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
 عَهْدَ إِلَيْنَا﴾ الآية قال السكبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن
 الضيف ووهب بن يهودا وزيد بن تابوه وفي فخصاص بن عازورا وحبي
 ابن اخطبا اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نزع من ان الله
 بعثك إلينا رسولا وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد إلينا في التوراة
 ان لا تؤمن لرسول يزعم انه من عند الله حتى يأتينا بقربان تأكله
 النار فان جئتنا به صدقناك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
 ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتْوَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ
 الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ الآية اخبرنا ابو محمد الحسن بن
 محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو
 حامد احمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليان
 قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله
 ابن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد الثلاثة الذين تيب عليهم ان
 كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله
 عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم قديم المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون
 ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستلهمهم فكان
 المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذى فامر الله تعالى
 نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك وفيهم انزل الله ولتسمعن من

اختلف المفسرون
 في معناها فروى
 عن عائشة رضى
 الله عنها انها قالت
 ان الله يخبر الخلق
 يوم القيامة بما
 عملوا في الدنيا
 سرا وجهرا فيغفر
 للمؤمنين ما اسروا
 ويمدب الكافرين
 * وقال ابن مسعود
 رضى الله عنه هي
 عموم في سائر اهل
 القيامة * وقال
 المحققون لما نزلت
 هذه الآية فشق

الذين أوتوا الكتاب الآية* أخبرنا عمرو بن عمرو المزكي قال أخبرنا محمد بن مكي قال أخبرنا محمد بن يوسف قال أخبرنا محمد بن اسمعيل قال أخبرنا أبو اليان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عمرو ابن الزبير أن أسامة بن زيد أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وسار يعود سعد بن عباد في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشى المجلس عجاجة الدابة خر عبد الله ابن أبي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي أيها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقاً فلم تؤذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانما نحب ذلك واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له يا سعد الم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي نزل عليك وقد اصطالح اهل هذه البعيرة على ان يتوجوه ويمصبوه بالعصاة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت ففقا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من

نزولها عليهم
وقالوا انه يجول
الامر في نفوسنا
لوسقطن من السماء
الى الارض لكان
ذلك اهون علينا
* وقال المسلمون
لرسول الله صلى
الله عليه وسلم
لا نطبق فقال
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
لا تقولوا كما قالت
اليهود سمعنا
وعصينا ولكن
قولوا سمعنا واطعنا

قبلكم ومن الذين أشركوا اذی كثيرا الآية قوله ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ
 الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْنَا ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد
 ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو الهيثم المروزي قال اخبرنا محمد بن
 يوسف قال اخبرنا محمد بن اسمعيل البخاري قال اخبرنا سعيد بن ابي
 مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن
 يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا من المنافقين على عهد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
 الغزو تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدا
 بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا الآية * ورواه مسلم
 عن الحسن بن علي الحلواني علي بن ابي مريم * اخبرنا ابو عبد الرحمن
 الشاذلي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا
 محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا محمد بن جهل قال
 اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن سعد قال حدثنا زيد
 ابن اسلم ان مروان بن الحكم كان يوماً وهو امير على المدينة
 عنده ابو سعيد الخدري وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال مروان
 يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما آتوا ويحبون
 ان يحمدا بما لم يفعلوا والله انا لنفرح بما آتينا ونحب ان نحمد بما
 لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا انما كان رجال في زمن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا
 كانت فيهم التكة وما يكره فرحوا بتخلفهم فاذا كان فيهم ما يحبون
 حلفوا لهم واحبوا ان يحمدا بما لم يفعلوا * اخبرنا سعيد بن محمد
 الزاهد قال اخبرنا ابو سعيد بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي

فلما علم الله سبحانه
 وتعالى تسليمهم
 لامره فنزلت
 لا يكلف الله نفساً
 الا وسعها * الآية
 الثلاثون قوله تعالى
 لا يكلف الله نفساً
 الا وسعها علم الله
 تعالى ذكره ان
 الوسع لا يطاق
 فحفف الوسع
 بقوله يريد الله بكم
 اليسر ولا يريد بكم
 العسر وقد قيل
 ان الله تعالى
 نسخها بآية آخرها

قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج
قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال
لرافع بوابه اذهب الى ابن عباس وقل له لئن كان امرؤ منا فرح بما
أتى واحب ان يحمد بما لم يفعل عذب لعندين اجمعين فقال ابن
عباس مالكم ولهذا اتما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم عن
شيء فكتموا اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه
عنه فيما سألهم وفرحوا بما أتوا من كتبهم اياه ثم قرأ ابن عباس واذا
اخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه بينهم رواه البخاري عن
ابراهيم بن موسى عن هشام ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن
حجاج كلاهما عن ابن جريج * وقال الضحاك كتب يهود المدينة الى
يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض كلها ان
محمد ليس نبي الله فآثبوا على دينكم وأجمعوا كلمتكم على ذلك فاجعت
كلمتهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ففرحوا بذلك
وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم نفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن
اهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله فلذلك قول الله تعالى يفرحون
بما أتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا يعني بما ذكروا من
الصوم والصلاة والعبادة قوله ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾
الآية * اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد
ابن محمد بن يحيى العيصي قال حدثنا احمد بن نجدة قال حدثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر بن ابي المغيرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم
به موسى من الآيات قالوا عصاه ویده يضاء للناظرين واتوا النصراني
فقالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا يبري الأكمه والابرص ويحيي الموتى

وقد روى عن
النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى
تجاوز لامتي الخطأ
والنسيان وما
استكرهوا عليه
فهذا ماورد من
المنسوخ من سورة
البقرة والله تبارك
وتعالى أعلم

﴿سورة﴾

آل عمران

مدينة تحتوي من
المنسوخ على عشر
آيات الآية الاولى

فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا دع لنا ربك يجعل الصفاء ذهاباً فنزل
الله ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولى
الالباب قوله تعالى ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ﴾ الآية اخبرنا اسمعيل
ابن ابراهيم النصر اباذي قال اخبرنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال
حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد عن سفيان
عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمرو بن ابي سلمة رجل من ولد ام سلمة
قال قالت ام سلمة يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء
فانزل الله تعالى فاستجاب لهم ربهم اني لا اضع عمل عامل منكم من ذكر
او انثى الآية * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابن عون محمد
ابن احمد بن ماهان عن محمد بن علي بن زيد عن يعقوب بن حميد
عن سفيان قوله تعالى ﴿لَا يَغْرِبُكَ قَلْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ﴾
نزلت في مشركي مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا
يتجرون ويتعممون فقال بعض المؤمنين ان اعداء الله فيما نرى من
الحير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت هذه الآية قوله ﴿وَإِنْ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾ الآية قال جابر بن عبد الله
وانس وابن عباس وقادة نزلت في النجاشي وذلك لما مات نعا جبريل
عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على اخ
لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف له من المدينة الى ارض الحبشة
فابصر سرير النجاشي وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال
لاصحابه استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج

قوله تعالى فان
اسلموا فقد اهتدوا
هذا محكم
والمنسوخ فان تولوا
فانما عليك البلاغ
نسخها آية السيف
* الآية الثانية قوله
تعالى لا يتخذ
المؤمنون الكافرين
اولياء من دون
المؤمنين هذا محكم
والمنسوخ قوله
تعالى الا ان تتقوا
منهم فتاة فنسخها
آية السيف الآية
الثالثة والرابعة

حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية
 اخبرنا ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابو
 عمرو محمد بن جعفر بن مطر املاء قال اخبرنا جعفر بن محمد بن سنان
 الواسطي قال اخبرنا ابو هاني محمد بن بكار الباهلي قال حدثنا المعتمر بن سليمان
 عن حميد عن انس قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا
 فصلوا على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يا امرنا ان نصلي على علق
 من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما
 أنزل اليكم الآية وقال مجاهد وابن جريج وابن زيد نزلت في مؤمني اهل
 الكتاب كلهم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾
 الآية * اخبرنا سعيد بن ابي عمرو والحافظ قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال
 حدثنا محمد بن معاذ البالي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن حرب
 المروزي قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد
 الله بن الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن عبد
 الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شيء نزلت هذه الآية يا أيها الذين
 آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قال قلت لا قال انه يا ابن اخي لم
 يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم نفر يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة
 خلف الصلاة رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني
 عن احمد بن نجيعة عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك اهـ

والخامسة اولهن
 قوله تعالى كيف
 يهدي الله قوما
 كفروا بعد
 ايمانهم الى قوله
 ولا هم ينظرون
 نزلت في ستة رهط
 ارندوا عن
 الاسلام ثم استثنى
 الله عز وجل
 واحدا منهم يقال
 له سويد بن
 الصامت من
 الانصار وذلك انه
 ندم على فعاله
 وارسل الى اهله

﴿سورة النساء﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ * قوله عز وجل ﴿وَاتَّوَّأُ
 الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ﴾ الآية قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من

عطفان كان عنده مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال
فمنعه عنه فترافعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فلما
سمعها الم قال أطعنا الله واطعنا الرسول نعوذ بالله من الحوب الكبير
فدفع اليه ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه
ورجع به هكذا فانه يحل داره يعني جنته فلما قبض الفتى ماله انفق
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم ثبت الاجر وبقى
الوزر فقالوا يارسول الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقى الوزر
وهو ينفق في سبيل الله فقال ثبت الاجر للفلان وبقى الوزر على
والده قوله ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى﴾ الآية * اخبرنا
ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن ابي زائدة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى وان خفتم ألا تقسطوا الآية قالت
انزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها ولها مال وليس
لها احد يخاصم دونها فلا ينكحها حبا لها ويضربها ويسىء صحبتها
فقال الله تعالى وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يقول ما احللت لك ودع هذه رواء مسلم عن ابي كريب
عن ابي اسامة عن هشام وقال سعيد بن جبير وقتادة والربيع والضحاك
والسدي كانوا يخرجون عن أموال اليتامى ويترخصون في النساء
ويتزوجون ماشاؤا فربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سألوا عن اليتامى
فنزلت آية اليتامى وآتوا اليتامى أموالهم الآية انزل الله تعالى ايضاً وان
خفتم ألا تقسطوا في اليتامى الآية يقول كما خفتم ان لا تقسطوا في
اليتامى فكذلك خافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تزوجوا اكثر
ما يمكنكم القيام بحقهن لان النساء كاليتامى في الضعف والعجز وهذا

يسألون رسول
الله صلى الله عليه
وسلم هل من توبة
فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نعم
فصارت فيه توبة
وفي كل نادم الى يوم
القيامة * الآية
السادسة قوله تعالى
ولله على الناس حج
البيت * قال السدي
هذا على العموم ثم
استثنى الله تعالى
بعدها فصار ناسخاً
وهو قوله من
استطاع اليه سبيلاً

قول ابن عباس في رواية الوالي قوله تعالى ﴿وَابْتََلُوا أَلْيَمَى﴾
 الآية نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه وذلك ان رفاعه توفي وترك
 ابنه ثابتاً وهو صغير فأتى عم ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ان ابن اخي يتيم في حجرى فما يحل لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله
 فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
 الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ الآية قال المفسرون ان أوس بن ثابت
 الانصاري توفي وترك امرأة يقال لها أم كحة وثلاث بنات له منها فقام
 رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه يقال لهما سويد وعرجة فاخذوا ماله
 ولم يعطيا امرأته شيئاً ولا بناته وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء
 ولا الصغير وان كان ذكرهما يورثون الرجال الكبار وكانوا يقولون
 لا يعطي الا من قاتل على ظهور الحيل وحاز الغنيمة فجاءت أم كحة
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان أوس بن
 ثابت مات وترك عليّ بنات وانا امرأة وليس عندي ما اتفق عليهن
 وقد ترك ابوهن مالا حسناً وهو عند سويد وعرجة لم يعطيني ولا
 بناته من المال شيئاً وهن في حجرى ولا يطعماني ولا يسقياني ولا
 يرفعان لمن رأسا فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
 الله ولدها لا يركب فرساً ولا يحمل كلا ولا يشكي عدوا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى انظر ما يحدث الله لي فيهن
 فانصرفوا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
 أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ الآية قال مقاتل بن حيان نزلت في رجل
 من غطفان يقال له مرند بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير

فقتل النبي صلى
 الله عليه وسلم عن
 السبيل فقال هو
 الزاد والراحلة *
 الآية السابعة قوله
 تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اتقوا الله
 حق تقاته وذلك
 انه لما نزلت لم
 يعلموا تأويلها حتى
 سألوا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فقالوا يا رسول الله
 ما حق تقاته قال
 أن يطاع فلا يعصى
 وان يذكر فلا

فَأَكَلَهُ فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي
 أَوْلَادِكُمْ﴾ الْآيَةَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ
 أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُخَلَدِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُؤَمِّلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ
 عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَاحِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ عَنْ
 ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَكِّدِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ فِي بَنِي سُلَيْمَةَ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَانِي لَا أَعْقِلُ
 فَدَعَا بِمَا قَتُوضَا ثُمَّ رَشَ عَلَيَّ مِنْهُ فَافْقَتْتُ فَقُلْتُ كَيْفَ اصْنَعُ فِي مَالِي
 يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَزَلْتُ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ
 إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ هِشَامٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ صَبَاحٍ
 كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ * أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَنْصُورِيُّ
 قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْمُهَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بَابَتَيْنِ لَهَا
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بَنَتَا ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أَوْ قَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ
 قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحَدٍ وَقَدْ اسْتَفَاءَ عَمَّهُمَا مَالَهُمَا وَمَبْرَأَهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا
 مَالًا إِلَّا أَخَذَهُمَا فَمَا تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَنْكَحَانِ أَبَدًا إِلَّا وَلَهُمَا
 مَالٌ فَقَالَ يَقْضَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَتَزَلْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ وَفِيهَا يُوصِيكُمُ اللَّهُ
 فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ لِي الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا فَقَالَ لِعَمَّهُمَا أَعْطَاهُمَا
 الثَّلَاثِينَ وَاعْطَاهُمَا الثَّمَنَ وَمَا بَقِيَ فَكَفَّ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الْآيَةَ * أَخْبَرَنَا
 أَبُو بَكْرٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

يَنْسَى وَإِنْ يَشْكُرُ
 فَلَا يَكْفُرُ فَشَقَّ
 زَوْهًا عَلَيْهِمْ فَقَالُوا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لَا نَطِيقُ فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا تَقُولُوا كَمَا قَالَتْ
 الْيَهُودُ سَمِعْنَا
 وَعَصَيْنَا وَلَكِنْ
 قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَنَزَلَتْ بَعْدَهَا
 وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ
 فَكَانَ هَذَا اعْظَمَ
 مِنَ الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهَا
 اْعْمَلُوا حَقَّ عَمَلِهِ

ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن محمد عن
الشياني عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو اسحق الشيباني وذكره
عطاء بن الحسين السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرهاً قال كانوا
اذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها
وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها
فزلت هذه الآية في ذلك رواء البخارى في التفسير عن محمد بن
مقاتل ورواه في كتاب الاكراه عن حسين بن منصور كلاهما عن
اسباط قال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية وفي أول الاسلام
اذا مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها او قرابته من عصبته
فالقى ثوبه على تلك المرأة فصار أحق بها من نفسها ومن غيره فان
شاء ان يتزوجها تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها الميت
وان شاء زوجها غيره وأخذ صداقها ولم يعطها شيئاً وان شاء عضلها
وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي
ابو قيس بن الاسلت الانصاري وترك امرأته كيشة بنت معن
الانصارية فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه قيس
ابن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها ثم تركها فلم يقربها ولم
ينفق عليها يضارها لتفتدي منه بما لها فأت كيشة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه
نكاحي وقد اضرنى وطول علي فلا هو ينفق علي ولا يدخل بي
ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدى
في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله قال فانصرفت وسمعت بذلك النساء
في المدينة فأتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن مانحن الا كياه

وكادت عقولهم
تذهل فلما علم الله
ما قد نزل بهم من
هذا الامر
يسر الله ذلك
وسهله ونزلت
فاتقوا الله ما استطعتم
فصار ناسخة لما
قبلها * الآية الثامنة
قوله تعالى لن
يضرركم الاذى
الآية نسختها قاتلوا
الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم
الآخر * الآية
التاسعة قوله تعالى

كيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو العم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
 الآية نزلت في حصن بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت ميم
 وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابيه وصفوان بن امية بن خلف
 تزوج امرأة ابيه فاتحة بنت الاسود بن المطلب وفي منصور بن ماذن
 تزوج امرأة ابيه مليكة بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابو
 قيس وكان من صالحه الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت
 اني اعد لك ولدا ولكني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم استأمره
 فاتته فآخبرته فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ
 مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾ اخبرنا محمد بن عبد
 الرحمن البناي قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
 قال اخبرنا عمرو الناقد قال حدثنا ابو احمد الزيري قال حدثنا
 سفيان عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي سعيد الخدري قال
 اصبنا سبانيا يوم اوطاس لمن ازواج فكرهنا ان تقع عليهن فسالنا
 النبي عليه السلام فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم
 فاستحللناهن* اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد
 الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان
 وقال عبد الرحيم عن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل
 عن ابي سعيد قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل اوطاس
 قلنا يا نبي الله كيف تقع على نساء قد عرفنا انسلبن وازواجهن فنزلت
 هذه الآية والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم* اخبرنا ابو مكي
 الفارسي اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن عبد الله بن محمد بن

وما كان لنفس ان
 تموت الا باذن الله
 كتاباً مؤجلاً هذا
 محكم والمنسوخ
 قوله تعالى ومن
 يرد ثواب الدنيا
 نؤته منها ومن يرد
 ثواب الآخرة نؤته
 منها نسخ ذلك بقوله
 من كان يريد
 العاجلة عجلنا له
 فيها ما نشاء الآية
 * الآية العاشرة
 قوله تعالى لتبلون في
 اموالكم وانفسكم
 الى قوله وان

سفيان حدثنا مسلم بن الحجاج حدثني عبيد الله بن عمر القواريري
حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن عروة عن قتادة عن صالح أبي
الحليل عن أبي علقمة الهاشمي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا إلى أوطاس ولقي عدوا
فقاتلوهم فظهروا عليهم وصابوا لهم سبايا وكان ناس من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجوا من غشيانهم من أجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصات من النساء إلا
ما ملكنا يمانكم قوله ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ
عَلَى بَعْضٍ ﴾ * أخبرنا اسمعيل بن أبي القاسم الصوفي أخبرنا اسمعيل
ابن نجيد حدثنا جعفر بن محمد بن سوار أخبرنا قتيبة حدثنا سفيان
ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال قالت أم سلمة يا رسول الله
تغزو الرجال ولا تغزو وإنما لنا نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا
تتموا ما فضل الله به بعضكم على بعض * أخبرنا محمد بن عبد العزيز
أن محمد بن الحسين أخبرهم عن محمد بن يحيى بن يزيد أخبرنا اسحق
ابن إبراهيم أخبرنا عتاب بن بشير عن حصيف عن عكرمة أن النساء
سألن الجهاد فقلن وددنا أن الله جعل لنا الغزو فنصيب من الأجر
ما يصيب الرجال فانزل الله تعالى ولا تتموا ما فضل الله به بعضكم على
بعض وقال قتادة والسدي لما نزل قوله للذكر مثل حظ الأنثيين
قال الرجال أنا لئرجو أن نفضل على النساء بحسناتنا في الآخرة كما
فضلنا عليهن في الميراث فيكون أجرنا على الضعف من أجر النساء
وقالت النساء أنا لئرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الآخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا فانزل الله تعالى

تصبروا وتتقوا
فإن ذلك من عزم
الأمور نسخ ذلك
بقوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر

﴿ سورة ﴾

النساء

* وهي مدنية
تحتوي من
المنسوخ على أربع
وعشرين آية الآية
الأولى * قوله تعالى
للرجال نصيب مما
ترك الوالدان

ولا تمنوا ما فضل الله به بمضكم على بعض قوله تعالى ﴿وَلِكُلِّ جَمَلًا مَوَالِي﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا محمد بن محمد الموافي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن المسيب نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى عما ترك الوالدان والاقربون في الذين كانوا يبتنون رجلا غير ابناهم ويورثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى الميراث الى الموالى من ذوي الرحم والمصبة وأبى ان يجعل للمدعين ميراث من ادعاهم وبتناهم ولكن جعل نصيبا في الوصية قوله تعالى ﴿الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ الآية قال مقاتل نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع وكان من الثقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي هريرة وهما من الانصار وذلك انها شرت عليه فلعنهما فانطلق ابوها معها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أفرشته كريمي فلعنهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتقتص من زوجها وانصرفت مع ابيها لتقتص منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجعوا هذا جبريل عليه السلام اتاني وانزل الله تعالى هذه الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أردنا امرأوا اراد الله امرأ والذي اراد الله خير ورفع القصاص * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا زاهد بن احمد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجعيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا يونس عن الجهمي ان رجلا لعن امرأته نفاصته الى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء معها اهلها فقالوا يا رسول الله ان فلانا لعن صاحبتنا فجعل رسول الله يقول القصاص القصاص ولا يقضى قضاء فنزلت هذه الآية الرجال قوامون على النساء

والاقربون الى
قوله قولا معروفا
نزلت في أم كحة
الانصارية وفي
ابنتها وابنى عمها
وذلك ان بعلمها
مات وخلف مالا
فاخذ ابن اخيه
ولم يعطوا البنات
منه شيئا وكان ذلك
سنتهم في الجاهلية
فجاءت امهاتشكنى
الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الآية
ثم نسخت بقوله

قال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرأه اراد الله غيره * اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال
حدثنا سهل العسكري قال حدثنا علي بن هشام عن اسمعيل عن الحسن
قال لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته فانطلقت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي لطمني فاقصاص قال القصاص
فيينا هو كذلك انزل الله تعالى الرجل قوامون على النساء بما فضل الله
بعضهم على بعض فقال النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرأه فابي الله تعالى
خذ ايها الرجل بيد امرأتك قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَخْلُونُ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ قال اكثر المفسرين نزلت في اليهود كتموا صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في
كتبهم وقال الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة محمد
صلى الله عليه وسلم ونعتهم في كتبهم وقال مجاهد الآيات الثلاث الى قوله
عليها نزلت في اليهود وقال ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من
اليهود كانوا ياتون رجلا من الانصار يخاطبونهم وينصونهم ويقولون لهم
لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فانزل الله تعالى الذين يخلون
ويأمرون الناس بالبخل قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ الآية نزلت في اناس من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوى
فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم * اخبرنا ابو بكر
الاصفهانى قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا ابو عبد الرحمن الافريقى قال حدثنا
عطاء عن ابي عبد الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا

يوصيكم الله في
اولادكم قتين
معناها وحد القسم
كما هو فيها * الآية
الثانية قوله تعالى
واذا حضر القسمة
اولوا القربى
واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه
وقولوا لهم قولا
معروفاً اختلف
المفسرون في معنى
ذلك فقالت طائفة
امروا ان يجعلوا
لليتامى والمساكين
شيئاً من المال

برخصون لهم ذلك
 * وقال الآخرون
 امرؤا ان يعطوا
 من المال ذوى
 القربى وان يقولوا
 لليتامى والمساكين
 قولاً معروفاً *
 وقالت طائفة بل
 نسخها الله تعالى
 بآية المواريث قوله
 تعالى يوصيكم الله
 في اولادكم للذكر
 مثل حظ الانثيين
 الآية * الآية الثالثة
 قوله تعالى وليخس
 الذين لو تركوا من

اناساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فطعموا وشربوا
 وحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض القوم فصرى بهم المغرب فقرأ قل
 يا أيها الكافرون فلم يقيمها فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا
 الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون قوله تعالى ﴿ فَلَمْ تَجِدُوا
 مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال
 حدثنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حدثنا
 يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك بن انس عن عبد الرحمن بن القاسم
 عن ابيه عن عائشة انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الحيش انقطع عقدي
 فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا
 على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس الى ابي بكر فقالوا ألا ترى ما صنعت
 عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليس معهم ماء فجاء
 ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام فقال
 اجلست رسول الله والناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت
 فعاتبني ابو بكر وقال ماشاء الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي
 فلا يمنعي من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
 فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله
 تعالى آية التيمم فقيموا فقال اسيد بن حضير وهو أحد النقباء ماهي
 باول بركتكم يا آل ابي بكر قالت عائشة فبعثنا البعير الذي كنت
 عليه فوجدنا العقد تحته * رواه البخاري عن اسمعيل بن ابي اويس
 ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك * اخبرنا ابو محمد
 الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا احمد بن

محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار بن ياسر
قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات الحيش ومعه عائشة
وزوجته فانقطع عقدها من جذع اظفار فحس الناس ابتغاء عقدتها
ذلك حتى اضاء الفجر وليس معهم ماء فانزل الله تعالى على رسوله
صلى الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون فضربوا
بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا
بها وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الآباط قال
الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعائشة والله انك ما علت لمباركة قوله
تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ الآية قال الكلبي
نزلت في رجال من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم
وقالوا يا محمد هل على اولادنا هؤلاء من ذنب قال لا فقالوا والذي
نحلف به ما نحن الا كهيتهم ما من ذنب نعلمه بالنهار الا كفر عنا بالليل
وما من ذنب نعلمه بالليل الا كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به
انفسهم قوله تعالى ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِنْ
الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ * اخبرنا محمد بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق
الثقفى قال حدثنا عبد الحيار بن العلاء قال حدثنا سفيان عن عمرو
عن عكرمة قال جاء حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف الى اهل مكة
فقالوا لهم انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم فأخبرونا عنا وعن محمد
فقالوا ما أنتم وما محمد قالوا نحن نخر الكوماء ونسقى اللبن على الماء

خلفهم ذرية ضمافا
خافوا عليهم فليتقوا
الله وليقولوا قولا
سديدا وذلك ان
الله تعالى امر
الاوصياء بامضاء
الوصية على مارسم
الموصى ولا
يغيروها ثم نسخها
الله تعالى بالآية
التي في سورة البقرة
فقال جل وعلا
فمن خاف من
موص جفأ او
انما اي علم من
موص جورا وانما

وفتك العاني ونصل الارحام ونسقي الحجيح وديننا القديم ودين محمد
الحديث قال بل اتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى ألم تر الى
الذين أوتوا نصيباً من الكتاب الى قوله تعالى ومن يلعن الله فلن
تجد له سبيلا وقال المفسرون خرج كعب بن الاشرف في سبعين
راكباً من اليهود الى مكة بمدة وقعة احد ليحالفوا قريشا على غدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان ونزلت
اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل كتاب ومحمد صاحب
كتاب ولا نأمن ان يكون هذا مكرنا منكم فان أردت ان نخرج معك
فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما فذلك قوله يؤمنون بالحيث والطاغوت
ثم قال كعب لاهل مكة ليحيى منكم ثلاثون ومنا ثلاثون فنلزموا اكبادنا
بالكمة فعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا
قال ابو سفيان لكعب انك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم ونحن اميون لانعلم
فاينا اهدى طريقاً واقرب الى الحق انحن أم محمد فقال كعب
اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن نخر للحيج الكوماء ونسقيهم
الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونمري بيت ربنا
ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين آباءه وقطع الرحم
وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد الحديث فقال كعب اتم والله
اهدى سبيلا مما هو عليه فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين أوتوا
نصيباً من الكتاب يعني كعبا واصحابه الآية قوله تعالى ﴿أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن ابراهيم المقرئ قال
اخبرنا سفيان بن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر

فاصلح بينهم فلا اثم
عليه لا حرج على
الموصى اليه يأمر
الموصى بالعدل في
ذلك وكانت هذه
الآية ناسخة لقوله
تعالى وليخش
الذين لو تركوا من
خلفهم ذرية ضعفا
خافوا عليهم فليتقوا
الله * الآية الرابعة
قوله تعالى ان الذين
ياكلون اموال
اليتامى ظلماً الآية
لما نزلت هذه الآية
عزل الانصار

قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت هذه الآية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود من بني النضر لقيا قريشاً بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى أم محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من محمد فهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً فلما رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه قد نزل فيكما كذا وكذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه وحسده قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ نزلت في عثمان بن طلحة الحبشي من بني عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب البيت وصعد السطح فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن ابي طالب يده واحذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه ركعتين فلما خرج سأل العباس ان يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه الآية فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال له عثمان يا علي اكرهت واذيت ثم جئت ترفق فقال لقد انزل الله تعالى في شأنك وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان اشهد ان محمدا رسول الله واسلم فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو اليوم في ايديهم * اخبرنا ابو حسان

الايتم فلم يخالطوهم في شيء من اموالهم فلق الضرر بالايتم فانزل الله تعالى ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين في ركوب الدابة وشرب اللبن لان اللبن اذا لم يجلب والدابة اذا لم تركب لحق الضرر ولم يرخص في اكل

الزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاستر اباذي قال حدثنا ابو محمد
الحزامي قال حدثنا ابو الوليد الازرقى قال حدثنا جدي عن سفيان
عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد في قول الله تعالى ان
الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في ابن طلحة قبض
النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج
وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح وقال خذوها يا بني
ابي طلحة بامانة الله لا يزعها منكم الا ظلم * اخبرنا ابو نصر المهرجاني
قال حدثنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال حدثنا ابو القاسم المقرئ قال
حدثني احمد بن زهير قال اخبرنا مصعب قال حدثنا شيبة بن عثمان بن
ابي طلحة قال دفع النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح الى والي عثمان
وقال خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا يأخذها منكم الا ظلم
فبنو ابي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة دون بني عبد الدار قوله
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل
قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكريا الحافظ قال اخبرنا ابو حامد بن
الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا الحجاج بن محمد عن ابن
جريج قال اخبرني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
في قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم قال
نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سرية رواه البخاري عن صدقة بن فضل ورواه مسلم
عن زهير بن حرب كلاهما عن حجاج وقال ابن عباس في رواية
بإذن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية

الاموال ظلماً فقال
الله تعالى ومن كان
غنياً فليستعفف
عن الاكل من مال
اليتيم ومن كان فقيراً
فليأكل بالمعروف
والمعروف ههنا
القرض فان ايسر
ردوان مات وليس
بموسر فلا شيء
عليه فصارت هذه
ناخضة لقوله تعالى
ان الذين يأكلون
اموال اليتامى
ظلماً الآية * الآية
الخامسة قوله تعالى

الى حيّ من احياء العرب وكان معه عمار بن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي يصحبهم فاتاهم النذير فهربوا عن رجل قد كان أسلم فامر اهله ان يتأهبوا للمسير ثم انطلق حتى اتي عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا أبا اليقظان اني منكم وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واقت لاسلامي انصافي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال أقم فان ذلك نافعك وانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام واصح خالد فغار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل فأخذه واخذ ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه مسلم وقد كنت أمته وامرته بالمقام فقال خالد أنت تحير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك وانت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار ونهاه ان يحير بعد ذلك على امير بغير اذنه قال واستب عمار وخالد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله أئدع هذا العبد يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار مولي لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد كف عن عمار فانه من يسب عماراً يسبه الله ومن يبغض عماراً يبغضه الله فقام عمار فتبعه خالد فاخذ بثوبه وسأله ان يرضى عنه فرضى عنه فانزل الله تعالى هذه الآية وامر بطاعة أولى الامر قوله تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا بَمَا نُنَزِّلُ إِلَيْكَ وَمَا نُنَزِّلُ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن

واللاتي يأتين
الفاحشة من نسائكم
فاستشهدوا عليهن
اربعة منكم الى
قوله او يجعل الله
لهن سبيلا كان
الرجل والمرأة في
بدء الاسلام اذا
زنيا حبسا في بيت
فلا يخرجان منه
حتى يموتا وهذه
الآية نسخت بالسنة
لا بالكتاب وكفى
الله فيها بذكر
النساء عن
النساء والرجال

سفيان قال حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال كان ابو
ردة الاسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه اناس
من اسلم فانزل الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الى قوله رفيقا *
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا ابو صالح بن شعيب بن محمد
قال حدثنا ابو حامد التميمي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا رويم
قال حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآية انزلت في رجل
من الانصار يقال له قيس وفي رجل من اليهود في عماراة كانت بينهما
في حق تدارآ فيه فتنافرا الى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما وتركنا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فعاب الله تعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه
الى نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري يأبى عليه
وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الى الكاهن فانزل الله تعالى ما تسمعون
وعاب على الذي يزعم انه مسلم وعلى اليهودي الذي هو من اهل الكتاب
فقال الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك الى قوله
يصدون عنك صدودا * اخبرني محمد بن عبد العزيز المروزي في
كتابه قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا
اسحق الحنظلي قال اخبرنا المؤملي قال حدثنا يزيد بن زريع عن داود
عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة
فدعا اليهودي المنافق الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل
الرشوة ودعا المنافق اليهودي الى حاكمهم لانه علم انهم يأخذون الرشوة
في احكامهم فلما اختلفا اجتماعا على ان يحكما كاهنا في جهينة فانزل الله
تعالى في ذلك الم تر الى الذين يزعمون انهم آمنوا بما أنزل اليك يعني المنافق
وما أنزل من قبلك يعني اليهودي يريدون ان يحاكموا الى الطاغوت

نفرج النبي صلى
الله عليه وسلم يوما
على اصحابه فقال
خذوا عني قد جعل
الله لهن سييلا البكر
بالكر مائة جملدة
وتغريب عام
والثيب بالثيب
الرجم فصارت هذه
السنة ناسخة لتلك
الآية * الآية
السادسة قوله تعالى
واللذان يأتيانها
منكم فأذوها كان
البكران اذا زنيا
عيرا وشتا فجاءت

الى قوله ويسلموا تسليماً وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
 نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومه فقال اليهودي
 انطلق بنا الى محمد وقال المنافق بل نأثي كعب بن الاشرف وهو
 الذي سباه الله تعالى الطاغوت فابى اليهودي الا ان يخاصمه الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى المنافق ذلك اتى معه الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاختصما اليه فقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لليهودي فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال تطلق الى عمر بن
 الخطاب فاقبلا الى عمر فقال اليهودي اختصمنا أنا وهذا الى محمد فقاضى
 لي عليه فلم يرض بقضائه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي فجئت اليك
 معه فقال عمر للمنافق أكذلك قال نعم فقال لهما رويدا حتى اخرج
 اليكما فدخل عمر واخذ السيف فاشتعل عليه ثم خرج اليهما وضرب
 به المنافق حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء
 رسوله وهرب اليهودي ونزلت هذه الآية وقال جبريل عليه السلام
 ان عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق * وقال السدي كان
 ناس من اليهود اسلموا وانا فبق بعضهم وكانت قريظة والنضير في الجاهلية
 اذا قتل رجل من بني قريظة رجلاً من بني النضير قتل به واخذ دية
 مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من بني النضير رجلاً من قريظة لم
 يقتل به واعطى دية ستين وسقاً من تمر وكانت النضير حلفاء الاوس
 وكانوا اكبر واشرف من قريظة وهم حلفاء الخزرج فقتل رجل من
 النضير رجلاً من قريظة واختصموا في ذلك فقالت بنو النضير انا واثم
 اصطلحنا في الجاهلية على ان يقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى ان ديتكم
 ستون وسقاً والوسق ستون صاعاً وديتنا مائة وسق فحين نعطيكم ذلك
 فقالت الخزرج هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كنتم تقاتلوننا

الآية التي في سورة
 النور وهي الزانية
 والزاني فاجلدا
 كل واحد منهما
 مائة جلدة فهذا
 منسوخ بالكتاب
 وعلى هذه الآية
 معارضة لقائل
 يقول كيف بدأ
 الله سبحانه وتعالى
 بالمرأة قبل الرجل
 في الزنا وبالرجل
 قبل المرأة في
 المردة * الجواب
 عن ذلك ان فعل
 الرجل في السرقة

فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل الى النبي صلى الله عليه وسلم فابي المنافقون وانطلقوا الى ابي بردة ليحكم بينهم فقال أعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة اوسق قال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان نفرت النضيري قتلتي قريظة وان نفرت القرظي قتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابي ان يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم كاهن اسلم الى الاسلام فابي فانصرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا اباكما فانه ان جاوز عقبة كدالم يسلم ابدا فادركاه فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه وسلم مناديا فنادي ألا ان كاهن اسلم قد اسلم قوله تعالى ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيهِمَا شَجَرَتَيْنَهُمْ﴾ * نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن ابي بلتعة وقيل هو ثعلبة بن حاطب * اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد ابن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كانا يسقيان بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فاستوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان قبل ذلك أشار على الزبير برأي أراد فيه سعة للانصاري وله

اقوى وحيله فيها
اغلب وفعل المرأة
في الزنا اقوى
وحيلها فيه اسبق
لانها تحتوي على
ثم الفعل واثم
المواطاة * الآية
السابعة قوله تعالى
انما التوبة على
الله للذين يعملون
السوء بجهالة ثم
يتوبون من
قريب وقيل
لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ما حد
التائبين فقال صلى

فلما أحفظ الانصاري رسول الله استوفي للزبير حقه في صريح الحكم
قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه الآية انزلت الا في ذلك
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في
انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً * رواه البخاري عن علي
ابن عبد الله عن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن
الليث كلاهما عن الزهري * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو احمد محمد بن
محمد بن الحسن الشيباني قال حدثنا احمد بن حماد زغبة قال حدثنا
حماد بن يحيى بن هاني البلخي قال حدثنا سفيان قال حدثني عمرو
ابن زياد عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلاً
فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى
له انه ابن عمته فانزل الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الآية قوله
﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في
نوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحب له قليل
الصبر عنه فاتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه
الحزن فقال له ياثوبان ماغير لونك فقال يارسول الله مالي من ضر
ولا وجع غير اني اذا لم ارك اشتقت اليك واستوحشت وحشة
شديدة حتى القاك ثم ذكرت الآخرة واخاف ان لا أراك هناك لاني
اعرف انك ترفع مع النبيين واني وان دخلت الجنة كنت في منزلة
دنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة فذاك احرى ان لا أراك ابدا فانزل
الله تعالى هذه الآية * اخبرنا اسمعيل بن ابي نصر اخبرنا ابراهيم
النصر اباذى قال اخبرنا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري قال حدثنا
عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا موسى بن يحيى قال حدثنا

الله عليه وسلم
من تاب قبل موته
بسنة قبل الله تعالى
توبته ثم قال الاوان
ذلك لكثير
ثم قال من تاب
قبل موته بنصف
سنة قبل الله
تعالى توبته * ثم
قال الاوان ذلك
لكثير * ثم قال
من تاب قبل موته
بشهر قبل الله
توبته * ثم قال
الاوان الشهر
كثير * ثم قال

عبيدة عن منصور بن صبح عن مسروق قال قال أصحاب رسول الله
ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله
تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا شعيب
قال حدثنا مكي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن سعيد عن
قتادة قال ذكر لنا ان رجلا قال يابني الله أراك في الدنيا فاما في
الآخرة فانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل الله تعالى هذه الآية
* اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما اذن لي في روايته قال اخبرنا سليمان بن
احمد اللخمي قال حدثنا احمد بن عمرو الحلال قال حدثنا عبد الله
ابن عثمان الماندي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من نفسي واهلي
وولدي واني لا كون في البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتيك فانظر
اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت
مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك فلم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآية ومن
يطع الله والرسول فأولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الآية قوله
* أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ * الآية قال
الكلبي نزلت هذه الآية في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عبد الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن
مظعون وسعد بن ابى وقاص كانوا يلقون من المشركين اذى كثيرا
ويقولون يا رسول الله ائذن لنا في قتال هؤلاء فيقول لهم كفوا ايديكم
عنهم فاني لم أؤمر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم

من تاب قبل موته
بجمعة قبل الله
تعالى توبته * ثم
قال الاوان ذلك
كثير * ثم قال
من تاب قبل موته
بيوم قبل الله توبته
* ثم قال الاوان
ذلك لكثير * ثم
قال من تاب قبل
موته بساعة قبل
الله توبته * ثم
قال الاوان ذلك
لكثير * ثم قال
من تاب قبل ان
يغرغر قبل الله

الى المدينة وأمرهم الله تعالى بقتال المشركين كرهه بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حيان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول اخبرنا الحسين بن واقد عن عمرو ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن واصحابه أتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا أذلة فقال اني أمرت بالعفو فلا تقتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى ألم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم * قوله تعالى * أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ * قال ابن عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم احد قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواتنا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو عمرو اسمعيل بن نجيد قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله ابن يزيد بن ثابت ان قوماً خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف فيهم المسلمون فقالت فرقة تقتلهم وقالت فرقة لا تقتلهم فنزلت هذه الآية رواء البخاري عن بنادر عن غندر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه كلاهما عن شعبة * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني

توبته * ثم تلا قوله تعالى ثم يتوبون من قريب فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان قبل الموت فهو قريب فكان خبره في هذه الآية عاما * ثم احتجوا للتوبة في الآية التي بعدها على اهل المعصية فقال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر

أبي قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن
 اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن
 عن أبيه ان قوماً من العرب أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلموا واصابوا وباء المدينة وحماها فاركسوها فخرجوا من المدينة
 فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا مالكم
 رجعتم فقالوا اصابتنا وباء المدينة فاجتوناها فقالوا مالكم في رسول
 اسوة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله
 تعالى فما لكم في المنافقين فتين والله اركسهم بما كسبوا الآية وقال
 مجاهد في هذه الآية هم قوم خرجوا من مكة حتى جاؤا المدينة
 يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستأذنوا النبي عليه السلام
 الى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقاتل
 يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله تعالى تفاقمهم
 وانزل هذه الآية وامر بقتلهم في قوله فَإِنْ تَوَلَّوْا فَجُذِّبُوهُمْ وَأَاقِلُوهُمْ
 حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فجاؤا ببضائعهم يريدون هلال بن عويم
 الاسلمي وبيته وبين النبي صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصر
 صدره ان يقاتل المؤمنين فرفع عنهم القتل بقوله تعالى الا الذين
 يصلون الى قوم الآية قوله ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا
 خَطَاً﴾ اخبرنا ابو عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو عمرو بن
 نجييد قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن حجاج قال حدثنا
 حماد قال اخبرنا محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن القاسم عن
 أبيه ان الحارث بن زيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء

اجدهم الموت قال
 اني تبت الآن ولا
 الذين يموتو وهم
 كفار اولئك
 اخذنا لهم عذاباً
 اليا فستخت في
 اهل الشرك وبقيت
 محكمة في اهل
 الايمان * الآية
 الثامنة قوله تعالى
 ولا تتكحوا ما
 نكح آبؤكم من
 النساء الا ما قد
 سلف للناس
 اقاويل * قالت
 طائفة هي محكمة

وهو يريد الاسلام فلقية عياش بن ابي ربيعة والحارث يريد الاسلام وعياش لا يشعر بقتله فانزل الله تعالى وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمناً الا خطأ الآية وشرح الكلبي هذه القصة فقال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر اسلامه فخرج هارباً الى المدينة فقدمها ثم اتى اطماً من اطامها فتحصن فيه فجزعاً شديداً وقالت لابنها ابي جهل والحارث بن هشام وهما لامة لا يظنني سقف بيت ولا اذوق طعاماً ولا شراباً حتى تأتوني به فخرجاني طلبه وخرج معهم الحارث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة فاتوا عياشاً وهو في الاطم فقالوا له انزل فان أمك لم يؤوها سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تأكل طعاماً ولا شراباً حتى ترجع اليها ولك الله علينا ان لا نكرهك على شيء ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جزعاً منه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة واوثقوه بنسج وجلده كل واحد منهم مائة جلدة ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احملك من وناقك حتى تكفر بالذي آمنت به ثم تركوه موثقاً في الشمس واعطاهم بعض الذي أرادوا فانه الحارث بن زيد وقال عياش والله لئن كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش من مقاله وقال والله لا الفاك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشاً اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يومئذ حاضراً ولم يشعر باسلامه فينا هو يسير بظهر قبا اذ لقي الحارث ابن زيد فلما رآه حمل عابه فقتله فقال الناس اي شيء صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كان من امري وامر الحارث ما قد علمت واتى لم اشعر باسلامه حين

وقالت معناه لكن ما قد سلف فقد عفوت عنه ومن قال انها منسوخة قال يكون معناه والا ما قد سلف فانزلوا عنه وعلى هذا العمل الآية التاسعة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين ثم استثنى بقوله تعالى الا ما قد سلف * الآية العاشرة قوله تعالى في متعة النساء فيما استمتعتم به منهن

قتله فزّل عليه جبريل عليه السلام بقوله وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً الا خطأ قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا﴾ الآية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان مقيس بن ضبابة وجد اخاه هشام ابن ضبابة قتيلاً في بني النجار وكان مسلماً فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فارسل رسول الله عليه السلام معه رسولا من بني فهد فقال له انت بني النجار فاقرهم السلام وقل لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان علمتم قاتل هشام بن ضبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه وان لم تعلموا له قتيلاً ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهدي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سمعنا وطاعة لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلاً ولكن نؤدي اليه ديته فاعطوه مائة من الابل ثم انصرفا راجعين نحو المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فأتى الشيطان مقيساً فوسوس اليه فقال اي شيء صنعت تقبل دية اخيك فيكون عليك سبة اقل الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضل الدية ففعل مقيس ذلك فرمى الفهدي بصخرة فشدخ رأسه ثم ركب بعيراً منها وساق بقيه ارجعاً الى مكة كافراً وجعل يقول في شعره قتلت به فهراً وحملت عقله * سراة بني النجار ارباب فارع وادركت نارى واضطجعت موسدا * وكنت الى الاوثان اول راجع فنزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمناً متعمداً الآية ثم اهدر النبي عليه السلام دمه يوم فتح مكة فادركه الناس بالسوق فقتلوه قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيْنُوا﴾ اخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسين ثمند بن احمد بن حامد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الحيار قال حدثنا

فأتوهن أجورهن
فريضة وذلك ان
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
نزل منزلاً في
اسفاره فشكوا
فيه اليه العزبة فقال
استمعوا من
هؤلاء النساء فكان
ذلك مدة ثلاثة
ايام ولأبد فلما
نزل خير حرم
معة النساء واكل
لحم الحمير الاهلية *
قال النبي صلى الله
عليه وسلم اني

محمد بن عباد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال لحق المسلمون رجلا في غنمة له فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فنزلت هذه الآية ولا تقولوا لمن أتىكم المسلمون فقتلوه مؤمنًا يتبنون عرض الحياة الدنيا تلك الغنمة رواه البخاري عن علي ابن عبد الله ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة كلاهما عن سفيان واخبرنا اسمعيل قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيح قال حدثنا محمد بن الحسن بن الحنبل قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا عبد الله عن اسرائيل عن سمالك عن عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه غنم فلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعود منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا غنمه واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا * اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو علي الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سفيان عن جبير بن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود في سرية ففروا برجل في غنمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فقيل له أقتلته وقد قال لا اله الا الله وهو آمن في اهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فقتلوا وقال الحسن ان أصحاب النبي عليه السلام خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فزموهم فشد منهم رجل قبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم فكذب ثم اوحره السنان فقتله واخذ متاعه وكان قليلا فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قتلت به ما زعم انه

كنت احللت لكم هذه المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها عليكم الا فليبلغ الشاهد منكم الغائب فنسخ هذه الآية ذكر ميراث الربع والثلث ولم يكن لها نصيب في ذلك وتحريمها موضع حرمان الربع والثلث وقال هذا ابن ادريس الشافعي رحمه الله عليه

مسلم فقال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه لتنتظر
صادق هو أم كاذب قال قلت اعلم ذلك يا رسول الله قال ويك انك
لم تكن تعلم ذلك انما بين لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره قال ثم عادوا فخفروا له وامكنوا ودفنوه
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فلما رأوه ان الارض
لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال وانزل الله تعالى هذه الآية
قال الحسن ان الارض تحبس من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان
لا يمودوا * اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد المزكي قال اخبرنا عبيد الله
ابن محمد بن بطة قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا سعيد بن
يحيى الاموي قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن اسحق وزيد بن
عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله بن ابي حدرود عن ابيه
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية الى اضم قبل
مخرجه الى مكة قال فر بنا عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا تحية
الاسلام فزغننا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشركان بينه وبينه في
الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له ووطاء ومتيعا كان له قال فانهينا شائنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه بخبره فانزل الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى آخر الآية
* وقال السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد
على سرية فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فداك
ولم يسلم من قومه غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ويسلم عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرته فقال قتلت رجلا يقول لا اله الا الله فقلت يا رسول الله انما
تموذ من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم القيامة بلاله الا الله

تحريمها في سورة
المؤمنين عند قوله
والذين هم
لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم
او ما ملكت
اياهم فانهم غير
ملومين الى قوله
تعالى فاولئك هم
العادون ثلاث
آيات فنسخها الله
تعالى بهذه الآية *
الآية الحادية عشرة
قوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لا
تأكلوا اموالكم

قال فما زال يرددها عليّ اقلت رجلا يقول لا اله الا الله حتى تمت
لو ان اسلامي كان يومئذ فزلت اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية
وعن هذا قال الكلبي وقادة يدل على صحته الحديث الذي اخبرناه ابو
بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال
حدثنا ابراهيم بن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت
اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم الى
حرقة بن جبهينة فصحبنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من
الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قل لا اله الا الله قال فكف عنه
الانصاري فطعنته برمح فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي عليه السلام
فقال يا اسامة اقلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله انما كان
متعوذا قال اقلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها عليّ حتى
تمت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم * قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية * اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد
المؤذن قال اخبرنا جدي قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال حدثنا
محمد بن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق
عن الزهري عن سهل بن سعد عن مروان بن الحكم عن زيد بن
نابت قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر أولي
الضرر فقال ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر قال زيد فتغشى
النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي فاتكأ على نخذي فوالذي
نفسى بيده لقد ثقل على نخذي حتى خشيت ان يرضها ثم سرى عنه فقال

بينكم بالباطل الا
ان تكون تجارة
عن تراض منكم
وذلك ان هذه
الآية لما نزلت قالت
الانصار ان الطعام
من افضل الاموال
لان به تقوم الهياكل
فتعرجوا ان يؤاكلوا
الاعمى والاعرج
والمرضى ثم قالوا
ان الاعمى لا
ينظر الى اطايب
الطعام اي لا
يتمكن في المجلس
فيتنهي باكله وان

اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر فكتبها رواء البخاري عن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمعت البراء يقول لما نزلت هذه الآية لا يستوي القاعدون دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف وكتبها فشكا ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر رواء البخاري عن أبي الوليد ورواه مسلم عن بنادر عن غندر عن شعبة * اخبرنا اسمعيل بن ابي القاسم النضر اباذي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن عبدوس قال حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن البراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ادعني زيدا وقل له يحيى بالكفت والدواة او اللوح وقال اكتب لي لا يستوي القاعدون من المؤمنين احسبه قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام مكتوم يا رسول الله بعني ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير أولي الضرر * رواء البخاري عن محمد ابن يوسف عن اسراييل عن ابي اسحق * قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ الآية نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واطهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم ما ذكر الله سبحانه * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم بن

المريض لا يسبقنا
في الاكل مع
البلع فامتنعوا من
مواكلتهم حتى
انزل الله تعالى
ذكره في سورة
التور ليس على
الاعمى حرج
ومعناها ليس على
من اكل مع
الاعمى من حرج
والحرج مرفوع
عنه وهو في المعنى
عن غيره ولا على
الاعرج حرج
اي ولا على من

سليمان عن اشعث بن سواد عن عكرمة عن ابن عباس ان الذين توفاهم
 الملائكة ظالمي انفسهم وتلاها الى آخرها قال كانوا قوما من المسلمين
 بمكة فخرجوا في قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه
 الآية * قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء كان عبدالرحمن بن عوف
 يخبر اهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن فكتب الآية التي نزلت ان
 الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن
 ضمرة اللبثي لبنيه وكان شيخا كبيرا احملوني فاني لست من المستضعفين
 واني لا اهتدى الى الطريق فحمله بنوه على سرير متوجها الى المدينة
 فلما بلغ التنعيم اشرف على الموت فصفق يمينه على شمالك وقال اللهم
 هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما يابعتك يد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومات حميدا فبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجراً فانزل الله تعالى فيه هذه
 الآية * اخبرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا هرون بن محمد بن هرون
 قال اخبرنا اسحق بن احمد الحزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقى قال
 حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن
 عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا للهجرة
 فلما كان يوم بدر وخرج بهم كرها فقتلوا فانزل الله تعالى ان الذين
 توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله أن يعفو عنهم
 الى آخر الآية قال وكتب بذلك من كان بالمدينة الى من بمكة ممن
 اسلم فقال رجل من بني بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروحاء فخرجوا
 به فخرج يريد المدينة فلما بلغ الحصص مات فانزل الله تعالى ومن يخرج

اكل مع الاعرج
 من حرج ولاعلى
 المريض حرج
 فصارت هذه
 الآية ناسخة لما
 وقع في حرجهم
 قال الشيخ رضى
 الله عنه قوله تعالى
 ليس على الاعمى
 حرج اللفظ للاعمى
 والمراد لغيره *
 الآية الثانية عشرة
 قوله تعالى والذين
 طاقت ايمانكم
 قاتوهم نصيبهم
 كان الرجل في

من بيته مهاجراً الى الله ورسوله قوله تعالى ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ أخبرنا الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقرئ سنة خمس وعشرين قال أخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد السدي سنة ثلاث وستين قال أخبرنا ابو سعيد الفضل بن محمد الجزري بمكة في المسجد الحرام سنة أربع وثمانمائة قال أخبرنا يحيى بن زياد اللخمي قال حدثنا ابو قررة موسى بن طارق قال ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو عياش الورقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا اصبنا منهم غرة قالوا تأتي عليهم صلاة هي احب اليهم من آبائهم قال وهي العصر قال فزل جبريل عليه السلام بهذه الآية بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة وهم بعسفان وعن المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة وذكر صلاة الخوف* أخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس ابن بكير عن الضر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله عليه السلام الظهر فأرأوه يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم فان لهم صلاة أخرى هي احب اليهم من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها فنزل الله تبارك وتعالى على نبيه واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة الى آخر الآية واعلم ما تنتمر به المشركون وذكر صلاة الخوف قوله تعالى ﴿إِنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾

الجاهلية في اول
بدء الاسلام
يعاقد الرجل
فيقول ديني
دينك وهدني
هديك فان مت
قبلك فلك من
مالي كذا وكذا
شيأ يسميه فكانت
هذه سنتهم في
الجاهلية فان مات
ولم يسم اخذ
من ماله سدسه
فأنزل الله في
آية اخرى وأولو
الارحام بعضهم

الآية الى قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضللاً بعيداً انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلاً من الانصار يقال له طعمة بن ايرق احد بني ظفر بن الحرث سرق درعاً من جاره يقال له قتادة ابن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السмир فالتصت الدرع عند طعمة فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذها وما له به من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله قد ادلج علينا فاحذوها وطلبنا اثره حتى دخل داره فرأينا اثر الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق حتى انتهوا الى منزل اليهودي فأخذوه فقال دفعها الي طعمة بن ايرق وشهد له اناس من اليهود على ذلك فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلّموه في ذلك فسألوه ان يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم تفعل هلك صاحبنا وافضح وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعل وكان هواء معهم وان يعاقب اليهودي حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الآية كلها وهذا قول جماعة من المفسرين قوله تعالى ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا علي بن مسهر عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الآية وقال مسروق وقادة احتج المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم

اولي ببعض ففسخت هذه الآية كل معاقدة ومعاهدة كانت بينهم * الآية الثالثة عشرة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة واتم سكارى الآية وذلك ان الله تعالى حرّمها عليهم في اوقات الصلاة وقد ذكر في سورة البقرة ثم نسخ تحرّمها في وقت دون

وقال المسلمون نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا
يقضى على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هذه الآية ثم افلح الله
حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان بقوله تعالى ومن يعمل
من الصالحات من ذكرا واتي وهو مؤمن وبقوله تعالى ومن احسن
دينا ممن اسلم وجهه لله الآيتين قوله تعالى ﴿ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ اِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ اختلفوا في سبب اتخاذه الله ابراهيم
خليلا فاخبرنا ابو سعيد النضروي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسن
السراج قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن
ابراهيم المروزي قال حدثنا ابن ربيعة عن ابي قبيل عن عبد الله عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جبريل لم اتخذ
الله ابراهيم خليلا قال لا طعامه الطعام يا محمد وقال عبد الله بن عبد
الرحمن بن البرقي دخل ابراهيم فجاءه ملك الموت في صورة شاب
لا يعرفه قال له ابراهيم باذن من دخلت فقال باذن رب المنزل فعرفه
ابراهيم عليه السلام فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ من عباده
خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له
حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
أصاب الناس سنة جهدوا فيها فحشروا الى باب ابراهيم عليه السلام
يطلبون الطعام وكانت الميرة له كل سنة من صديق له بمصر فبعث
غلمانه بالابل الى مصر يسأله الميرة فقال خليله لو كان ابراهيم انما
يريد لنفسه احتملنا ذلك له وقد دخل علينا ما دخل على الناس من
الشدة فرجع رسل ابراهيم فحشروا بيطحاء فقالوا لو احتملنا من هذه
البيطحاء ليرى الناس انا قد جئنا بالميرة انا نستحي ان نمر بهمس وابلنا

وقت بقوله تعالى
فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وقال
الآخرون نسخها
بقوله فهل انتم
متهنون * الآية
الرابعة عشرة
قوله تعالى فاعرض
عنهم وعظمهم
هذا مقدم ومؤخر
معناه فمظهم
واعرض كان هذا
في بدء الاسلام
ثم صار الوعظ
والاعسراض
منسوخا بآية

فارغة فملؤا تلك الغرأر رملا ثم انهم أتوا ابراهيم عليه السلام
وسارة نائمة فاعلموه ذلك فاهتم ابراهيم عليه السلام بكان الناس فقلبت
عيناه فقام واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرأر ففتقتها فاذا هو
اجود حوار يكون فامرت الحبازين فخبزوا واطعموا الناس واستيقظ
ابراهيم عليه السلام فوجد ربح الطعام فقال ياسارة من اين هذا
الطعام قالت من عند خليلك المصري فقال بل من عند خليلي
الله لا من عند خليلي المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم خليلًا * اخبرنا ابو
عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يزيد
الحوري قال حدثنا ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب الكنانى عن عبد الله بن
زجر عن علي بن يزيد عن القاسم بن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اتخذني خليلًا كما اتخذ ابراهيم خليلًا وانه
لم يكن نبى الا له خليل الا وان خليلي ابو بكر * واخبرني الساهر
ابو اسمعيل بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد
الحسين بن حماد قال اخبرنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل الترمذي
قال اخبرنا سعيد بن ابي مریم قال حدثنا سلمة قال حدثني زيد بن
واقد عن القاسم بن نجيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلًا وموسى نبيًا واتخذني حبيبًا
ثم قال وعزتي لا وثرن حبيبي على خليلي ونجبي * قوله تعالى
﴿وَلَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر احمد بن
الحسن القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن عبد
الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن
شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت ثم ان الناس

السيف * الآية
الخامسة عشرة
قوله تعالى ولو
انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله
واستغفر لهم
الرسول لوجدوا
الله توابا رحيم
نسخ ذلك بقوله
استغفر لهم او
لاستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر
الله لهم فقال
النبى صلى الله

عليه وسلم لازيدن
على السبعين
فانزل الله عز
وجل سواء عليهم
استغفرت لهم
ام لم تستغفر لهم
لن يغفر الله لهم
فصار ناسخاً لما
قبله * الآية
السادسة عشرة
قوله تعالى يا ايها
الذين آمنوا
خذوا حذرکم
فاتقوا ثبات او
انفروا جميعاً
فالثبات المعصب

استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية
ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب
الآية قالت والذي يتلى عليهم في الكتاب الآية الاولى التي قال فيها
وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى قالت عائشة رضي الله عنها وقال
الله تعالى في الآية الاخرى وترغبون ان تسكحوهن رغبة احدكم عن
يتيمه التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال فهموا ان
يسكحوا مارغبوا في مالها وجبالها من باقي النساء الا بالقسط من اجل
رغبتهم عنهن * رواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب * قوله تعالى
﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن
احمد بن الحرث قال اخبرنا عبد الله بن حماد بن جعفر قال حدثنا
ابو عمر قال حدثنا سهل قال حدثنا عبد الرحمن بن سلمان عن
هشام عن عروة عن عائشة في قول الله تعالى وان امرأة خافت من
بعلها نشوزا الى آخر الآية نزلت في المرأة تكون عند الرجل فلا
يستكثر منها ويريد فراقها ولملها ان تكون لها صحبة وبكون لها ولد
فيكره فراقها وتقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل من شأني
فانزلت هذه الآية رواه البخاري عن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك
ورواه مسلم عن ابي كريب وابي اسامة كلاهما عن هشام * اخبرنا
ابو بكر الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال
اخبرنا الشافعي قال اخبرنا ابن عينة عن الرهري عن ابن المسيب ان
بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن صبيح فكره منها امرا اما
كبرا واما غيره فأراد طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي
ما بدالك فانزل الله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو اعراضاً

* قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾

الآية روي اسباط عن السدي قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه غني وفقير وكان ضلعه مع الفقير رأى ان الفقير لا يظلم الغنى فابى الله تعالى الا ان يقوم بالقسط في الغنى والفقير فقال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط حتى بلغ ان يكن غنياً او فقيراً فالله أولى بهما * قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

الآية قال الكلبي نزلت في عبد الله بن سلام واسيد ابني كعب وثعلبة ابن قيس وجماعة من مؤمنى اهل الكتاب قالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسول فانزل الله تعالى هذه الآية * قوله ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ

بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ الآية قال مجاهد ان ضيفا تضيف قوماً فاساؤا قراء فاشتكاهم فنزلت هذه الآية رخصة في ان يشكو * قوله تعالى ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا﴾ الآية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا فأتنا بكتاب جملة من السماء كما أتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الآية * قوله تعالى ﴿لَكِنَّ اللَّهَ

يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ﴾ الآية قال الكلبي ان رؤساء اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا عنك اليهود فزعموا انهم لا يعرفونك فأتنا بمن يشهدك ان الله بعثك الانبارسولا فنزلت هذه الآية لكن الله يشهد * قوله تعالى ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ الآية نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا عيسى ابن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في

المتفرقون صارت
الآية التي في
سورة التوبة
نسخة لها وهي
قوله تعالى وما كان
للمؤمنين ان ينفروا
كافة الآية *
الآية السابعة
عشرة قوله تعالى
من يطع الرسول
فقد اطاع الله
هذا محكم ومن
تولى فما ارسلناك
عليهم حفيظاً
نسخت بآية السيف
* الآية الثامنة

دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الآية * قوله تعالى ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ﴾ الآية قال السكبي ان وفد نجران قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شيء أقول فيه قالوا تقول انه عبد الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون عبدا لله قالوا بلى فزلت لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله الآية * قوله ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن أبي حامد قال حدثنا زاهر بن احمد قال حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن عبد الله عن ابن الزبير عن جابر قال اشتكت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي سبع اخوات ففخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله اوصي لاختاتي بالثلثين قال اجلس فقلت الشطر قال اجلس ثم خرج فتركني قال ثم دخل علي وقال يا جابر اني لا اراك تموت في وجهك هذا ان الله قد انزل فين الذي لاختواتك الثلثين وكان جابر يقول نزلت هذه الآية في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله

﴿سورة المائدة﴾

قوله تعالى ﴿لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في الحطيم واسمه شريح بن ضبيع الكندي اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي عليه السلام فقال الامم تدعو الناس قال الى شهادة ان لا اله الا الله واقام

عشرة قوله تعالى
فأعرض عنهم
هذا منسوخ
وتوكل على الله
هذا محكم نسخ
المنسوخ بآية
السيف * الآية
التاسعة عشرة قوله
تعالى فقاتل في
سبيل الله لا تكلف
الانفسك نسخ
بآية السيف *
الآية العشرون
قوله تعالى الا
الذين يصلون الى
قوم بينكم وبينهم

الصلاة وإيتاء الزكاة فقال حسن إلا أن لي أمراء لا تقطع أمرا دونهم
ولعلي أسلم وآتى بهم وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحابه
يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج
قال رسول الله عليه السلام لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر
وما الرجل مسلم فمر بسرح المدينة فاستاقه فطلبوه فمجزوا عنه فلما
خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج
اليامة فقال لأصحابه هذا الخطيم وأصحابه وكان قد قلده يامن سرح المدينة
وأهدى إلى الكعبة فلما توجهوا في طلبه أنزل الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تحلوا شعائر الله يريد ما أشعر لله وإن كانوا على غير دين الإسلام
وقال زيد بن أسلم كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه
بالحديبية حين صدّهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم
ناس من المشركين يريدون العمرة فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم فأنزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام أي ولا تعتدوا على
هؤلاء العمار إن صدكم أصحابهم قوله تعالى ﴿ أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ
لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية نزلت هذه الآية يوم الجمعة وكان يوم
عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى الله عليه وسلم
بمرقات على ناقته العضباء* أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال
أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
قال حدثني أبي قال حدثنا جعفر بن عون قال أخبرني أبو عميس
عن قيس بن حاتم عن طارق بن شهاب قال جاء رجل من اليهود
إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال يا أمير المؤمنين انكم تقرؤون

ميثاق إلى قوله
فما جعل الله لكم
عليهم سبيلا نسخ
بآية السيف *
الآية الحادية
والعشرون قوله
تعالى سجدون
آخرين الآية نسخ
أيضا بآية السيف
* الآية الثانية
والعشرون قوله
تعالى فإن كان من
قوم عدو لكم
وهو مؤمن إلى
قوله تعالى فما
جعل الله لكم

آية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً
فقال اي آية هي قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
فقال عمر والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والساعة التي نزلت فيها على رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم عشية يوم عرفة في يوم جمعة رواه البخاري عن الحسن
ابن صباح ورواه مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون
* اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذلي قال اخبرنا ناقد بن احمد قال
اخبرنا الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال
حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا حماد عن عباد بن ابي عمار قال قرأ
ابن عباس هذه الآية ومعه يهودي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال اليهودي لو نزلت هذه
علينا في يوم لاتخذناه عيداً فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا
في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة قوله ﴿يَسْأَلُونَكَ

مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ﴾ الآية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني ابن
ابي زائدة عن موسى بن عبيدة عن ابان بن صالح عن القعقاع بن
الحكيم عن سلمى أم رافع عن ابي رافع قال امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال الناس يا رسول الله ما أحل لنا من
هذه الامة التي امرت بقتلها فانزل الله تعالى هذه الآية وهي
يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح
مكليه رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكرة بن بلويه عن
محمد بن سادان عن يعلى بن منصور عن ابن ابي زائدة وذكر

عليهم سيلاً نسخ
ذلك بقوله عن
وجل براءة من
الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من
المشركين الآية *
الآية الثالثة
والعشرون قوله
تعالى ومن يقتل
مؤمناً متعمداً
فجزاؤه جهنم خالداً
الآية وذلك ان
مقيس بن ابي صبابه
اليماني قتل قاتل
اخيه بعد أخذ
الدية ثم ارتد كافراً

المفسرون شرح هذه القصة قالوا قال ابو رافع جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد أذن لك يا رسول الله فقال أجل يا رسول الله ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع فامرني ان لا أدع كلباً بالمدينة الا قتلته حتى بلغت العوالي فاذا امرأة عندها كلب يجرسها فرحمها فتركته فأثيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته فلما أمر رسول الله بقتل الكلاب جاء ناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية فلما انزلت أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها ونهي عن امساك ما لا نفع فيه منها وأمر بقتل الكلب الكلب والعقور وما يضر ويؤذي ودفع القتل عما سواهما وما لا ضرر فيه * وقال سعيد بن جبير نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين وهو زيد الحيل الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير فقالوا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبراة فان كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب فنه ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته وقد حرم الله الميتة فاذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات يعني الذبائح وما علمتم من الجوارح يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواشب من الكلاب وسباع الطير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَسْطُورُوا

فلحق بمكة فانزل الله تعالى فيه هذه الآية واجمع المفسرون من الصحابة والتابعين على نسخ هذه الآية الا عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر فانهما قالانها محكمة * قال ابو القاسم المؤلف رحمه الله والدليل على هذا تكاثف الوعيد فيها * وروى امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله

إِيَّكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿١﴾ الآية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو لبابة محمد بن المهدي الميهني قال حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا سلمة بن الفضل قال حدثنا محمد بن اسحق عن عمر بن عبيد عن الحسن البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا من محارب يقال له غورث بن الحرث قال لقومه من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم وكيف تقتله قال افك به قال فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه ويهم به فكبه الله عز وجل ثم قال يا محمد ماتخافي قال لا قال الاتخافي وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك ثم اغمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم * اخبرنا احمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا عبدالله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق الناس في العشاء يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه فقال من يمنعك مني قال الله قال ذلك الاعرابي مرتين او ثلاثا والذي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام الاعرابي السيف فدعا النبي عليه السلام اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه وقال مجاهد والكلي وعكرمة قتل رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين من بني سلم وبين النبي عليه السلام وبين قومهما موادة فجاء قومهما يطلبون

وجهه انه ناظر ابن عباس فقال من اين لك انها محكمة فقال ابن عباس تكثف الوعيد فيها وكان ابن عباس مقيا على احكامها فقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه نسخها الله تعالى بآيتين آية قبلها وآية بعدها في النظم * قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك الى

الدية فأتى النبي عليه السلام ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة
وعبد الرحمن بن عوف رضوان الله عليهم اجمعين فدخلوا على كعب
ابن الاشرف وبني النضير يستعينهم في عقلمهما فقالوا يا ابا القاسم قد آن
لك ان تأتينا وتسألنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا
فجاس هو واصحابه فجاء بعضهم ببعض وقالوا انكم لم تجدوا محمداً اقرب
منه الآن فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه
فقال عمر بن جحاش بن كعب انا فجاء الى رحا عظيمة ليطرحها عليه
فامسك الله تعالى يده وجاء جبريل عليه السلام واخبره بذلك فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانزل الله تعالى هذه الآية قوله
تعالى ﴿ اِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ اخبرنا ابو نصر
احمد بن عبيد الله المخلدي قال حدثنا ابو عمرو بن نجيذ قال اخبرنا
مسلم قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروة
عن قتادة عن انس ان رهطاً من عكل وعرينة اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل
ريف فاستوخمنا المدينة فامرهم رسول الله عليه السلام بذود ان
نخرجوا فيها فليشربوا من البانها وابواها فقتلوا راعي رسول صلى الله
عليه وسلم واستاقوا الذود فبعث رسول الله عليه السلام في آتاهم فأتى
هم فقطع ايديهم وارجلهم وثمل اعينهم فتركوا في الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة ذكر لنا ان هذه الآية نزلت فيهم انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً الى آخر الآية
رواه مسلم عن عبيد الاعلى عن سعيد الى قول قتادة قوله تعالى
﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا اَيْدِيَهُمَا ﴾ قال الكلبي نزلت في

قوله فقد افتري
انما عظميا وبآية
بعدها في النظم
وهي * قوله تعالى
ان الله لا يفر ان
يشرك به الى قوله
فقد ضل ضللاً
بعيداً * وقال
المفسرون نسخها
الله تعالى بقوله
والذين لا يدعون
مع الله الها آخر
ولا يقتلون النفس
التي حرم الى قوله
تعالى ويحصد فيه
مهاناً ثم استثنى

طلحة بن ابيرق سارق الدرع وفد مضت قصته قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ الآيات حدثنا
ابو بكر احمد بن الحسن الحيرى املاء قال اخبرنا ابو محمد حاجب
ابن احمد الطوسي قال حدثنا محمد بن حماد الايبوردي قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب
قال مر على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهودي محملاً
مجلوداً فدعاهم فقال أهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم
قال فدعا رجلاً من غلمانهم فقال انشدك الله الذي انزل التوراة على موسى
عليه السلام هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال لا ولولا انك
نشدتني لم اخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في
اشرافنا فكنا اذا أخذنا الشريف تركناه واذا أخذنا الوضع افنا
عليه الحد فقلنا تعالوا نجتمع على شيء نقيم على الشريف والوضع
فاجتمعنا على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ أمتوه فامر به
فرجم فانزل الله تعالى يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر الى قوله ان اوتيتهم هذا فخذوه يقولون اتوا محمداً فان افناكم
بالتحميم والجلد فخذوا به وان افناكم بالرجم فاحذروا الى قوله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون قال في اليهود الى
قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون قال في اليهود
الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال في
الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي معاوية * اخبرنا ابو
عبد الله بن ابي اسحق قال اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث

بقوله الا من تاب
الآية * الآية
الرابعة والعشرون
قوله تعالى ان
المنافقين في الدرك
الاسفل من النار
الى قوله نصيراً ثم
استثناء فقال الا
الذين تابوا واصلحوا
واعتصموا بالله
واخلصوا دينهم لله
فأولئك مع
المؤمنين وفي نسخة
اخرى فالكفر في
المنافقين ففتين
ففسخها بآية

السيف

﴿ سورة ﴾

المائدة

نزلت في المدينة
الا آية منها فانها
نزلت بمكة أو
غيرها تحتوي من
المنسوخ على تسع
آيات اولهن * قوله
تعالى يا أيها الذين
آمنوا لا تحلوا
شعائر الله الى قوله
ولا الهدى ولا
القلائد هذا محكم
والمنسوخ قوله

الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي قال حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عبد
الله بن مرة عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
رجم يهودياً ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم
الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم
يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون قال نزلت كلها في الكفار
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله تعالى ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ
فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ﴾ اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن
الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا
معر عن الزهري قال حدثني رجل من مريضة ونحن عند سعيد بن
المسيب عن ابي هريرة قال زنى رجل من اليهود وامراً قال بعضهم
لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه نبي مبعوث للتخفيف فاذا افتانا
بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججناها عند الله وقتلنا فتيا نبي من انبيائك
فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا
يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامرأة زنيا فلم يكلمهما حتى أتى بيت
مدراسهم فقام على الباب فقام انشدكم بالله الذي انزل التوراة على
موسى ما تجدون في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويحبه
ويجلد والتجيه ان يحمل الزانيان على الحمار ويقابل اقفيتهما ويطاف
بهما قال وسكت شاب منهم فلما رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
سكت ألح به في النشدة فقال اللهم اذ انشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم
فقال النبي عليه السلام فما اول ما ارضتم امر الله عز وجل قال زنى

تعالى ولا آمين
البيت الحرام الى
قوله رضوانا هذا
منسوخ وباقي الآية
محكم نسخ المنسوخ
منها بآية السيف
وذلك ان الخطيم
واسمه شريح بن
ضبيعة بن
شرحيل البكري
جاء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فقال له يا محمد
اعرض على دينك
فعرض عليه الدين
فقال ارجع الى

رجل ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخبر عنه الرجم ثم زني رجل
من سراة الناس فاراد رجه فاحال قومه دونه فقالوا لا يرجم
صاحبنا حتى يجيء بصاحبكم فيرجمه فاصطالحوا على هذه العقوبة بينهم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما
فرجا قال الزهري فبلغنا ان هذه الآية نزلت فيهم انا انزلنا التوراة
فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا وكان النبي صلى الله
عليه وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن ابن عمر قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجما
رأيتهم يجنأ بيدهما ليقبها الحجارة قوله عز وجل ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُمُ
بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ﴾ الآية قال ابن عباس ان جماعة من اليهود منهم كعب
ابن اسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا
بنا الى محمد عليه الصلاة والسلام لعلنا نقتنه عن دينه فأتوه
فقالوا يا محمد قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعناك
اتبعا اليهود ولن نحالفونا وان يبتنا وبين قوم خصومة ونحاكمهم
اليك فتقضى لنا عليهم ونحن نؤمن بك ونصدقك فابي ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى فيهم واحذرهم ان يفتنوك
عن بعض ما انزل الله اليك قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ﴾ قال عطية العوفي جاء عبادة
ابن الصامت فقال يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم
حاضر نصرهم واني ابوء الى الله ورسوله من ولاية اليهود وآوى الى
الله ورسوله فقال عبد الله بن ابي ابي رجل اخاف الدوائر ولا ابرا

من ولاية اليهود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الجباب
 ماتجلب به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه
 فقال قد قلت فانزل الله تعالى فيهما يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا
 اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض الى قوله تعالى فتري
 الذين في قلوبهم مرض يعنى عبد الله بن ابي يسارعون فيهم وفي ولايتهم
 يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة الآية قوله تعالى ﴿ اٰمَنَّا وَلِيكُمُ اللّٰهُ
 وَرَسُوْلُهُ وَالَّذِيْنَ اٰمَنُوْا ﴾ قال جابر بن عبد الله جاء عبد الله بن
 سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان قوماً من
 قريظه والنضير قد هاجرونا وارقونا واقسموا ان لا يجالسونا
 ولا نستطيع مجالسة اصحابك لبعد المنازل وشكى ما يلقي من اليهود فزلت
 هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضينا
 بالله وبرسوله وباؤمين اولياء ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان
 آخر الآية في علي بن ابي طالب رضوان الله عليه لانه
 اعطى خاتمه سائلاً وهو راكم في الصلاة * اخبرنا ابو بكر التميمي قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسين بن محمد عن
 ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا محمد الاسود
 عن محمد بن مروان عن محمد السائب عن ابي صالح عن ابن عباس
 قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا فقالوا
 يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث وان قومنا
 لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا وآلوا على انفسهم ان لا
 يجالسونا ولا يتأكلحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم النبي
 عليه السلام انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم ان النبي

قسمى فاعرض
 عليهم ماقلته فان
 اجابوني كنت
 معهم وان ابوا على
 كنت معهم فقال
 النبي صلى الله عليه
 وسلم لقد دخل
 بوجه كافر وخرج
 بعقبى غادر فر
 بسرح لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 فاستاقه فخرج
 المسلمون في اثره
 فاعجزهم فلما كانت
 عمرة القضية وهي
 العام السابع فسمع

صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد والناس بين قائم وراكع فنظر سائلاً فقال هل اعطاك احد شيئاً قال نعم خاتم من ذهب قال من اعطاكه قال ذلك القائم واوماً بيده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال على اي حال اعطاك قال اعطاني وهو راکع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم قرأ ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾ قال ابن عباس كان رفاعه بن زيد وسويد بن الحرث قد اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُؤًا وَلَعِبًا﴾ قال الكلبي كان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادى الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قوموا صلوا اركعوا على طريق الاستهزاء والضحك فانزل الله تعالى هذه الآية قال السدي نزلت في رجل من نصارى المدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمداً رسول الله قال حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم واهله نيام فطارت منها شرارة في البيت فاحترق هو واهله وقال آخرون ان الكفار لما سمعوا الاذان حضروا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون على ذلك وقالوا يا محمد لقد ابدعت شيئاً لم نسمع به فيما مضى من الامم فان كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء من قبلك ولو كان في هذا خير كان أولى الناس به الانبياء والرسل من قبلك فمن اين لك صياح كصياح البعير فما اقع من صوت ولا اسمع من كفر فانزل الله تعالى هذه الآية وانزل

المسلمون تلبية الكافرين وكانت طائفة من العرب تلي على حديثها فسمعوا بني بكر بن وائل تلي ومعهم الحطيم فلما اراد النبي ان يغير عليه انزل الله ذلك وهو قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً يعني الفضل في التجارة ورضوانا اي رضاه

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً الآية قوله تعالى ﴿ قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ ﴾ الآية قال ابن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه عمن يؤمن به من الرسل فقال أومن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل الى قوله ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين اقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم فانزل الله تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة الآية قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ﴾ قال الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله تعالى برسالي ضقت بها ذرعاً وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهيب قريشاً واليهود والنصارى فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسن ابن احمد المخدي قال اخبرنا محمد بن حمدون بن خالد قال حدثنا محمد ابن ابراهيم الحلوتي قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة قال حدثنا علي بن عابس عن الاعمش وابي حجاب عن عطية عن ابي سعيد الحدري قال نزلت هذه الآية يأياها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك يوم غد يرخم في علي بن ابي طالب رضي الله عنه قوله تعالى ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ قالت عائشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقلت يا رسول الله ما شألك قال ألا رجل صالح يحرسنا الليلة فقالت بينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد وحذيفة جئنا نحرسك فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو لا يرضى عنهم
فصار ذلك منسوخاً
بآية السيف * الآية
الثانية قوله تعالى
فاعف عنهم واصفح
نزلت في اليهود ثم
نسخ العفو والصفح
بقوله قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر الى
قوله حتى يعطوا
الجزية عن يدهم
صاغرون * الآية
الثالثة قوله تعالى
انما جزاء الذين
بحار بون الله

وسلم حتى سمعت غطيظه ونزلت هذه الآية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه من قبة ادم وقال انصرفوا يا أيها الناس فقد عصمتني الله * اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا اسماعيل بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن بن الخليل بن محمد بن العلاء قال حدثنا الجاني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب رجلا من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت عليه هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك الى قوله والله يعصمك من الناس قال فاراد عمه ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله تعالى قد عصمتني من الجن والانس قوله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ﴾ الآيات الى قوله والذين كفروا وكذبوا نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه من المشركين فبعث جعفر بن ابي طالب وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه اكرمهم وقال لهم تعرفون شيئا مما أنزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرؤا وحواله القسيسون والرهبان فكلما قرؤا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح كاتب الليث قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن شهاب عن سعيد بن المسيب وعن عروة بن

ورسوله الآية
نسخها الله تعالى
بالاستثناء الا الذين
تابوا من قبل ان
تقدروا عليهم الآية
الرابعة قوله تعالى
فان جؤك فاحكم
بينهم او اعرض
اختلف المفسر
على وجهين فقال
الحسن البصري
والنخعي هي محكمة
خير بين الحكم
والاعراض وقال
مجاهد وسعيد
تنسخها الآية التي

الزبير وغيرها قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه فارسل الى الرهبان والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ سورة مريم عليها السلام فآمنوا بالقرآن وأفاضت اعينهم من الدمع وهم الذين انزل فيهم ولجئنا قريتهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصاري الى قوله واكتبنا مع الشاهدين وقال آخرون قدم جعفر ابن أبي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب وابرهليه وادريس واشرف وتمام وقثم وذو واين فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس الى آخرها فبكوا حين سمعوا القرآن وآمنوا وقالوا ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله تعالى فيهم هذه الآيات * اخبرنا احمد بن محمد العدل قال حدثنا زاهد ابن احمد قال حدثنا ابو القاسم قال حدثنا البغوي قال حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شريك بن سالم عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْرُجُوا طَيِّبَاتٍ مَّا حَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ * اخبرنا ابو عثمان بن ابي عمرو المؤذن قال حدثنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن سفيان قال اخبرنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا ابو عاصم عن عثمان بن سعد قال اخبرني عكرمة عن ابن

بعدها وان احكم
بينهم بما انزل الله
ولا تتبع اهواءهم *
الآية الخامسة قوله
تعالى ما على
الرسول الا البلاغ
نسخ ذلك بآية
السيف * الآية
السادسة قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا
عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم فهذا
منسوخ وباقها
محكم * وقال ابو
عبد الله القاسم بن

عباس ان رجلاً أتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اذا اكلت هذا اللحم انتشرت الى النساء واني حرمت على اللحم فزلت يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ونزلت وكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً الآية قال المفسرون جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فذكر الناس ووصف القيامة ولم يزداهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي وهم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي ومعتل بن مضر وانفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا يأكلوا اللحم ولا الودك ويترهبوا ويجبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعهم فقال ألم انبأ انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير فقال اني لم أؤمر بذلك ان لا تنفسم عليكم حقاً فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم واتام واصوم وافطر وآكل اللحم والدسم ومن رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم فقال ما بال اقوام حرموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا أما اني لست آمركم ان تكونوا قسيسين ولا رهبانا فانه ليس في ديني ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي الصوم ورهبانيتها الجهاد واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وحجوا واعتمرُوا وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان فانما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الآية فقالوا يا رسول الله كيف نضع بأيامنا التي حلفنا عليها وكانوا حلفوا على

سلامة ابو المؤلف
ليس في كتاب الله
آية جمعت التاسخ
والمنسوخ الا هذه
الآية * قال الشيخ
ابو القاسم المؤلف
رحمه الله وليس
كما قال هذه
وغيرها * وقد
روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم
انه قرأ هذه الآية
فقال يا أيها الناس
انكم تقرأون هذه
الآية وتضعونها في
غير موضعها

ما عليه اتفقوا فانزل الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية قوله
تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ﴾ الآية * اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر
المطوعي قال حدثنا ابو عمر ومحمد بن احمد الحيري قال حدثنا أحمد بن
علي الموصلي قال حدثنا أبو خزيمة قال حدثنا حسن أبو موسى قال حدثنا
الزبير قال حدثنا سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن
أبي وقاص عن ابيه قال آتيت على نفر من المهاجرين فقالوا تعال
نطعمك ونسقيك خمرأ وذلك قبل ان يحرم الخمر فأتيهم في حش
والحش البستان واذا رأس جزور مشوياً عندهم ودن من خمر فاكلت
وشربت معهم وذكرنا الانصار والمهاجرين فقلت المهاجرون خير
من الانصار فاخذ رجل لحي الرأس فجدع انفي بذلك قايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فانزل الله في شأن الخمر انما الخمر
والميسر الآية رواه مسلم عن ابي خزيمة * أخبرنا عبد الرحمن بن حمدان
العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا خالد بن الوليد قال حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي مبسرة عن عمر بن الخطاب قال
الهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت الآية التي في البقرة يسألونك
عن الخمر والميسر فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر
بياناً شافياً فنزلت الآية التي في النساء يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أقام الصلاة
ينادي لا يقربن الصلاة سكران فدعى عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في
الخمر بياناً شافياً فنزلت هذه الآية انما الخمر والميسر فدعى عمر فقرئت عليه فلما
بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انهمنا وكانت تحدث اشياء لرسول الله صلى الله عليه

والذي نفسى بيده
لتأمرن بالمعروف
ولتنهن عن المنكر
اوليعنكم الله بعقابه
او تدعون فلا
يجاب لكم والناسخ
منها قوله اذا هتديتم
والهدي ههنا الامر
بالمعروف والنهي
عن المنكر * الآية
السابعة قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا
شهادة بينكم الى
قوله ذوي عدل
منكم هذا محكم
والمسنوخ أو

وسلم لأسباب شرب الخمر قبل تحريمها منها قصة على بن أبي طالب مع حمزة رضى الله عنهما وهى ما أخبر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد قال أخبرنا يوسف بن موسى المروزي قال أخبرنا عمر بن صالح قال أخبرنا عنبسة قال أخبرنا يوسف عن ابن شهاب قال أخبرني على بن الحسين أن حسين بن على أخبره أن على بن أبي طالب قال كانت لي شارف من نصيبي من المغم يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني شارقاً من الخمس ولما اردت ان ابني بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم واعدت رجلاً صواغاً من بني فينقاع ان يرتحل معي فتاتي بأذخر اردت ان ابيعه من الصواغين فاستمين به في وليمة عرسى فييماً انا اجمع لشارفي من الاقتاب والفرار والجال وشارفاني مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصاري فاذا انا بشارفي قد اجبت اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عني حين رأيت ذلك المنظر قلت من فعل هذا فقالوا فعله حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقالت في غناها

ألا يا حزل لشرف انواء * وهن معقلات بالقضاء

زج السكين في اللبات منها * فضرجهن حمزة بالدماء

فاطم من شرائحها كبابا * ملهوجة على رهج الصلاة

فانت أبا عمارة المرجى * لكشف الضر عناو البلاء

فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من اكبادهما قال علي عليه السلام فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال مالك فقلت يا رسول الله ما رأيت كالיום عدا حمزة عني ناقتي وجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب

آخرا من غيركم
كان في اول
الاسلام تقبل
شهادة اليهود
والنصارى سفرا
ولا تقبل في الحضر
وذلك ان تمبما
الداري وعدي بن
زيد الانصاريين
ارادا ان يركبا
البحر فقال لهما
قوم من اهل مكة انا
نخرج معكما مولى
لنا نعطيه بضاعة
وهم آل العاصي
وبضموه بضاعة

شرب قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بردائه ثم انطلق يمشي
فاتبعت أثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي هو فيه فاستأذن
فاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة
فيما فعل فاذا حمزة ثمل حمرة عيناه ففطر حمزة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صمد النظر فنظر الى وجهه ثم قال وهل اتم الا
عيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص على
عقبه القهقري فخرج وخرجنا رواه البخاري عن احمد بن صالح
وكانت هذه القصة من الاسباب الموجبة لنزول تحريم الخمر
قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
فِيمَا طَعِمُوا﴾ الآية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال حدثنا
ابو عمرو محمد بن يعمر الجبلي قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا ابو
الربيع سليمان بن داود العتيقي عن حماد عن ثابت عن انس قال
كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت ابي طلحة وماشراهم الا الفضخ
والبسر والتمر واذا مناد ينادي ان الخمر قد حرمت قال
فاريقت في سكك المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقتها قال فارقتها
فقال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي بطونهم قال فانزل
الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الآية رواه مسلم عن ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي نعمان كلاهما
عن حماد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال حدثنا
ابو عمر بن مطر قال حدثنا ابو خليفة قال حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال مات من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما حرمت قال اناس

واخرجوه معهما
فعمدا الى مامعه
فاخذاه منه وقتلاه
فلما رجعا اليهم
قالوا مولانا ما فعل
قالوا مات قالوا فما
كان من ماله قالوا
ذهب نخاصموها
الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل
الله هذه الآية
أو آخران من غيركم
الى آخر الآية
ثم صار ذلك
منسوخا بقوله
واشهدوا ذوي عدل

كيف لاصحابنا ماتوا وهم يشربونها فنزلت هذه الآية ليس على
الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية قوله تعالى
﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الآية

منكم فصارت
شهادة الذميين
ممنوعة في السفر
والحضر * الآية
الثامنة قوله تعالى
فان عثر على انهما
اي اعلم واطلع على
انهما استحقا التمايعني
الشاهدين الاولين
فأخراهم يقولان
مقامهما من الذين
استحق عليهم
الاوليان وذلك
ان عدي بن زيد
مولي عمرو بن
العاص وتميم
ابن اوس الدارين

اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله قال اخبرنا محمد بن
القاسم المؤدب قال حدثنا ادریس بن علی الرازي قال حدثنا يحيى بن
الضريس قال حدثنا سفيان عن محمد بن سراقه عن محمد بن المنكدر
عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم
عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب الا ان الخمر
لن شاربها وعاصرها وواقفها وبائعها وآكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال
يا رسول الله اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاقنيت من بيع الخمر
مالا فهل ينفعني ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يبدل عند
الله جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعالى تصديقا
لقوله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الحيث والطيب ولو
اعجبك كثرة الحيث قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَلَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ الآية اخبرنا
عمر بن ابي عمر المزكي قال حدثنا محمد بن مكي قال حدثنا محمد بن
يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال حدثنا الفضل بن
سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو جويرية
عن ابن عباس قال كان قوم يسألون النبي صلى الله عليه وسلم استهزاء
فيقول الرجل التي تفضل ناقتي اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم هذه
الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدل لكم تسؤكم حتى

فرغ من الآيات كلها أخبرنا أبو سعد المنصوري قال أخبرنا
 أبو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني
 أبي قال حدثنا منصور بن أبي زید ان الأزدي قال حدثنا علي بن
 عبد الأعلى عن أبيه عن أبي البختري عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله اني
 كل عام فسكت ثم قالوا اني كل عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت
 نعم لوجبت فانزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان
 تبد لكم تسؤكم قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
 أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ الآية
 قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى اهل هجر وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان أبوا فليؤدوا
 الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود
 والنصارى والصابئين والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام
 وكتب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا تقبل منهم الا
 الاسلام او السيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما
 قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما اهل
 الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية فقال منافقو العرب عجا من محمد
 يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا
 من اهل الكتاب فلا نراه الا قبل من مشركي اهل هجر ما رد على
 مشركي العرب فانزل الله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا
 اهتديتم يعني من ضل من اهل الكتاب * قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ ﴾ الآية * أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر

عمدا الى مولى
 لاي العاصي فقتلاه
 واخذ ما له ثم
 شهد لهما شاهدان
 انهما ما أخذ شيئا
 وظهر لهما بعد
 ذلك ثوب وجد
 بمكة يباع في السوق
 بالليل فقبضوا على
 المنادي وقالوا من
 اين لك هذا فقال
 دفعه تميم الداري
 وعسدي بن زيد
 فرفعوا ذلك الى
 رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فنزلت

الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
الحريث بن شريح قال حدثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة قال حدثنا
محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن ابيه عن ابن
عباس قال كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان الى مكة ففحبهما
رجل من قريش من بني سهم فمات بارض ليس بها أحد من المسلمين
فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله وكتبا جاما كان معه من
فضة كان مخوصا بالذهب فقالا لم نره فأتى بهما الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاستخلفهما بالله ما كتبنا ولا اطامنا وخلقى سيلهما ثم ان الجاهل
وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتغناه من تميم الداري وعدي بن
زيد فقام اولياء السهمي فاخذوا الجاهل وحلف رجلان منهم بالله ان
هذا الجاهل جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا فنزلت
هاتان الآيتان يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
الى آخرها

﴿سورة الانعام﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْهِمْ كِتَابًا فِي
قُرْطَاسٍ﴾ الآية قال الكلبي ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لا نؤمن
لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من الملائكة يشهدون
انه من عند الله وانك رسوله فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَهُ
مَاسْكَنٌ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ الآية قال الكلبي عن ابن عباس ان
كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد انا قد علمنا
انه انما يحملك على ما تدعو اليه الحاجة فحنن يجعل لك نصيبا في اموالنا

هذه الآية وأمر
رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان
يشهد على
الشاهدين الاولين
شاهدان فيطلب به
شهادة الاولين
وهذا في غير شهادة
الاسلام ثم ذلك
منسوخ بالآية التي
في سورة النساء من
قوله تعالى
واشهدوا عليهن
اربعة منكم وقوله
تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم

حتى تكون اغسانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الآية *
 قوله تعالى ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الآية قال الكلبي ان
 رؤساء مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك بما تقول من امر الرسالة
 ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا ان ليس لك عندهم ذكر
 ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول كما تزعم فانزل الله تعالى
 هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ الآية قال
 ابن عباس في رواية ابي صالح ان ابا سفيان بن حرب والوليد بن
 المغيرة والنضر بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة وامية وابيا ابني
 خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر يا ابا
 قتيلة ما يقول محمد قال والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول الا اني ارى
 يحرك شفاهه يتكلم بشئ وما يقول الا اساطير الاولين مثل ما كنت
 احدثكم عن القرون الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون
 الاول وكان يحدث قريشا فيستمعون حديثه فانزل الله تعالى هذه الآية
 قوله تعالى ﴿ وَهُمْ يَهْتَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ ﴾ اخبرنا عبد الرحمن
 ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا علي بن
 حمشاذ قال حدثنا محمد بن منده الاصفهاني قال حدثنا بكر بن بكار
 قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس في قوله وهم يهتوون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي
 طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويتباعد عما جاء به وهذا قول عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمر قال
 مقاتل وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند ابي طالب يدعوه
 الى الاسلام فاجتمعت قريش الى ابي طالب يردون سؤال النبي صلى

فبطلت شهادة
 الذميين في السفر
 والحضر * الآية
 التاسعة قوله تعالى
 ذلك ادنى ان يأتوا
 بالشهادة على
 وجهها اي على
 حقيقتها او يخافوا
 ان ترد ايمان بعد
 ايمانهم الى ههنا
 منسوخ والباقي
 محكم نسخ المنسوخ
 منها بقوله واشهدوا
 ذوى عدل منكم
 وهي آية الاسلام

الله عليه وسلم فقال ابو طالب

والله لا وصلوا اليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا
فاصدع بامرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا
وعرضت ديناً لا محالة انه * من خير اديان البرية ديننا
لولا الملامة او حذاري سبة * لو جدتني سمحاً بذاك مينا

﴿سورة الانعام﴾

فانزل الله تعالى وهم يهون عنه الآية وقال محمد بن الحنفية
والسدي والضحاك نزلت في كفار مكة كانوا يهون الناس عن اتباع
محمد صلى الله عليه وسلم ويتابعون بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس
في رواية الوالبي * قوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ﴾

الآية قال السدي التقي الاخنس بن شريق وابو جهل بن هشام فقال
الاحنس لابى جهل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد أصادق هو ام
كاذب فانه ليس ههنا من يسمع كلامك غيري فقال ابو جهل والله
ان محمدا الصادق وما كذب محمد قط ولكن اذا ذهب بنو قصي باللواء
والسقاية والحجابة والندوة والنبوة فاذا يكون لسائر قريش فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال ابو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرّ بابي جهل واصحابه فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وانت عندنا صادق
ولكن نكذب ما جئت به فزلت فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات
الله يمجحون وقال بمقاتل نزلت في الحرث بن عامر بن نوفل بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب كان يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية
واذا خلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب ولا احسبه الا
صادقاً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية * اخبرنا

ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد
قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم قال
حدثنا ابو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقدام بن شرحبيل عن
ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية فيناسته في وفي ابن مسعود
وصهيب وعمار والمقداد وبلال قالت قريرش لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انا لانرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم فدخل قاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل
الله تعالى عليه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون
وجهه الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عيد الرحمن عن
سفيان عن المقدام * اخبرنا ابو عبد الرحمن قال اخبرنا ابو بكر بن
زكريا الشيباني قال اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا
ابو صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروزي قال
حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود
عن خباب بن الارت قال فينازلت كنا ضعفاء عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالغداة والعشي فعلنا القرآن والحير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما
ينفعنا والموت والبعث فجاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن
الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يرونا معهم
فاطردهم اذا جالسناك قال نعم قالوا لانرضي حتى نكتب بيننا كتابا
فأثنى باديم ودواة فنزلت هؤلاء الآيات ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه الى قوله تعالى فتا بعضهم ببعض *
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن
محمد عن اشعث عن كركوس عن ابن مسعود قال مر الملاء من قريرش

محكم والمنسوخ
قوله لست عليكم
بوكيل نسخ
المنسوخ منها آية
السيف * الآية
الثالثة قوله تعالى
واذا رأيت الذين
يخوضون في آياتنا
فاعرض عنهم الى
قوله وما على الذين
يتقون من حسابهم
من شيء ولكن
ذكرى لعلهم يتقون
كان ذلك في اول
الامر نسخ ذلك

على سول الله صلى الله عليه وسلم وعنده خباب بن الارت وصهيب
وبلال وعمار قالوا يا محمد رضىت بهؤلاء اتريد ان نكون تبعاً لهؤلاء
فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم وبهذا الاسناد قال
حدثنا عبد الله عن جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى
مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بلال وصهيب وسلمان
فيجيء اشراف قومه وسادتهم وقد اخذوا هؤلاء المجلس فيجلسون اليه
فقالوا صهيب رومى وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده
ونحن نجبي ونجلس ناحية وذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وقالوا انا سادة قومك واشرافهم فلو ادبنا منك اذا جئنا فهم
ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة جاء عتبة بن ربيعة
وشببة بن ربيعة ومطم بن عدي والحارث بن نوفل في اشراف بني
عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا لو ان ابن اخيك
محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسقاءنا كان اعظم في صدورنا واطوع
له عندنا وادنى لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتي ابو طالب عم النبي صلى
الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك
حتى ننظر ما الذي يريدون والى م يصيرون من قولهم فانزل الله
تعالى هذه الآية فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقاتله
* قوله تعالى ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ﴾ الآية قال عكرمة نزلت في الذين نهى الله تعالى نبه
صلى الله عليه وسلم عن طردهم فكان اذا رآهم النبي صلى الله عليه
وسلم بدأهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في أمتي من امرني
ان ابدأهم بالسلام * وقال ما هان الحنفى أئى قوم النبي صلى الله عليه وسلم

بقوله فلا تقعد
معهم حتى يخوضوا
في حديث غيره
* الآية الرابعة
قوله تعالى وذر
الذين اتخذوا
دينهم لعباً وهواً
يعني اليهود
والنصارى نسخها
الله تعالى بقوله
قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر *
الآية الخامسة قوله
تعالى قل الله ثم
ذرهم في خوضهم

فقالوا انا اصبنا ذنوباً عظيماً فما اخله رد عليهم بشيء فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا قوله تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ الآية قال الكلبي نزلت في النضر ابن الحرث ورؤساء قريش كانوا يقولون يا محمد اتتنا بالعذاب الذي تعدنا به استهزاء منهم فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ﴾ قال ابن عباس في رواية الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتاباً قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتاباً فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب القرظي امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسأل اهل الكتاب عن امره وكيف يحدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد ان كفروا بكتاب الله ورسوله وقالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية * وقال سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف نخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى اما تجد في التوراة ان الله يبيض الخبز السمين وكان حبرا سمياً فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله ما انزل الله على بشر من شيء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن افترى على الله كذباً أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ ﴾ الآية نزلت في مسيلة الكذاب الحنفي كان يبيع ويتكلم ويدعي النبوة وزعم ان الله اوحى اليه *

يلعبون منها
محذوف تقديره
قل الله انزله ثم
ذرهم في خوضهم
يلعبون فامر الله
بالاعراض عنهم
ثم نسخ بآية السيف
* الآية السادسة
قوله تعالى فمن
ابصر فلنفسه ومن
عمى فلعليها وما
انا عليكم بحفيظ
نسخت بآية السيف
* الآية السابعة
قوله تعالى اسبع
ما اوحى اليك من

قوله تعالى ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ نزلت في
عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان قد تكلم بالاسلام فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم يكتب له شيئاً فلما نزلت الآية التي في
المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله املأها عليه فلما انتهى الى قوله
ثم انشاء خلقاً آخر عجب عبد الله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك الله
احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت
عليّ فشك عبد الله حينئذ وقال لئن كان محمد صادقاً لقد أوحى الي
كما أوحى اليه ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن قال
سأنزل مثل ما أنزل الله وارتد عن الاسلام وهذا قول ابن عباس في
رواية الكلبي * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار
قال حدثنا بونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني شرحبيل بن
سعد قال نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح قال سأُنزل مثل
ما أنزل الله وارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة أتى به عثمان رسول الله عليه السلام فاستأمن له قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْاِلَٰهَ﴾ قال الكلبي نزلت هذه الآية في الزنادقة قالوا
ان الله تعالى وابلليس اخوان والله خالق الناس والدواب وابلليس
خالق الحيات والسباع والعقارب فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركاء
الجن قوله تعالى ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا
اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ قال ابن عباس في رواية الوالي قالوا يا محمد
لستين عن سبك آلهتنا او لنهجون ربك فهي الله ان يسبوا او ناهم

ربك لا اله الا هو
نسخ ذلك بآية
السيف * الآية
الثامنة قوله تعالى وما
جعلناك عليهم
حفيظاً وما انت
عليهم بوكيل نسخ
بآية السيف * الآية
التاسعة قوله تعالى
ولا تسبوا الذين
يدعون من دون
الله فيسبوا الله
عدواً بغير علم
نهام الله تعالى عن
سب المشركين بما
هو ظاهر الاحكام

فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المسلمون يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوماً جهلة لا علم لهم بالله وقال السدي لما حضرت ابا طالب الوفاة قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمرنه ان ينهي عنا ابن اخيه فاننا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت كبيرنا وسيدنا وان محمداً قد آذانا وآذى آهتنا فحب ان تدعوه فنهاه عن ذكر آهتنا ولدعاه واله فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذا يريدون فقالوا نريد ان تدعنا وآهتنا وندعك والهك فقال ابو طالب قد انصفتك قومك فاقبل منهم فقال رسول الله عليه السلام ارايتم ان اعطيكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملككم العرب ودانت لكم بها العجم قال ابو جهل نعم وأبيك لتعطينكما وعشر أمثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابرا واشتأزوا فقال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد نزعوا منها فقال ياعم ما أنا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن عن شتمك آهتنا او لنشتمك ونشتم من يأمرك فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ الآية الى قوله تعالى ولكن اكثرهم يجهلون* اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الحيار قال

وباطنها باطن
المنسوخ لان الله
تعالى امر بقتلهم
والسب يدخل في
جنب القتل وهو
اغلظ واشنع نسخ
ذلك بآية السيف
* الآية العاشرة
قوله تعالى ولو
شاء ربك ما فعلوه
هذا محكم
والمنسوخ فذرهم
وما يفترون نسخ
بآية السيف * الآية
الحادية عشرة قوله
تعالى ولا تأكلوا

حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كُتِبَ
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا يا محمد نخبرنا ان موسى عليه
السلام كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وان عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى وان نوح كان له ناقة فأتانا
ببعض تلك الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي شيء تحبون ان آتيكم به فقالوا نجعل لنا الصفا ذهباً قال قن فعلت
تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لتبئناك اجمعين فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام وقال ان شئت اصبح الصفا
ذهبا ولكني لم ارسل آية فلم يصدق بها الا انزلت العذاب وان شئت تركتهم
حتى يتوب تأيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب
تأيهم فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها
الى قوله ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله قوله تعالى ﴿وَلَا تَأْكُلُوا
مَالَكُمْ يَذْكُرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ الآية قال المشركون يا محمد اخبرنا
عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله قتلها قالوا فزعم ان ما قتل
انت واصحابك حلال وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتل الله
حرام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة ان المجوس من اهل
فارس لما انزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا الى مشركي قريش وكانوا
اولياءهم في الجاهلية وكانت بينهم مكتبة ان محمدا واصحابه يزعمون
انهم يتبعون امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله
فهو حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من ذلك شيء فانزل الله
تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾
الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب وابا جهل وذلك ان

مما لم يذكر اسم
الله عليه نسخ ذلك
بقوله عز وجل في
سورة المائدة اليوم
احل لكم الطيبات
وطعام الذين أوتوا
الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم
والطعام ههنا
الذبيح الآية الثانية
عشرة قوله تعالى
قل يا قوم اعملوا
على مكانتكم اني
عامل الى قوله انه
لا يفلح الظالمون
نسخ ذلك بآية

أبا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة لم يؤمن
بعد فاختبر حمزة بما فعل أبو جهل وهو راجع من قصه وبيده
قوس فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه
ويقول يا أبا يعلى أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا وخالف
آباءنا قال حمزة ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد
أن لا إله الا الله لا شريك له وإن محمدا عبده ورسوله فأنزل الله
تعالى هذه الآية * أخبرنا أبو بكر الحارثي قال أخبرنا أبو محمد بن حيان
قال حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن أبان قالا حدثنا
أبو حاتم قال حدثنا أبو تقي قال حدثنا بقة بن الوليد قال حدثنا
ميسر بن عقيل عن زيد بن أسلم في قوله عز وجل أو من كان ميتاً
فأحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال أبو جهل بن هشام

السيف الآية الثالثة
عشرة قوله تعالى
فذرهم وما يفترون
تمخ ذلك بآية
السيف * الآية
الرابعة عشرة قوله
تعالى قل انتظروا
إنا منتظرون نسخ
ذلك بآية السيف
وقد اختلف
المفسرون في قوله
فذرهم وما يفترون
فقال طائفة هو
على طريق التهديد
وقالت الأخرى
يل هو منسوخ

﴿سورة الاعراف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عند كلِّ مَسْجِدٍ﴾ أخبرنا سعيد بن محمد العدل قال أخبرنا أبو عمرو
ابن حمدان قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن حماد
الوراق قال أخبرنا أبو يحيى الحماني عن نصر بن الحسن عن عكرمة عن
ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون بالبيت عراة حتى ان
كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة فتعاق على سفلاها سيورا
مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول
اليوم يبدو بعضه أو كله * وما بدا منه فلا احله

فأنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد فامروا بلبس الثياب * أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد المطار قال حدثنا محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا محمد بن يعقوب الملقبي قال حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال حدثنا أبو داود الطيالسي قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال مسلم البطين يحدث عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول

اليوم يبدو بعضه أو كله * وما بدا منه فلا احله

فزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزات قل من حرم زينة الله الآياتان رواه مسلم عن بNDAR عن غندر عن شعبة * أخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسمعيل ابن أبي اويس قال حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منا لا يصلح لاحد منهم في دينهم الذي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه فايهم طاف القاها حتى يقضى طوافه وكان عاريا فانزل الله تعالى فيهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله تعالى يعلمون انزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة قال الكلبي كان اهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام الا قوتا ولا يأكلون دسما في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم فقال المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا قوله تعالى ﴿وَآتَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا﴾ الآية قال ابن مسعود نزلت في بلم بن باعورا رجل من بني اسرائيل وقال

بآية السيف *
وآية السيف
نسخت من القرآن
مائة آية واربعاً

وعشرين آية

(سورة الاعراف)

نزلت بمكة الا آية

واحدة وهو قوله

تعالى واسألم عن

القرية التي كانت

حاضرة البحر الى

قوله وانه لغفور

رحيم نزلت في

اليهود بالمدينة *

وهي تحتوى على

آيتين منسوختين

ابن عباس وغيره من المفسرين هو باعور بن باعورا وقال الوالي هو رجل من مدينة الحيارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم فلما نزل بهم موسى عليه السلام اتاه بنو عمه وقومه وقالوا ان موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة وانه ان يظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي واخرتي فلم يزوالوا به حتى دعا عليهم فسلكه مما كان عليه فذلك قوله فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن اسلم نزلت في امية بن ابي انصلت الثقيف وكان قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة عن ابن عباس في هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له حبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فهاذا تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلهما رغبت عنه وأرادت شيئا آخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحه فذهبت فيها دعوتان وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة نباحه يعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت وذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها يضرب المثل في الشؤم فيقال اشأمت من البسوس قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ قال ابن عباس قال جيل بن ابي قشير وشموال بن زيد وهما من اليهود يا محمد اخبرنا متى الساعة ان

الآية الاولى قوله تعالى واملي لهم موضع املي ههنا اي خل عنهم ودعهم وباقي الآية محكم نسخ منها مانسخ بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى اخذ العفو هذا منسوخ يعني الفضل من امواهم نسخ بآية الزكاة وهذه الآية اعجب المنسوخ لان اولها منسوخ واوسطها محكم وآخرها

كنت ندياً فانا تعلم متى هي فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قتادة
 قالت قریش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى تكون الساعة
 فانزل الله تعالى يسألونك عن الساعة * اخبرنا ابو سعيد بن ابى بكر
 الوراق قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال
 حدثنا عقبه بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد الغفار بن
 القاسم عن ابان بن لقيط عن قرظة بن حسان قال سمعت ابا موسى
 في يوم جمعة على منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله لا يجليها لوقتها الا هو
 ولكن سأحدثكم باسراطها وما بين يديها ان بين يديها ردماً من
 الفتن وهرجاً فويل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة
 القتل وان تحصر قلوب الناس وان يلقي بينهم التناكر فلا يكاد احد
 يعرف احدا ويرفع ذوو الحمى وتبقى رجاجة من الناس لا تعرف
 معروفاً ولا تنكر منكراً قوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَقْعًا
 وَلَا ضَرًّا ﴾ الآية قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد لا يخبرك ربك
 بالسمر الرخيص قبل ان يغلو فتشتري فتريح وبالارض التي يريد ان
 يجذب فتزحل عنها الى ماقد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله
 تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ الى قوله تعالى
 وهم يخلقون قال مجاهد كان لا يعيش لآدم وامراته ولد فقال لهما
 الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحرث وكان اسم الشيطان قبل
 ذلك الحرث فعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحاً جعلاه شريكاً
 الآية قوله تعالى ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا ﴾
 * اخبرنا ابو منصور المنصوري قال اخبرنا عبد الله بن عامر قال حدثني

منسوخ قوله
 واعرض عن
 الجاهلين نسخ بآية
 السيف واوسطها
 وامر بالعرف
 العرف المعروف
 فهذا محكم وقد
 روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 ان جبريل اتاه
 فقال له يا محمد اني
 جئتكم بكم
 الاخلاق من ربك
 قال وما ذلك فقال
 الله يا امرئ ان تقب
 خذ العفو الآية

زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذا قرئ القرآن قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وقال قتادة كانوا يتكلمون في صلاتهم في اول ما فرضت كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال الزهري نزلت في فتى من الانصار كان رسول الله عليه السلام كلما قرأ شيئاً قرأ هو فنزلت هذه الآية وقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة المكتوبة وقرأ اصحابه وراءه رافعين اصواتهم فخطوا عليه فنزلت هذه الآية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وعمرو بن دينار وجاعة نزلت في الانصات للامام في الخطبة يوم الجمعة

﴿سورة الانفال﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ الآية * اخبرنا ابو سعد النضروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا ابو اسحق الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتل سعيد بن العاص واخذت سيفه وكان يسمى ذا الكتيبة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاطرحه في القبض قال فرجمت وبني مالا يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلمي فاجاوزت الا قريبا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال عكرمة عن ابن عباس لما

قال وما معنى ذلك يا جبريل فقال جبرائيل عليه السلام يقول صل من قطعك وأعط من حرملك واعف عمن ظلمك وروي عن عبد الله بن الزبير انه قال امر ان يأخذ الاخلاق بالعفو عن الناس فهذا ما ورد فيها والله أعلم

(سورة الانفال)

نزلت في المدينة

كان يوم بدر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا
 فله كذا وكذا فذهب شباب الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات فلما
 كانت الغنمية جاء الشباب يطلبون فلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا
 علينا فاننا كنا تحت الرايات ولو انهزمتم كنالكم رداً فانزل الله تعالى
 يسألونك عن الانفال فقسمها بينهما بالسواء اخبرنا ابو بكر الحارث قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
 سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زائدة عن ابن ابي الزناد عن عبد
 الرحمن بن الحرث عن سليمان بن موسى الاشدق عن مكحول عن
 ابي سلام الباهلي عن ابي امامة الباهلي عن عبادة بن الصامت قال
 لما هزم العدو يوم بدر واتيتهم طائفة يقتلونهم واحدقت طائفة برسول
 الله عليه السلام واستولت طائفة على العسكر والنهب فلما نفي الله العدو
 ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا النفل بحسن طلبنا العدو وبنافاهم
 ومهمهم وقال الذين احدثوا برسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اتم
 باحق به منا نحن احدثنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو
 منه غمرة فهو لنا وقال الذين استولوا على العسكر والنهب والله ما اتم
 باحق به منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله تعالى
 يسألونك عن الانفال فقسمة رسول الله عليه السلام بالسوية قوله تعالى
 ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ اخبرنا عبد
 الرحمن بن احمد الطار قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد البياع
 قال اخبرني اسمعيل بن محمد بن الفضل الشمراني قال حدثني جدي
 قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن
 موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
 اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد

الا آيتين منها وما
 قوله تعالى واذا
 يكر بك الذين
 كفروا ليثبتوك
 الآية وقوله تعالى
 يا أيها النبي حسبك
 الله ومن اتبعك
 من المؤمنين
 وروى ان الضر
 ابن الحرث دعا
 اللهم ان كان هذا
 هو الحق من عندك
 فامطر علينا حجارة
 من السماء او ائتنا
 بعذاب أليم فانزل
 الله تعالى سأل

فاعترض له رجال من المؤمنين فامرهم رسول الله عليه السلام نفلوا
 سبيله فاستقبله مصعب بن عمير أحد بني عبد الدار ورأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترقوة أبي من فرجة بين سابعة اليضة والدرع
 فطعنه بجريته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعته دم وكسر
 ضلعا من اضلاعه فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له
 ما اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي
 باهل ذي المجاز لما اتوا اجمعين فأتى أبي الى النار فمحقاً لاصحاب السعير
 قبل ان يقدم مكة فانزل الله تعالى ذلك وما رميت اذ رميت ولكن
 الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز بن جبير ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فأتى بقوس طويلة فقال جيووني
 بقوس غيرها فجاءوه بقوس كبدا فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن
 فاقبل السهم يهوي حتى قتل كنانة بن أبي الحقيق وهو على فراشه فانزل
 الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى واكثر اهل التفسير
 ان الآية نزلت في رمي النبي عليه السلام القبضة من حصاء الوادي
 يوم بدر حين قال للمشركين شأهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة فلم
 يبق عين مشرك الا دخلها منه شيء قال حكيم بن حزام لما كان يوم
 بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء الى الارض كأنه صوت حصاة وقعت
 في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا
 فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قوله تعالى
 ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ اخبرنا الحسن بن محمد
 الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا
 احمد بن محمد الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن
 ابراهيم بن سعد قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني

سائل بعداذ واقع
 للكافرين * وهي
 تحتوي من
 المنسوخ على ستة
 آيات الآية الاولى
 قوله تعالى
 يسألونك عن
 الانفال والانفال
 الغنائم وعن هذه
 صلة في الكلام
 تقديره يسألونك
 الانفال قال الله
 تعالى قل الانفال لله
 والرسول وانما
 سألوه ان ينفلهم
 الغنمية وذلك ان

عبد الله بن ثعلبة بن صغير قال كان المستفتح أبا جهل وأنه قال حين
التقى بالقوم اللهم إنا كان أقطع للرحم وأنا بما لم نعرف فافتح له الفداء
وكان ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى
قوله تعالى وان الله مع المؤمنين رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه
عن القطيعي عن ابن ابن حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي
كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من مكة
اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين واهدي الفتيين
واكرم الحزبين وافضل الدينين فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة
قال المشركون اللهم لانعرف ما جاء به محمد عليه السلام فافتح بيننا وبينه
بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الآية قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ الآية نزلت في ابي لبابة بن عبد
المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاصر
يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلح على ماصالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى
اخوانهم باذرعات واريحما من ارض الشام فابي ان يعطيهم ذلك الى ان
ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان
مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم سعد بن
معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة
والله ما زالت قدمي حتى علمت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت فيه
هذه الآية فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال
والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث

رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما
رأى ضعفهم وقلة
عدتهم يوم بدر
فقال مرغب
ومحرضا من قتل
قتيلا فله سلبه ومن
اسر اسيرا فله
فداؤه فلما وضعت
الحرب اوزارها
نظر في الغنية فاذا
هي اقل من العبد
فنزلت هذه الآية
ثم صارت منسوخة
بقوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء

سبعة أيام لا يذوق فيها طعاما حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه
ف قيل له يا أبا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال
ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجّر دار قومي التي اصبّت فيها الذنب
وان انخلع من مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزبك الثلث
ان تصدق به قوله تعالى ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ
الْحَقُّ﴾ الآية قال اهل التفسير نزلت في النضر بن الحارث وهو الذي
قال ان كان ما يقوله محمد حقاً فامطر علينا حجارة من السماء * اخبرنا محمد
ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا محمد
ابن يعقوب الشيباني قال حدثنا احمد بن النضر بن عبد الوهاب قال حدثنا
عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب
الزيادي سمع انس بن مالك يقول قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او اثنتا بعذاب اليم فنزل
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية ورواه البخاري عن احمد بن
النضر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ آلَيْتِ﴾ * اخبرنا ابو اسمعيل بن ابي عمرو والنيسابوري
قال اخبرنا حمزة بن شبيب المعمرى قال اخبرنا عبيد الله بن ابراهيم بن
بالويه قال حدثنا ابو المنبي معاذ بن المنبي قال حدثنا عمرو قال حدثنا
ابي قال حدثنا قرة عن عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون بالبيت
ويصفقون ووصف الصفق بيده ويصفرون ووصف صفيرهم
ويضعون خدودهم بالارض فنزلت هذه الآية * قوله تعالى ﴿وَإِنْ

فان الله خسه
وللرسول * الآية
الثانية قوله تعالى
وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان
الله معذبهم وهم
يستغفرون ثم
نزلت من بعدها
آية ناسخة لها وهي
التي تليها فقال
وما لهم الا يعذبهم
الله الآية * الآية
الثالثة قوله تعالى
وان جنحوا
للسلم فاجح لها الي
ههنا منسوخ وباقي

الآية محكم نزلت
في اليهود ثم صارت
منسوخة بقوله
تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر
الى قوله وهم
صاغرون * الآية
الرابعة قوله تعالى
يا ايها النبي حرص
المؤمنين على القتال
هذا محكم
والمنسوخ قوله
تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون
يغلبوا مئين الى

الَّذِينَ كَفَرُوا يُفْقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ * الآية
قال مقاتل والكلبي نزلت في المطمين يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلا
ابو جهل بن هشام وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونيه ومنبه ابنا حجاج
وابو البختري بن هشام والنضر بن الحارث وحكيم بن حزام وابي
ابن خلف وزمعة بن الاسود والحارث بن عامر بن نوفل والعباس
ابن عبد المطلب وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم
عشرة جزور وقال سعيد بن حبيب وابن ابي نزي نزلت في ابي سفيان بن
حرب استأجر يوم احد الفين من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله
عليه وسلم سوى من استجاب له من العرب وفيهم يقول كعب بن مالك
فجئنا الى موج من البحر وسطه * احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة آلاف ونحن بقية * ثلاث مئين ان كثرتنا فاربع
وقال الحكم بن عتبة اتفق ابو سفيان على المشركين يوم احدى ربيعين
اوقية فنزلت فيه الآية * وقال محمد بن اسحق عن رجله لم اصيبت
قريش يوم بدر فرجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى
عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن أمية في
رجال من قريش اصيب آباؤهم وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلما ابا
سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير تجارة فقالوا يا معشر
قريش ان محمدا قد وترك وقل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي افلت
على حربه لعلنا ندرك منه نارا بمن اصيب منا ففعلوا فانزل الله تعالى
فيهم هذه الآية قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد الحاق قال حدثنا صفوان

ابن المغاس قال حدثنا اسحق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن
ابن هشام الزماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اسلم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم
فصاروا اربعين فنزل جبريل عليه السلام بقوله تعالى يا أيها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين * قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ
يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية قال مجاهد كان
عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيه ما يجيء من السماء وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استشار في أسارى بدر فقال المسلمون بنو عمك
أفدهم قال عمر لا يارسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الآية ما كان
لنبي ان يكون له اسرى * وقال ابن عمر استشار رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم
واستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الى قوله تعالى فكلوا مما غنم حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال كاد ان يصيبنا في خلافتك بلاء * اخبرنا ابو بكر احمد بن
الحسين الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا محمد بن حماد
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجيء بالاسرى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ماتقولون في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر يارسول الله
قومك وأصلك استبقهم واستأن بهم لعل الله عز وجل يتوب عليهم
وقال عمر كذبوك وأخرجوك فقدمهم فاضرب اعناقهم وقال عبيد
الله بن رواحة يارسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه ثم

آخر الآية فكان
فرضا على الرجل
ان يقاتل عشرة
ففي تنافر عن
دونها كان مولي
الدبر فعلم الله
عجزهم فيسر
وخفف فنزلت
الآية التي بعدها
فصارت ناسخة لها
فقال الله تعالى
الآن خفف الله
عنكم وعلما فيكم
ضعفا والتخفيف
لا يكون الا من
ثقل فصار فرضا

اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك فسكت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ولم يجيبهم ثم دخل فقال ناس يأخذ بقول ابي بكر وقال
 ناس يأخذ بقول عمر وقال ناس يأخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم
 فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللبن
 وان الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى تكون اشد من الحجارة
 وان مثلك يا أبا بكر كمثل ابراهيم قال من تبعني فانه مني ومن عصاني
 فانيك غفور رحيم * وان مثلك يا أبا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فانيهم
 عبادك وان تغفر لهم فانيك انت العزيز الحكيم * وان مثلك يا عمر كمثل
 موسى قال ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم ومثلك يا عمر كمثل
 نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة فلا ينقلبن منهم
 احد الا بفداء او ضرب عنق قال فانزل الله عز وجل ما كان لبي ان
 يكون له أسرى حتى يثخن في الارض الى آخر الآيات الثلاث * اخبرنا
 عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال
 حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح
 قراد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا سمالك الحنفي ابو زميل قال
 حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم بدر
 والتقوا فهزم الله المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون
 رجلا استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليه فقال
 ابو بكر يا رسول الله هؤلاء بنو العم والعشيرة والاخوان واني أرى
 ان تأخذ منهم الفدية فيكون مأخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى
 ان يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ماترى يا ابن الخطاب قال قلت والله ما أرى ما أرى ابو بكر ولكن ان
 تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن عليا من عقييل

على الرجل ان يقاتل
 رجلين فان هزم
 من اكثر لم يكن
 مولى بديل ظاهر
 الآية * الآية
 الخامسة قوله
 تعالى والذين آمنوا
 ولم يهاجروا مالكم
 من ولايتهم من
 شيء حتى يهاجروا
 وكانوا يتوارثون
 بالهجرة لا بالنسب
 ثم قال الا تفعلوه
 تكن فتنة في الارض
 وفساد كبير ثم
 نسخ ذلك بقوله

فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هؤلاء صناديدهم وأثمهم وقادتهم فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر ولم يرو ما قلت فاخذ منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو قاعد وابو بكر الصديق واذا هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبأكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي للذي عرض علي اصحابك من الفداء لقد عرض على عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله عز وجل ما كان لبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم (من الفداء) عذاب عظيم * رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن المبارك عن عكرمة بن عمار * قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى﴾ الآية قال الكلبي نزلت في العباس بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحرث وكان العباس اسر يوم بدر ومعه عشرون اوقية من الذهب كان خرج بها معه الى بدر ليعطم بها الناس وكان أحد العشرة الذين ضمنوا اطعام أهل بدر ولم يكن بلغته النوبة حتى اسر فأخذت معه وأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه قال فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لي العشرين الاوقية الذهب التي أخذها مني من فدائي فابي علي وقال اما شيء خرجت تستعين به علينا فلا وكفمني فداء ابن اخي عقيل بن ابي طالب عشرين اوقية من فضة فقلت له تركتني والله أسأل قريشاً بكفى والناس ما بقيت قال فابن الذهب الذي دفعته الى أم الفضل مخرجك الى بدر وقلت لها ان

تعالى وأولوا
الارحام بعضهم
اولى ببعض في
كتاب الله
فتوارثوا بالنسب
* الآية السادسة
قوله تعالى وان
استنصروكم في
الدين فعليكم النصر
الى قوله تعالى الا
تفعلوه تكن فتنة في
الارض فكان بين
النبي صلى الله عليه
وسلم وبين أحياء
من العرب مواعدة
لا يقاتلونهم ولا

حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وقم
قال قلت وما يدريك قال اخبرني الله بذلك قال اشهد انك لصادق
واني قد دفعت اليها ذهباً ولم يطلع عليها أحد الا الله فانا اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس فاعطاني الله خيراً مما
أخذ مني كما قال عشرين عبدكم يضرب بمال كبير مكان العشرين
أوقية وانا ارجو المغفرة من ربي

﴿ سورة براءة ﴾

قوله تعالى ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي
دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَتَمَّةَ الْكُفْرِ ﴾ قال ابن عباس نزلت في ابي
سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن
ابي جهل وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد وهم الذين هموا
باخراج الرسول قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا
مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ قال المفسرون لما أسر العباس يوم بدر اقبل عليه
المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعه الرحم واغلظ علي له القول فقال
العباس مالكم تذكرون مساويتنا ولا تذكرن محاسنتنا فقال له علي
الكم محاسن قال نعم انا نعلم المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي
الحاج ونفك العاني فانزل الله عز وجل ردا على العباس ما كان
للمشركين ان يعمروا الآية قوله تعالى ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾
الآية * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي رحمه الله قال اخبرنا عبد الله بن حامد
الوزان قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله المنادي قال اخبرنا

يقاتلونه وان احتاج
اليهم عاونوه وان
احتاجوا اليه
عاونهم فصار ذلك
منسوخاً بآية
السيف * وقد
روى في قوله
تعالى قل للذين
كفروا ان ينهوا
يغفر لهم ما قد
سلف انهم منسوخة
نسخت بقوله
وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة
وزهد آخرون
الى انها وعيد

وتهديد

﴿سورة﴾

التوبة

نزلت بالمدينة وهي
آخر التنزيل
تحتوي على إحدى
عشرة آية منسوخة
* الآية الاولى
قوله تعالى براءة
من الله ورسوله
الى قوله تعالى
فسيحوا في الارض
اربعة اشهر الآية
والتي قبلها نزلت
هذه الآية فبين

ابو داود سليمان بن الاشعث قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع
الحلبي قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن ابي سلام
قال حدثنا معمر بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رجل ما أبالي ان لا اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج
وقال الآخر ما أبالي ان لا اعمل عملا بعد ان أعمر المسجد الحرام
وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال
لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم
الجمعة ولكفي اذا صليت دخلت فاستقيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم الظالمين رواه مسلم
عن الحسن بن علي الحلواني عن ابي توبة * وقال ابن عباس في رواية
الوالي قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر لئن كنتم
سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي
الحاج ونفك الماني فانزل الله تعالى أجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام الآية * وقال الحسن والشعبي والقرظي نزلت الآية
في علي والعباس وطلحة بن شيبه وذلك انهم افتخروا فقال طلحة أنا
صاحب البيت بيدي مفتاحه والى ثياب بيته وقال العباس انا صاحب
السقاية والقائم عليها وقال علي ما أدري ما تقولان لقد صليت ستة
أشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الآية وقال
ابن سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس ألا تهاجر ألا تلقى بالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ألت في افضل من الهجرة ألت أسقي حاج
بيت الله وأعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الآية * قوله تعالى
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ

الآية قال الكلبي لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل يقول لايه واخيه وامراته انا قد أمرنا بالهجرة فهم من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون نشدناك الله ان تدعنا الى غير شيء فنضجع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة فزلت يعاتبهم يا أيها الذين آمنوا لاتخذوا آباءكم واخوانكم الآية ونزلت في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا قوله تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم الى قوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرہ يعني القتال وقع مكة قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَجْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَآكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ﴾ نزلت في العلماء والقراء من أهل الكتاب كانوا يأخذون الرشا من سفلتهم وهي المأكلة التي كانوا يصيبونها من عوامهم قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية اخبرنا ابو اسحق المقرئ قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن نصير قال حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن زيد ابن وهب قال مررت بالريذة فاذا أنا بابي ذر فقلت له ما أنزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعايوة في هذه الآية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بيني وبينه كلام في ذلك وكتب الى عثمان يشكو مني وكتب الى عثمان أن اقدم المدينة فقدمتها وكثر الناس على حنى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت ذلك لعثمان فقال ان شئت نحييت وكنت قريبا فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو أمروا على

كان بينه وبينهم
موادعة جعل
مدينتهم اربعة اشهر
من يوم النحر الى
عشر من شهر
ربيع الآخر
وجعل مادة من
لم يكن بينهم وبينه
عهد خمسين يوما
وهو من يوم النحر
الى آخر المحرم
وهو تفسير قواه
فاذا انسلخ الاشهر
الحرم يعني المحرم
وحده ثم صار
منسوخا بقوله

حبشيا سمعت واطعت * رواء البخاري عن قيس عن جرير عن
 حصين * ورواه ايضا عن علي عن هشيم والمفسرون ايضا مختلفون
 فعند بعضهم انها في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل القبلة
 وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب والمسلمين قال عطاء عن ابن
 عباس في قوله تعالى والذين يكتزون الذهب والفضة قال يريد من
 المؤمنين * أخبرنا ابو الحسين احمد بن ابراهيم النجار قال حدثنا
 سليمان بن ايوب الطبراني قال حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال
 حدثنا عبد الله بن معاذ قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد الله
 المرادي عن عمرو بن عمرو بن سالم بن ابي جعدة عن ثوبان قال
 لما نزلت والذين يكتزون الذهب والفضة قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تبوا للذهب والفضة قالوا يا رسول الله فاي المال نكتز قال
 قلبا شاكر أو لسانا ذا كرا وزوجة سالحة قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا مَالَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ ائْتَرُوا ﴾ الآية نزلت في الحث على غزوة
 تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف
 وغزوة حنين امر بالجهاد لغزو الروم وذلك في زمان عسرة من
 البأس وجذب من البلاد وشدة من الحر حين اخرفت النخل وطابت
 الثمار فغظم على الناس غزو الروم واحبوا الظلال والمقام في المساكن
 والمال وشق عليهم الخروج الى القتال فلما علم الله تناقل الناس انزل
 هذه الآية قوله تعالى ﴿ ائْتَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ نزلت في الذين
 اعتذروا بالضيعة والشغل وانتشار الامر فابى الله تعالى ان يعذرهم
 دون ان ينفروا على ما كان منهم * أخبرنا محمد بن ابراهيم بن
 محمد بن يحيى قال أخبرنا ابو عمرو بن معمر قال حدثنا ابراهيم بن

اقتلوا المشركين
 حيث وجدتموهم
 * الآية الثالثة هي
 الآية الناسخة
 ولكن نسخت من
 القرآن مائة آية
 واربعاً وعشرين
 آية ثم صار آخرها
 ناسخاً لاولها وهي
 قوله تعالى فان تابوا
 واقاموا الصلوة
 وآتوا الزكاة
 غفلوا سيلهم *
 الآية الرابعة قوله
 تعالى الا الذين
 اهدتم عند المسجد

علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن جعدان عن انس قال قرأ ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال ما أسمع الله عذر أحدا نخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال السدي جاء المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا فشكا اليه وسأله ان يأذن له فزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس فسخنها الله تعالى وانزل ليس على الضعفاء ولا على المرضى الآية ثم انزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله تعالى لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الآية وقوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن أبي عسكره على ذي حدة اسفل من ثنية الوداع ولم يكن باقل العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف عنه عبد الله ابن ابي بن تخلف من المنافقين واهل الرب فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا الآية قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ الآية نزلت في جد بن قيس المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تجهز لغزوة تبوك قال له يا ابا وهب هل لك في جلاذ بنى الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفاء فقال يا رسول الله لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنساء واني اخشى ان رأيت بنات الاصفر ان لا اصبر عنهن فلا تقفني بهن وائذن لي في القعود عنك واعينك بمالي فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله هذه الآية فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان الجد منهم من سيدكم يا بني سلمة قالوا الجد

الحرام فاستقاموا
لكم فاستقيموا لهم
نحنت بقوله اقتلوا
المشركين حيث
وجدتموهم * الآية
الخامسة قوله تعالى
والذين يكثرزون
الذهب والفضة
ولا ينفقونها في
سبيل الله فبشرهم
بمذاب اليم *
والآية السادسة
التي تليها نحنت
بالزكاة المفروضة
فبينت السنتا عيانها
* الآية السابعة

ابن قيس غير انه بخيل حيان فقال النبي صلى الله عليه وسلم وأي داء
ادوأ من البخل بل سيدكم الابيض الفقى الجعد بشر بن البراء ابن
معرور فقال فيه حسان بن ثابت

وقال رسول الله والحق لاحق بمن قال منا من تعدون سيدا
فقلنا له جد بن قيس على الذي بخله فينا وان كان انكدا
فقال وأي الداء ادوى من الذي رميم به جدا وعلى بهايدا
وسود بشر بن البراء مجوده وحق لبشر ذي الندا ان يسودا
اذا ما آناه الوفد انهب ماله وقال خذوه انه عائد غدا
وما بعده الآية كلها للمنافقين الى قوله تعالى إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ

لِلْفُقَرَاءِ الآية قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾
الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال حدثنا عبد الله بن
حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد
ابن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري
عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذى
الجويرة التميمي وهو حر قوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل
فيما يارسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم
من يلمزك في الصدقات الآية رواه البخاري عن عيينة بن محمد عن هشام عن
معمر وقال الكلبي نزلت في المؤلفعة قلوبهم وهم المنافقون قال رجل
يقال له ابو الخواصر للنبي عليه السلام لم تقسم بالسوية فانزل الله
تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قوله تعالى ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَعُزُّ ﴾ الآية نزلت في جماعة من المنافقين كانوا

والائمة قوله تعالى
الانصرفوا يعذبكم
عذابا اليما * وقوله
تعالى انصرفوا خفافا
ونثالا نسخت
جميعها بقوله وما
كان المؤمنون
لينصرفوا كافة فلولوا
نصر من كل فرقة
منهم طائفة الآية
* الآية التاسعة
قوله تعالى
لا يستأذنك الذين
يؤمنون بالله واليوم
الآخر نسخت
بقوله تعالى واذا

يؤذون الرسول ويقولون مالا ينبغي قال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان
يلغى ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد تقول ما شئنا ثم نأثيه
فيصدقنا بما تقول فأنما محمد اذن سامعه فانزل الله تعالى هذه الآية
وقال محمد بن اسحق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنافقين يقال
له نبتل بن الحارث وكان رجلا اذلم أحر العينين اسفع الحدين مشوه
الخلقة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر
الشیطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان يمد حديث النبي صلى الله
عليه وسلم الى المنافقين ف قيل له لا تفعل فقال انما محمد اذن من حدثه
شيئا صدقه تقول ما شئنا ثم نأثيه فخلخلف له فيصدقنا فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد
ابن الصامت ووديعه بن ثابت فارادوا ان يعقوا في النبي صلى الله عليه
وسلم وعندهم غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحرقوه فتكلموا
وقالوا لئن كان مايقوله محمدا حقاً لنحن اشر من الحمير ثم اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبره فدعاهم فسألهم فحلفوا ان عامرا كاذب وحلف
عامر انهم كذبة وقال اللهم لانفرق بيننا حتى تدين صدق الصادق من
كذب الكاذب فنزلت فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي ونزل قوله يحلفون
بالله لكم ليرضوكم * قوله تعالى ﴿يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ يُنْزَلَ
عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ﴾ الآية قال السدي قال بعض المنافقين والله
لوددت اني قدمت فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا فانزل الله
هذه الآية وقال مجاهد كانوا يقولون القول بينهم ثم يقولون عسى الله
ان لايفشي علينا سرنا قوله تعالى ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا
مِنْكُمْ مُشْوَصُونَ وَلَعَبُ﴾ قال قتادة بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في

استأذنوك لبعض
شأنهم فأذن ان
شئت منهم واستغفر
لهم الله ان الله
غفور رحيم * الآية
العاشره قوله تعالى
استغفر لهم او
لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله
لهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم
لا يزيد على
السبعين فسخها
الله تعالى بقوله
سواء عليهم
استغفرت لهم ام

غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين اذ قالوا يرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيئات له ذلك فاطاع الله نبيه على ذلك فقال نبي الله اجلسوا على الركب فانهم فقال قلم كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله تعالى هذه الآية وقال زيد بن اسلم ومحمد بن وهب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك مارأيت مثل قرأنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عوف ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونحدث بحديث الركب فقطع به عنا الطريق * اخبرنا ابو نصير محمد بن عبد الله الجوزقي اخبرنا بشر بن احمد بن بشر حدثنا ابو جعفر محمد بن موسى الحلواني حدثنا محمد بن ميمون الحياط حدثنا اسمعيل بن داود المهرجاني حدثنا مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر قال رأيت عبد الله بن ابي يسر قدام النبي صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكته وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن قوله تعالى ﴿يَخْلَفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا﴾ الآية قال الضحاك خرج المنافقون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكانوا اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيئا من ذلك فانزل الله تعالى هذه الآية اكذابا لهم وقال قتادة ذكر لنا ان

لم تستغفر لهم *
الآية الحادية عشرة
قوله تعالى ومن
الاعراب من يتخذ
ما بينفق مفر ما وقد
قيل الاعراب اشد
كفرا ونفاقا نسخها
الله تعالى بقوله
ومن الاعراب
من يؤمن بالله
واليوم الآخر
الآية

﴿سورة يونس﴾

عابه السلام نزلت
بمكة غير آيتين
ويقال ثلاث آيات
والله اعلم نزلت في

ابي بن كعب وذلك
ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
قال يا ابي بن كعب
ان الله امرني ان
أقرأ عليك القرآن
فقال ابي يا رسول
الله وقد ذكرت
هنالك فقال اي
عينك الوحي لي
فبكي فنزلت فيه قل
بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا
الآية وهي نخر
وشرف لابي
وحكمها باق في

رجلين اقتتلا رجلا من جهينة ورجلا من غفار فظهر الغفاري على
الجهني فنادى عبد الله بن ابي يابني الاوس انصروا احاكم فوالله ما
مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يا كلك والله نئن
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسمع بها رجلا من
المسلمين فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل
اليه فجعل يحلف بالله ما قال وانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى
﴿وَهُمُومًا بَمَا لِمَ يَنَالُوا﴾ قال الضحاك هموا ان يدفعوا ليلة العقبة
وكانوا قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم معه يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتأخر
بعضهم وذلك كان ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته
في الوادي وكان قائده في تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة فسمع
حذيفة وقع اخفاف الابل فاتفقت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم يا اعداء
الله فامسكوا ومضى النبي عليه السلام حتى نزل منزله الذي اراد
فانزل الله تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا قوله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ
عَاهَدَ اللَّهَ﴾ الآية اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن الفضل
حدثنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا ابو عمران موسى بن
سهل الحوفي قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا محمد بن شعيب قال
حدثنا معاذ بن رفاة السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد
انه اخبره عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي ان ثعلبة
ابن حاطب الانصاري اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ثم قال مرة

اخرى أما ترضى ان تكون مثل نبي الله فو الذي نفسي بيده لو شئت ان
تسيل معي الحبال فضة وذهباً لسالت فقال والذي بعثك بالحق لن
دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا فاتخذ غنا فتمت كما ينمو
الدود فضاقت عليه المدينة فتعفى عنها فنزل وادياً من اوديتها حتى
جعل يصلى الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواها ثم نمت وكثرت
حتى ترك الصلاة الى الجمعة وهي تنمو كما ينمو الدود حتى ترك الجمعة
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة فقالوا اتخذ
غنا وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره فقال يا وى ثعلبة ثلاثا وانزل
الله عز وجل خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها وانزل
فرائض الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين على الصدقة
رجلا من جهينة ورجلا من بني سليم وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة
وقال لهما مرا بثلعة وبفلان رجل من بني سليم نخذا صدقاتهما فخرجا
حتى اتيا ثعلبة فسالاهما الصدقة واقرآه كتاب رسول الله عليه السلام فقال
ما هذه الاجزية ما هذه الا اخت الجزية ما أدري ما هذا انطلقا حتى
تفرغا ثم تعودا الى فانطلقا واخبرا السلي فنظر الى خيار اسنان ابله
فعرها للصدقة ثم استقبلهم بها فلما رأوها قالوا ما يجب هذا عليك وما
نريد ان نأخذه منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك طيبة وانما هي
ابلى فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مرا بثلعة فقال
اروني كتابكما انظر فيه فقال ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى
ارى رأيي فانطلقا حتى اتيا النبي عليه السلام فلما رأهما قال يا وى ثعلبة
قبل ان يكلمهما ودعا للسلي بالبركة واخبروه بالذي صنع ثعلبة والذي
صنع السلي فانزل الله عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من

غيرها والآية التي
تبهاذم لقوم لانهم
حرموا ما أحل الله
لهم فصار حكمها
فمين يفعل مثل
ذلك الى يوم القيامة
وهي اول ما نزلت
من القرآن *
تحتوي على ثمان
آيات من المنسوخ
الآية الاولى قوله
تعالى قل اني اخاف
ان عصيت ربي
عذاب يوم عظيم
نسخت بقوله ليغفر
لك الله ما تقدم من

فضله لنصدقن الى قوله تعالى بما كانوا يكذبون وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من اقارب ثعلبة فسمع ذلك فخرج حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة قد انزل الله فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى النبي عليه السلام فسأله ان يقبل منه صدقة فقال ان الله قد منعني ان اقبل صدقتك فجعل يحثو التراب على رأسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما أبى ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم أتى ابا بكر رضى الله عنه حين استخلف فقال قد علمت منزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضعى من الانصار فاقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله وانا اقبلها فقبض ابو بكر وأبى ان يقبلها فلما ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه أتاه فقال يا امير المؤمنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول الله عليه السلام ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبضها وقبض عمر رضى الله عنه ثم ولي عثمان رضى الله عنه فاتاه فسأله ان يقبل صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها ولا ابو بكر ولا عمر وانا اقبلها فلم يقبلها عثمان فهلك ثعلبة في خلافة عثمان رضى الله عنه قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر اخبرنا ابو علي الفقيه اخبرنا ابو علي محمد بن سليمان المالكي قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العملي حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابن مسعود قال لما نزلت آية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صاع هذا فنزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم رزاه البخاري عن ابي قدامة عبيد الله

الآية نسخها آية
السيف * الآية
الخامسة قوله تعالى
أفأنت تكره الناس
حتى يكونوا مؤمنين
نسخت بآية السيف
* الآية السادسة
قوله تعالى هل
ينظرون الا مثل
ايام الذين خلوا من
قبلهم نسخت بآية
السيف * الآية
السابعة قوله تعالى
فمن اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن
ضل فانما يضل

ابن سعيد عن ابي النعمان وقال قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء عبدالرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم وقال يا رسول الله مالي ثمانية آلاف جئت بك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت نصفها لعمالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيها أعطيت وفيها أمسكت فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر وقال يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجري راحلا حتى نلت صاعين من تمر فامسكت احدهما لاهلي وأنتك بالآخر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات فلزمهم المنافقون وقالوا ما أعطى عبد الرحمن وعاصم الا رياء وان كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي عقيل ولكنه احب ان يزكي نفسه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ * حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ املاء اخبرنا عبد الله بن محمد بن نصر اخبرنا يوسف بن عاصم الرازي حدثنا العباس بن الوليد الترسي حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلوات الله عليه وقال أعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه ثم قال آذني حتى أصلي عليه فأذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر بن الخطاب وقال أليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم اولا استغفر فصلى عليه ثم نزلت عليه هذه الآية ولا تصل على

ذنبك وما تأخر
* الآية الثانية قوله
تعالى لولا انزل
عليه آية من ربه
الى قوله من
المنتظرين نسخت
بآية السيف *
الآية الثالثة قوله
تعالى فان كذبوك
فقل لي عملي ولكم
عملكم الآية كلها
نسخت بآية السيف
* الآية الرابعة
قوله تعالى فاما
نرينك بعض الذي
نعدهم او نتوفينك

احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلاة عليهم رواه البخاري
 عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن ابي سعيد كلاهما
 عن يحيى بن سعيد * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم النصر اباضي اخبرنا
 ابو بكر بن مالك القطيبي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي
 عن محمد بن اسحق حدثني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 ابن مسعود عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة عليه تحولت حتى
 قت في صدره فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي
 القائل يوم كذا وكذا كذا اعدد ايامه ورسول الله صلى الله عليه
 وسلم يتبسم حتى اذ اكثرت عليه قال اخرعني يا عمر اني خبرت فاخبرت قد
 قيل لي استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
 يغفر الله لهم لو علت اني ان زدت على السبعين غفر له لزدت قال
 ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه
 قال فعجبت لي وجراوتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
 ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزل ولانصل على احد
 منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية فما صلى رسول صلى الله عليه
 وسلم بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله تعالى قال
 المفسرون وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله بن
 ابي فقال وما يعني عنه فيصي وصلاتي من الله والله اني كنت ارجو
 ان يسلم به الف من قومه قوله تعالى ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ
 لِتَحْمِلَهُمْ﴾ نزلت في البكائين وكانوا سبعة معقل بن يسار وصخر

عليها وما أنا عليكم
 بوكيل نسخها آية
 السيف * الآية
 الثامنة قوله تعالى
 واصبر حتى يحكم
 الله بيننا الآية
 نسخت بآية السيف
 ﴿سورة هود﴾
 عليه السلام نزلت
 بمكة غير آية نزلت
 بالمدينة في نهان
 التمار وهي قوله
 تعالى اقم الصلوة
 طرقي النهار وزلفا
 من الليل والآية
 التي تليها * وهي

ابن خنيس وعبد الله بن كعب الانصاري وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله ان الله عز وجل قد نذبننا للخروج معك فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نفزو معك فقال لا أجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون وقال مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان قوله تعالى ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ نزلت في اعراب من اسد وغطفان واعراب من اعراب حاضري المدينة قوله تعالى ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَاقِقُونَ﴾ قال الكلبي نزلت في جهينة ومزينة وأشجع واسلم وزنفر من اهل المدينة يعنى عبد الله بن ابن وجد بن قيس ومعتب بن بشير والجلال ابن سويد وابي عامر الراهب قوله تعالى ﴿وَأَخْرُوجُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ قال ابن عباس في رواية ابن الوالي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ندموا على ذلك وقالوا نكون في الكن والظلال مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في الجهاد والله لتوثقن انفسنا بالسواري فلا تطلقها حتى يكون الرسول هو يطلقها ويمذرنا واوثقوا انفسهم بسواري المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم فرآهم فقال من هؤلاء قالوا هؤلاء تخلفوا عنك فماهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقسم بالله لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى اؤمر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الآية فلما نزلت ارسل اليهم النبي صلوات الله عليه

تحتوي من المنسوخ
على اربع آيات
الآية الاولى قوله
تعالى انما انت نذير
والله على كل شيء
وكيل نسخ معناها
لا لفظها بآية
السيف * الآية
الثانية قوله تعالى
من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها الآية
نسخت بقوله من
كان يريد العاجلة
عجلناه فيها ما نشاء
لمن نريد * الآية
الثالثة قوله تعالى

واطلقهم وعذرهم فلما اطلقهم قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا
عنك فنصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال ما أمرت ان آخذ
من أموالكم شيئا فانزل الله عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
الآية وقال ابن عباس كانوا عشرة رهط قوله تعالى ﴿وَأَخْرُوجَ
مُرْجُونَ لَأَمْرٍ أَلَّهُ﴾ الآية نزلت في كعب بن مالك ومراره بن
الربيع احد بني عمرو بن عوف وهلال بن أمية من بني واقف تخلفوا
عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين
خلفوا الآية قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا﴾
قال المفسرون ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء وبشوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم فأنهم فصلى فيه فحسداهم
اخوتهم بنو عمرو بن عوف وقالوا نبني مسجداً ونرسل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فيه كما يصلي في مسجد اخواننا وليصل
فيه ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد ترهب في
الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين الخيفية لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وعاداه وسماه النبي عليه السلام ابا عامر
الفاسق وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا بما استطعتم
من قوة وسلاح وابنوا لي مسجداً فاني ذاهب الى قيصر فاتي بجند
الروم فاخرج محمداً واصحابه فبنوا مسجداً الى جنب مسجد قباء وكان
الذي بنوه اثني عشر رجلاً حزام بن خالد ومن داره اخرج الى
المسجد وتعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الارعد
وعباد بن حنيفة وحارثة وجارية وابناء مجمع وزيد ونبتل بن حارث
ولحاد بن عثمان ووديمة بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى

وقل للذين
لا يؤمنون اعملوا
على مكائكم انا
عاملون والآية التي
تليها نسخت بآية
السيف

(سورة يوسف)

عليه السلام نزلت
بمكة وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
﴿سورة الرعد﴾
واختلف اهل
العلم في تنزيلها ف قيل
بمكة وقال قتادة
وجماعة نزلت
بالمدينة وهي والله

الله عليه وسلم فقالوا انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة واليلة المطيرة
واليلة الشاتية وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه
فيأتيهم فنزل عليه القرآن واخبر الله عز وجل خبر مسجد الضرار وما
هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن
ابن عدي وعامر بن يشكر والوحشي قاتل حمزة وقال لهم انطلقوا
الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه واحرقوه فخرجوا وانطلق
مالك واخذ سيفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه
اهله فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم
ان يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الحيف والنقن والقمامة ومات ابو عامر
بالشام وحيدا غريباً * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا
العباس بن اسمعيل بن عبد الله بن ميكال اخبرنا عبد الله بن احمد بن
موسى الاهوازي اخبرنا اسمعيل بن زكريا حدثنا داود بن الزبرقان
عن صخر بن جويرية عن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال
ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قباء وهو قريب
منه لابي عامر الراهب يرصدونه اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا
من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا بنينا مسجدا
فصل فيه حتى نتخذه مصلى فاخذ نوبه ليقوم معهم فنزلت هذه الآية
لا تقم فيه أبدا قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ﴾ الآية قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون نفسا قال
عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ماشئت فقال
اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان

اعلم الى تنزيل
المدينة اشبه لان
فيها قصة اربد بن
ربيعة وعامر بن
الطفيل وكان
شأنهما بالمدينة
وقدومهما على
النبي صلى الله عليه
وسلم وما لحق
اربد من الصاعقة
وكيف ابتلى الله
عامر بن الطفيل
بعده في علة فأت
وهو يقول غدة
كغدة البعير ولم
نزل به العلة حتى

تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما ذا لنا قال الجنة قالوا
ربح البيع لان قيل ولا نستقبل فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿مَا كَانَ
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ * اخبرنا ابو عبد

الله محمد بن عبد الله الشيرازي اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن
خيرويه الهروي اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الحزاعي حدثنا ابو
اليمان قال اخبرني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه
قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده ابو جهل وعبد الله بن أبي امية فقال أي عم قل معي لا اله الا الله
احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن أبي امية يا ابا طالب اترغب
عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخرشيء كلهم به على ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
من بعد ما تبين لهم أنهم اصحاب الجحيم رواه البخاري عن اسحق بن
ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ورواه مسلم عن
حرمة عن ابن وهب عن يونس كلاهما عن الزهري * اخبرنا ابو
سعيد بن أبي عمرو النيسابوري اخبرنا الحسن بن علي بن مؤمل
اخبرنا عمرو بن عبد الله البصري اخبرنا موسى بن عبيدة قال اخبرنا
محمد بن كعب القرظي حدثنا محمد بن عبد الوهاب اخبرنا جعفر بن
عون قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه التي قبض فيها قالت له
قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك فيرسل اليك من هذه الجنة
التي ذكرها تكون لك شفاء فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابا بكر جالسا معه فقال يا محمد ان عمك يقول اني كبير

مات وعجل الله
بروحه الى النار
وكانا قدما على
رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليقنته
احدهما فقال عامر
ابن الطفيل يا محمد
اتبعك على انك
تكون على المدر
واكون انا على
الوبر فقال له
رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا
قال فتكون انت
على الحبل واكون
انا على الرجل قال

ضعيف سقيم فارسل الى من جنتك هذه التي تذكر من طعامها
 وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء فقال ابو بكر ان الله حرمها على
 الكافرين فرجع اليهم الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به
 فلم يجر الى شيئا وقال ابو بكر ان الله حرمها على الكافرين فحملوا
 انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجد الرسول في مجلسه
 فقال له مثل ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 حرم على الكافرين طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل
 معه بيت ابى طالب فوجده مملؤا رجلا فقال خلوا بيني وبين عمي
 فقالوا مانحن بفاعلين ماأنت احق به منا ان كانت لك قرابة فلنا قرابة
 مثل قرابتك فجلس اليه فقال ياعم جزيت عنى خيرا ياعم اعني على
 نفسك بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال وما هي
 يا ابن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له فقال انك لي ناصح
 والله لولا ان تعير بها فيقال جزع عمك من الموت لاقدرت بها عينك
 قال فصاح القوم يا ابا طالب انت رأس الحنيفة ملة الاشياخ فقال
 لا تحدث نساء قريش ان عمك جزع عند الموت فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربى حتى يردني فاستغفر له بعد مامات
 فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر لأبائنا ولذوي قراباتنا قد استغفر
 ابراهيم لابيه وهذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا للمشركين
 حتى نزل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا
 اولى قربنى * اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد الحراني حدثنا محمد
 ابن عبد الله بن نعيم حدثنا محمد بن يعقوب الاموي حدثنا الحر بن
 نصير حدثنا ابن وهب اخبرنا ابن جريج عن ايوب بن هاني عن
 مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله

النبي صلى الله عليه
 وسلم لا قال فلى
 ما ذا اتبعك
 تكون انت على
 الحيل واكون انا
 على الرجل قال
 النبي صلى الله عليه
 وسلم لا قال فعلى
 ماذا اتبعك قال
 تكون رجلا من
 المسلمين لك ما لهم
 وعليك ما عليهم
 قال اكون كسلطان
 وعمار وابن مسعود
 فقراء اصحابك قال
 له النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم
 نخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فاجاه طويلا ثم ارتفع وجثنا
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم باك فبكينا لبكاء رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فلقاه عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله
 ما الذي ابكاك فقد ابكنا وافزعنا فجاء فجلس الينا فقال افزعكم بكائي
 فقائنا نعم فقال ان القبر الذي رأيتموني اناجي فيه قبر آمنة بنت وهب
 واني استأذنت ربي في زيارتها فاذن لي فيها واستأذنت ربي في الاستغفار
 لها فلم يأذن لي فيه ونزل وما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
 للمشركين حتى ختم الآية وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن
 موعدة وعدّها اياه فاخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك
 الذي ابكاني قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ قال ابن
 عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى عيوب المنافقين لتخلفهم عن
 الجهاد قال المؤمنون والله لا تخلف عن غزوة يغزوها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعاً وتركوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وحده بالمدينة فأنزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة يونس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿أَ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
 أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ الآية قال ابن عباس
 لما بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا أنكرت الكفار وقالوا
 الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فأنزل الله تعالى هذه

عليه وسلم ان شئت
 فقال عامرو اللات
 والعزى الا
 ملائمتها عليك
 خيلا ورجلا ثم
 خرجا من عنده
 فقال له اريد لقد
 عجبت ولكن
 ارجع اليه فحدثه
 انت ونحده حتى
 تشغله فاقتله انا
 والا انا احده
 واشغله فقتله انت
 قال افعل فدخلنا
 عليه ثانيا فقال له
 عامرا عرض علي

الآية قوله تعالى ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ الآية قال مجاهد نزلت في مشركي مكة قال مقاتل وهم خمسة نفر عبدالله بن ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو بن عبدالله بن ابي قيس العامري والعاص ابن عامر قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا يا محمد انت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك

﴿سورة هود﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَشْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ الآية نزلت في الاخنس بن شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر يلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي بقلبه ما يكره وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم يظهر له امرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر فانزل الله تعالى الا انهم يشنون صدورهم يقول يكمنون ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبدالله قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

امرك ثانياً فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم امره الاول وحادثه طويلاً وعامر ينتظر اربد وهو لا يصنع شيئاً فلما طال علي عامر ذلك قام فخرج ولحقه اربد فقال له عامر ويحك قلت لي حديثه حتى تشغله واقتله انا وما رأيتك صنعت شيئاً قال له اخذني من مجامع قلبي

الله اني عالجت امرأة في اقصى المدينة واني اصب منها مادون أن آتيا
وأنا هذا فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله لو سترت
نفسك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الرجل فأتبعه
رجلا ودعاه قتلا عليه هذه الآية فقال رجل يا رسول الله هذا له
خاصة قال لا بل للناس كافة رواه مسلم عن يحيى ورواه البخاري من
طريق يزيد بن زريع * اخبرنا عمر بن أبي عمر اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا
محمد بن يوسف اخبرنا محمد بن اسمعيل حدثنا بشر بن يزيد بن زريع
قال حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود أن
رجلا صاب من امرأة قبله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فانزل الله تعالى هذه الآية أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل الى
آخر الآية فقال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمي *
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي
قال حدثنا العباس الدوري حدثنا احمد بن حنبل المروزي قال
حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سويد قال اخبرنا عثمان بن مؤمن عن
موسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال أتتني امرأة وزوجها بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمرأ قال فاعجبني
فقلت ان في البيت تمرأ هو اطيب من هذا فالحقيني فغمزتها وقبلتها
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقصصت عليه الامر فقال خنت
رجلا غازيا في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من
اهل النار وان الله لا يغفر لي ابدا وانزل الله تعالى أقم الصلاة طرفي
النهار الآية فأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها علي *
اخبرنا نصر بن بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله
بن محمد السجزي قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا علي

فشفاني عما اردت
ثم خرجا من عنده
فاما اريد فاصابته
في البرية الصاعقة
فهلك وعاد عامر وبه
كفدة البعير فلم
يزل يصح منها
ويقول يذهب
سيد مثلي بهذا في
بيت امرأة ولم
يزل كذلك حتى
عجل الله بوجهه
الى النار * وهي
تحتوي من
المنسوخ على آيتين
آية مجمع عليها

بن عثمان وموسى بن اسمعيل وعبيد الله بن العاصم واللفظ لعمري قالوا
 اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا علي بن يزيد عن يوسف بن ماهان
 عن ابن عباس ان رجلاً أتى عمر فقال ان امرأة جاءتني تباعني
 فادخلتها الدوح فأصبت منها كل شيء الا الجماع فقال ويحك لعماها
 مغيب في سبيل الله قلت اجل قال انت ابا بكر فقال ما قال لعمر ورد
 عليه مثل ذلك وقال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله فأتى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مثل ما قال لابي بكر وعمر
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعماها مغيب في سبيل الله فقال نعم فسكت
 عنه ونزل القرآن اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات
 يذهبن السيئات فقال الرجل الى خاصة يا رسول الله ام للناس
 عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمة عين ولكن للناس عامة
 فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صدق عمر * اخبرنا
 ابو نصر محمد بن محمد الطوسي قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال
 حدثنا الخبر بن اسمعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال
 حدثنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
 معاذ بن جبل انه كان قاعداً عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل
 فقل يا رسول الله ما تقول في رجل اصاب من امرأة لا تحل له فلم
 يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته الا قد اصابه منها الا انه لم
 يجامعها فقال توشاً وضواً احسناً ثم قم فصل قال فأنزل الله تعالى هذه
 الآية اقم الصلوة طرفي النهار وزلفاً من الليل الى آخرها فقال معاذ
 ابن جبل أهى له ام للمسلمين عامة فقال بل هي للمسلمين عامة *
 اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الروزباري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال
 اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني

وآية مختلف فيها
 فالمختلف فيها
 * قوله تعالى وان
 ربك لذو مغفرة
 للناس على ظلمهم
 نسخت بقوله تعالى
 ان الله لا يفسر
 ان يشرك به والظلم
 هنا الشرك *
 وقال السدي انما
 هو اخبار من
 الله تعالى وتعطف
 عن خلقه *
 والآية المجموع
 عليها قوله تعالى
 فانما عليك البلاغ

قال حدثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن سويد عن ابن مسعود انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت من امرأة غير اني لم آتها فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرقي النهار وزلفاً من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات

﴿سورة يوسف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ الآية * اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو ابن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن القاص قال حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن أبي وقاص في قوله عز وجل نحن نقص عليك أحسن القصص قال انزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى الى تلك آيات الكتاب المبين الى قوله نحن نقص عليك احسن القصص الآية . قتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها قال كل ذلك ليؤمنوا بالقرآن * رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر الغنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحق بن ابراهيم وقال عون ابن عبد الله ملّ اصحاب رسول الله ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث الآية قال ثم انهم ملوا ملة اخرى

وعليها الحساب
نسخت بآية السيف
(سورة ابراهيم)
عليه السلام
نزلت بمكة غير آية
وهي قوله تعالى
الم تر الى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا
الى قوله تعالى
فان مصيركم الى
النار * نزلت
في اهل بدر في
قتالهم واسراهم
وهي محكمة عند
الناس كلهم الا في
قول عبد الرحمن

فقالوا يا رسول الله فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص

﴿سورة الرعد﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ﴾ * اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سارة الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس ماله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة العرب فقال اذهب فادعه لي فقال يا رسول الله انه اعنى من ذلك قال اذهب فادعه لي قال فذهب اليه فقال يدعوك رسول الله قال وما الله أمن ذهب هو او من فضة او من نحاس قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال وقد اخبرتك انه اعنى من ذلك فقال لي كذا وكذا فقال ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فعاد عليه مثل الكلام الاول فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ارجع اليه فرجع الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام فينا هو يكلمني اذ بعثت اليه سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بتخف رأسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد بن زبيعة وذلك

ابن زيد بن اسلم
قانه قال فيها آية
منسوخة * وهي
قوله تعالى وان
تعدوا نعمة الله
لا تحصوها هذا
محكم والمنسوخ
قوله تعالى ان
الانسان لظلوم
كفار نسخت
بقوله وان تعدوا
نعمة الله لا
تحصوها ان الله
غفور رحيم في
سورة النحل *
(سورة)

انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه
 يا رسول الله هذا امر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله
 به خيرا يهد فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي ان اسلمت قال لك
 ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال تجعل لي الامر بعدك قال لا ليس ذلك
 الى انما ذلك الى الله يجعله حيث يشاء قال فجعلني على الوبر وانت على
 المدر قال لا قال فماذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الحيل تغزو عليها قال
 اوليس ذلك الى اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة اذا رأيتني اكلمه
 فدر من خلفه واضربه بالسيف فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويراجمه فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط
 من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر يوميء
 اليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع بسيفه
 فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى على اربد صاعقة في
 يوم صائف صاح فاحرقته وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك
 فقتل اربد والله لا ملاءمها عليك خيلا جردا وفتيانا مردا فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يمتك الله تعالى من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس
 والخزرج فنزل عامر بيت امرأة سلوية فلما اصبح ضم عليه سلاحه
 فخرج وهو يقول واللات لئن اسحر محمد الى وصاحبه يعنى ملك
 الموت لانفذهما برححي فلما رأى الله تعالى منه ارسل ملكا فلطمه بجناحيه
 فاذراه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت كغدة البعير
 فعاد الى بيت السلوية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت في بيت
 السلوية ثم مات على ظهر فرسه وانزل الله تعالى فيه هذه القصة سواء
 منكم من اسر القول ومن جهر به حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في
 ضلال * قوله تعالى ﴿ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ ﴾ قال اهل التفسير

الحجرات نزلت
 بمكة تحتوي من
 المنسوخ على خمس
 آيات الآية الاولى
 قوله تعالى ذرهم
 ياكلوا ويجمعوا
 نسخت الآية
 السيف * الآية
 الثانية قوله تعالى
 فاصفح الصفيح
 الجليل نسخت الآية
 السيف * الآية
 الثالثة قوله تعالى
 لا تمدن عيذك
 الى ما متعنا به
 الآية هذا قبل ان

نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو والمشركون مانعوا الرحمن الا صاحب اليمامة يعنون مسيلة الكذاب اكتب باسمك اللهم وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا الآية فانزل الله تعالى هذه الآية وقال قل لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته هو ربي لا اله الا هو قوله تعالى ﴿وَأَوْحَىٰ أَنَّا قُرْآنًا سِيرَتُ بِهِ الْجِبَالُ﴾ الآية * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ثملة الانصاري حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار بن عمر الابلي عن عبد الله بن عطاء عن جده ام عطاء مولاة الزبير قالت سمعت الزبير بن العوام يقول قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان سخر له الريح وان موسى سخر له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله تعالى ان يسير عنا هذه الجبال ويفجر لنا الارض انهارا فتتخذها محارث ومزارع ونأكل والا فادع ان يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا والا فادع الله تعالى ان يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهباً فتنتح منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيشتم فينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني ما سألتهم ولو شئت لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم وبين ان يكلمكم الى ما اخترتم لانفسكم ففضلوا

يؤمر بالقتال ثم صار ذلك منسوخا
بآية السيف *
الآية الرابعة قوله تعالى وقل اني انا النذير المبين نسخ معناها لا لفظها
بآية السيف *
الآية الخامسة قوله تعالى فاصدع بما تؤمر هذا محكم وهذه الآية نصفها منسوخ فالمنسوخ قوله تعالى واعرض عن المشركين

عن باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطاكم ذلك ثم
كفرتم انه معذبكم عذابا لا يعبذه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا
ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الالون ونزلت ولو ان قرآنا سيرت
به الحيات الآية * قوله ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
أَزْوَاجًا﴾ قال الكلبي عبرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت ما ترى لهذا الرجل مهمة الا النساء والنكاح ولو كان نيا كما
زعم لشغله امر النبوة عن النساء فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة الحجر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ
مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ اخبرنا نصر بن ابى نصر الواعظ قال
اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن نصير الرازي قال اخبرنا سعيد بن منصور
قال حدثنا نوح بن قيس الطائي قال حدثنا عمر بن مالك عن ابى
الجوزاء عن ابن عباس قال كانت تصلى خلف النبي صلى الله
عليه وسلم امرأة حسناء في آخر النساء وكان بعضهم يتقدم الى الصف
الاول لثلا يراها وكان بعضهم يتأخر في الصف الآخر فاذا ركع قال هكذا
ونظر من تحت ابطه فنزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا
المستأخرين وقال الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه وكان بنو
عذرة دورهم قاصية عن المسجد فقالوا انبيع دورنا ونشترى دوراً قريباً من
المسجد فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَنَزَعْنَاهُمْ فِي صُدُورِهِمْ﴾
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر بن

نسخ المنسوخ منها
بأية السيف *
(سورة)

النحل نزلت من
اولها الى رأس
اربعين آية بمكة
ومن رأس
الاربعين الى
آخرها نزلت
بالمدينة وتحتوي
من المنسوخ على
اربع آيات الآية
الاولى قوله تعالى
ومن ثمرات النخيل
والاعناب تتخذون
منه سكراً ورزقاً

مالك قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني محمد بن سليمان بن خالد الفحام قال حدثنا علي بن هاشم عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلاناً حدثني عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في ابي بكر وعمر وعلى رضي الله عنهم ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً على سرر متقابلين قال والله انها لفهم نزلت وفهم نزلت الآية قلت وامي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تميم وعدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم واجابوا اخذ ابا بكر الحاضرة فجعل على رضي الله عنه يسخن يده فيضمخ بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿نَبِيٍّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ روى ابن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي دخل منه بنو شيبه ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقري فقال اني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد يقول الله تعالى عز وجل لم تقنط عبادي نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم * قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير في يوم واحد فيها انواع من البر واوعية الطيب والجواهر وامعة البحر فقال المسلمون لو كان هذه الاموال لنا لتقوينها بها قانقناها في سبيل الله فانزل الله تعالى هذه الآية وقال لقد اعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل وبدل على صحة هذا قوله على اترها لاتمدن عينيك الآية .

حسنائي وتقولون
عنه الرزق الحسن
وهذه الآية
ظاهرها ظاهر
تعداد النعمة
وباظهرها توبخ
وتعير نسخت
بالآية التي في سورة
المائدة وهي قوله
تعالى يا ايها الذين
آمنوا انما الحمر
والميسر والانصاب
والازلام رجس
من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وموضع

﴿سورة النحل﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ الآية * قال ابن عباس لما أنزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل شيء قالوا ما نرى شيئاً فانزل الله تعالى اقتراب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به فانزل الله تعالى اتى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه وسلم ورفع الناس رؤسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمأنوا فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين وأشار باصبعه ان كادت لتسبقني وقال الآخرون الامر هاهنا العذاب بالسيف وهذا جواب للضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ نزلت الآية في ابي بن خلف الجمحي حين جاء بعظم رميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظيرة هذه الآية قوله تعالى في سورة يس اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى آخر السورة نازلة في هذه القصة قوله عز وجل ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾ الآية * قال الربيع بن انس عن ابي

التحرير قوله تعالى
فاجنبوه وقيل
موضع التحريم
قوله فهل انتم
منهون * الآية
الثانية قوله تعالى
فان تولوا فانما
عليك البلاغ
نسخت بآية السيف
* الآية الثالثة
قوله تعالى من
كفر بالله من
بعد ايمانهم استثنى
الا من اكره وقلبه
مطمئن بالايمان
نسختها آخرها
ويقال آية السيف

العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه
يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت فقال المشرك
وانك لتزعم انك لتبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ﴾ الآية نزلت في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب
أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وأذوهم فبوأهم الله تعالى بمد
ذلك المدينة قوله عز وجل ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوحِي إِلَيْهِمْ ﴾ الآية نزلت في مشركي مكة انكروا نبوة محمد
صلى الله عليه وسلم وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا
بعث الينا ملكا قوله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا ﴾
الآية * اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو بكر
الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاذان قال حدثنا عفان قال
حدثنا وهيب قال حدثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم عن ابراهيم عن
عكرمة عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ضرب الله عبدا مملوكا
لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا
ومولاه ابو الحوزاء الذي كان ينهأ فنزلت وضرب الله مثلا رجلين
احدهما ابكم لا يقدر على شيء فالابكم منهما الكل على مولاه هذا
السيد اسد بن ابي العيص والذي يأمر بالعدل وهو على صراط
مستقيم هو عثمان بن عفان رضي الله عنه قوله عز وجل ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد

وقيل نزلت في
فقراء المسلمين كان
المشركون يذبونهم
ثم نسخها بقوله
الا المستضعفين
من الرجال والنساء
والولدان الآية
* الآية الرابعة
قوله تعالى ادع
الى سبيل ربك
بالحكمة والوعظة
الحسنة وجادلهم
بالتي هي احسن
منسوخ نسخها آية
السيف * الآية
الخامسة قوله تعالى
واصبر نسخ الصبر

ابن ابراهيم قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن
عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح بن عباد عن عبد
الحميد بن سهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثنا عبد الله بن
عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته بمكة جالسا اذ مر
به عثمان بن مظعون فكشع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ألا
تجلس فقال بلى فجلس اليه مستقبلا فيهما هو يحذنه اذ شخص بصره
الى السماء فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضع على عتبة في
الارض ثم تحرف عن جليسه عثمان الى حيث وضع بصره فأخذ
ينفض رأسه كأنه يستنقه ما يقال له ثم شخص بصره الى السماء كما
شخص اول مرة فاتبعه بصره حتى توارى في السماء وأقبل على عثمان
فجلسه الاولى فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وأتيتك مارأيتك
تفعل فملتك الغداة قال ما رأيته فعات قال رأيته شخص بصره الى
السماء ثم وضعته حتى وضعته على يمينك فحرفت اليه وتركته فأخذت
تنفض رأسك كأنك تستنقه شيئا يقال لك قال أو فطنت الى ذلك
قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله جبريل عليه السلام وسلم آفا
وانت جالس قال فماذا قال لك قال قال لي ان الله يأمر بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
يعظكم لعلكم تذكرون فذاك حين استقر الايمان في قلبي واحببت
محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾
نزلت حين قال المشركون ان محمدا عليه السلام سحر باصحابه
يامرهم اليوم بامر وبيناهم عنه غدا اوياتهم بما هو أهون
عليهم وما هو الا مفترى يقوله من تلقاء نفسه فانزل الله تعالى هذه

بآية السيف *

سورة بني اسرائيل

نزلت بمكة الآية

منها فانها نزلت

بالمدينة ومحتوي

من المنسوخ على

ثلاث آيات الاولى

قوله تعالى وقضى

ربك الا تمردوا الا

ايه الى قوله وقل

ربي ارحمهما كما

ربياني صغيرا

فانها نسخ بعض

معاني الفاظها فقال

بعض المفسرين

نسخ من دعائها

الآية والتي بعدها قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ

بَشَرٌ﴾ الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا ابو

عبد الله محمد بن حمدان الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن

عبد العزيز قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو فضيل قال

حدثنا حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان نصرانيان

من اهل عين التمر اسم احدهما يسار والآخر خير وكانا يقرآن

كتبنا لهم بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر

بهما فيسمع قراءتهما وكان المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله

تعالى فاكذبهم لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي

مبين قوله عز وجل ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ﴾

الآية قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر وذلك ان المشركين

اخذوه وأباه ياسراً وامه سمية وصهيياً وبلالاً وخباباً وسالمًا فاما

سمية فانها ربطت بين بعيرين ووجئ قلبها بحجرة وقيل لها انك

اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر وها اول قبيلين

قتلا في الاسلام * وأما عمار فانه اعطاهم ما ارادوا بلسانه مكرهاً

فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان عماراً كفر فقال كلا ان عماراً

ملئ ايماناً من قرنه الى قدمه واخطت الايمان بلحمه ودمه فأتى

عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله

عليه السلام يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم بما قلت فانزل

الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت في ناس من اهل مكة آمنوا

فكتب اليهم المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى

تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق

اهل الشرك فقوله

تعالى وقضى ربك

الا تعبدوا الا اياه

هذا محكم وقوله

تعالى وبالوالدين

احسانا هذا واجب

الى قوله ولا تقل

لهما فولا نهرا

وقل لهما قولا

كرهما هذا في اهل

القبلة وفي غير اهل

القبلة وكذلك

قوله واخفض

لهما جناح الذل

من الرحمة وقل

رب ارحمهما كما

فقتلهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الآية قوله تعالى ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ
 لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا﴾ الآية قال قتادة ذكر لنا انه
 لما انزل الله تعالى قبل هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى
 يهاجروا كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم
 ذلك خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم احسب الناس
 ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فتبايعوا
 بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم
 حتى ينجوا ويلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فنهزم من قتل
 ومنهم من نجا فانزل الله عز وجل ثم ان ربك للذين هاجروا من
 بعد ما قتلوا ثم جاهدوا وصبروا قوله عز وجل ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ
 رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ﴾ الآية * اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
 قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
 عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا اسمعيل بن عياش
 عن عبد الملك بن ابي عينة عن الحكم بن عينة عن مجاهد عن
 ابن عباس قال لما انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فرأى منظراً ساء ورأى حمزة قد شق بطنه
 واصطلم انفه وجذعت اذناه فقال لولا ان يحزن النساء او يكون سنة
 بعدي لتركته حتى يبعثه الله تعالى من بطون السباع والطير لاقن مكانه
 سبعين رجلاً منهم ثم دعا بريدة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاً
 فجعل على رجله شيئاً من الاذخر ثم قدمه وكبر عليه عشراً ثم
 جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان
 القتلى سبعين فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الآية ادع الى سبيل ربك

ربيباني صغيراً
 يقول اذا بلغا من
 الكبر فوليت
 من امرها ما كانا
 يليان من امرك
 في حال الصغر
 فلا تقل لهما عند
 ذلك اف ولا تنهرها
 وذلك ان جميع
 الآيتين معانيهما
 في اهل الشرك
 الاذامات الابوان
 على الشرك فليس
 للولد أن يترحم
 عليهما ولا يدعو
 لهما * الآية

بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله واصبر وما صبرك الا بالله فصبر
ولم يمثل باحد * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا أبو
العباس احمد بن محمد بن عيسى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا يعقوب الوليد الكندي قال حدثنا صالح
المري قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على حمزة فرآه صريماً فلم ير
شيئاً كان أوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين منهم فزلات
وان عاقبتهم فعاقبوا يمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين
* اخبرنا ابو حسان المزني قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحق قال
حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن ابي ليلى عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قتل حمزة ومثل به لئن ظفرت بقريش لامثان بسبعين رجلاً منهم
فانزل الله عز وجل وان عاقبتهم فعاقبوا يمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم
لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر
يارب قال المفسرون ان المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم
يوم احد من تبقي البطون وقطع المذاكير والمثلة السيئة قالوا حين
رأوا ذلك لئن ظفرتنا الله سبحانه وتعالى عالمهم لنزيدن على صنيعهم
ولنعلن بهم مثله لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفععلن ولنفععلن
ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمه حمزة وقد جددوا
انفه وقطعوا مذاكيره وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة
من كبده فوضعتها ثم استرطتها لتأكلها فلم تلبث في بطنها حتى رمت
بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انها لو اكلته لم تدخل
النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان يدخل شيئاً من جسده النار

الثانية قوله تعالى
ربكم اعلم بكم ان
يشاء يرحمكم وان
يشاء يعذبكم
وما ارسلناك عليهم
وكيلاً
آية السيف *
الآية الثالثة قوله
تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا
الرحمن ايما
تدعوا فله الاسماء
الحسنى هذا محكم
ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها
وابتغ بين ذلك

فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شيء لم ينظر الى شيء كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما علمت كنت وصولاً للرحم فعلاً للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف شق اما والله لئن اظفرتني الله تعالى بهم لامثلن بسبعين منهم مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه * قال الشيخ الامام الاوحد ابو الحسن ونحتاج ان نذكره هنا مقتل حمزة * اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسمعيل الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبدالله حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا سعيد بن يحيى الاموي قال حدثنا ابي عن محمد بن اسحق حدثنا عبدالله بن الفضل بن عياش بن ربيعة عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري قال خرجت انا وعبدالله بن عدي بن الحيار فررنا بجمص فلما قدمناها قال لي عبدالله بن عدي هل لك ان تأتي وحشياً نسأله كيف كان قتله حمزة قلت له ان شئت فقال لنا رجل اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلب عليه الخمر فان تجداه صاحياً تجدا رجلاً عربياً عنده بعض ما تريدان فلما اتينا اليه سلطنا عليه فرفع رأسه قلنا جئتاك لتحدثنا عن قتلك حمزة رحمة الله عليه فقال أماني سأحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألتني عن ذلك كنت غلاماً لجير بن مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة

سيلا وذلك ان
رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا
قام الى الصلاة
سمع المشركون
قراءته فيسبون
القرآن فنهاه الله تعالى
ان يجهر بقراءة
القرآن فلا يسمع
ثم نسخها الآية
التي في سورة
الاعراف وهي
قوله تعالى واذكر
ربك في نفسك
تضرعا وخفية
الآية *

ابن عدي قد اصاب يوم بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير ابن مطعم ان قتلت حمزة عم محمد عليه السلام بعني طعيمة فانت عتيق قال نخرجت وكنت حبشياً اقدف بالحربة قذف الحبشة قلما اخطي بها شئاً فلما اتى الناس خرجت انظر حمزة رحمة الله عليه حتى رأيته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدأ ما يقوم له شيء فوالله اني لاتيها له واستر منه بحجر او شجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه سباع بن عبد العزي فلما رآه حمزة رحمة الله عليه قال ها يا ابن مقطعة البظور قال ثم ضربه فوالله ما اخطأ رأسه وهزرت حريتي حتى اذا رضيت منها دفعها اليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجله فذهب ليثا فحني فغلب فتركته حتى مات رضي الله عنه ثم اتيت فاخذت حريتي ثم رجعت الى الناس فتعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره حاجة انما قتله لاعتق فلما قدمت مكة عنت فاقمت بها حتى نشأ فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا وقيل لي ان محمداً عليه السلام لا يهيج الرسل قال نخرجت معهم حتى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأي قال انت وحشي قلت نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس الى مسيلمة الكذاب قلت لا اخرجن الى مسيلمة الكذاب لعلي ا قتله فاكفي به حمزة نخرجت مع الناس فكان من امره ما كان

﴿ سورة بني اسرائيل ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قونه عز وجل ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ

(سورة الكهف)

نزلت بمكة باجماعهم
واجمع اهل العلم ان
ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ الا قول
السدي اذ قال
فيها آية منسوخة
وهي قوله تعالى
فمن شاء فليؤمن
ومن شاء فليكفر
لان عنده هذا
تخير وعند
جماعة هذا تهديد
ووعيد نسخها
عنده قوله تعالى
وما تشاؤون الا

مَعْلُوءَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴿الآيَةُ﴾ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ الْفَقِيهِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمُحَامِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَاءُ بْنُ يَحْيَى
الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَفْيَانَ الْجُهَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ
الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي سَحْقٍ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ غُلَامٌ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُمِّي تَسْلُوكُ كَذِبًا
وَكَذًا فَقَالَ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَ فَتَقُولُ لَكَ أَكُنِّي قَيْصُكَ قَالَ
نَخْلَعُ قَيْصَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِرًا فَانْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ الْآيَةُ
وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا
فِيمَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ أَتَاهُ صَبِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعًا
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَيْصُهُ فَقَالَ لِلصَّبِيِّ
مِنْ سَاعَةِ إِلَى سَاعَةٍ يَظْهَرُ يَعدُّ وَقْتًا آخَرَ فَعَادَ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَتْ قُلْ لَهُ
إِنَّ أُمِّي تَسْتَكْسِيكَ الْقَمِيصَ الَّذِي عَلَيْكَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَهُ وَنَزَعَ قَيْصَهُ وَاعْطَاهُ وَقَعَدَ عَرِيَانًا فَاذْنَ بِلَالٍ لِلصَّلَاةِ
فَانْظَرَوْهُ فَلَمْ يَخْرُجْ فَشَغَلَتْ قُلُوبَ الصَّحَابَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ فَرَأَاهُ
عَرِيَانًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقُلْ
لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ نَزَلَتْ فِي عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ شَتَمَهُ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ
كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُؤْذُونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ
وَالْفِعْلِ فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ﴾ الْآيَةُ *

ان يشأ الله

﴿سورة مريم﴾

نزلت بمكة لا آيتين
وهي قوله تعالى
فخاف من بعدهم
خلف اضاعوا
الصلوة والى تلها
الامن تاب وامن
الآية تحتوي من
المنسوخ على خمس
آيات الآية الاولى
قوله تعالى
وانذرهم يوم
الحسرة اذ قضي
الامر نسخ الانذار
منها بآية السيف *

اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن احمد
قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير
ابن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن ياسر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل
لهم الصفا ذهباً وان ينجي عنهم الحياض فيزرعون فقيل له ان شئت
ان تستأني بهم لعلنا نجتبي منهم وان شئت نؤتهم الذي سألوا فان
كفروا اهلكوا كما اهلك من قبلهم قال لا بل استأني بهم فأنزل الله
عز وجل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب به الاولون وروينا
قول الزبير بن العوام في سبب نزول هذه الآية عند قوله ولو ان
قرآنا سيرت به الحياض قوله عز وجل ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي
الْقُرْآنِ﴾ الآية * اخبرنا اسمعيل بن عبد الرحمن بن احمد الواعظ
قال اخبرنا محمد بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن الحسين القطان
قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن زريق قال حدثنا حفص بن عبد
الرحمن عن محمد بن اسحق عن حكيم بن عباد بن حنيفة عن عكرمة
عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى الزقوم خوفاً به هذا الحي
من قريش فقال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذي يخوفكم
به محمد عليه السلام قالوا لا قال الثريد بالزبد اما والله لئن امكنا منها
لنترقها ترقماً فأنزل الله تبارك وتعالى والشجرة الملعونة في القرآن
يقول المذمومة ونحوفهم فما يزيدهم الا طغياناً كبيراً قوله تعالى
﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أُوحِينا إِلَيْكَ﴾ الآية قال
عطاء عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوا شططا وقالوا متعنا باللات سنة وحرّم واديننا كما

الآية الثانية قوله
تعالى فسوف
يلقون غياثي
واد في جهنم ثم
استثنى قوله الا
من تاب * الآية
الثالثة قوله تعالى
وان منكم الا
واردها لينحت
بقوله ثم تعجب
الذين اتقوا
* الآية الرابعة
قوله تعالى قل من
كان في الضلالة
فليمد له الرحمن
مدا نسخ معناها

حرمت مكة شجرها وطيرها ووحشها فاني ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجهم فاقبلوا يكثر من مسألتهم وقالوا انا نحب ان تعرف العرب فضلنا عليهم فان كرهت ما نقول وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل الله امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهية لما يحيئون به وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن جبير قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك الابان تلم بالهتنا ولو بطرف أصابعك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني بار فأنزل الله تعالى هذه الآية وان كادوا ليفتنوك عن الذي اوحينا اليك الى قوله نصيرا * وقال قتادة ذكر لنا ان قريشاً خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه فقالوا انك تأتي بشيء لا يأتي به احد من الناس وانت سيدنا ياسيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى عن ذلك فأنزل الله تعالى هذه الآية قوله ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية قال ابن عباس حسدت اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان الانبياء انما بعثوا بالشام فان كنت نبياً فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وآمنا بك فوقع ذلك في قلبه لما يجب من الاسلام فرحل من المدينة على مرحلة فأنزل الله تعالى هذه الآية * وقال عثمان ان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقاً انك نبي فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر والمنشر وارض

بآية السيف *
الآية الخامسة قوله
فلا تعجل عليهم
هذا منسوخ وقوله
انما نعد لهم عدا
هذا محكم ونسخ
المنسوخ بآية
السيف وهو فلا
تعجل عليهم *
﴿سورة طه﴾

نزلت بمكة
والاحكام فيها كثير
يحتوي من المنسوخ
على ثلاث آيات
الاول قوله تعالى
ولا تعجل بالقرآن

الانبياء فصدق ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام
فلما بلغ تبوك أنزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك من الارض*
وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل مكة باخراج رسول الله صلى
الله عليه وسلم من مكة فأمره الله تعالى بالخروج وانزل هذه الآية
اخباراً عما هموا به قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾
الآية قال الحسن ان كفار قريش لما ارادوا ان يوثقوا النبي صلى الله عليه وسلم
ويخرجوه من مكة اراد الله تعالى بقاء اهل مكة وامرني به ان يخرج مهاجراً
الى المدينة ونزل قوله تعالى ﴿وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾ واخرجني
مخرج صدق قوله تعالى ﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾
الآية* اخبرنا محمد بن عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر
ابن العباس قال اخبرنا ابو ليلى محمد بن احمد بن بشر قال حدثنا
سويد عن سعيد قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله قال اني مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث
بالمدينة وهو متكئ على عسيب فربنا ناس من اليهود فقالوا سلوه عن الروح
فقال بعضهم لا نسأله فيستقبلكم بما تكرهون فاتاه ففرمهم فقالوا يا ابا القاسم
ما تقول في الروح فسكت ثم ما ج فامسكت بيدي على جبهته فعرفت انه
ينزل عليه فانزل الله عليه ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر
ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا رواه البخاري ومسلم جميعاً
عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن
ابن عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فنزلت هذه الآية وقال المفسرون ان اليهود اجتمعوا
فقالوا لقريش حين سألوه عن شأن محمد وحاله سلوا محمداً عن الروح
وعن فتية فقدوا في أول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض وخر بها

من قبل ان يقضي
اليك وجهه وقل
رب زدني علماً
هذا محكم وذلك
ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
لما صلى باصحابه
وقرأ سورة النجم
وانتهت قراءته الى
قوله أفرايتم اللات
والعزى ومناة
الثالثة الاخرى
واراد ان يقول ألكم
الذكر له الا اني فقال
الشیطان تلك الغرائق

فان اصاب في ذلك كله فليس بنبي وان لم يحب في ذلك فليس نبيا وان
اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعضه فهو نبي فسأله عنها فانزل
الله تعالى في شأن الفتية ام حسبت ان اصحاب الكهف الى آخر القصة
ونزل في الروح قوله تعالى ويستثلونك عن الروح * قوله تعالى
﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾
الآية روى عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر
ابن الحرث وابا البخترى والوليد بن المغيرة وابا جهل وعبد الله بن ابي
امية وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا على ظهر الكعبة فقال
بعضهم لبعض ابشوا الى محمد وكلوه وخصموه حتى تعذروا به فبعثوا
اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سرعياً وهو
يظن انه بدا في امره بداء وكان عليهم حريصاً يحب رشدهم ويعز عليه
تعتهم حتى جلس اليهم فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم رجلا من العرب
ادخل على قومه ما ادخلت على قومك لقد شئت الآباء وعبت الدين
وسفقت الاحلام وشئت الآلهة وفرقت الجماعة وما بقى امر قبيح الا
وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت ان ماجئت به لتطلب به مالا جعلنا
لك من اموالنا ما تكون به اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا
سواء ذلك علينا وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا اثرني
الذي يأتيتك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي
بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه او نعوذ بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي ما تقولون ماجئتمكم بما جئتمكم به
لطلب اموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل
يعني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم بشيرا
ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان قبلوا مني ماجئتمكم به فهو

العلي وان شفاعتهن
لترجي ثم مضى في
قراءته حتى ختم
السورة فقالت
قريش قد صبا
الى ديننا فمجدوا
حتى لم يبق بمكة
متأخر غير الوليد
ابن المغيرة فانه
اخذ كفا من
حصا المسجد
فرفعه الى وجهه
تكبرا فانزل الله
عز وجل جبريل
عليه السلام ما هكذا
انزلت عليك فقال

حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا يا محمد قن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من الناس احد اضيق بلادا ولا اقل مالا ولا اشد عيشا منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وييسر لنا بلادنا ويجر فيها انهاراً كأنهار الشام والعراق وان يبعث لنا من مضى من آبائنا ولكن من يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فانه كان شيخاً صدوقاً فنسألهم عما تقول حق هو فان صنعت ما سألتك صدقك وعرفنا به منزلتك عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان قبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وان تردوه اصبر لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث لنا ملكا يصدقك وسله فيجعل لك جناتاً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما تراك فانك تقوم في الاسواق وتلتبس المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعث بهذا اليكم ولكن الله تعالى بعثني بشيراً ونذيراً قالوا فاسقط علينا كسفا من السماء كما زعمت ان ربك ان شاء فعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله ان شاء فعل فقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قتيلاً وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهذا ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم لاؤمن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلماً وترقي فيه وانا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة مملك وفقر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مباعدهم منه فانزل الله تعالى وقالوا لن

وكيف انزلت علي
فاخبره بالقرآن
على حقيقته فإعتم
رسول الله صلى
الله عليه وسلم
وحزن لذلك
فانزل الله عز
وجل تسلياً له
وما ارسلنا من
قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا تم
التي الشيطان في
امنيته فينسخ الله
ما يلقي الشيطان
نم يحكم الله آياته
وبينها والله اعلم

نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الآيات * اخبرنا سعيد
ابن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن أبي بكر الفقيه قال اخبرنا
احمد بن الحسين بن الجعيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشام
عن عبد الملك بن عمير عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن أبي أمية
قال زعموا ذلك قوله تعالى ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾
الآية قال ابن عباس تهجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة
بمكة فجعل يقول في سجوده يارحم يارحم فقال المشركون كان محمد
يدعو الها واحدا فهو الآن يدعو الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف
الرحمن الا الرحمن اليامة يعنون مسيلة الكذاب فانزل الله تعالى هذه
الآية * وقال ميمون بن مهران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكتب في اول ما يوحى اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الآية انه من
سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال مشركو العرب هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن فانزل الله تعالى
هذه الآية وقال الضحاك قال اهل التفسير قيل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثر الله في التوراة هذا الاسم
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافُ بِهَا﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال حدثنا عبد الله
ابن مطيع واحمد بن منيع قالا حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلواتك ولا
تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم محتف بمكة وكانوا
اذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز

بامر حكيم يصنعه
وتديره قال ونزل
على النبي صلى الله
عليه وسلم جبريل
عليه السلام بقوله
ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يلقى
اليك وحيه ونزل
لا تحرك به لسانك
لتعجل به انا علينا
جمعه وقرآنه فاذا
قرأناه فاتبع قرآنه
فبقي مرتين لا يقدر
ان يقرأ مع جبريل
عليه السلام ولا
يمكن ان يخالف

وجل لئيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلوته اي بقراءتك
 فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا
 يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا * رواه البخاري عن مسدد ورواه
 مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم * وقالت عائشة رضى الله عنها
 نزلت هذه الآية في التشهد كان الاعرابي يجهر فيقول التحيات لله
 والصلوات والطيبات يرفع بها صوته فزلت هذه الآية * وقال عبد
 الله بن شداد كان اعراب بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من
 صلاته قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه
 الآية * اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي
 الفقيه قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي قال حدثنا ابو عبد
 الله محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان يحيى بن ابي زكريا الغساني
 عن هشام بن عروة عن عائشة رضى الله عنها في قوله تعالى ولا
 تجهر بصلوته ولا تخافت بها قالت انها نزلت في الدعاء

﴿سورة الكهف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾ الآية
 حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء في دار السنة يوم
 الجمعة بعد الصلاة في شهور سنة عشر واربعمائة قال اخبرنا ابو الحسن على
 ابن عيسى بن عبدربه الحيري قال حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي قال
 حدثنا الوليد بن عبد الملك بن مسرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطاء
 الحراني عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابن مشجعة بن ربيع الجهني
 عن سلمان الفارسي قال جاءت المؤلفة القلوب الى رسول الله صلى الله عليه

الامر حتى انزل
 الله تعالى سنقرئك
 فلا تنسى فصار هذا
 ناسخا لما كان قبلها
 فلم ينس شيئا حتى
 لقي ربه * الآية
 الثانية قوله تعالى
 فاصبر على
 ما يقولون وسج
 بحمد ربك وكان
 هذا قبل ان تنزل
 الفرائض ثم صار
 ذلك منسوخا بآية
 السيف * الآية
 الثالثة قوله تعالى
 قل كل متربص

وسلم عينة بن حصن والاقرع بن حابس وذو وهم فقالوا يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل الله تعالى واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا يتهدهم بالنار فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اذا اصابهم في مؤخر المسجد يذكرهم الله تعالى قال الحمد لله الذي لم يمتني حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي معكم الحيا ومعكم الممات قوله تعالى ﴿وَلَا تَطْعُ مَنْ اَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو مالك عن جوهر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية بن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى امر كرهه من تجرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع هواه يعني الشرك قوله تعالى ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُرْنَيْنِ﴾ الآية قال قتادة ان اليهود سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذي القرنين فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي﴾ قال ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا كيف وقد اوتينا

فتربصوا الآية
كلها منسوخة
بآية السيف *

﴿مودة الانبياء﴾

عليهم السلام
نزلت بمكة حرسها
الله تعالى تحتوي
على ثلاث آيات
منسوخات
متصلات
فالمنسوخات قوله
تعالى انكم وما
تعبدون من دون
الله حصب جهنم
انتم لها واردون
الى قوله وهم

التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً فنزلت قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي الآية قوله تعالى ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في جندب بن زهير الغامدي وذلك انه قال اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيباً ولا يقبل ما روئي فيه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل الله واحب ان يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا الله سبحانه وتعالى فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً صالحاً فانزل الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً

﴿سورة مريم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿وَمَا تَنْزِيلُ الْإِنشَاءِ بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن حمويه قال اخبرنا ابو بكر محمد بن معمر الشامي قال اخبرنا اسحق بن محمد بن اسحق الرسغي قال حدثني جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزلت وما تنزل الا بامر ربك الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم

فيها لا يسمعون * فقالت قریش لقد خبئنا محمد بالامس حيث تلا هذه الآية فقال لهم ابن الزبيري انا اخاصم محمداً بهذه الآية فقالوا كيف تخصمه فقال قلت ان اليهود قد عبدت عزيراً والنصارى عبدت المسيح ومريم وقالوا نالك ثلاثة والمجوس عبدت النار والنور

عن ذر وقال مجاهد ابطأ الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال لعلي ابطأت قال قد فعلت قال ولم لا افعل وانتم
لا تسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا تنقون براجمكم قال وما تنزل
الا بامر ربك قال مجاهد فنزلت هذه الآية وقال
عكرمة والضحاك وقتادة ومقاتل والكلبي احتبس جبريل
عليه السلام حين سأله قومه عن قصة اصحاب الكهف وذي القرنين
والروح فلم يدر ما يحییهم ورجا ان يأتيه جبريل عليه السلام بجواب
فسالوه فابطأ عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام قال له ابطأت علي حتى ساء
ظني واشتقت اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت اليك اشوق
ولكنني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست فانزل الله
تعالى وما تنزل الا بامر ربك قوله تعالى ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا
مَامْتُ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا﴾ الآية قال الكلبي نزلت في ابي بن
خلف حين اخذ عظاما بالية يفتها بيده ويقول زعم لكم محمد انا
نموت بعد ما نموت قوله تعالى ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾
الآية * اخبرنا ابو اسحق الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال
اخبرنا مكى بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب
ابن الارت قال كان لي دين على العاص بن وائل فاتيته اتقاضه فقال
لا والله حتى تكفر ب محمد قلت لا والله لا اكفر ب محمد حتى تموت
ثم بعث قال اني اذا مت ثم بعثت جئني وسيكون لي ثم مال وولد
فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم

والشمس والقمر
والصائبات عبت
الكواكب ويكون
هؤلاء مع من
عبدوهم في النار
فقد رضينا ان
نكون مع اصنامنا
في النار * فانزل
الله تعالى ان
الذين سبقتم لهم
منا الحسن الى قوله
تعالى هذا يومكم
الذي كنتم
توعدون * وفيها
رواية اخرى ان
النبي صلى الله عليه

قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو خيشمة وعلي بن مسلم قالاهما حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت رجلاً قيناً وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقصيك حتى تكفر بمحمد عليه السلام فقلت لا اكفر حتى تموت وتبعث فقال واني لمبعوث بعد الموت فسوف اقصيك اذا رجعت الى مالي قال فنزلت فيه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالاً وولداً رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش وقال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الارت قيناً وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي وكان العاص يؤخر حقه فانه يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقصيك فقال لست بمفارقك حتى تقضي فقال العاص يا خباب مالك ما كنت هكذا وان كنت تحسن الطلب فقال خباب ذاك اني كنت على دينك فأما اليوم فأنا على الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون ان في الجنة ذهباً وفضة وحريراً قال خباب بلى قال فاخبرني حتى اقصيك في الجنة استهزاء فوالله لئن كان ما تقول حقاً اني لافضل فيها نصيباً منك فانزل الله تعالى افرأيت الذي كفر بآياتنا يعني العاص الآيات

وسلم قال لهم عجيت من جهلكم بلفظكم ان حملكم على كفركم قال الله تعالى انكم وما تصهدون من دون الله خصب جهنم انتم لها واردون ولم يقل ومن تعبدون لان ما خطاب لما لا يعقل ومن خطاب لمن يعقل والله اعلم بالصواب *

﴿سورة الحج﴾

وهي من اعاجيب

﴿سورة طه﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقي﴾ قال مقاتل قال ابو جهل والنضر بن الحرث للنبي صلى الله عليه وسلم انك لتشقي بترك ديننا وذلك لما رأياه

سور القرآن لان
فيها ليلياً ونهارياً
ومكياً ومدنياً
وسفرياً وحضرياً
وحربياً وسلياً
وناسخاً ومنسوخاً
ومتشابهاً والعدد
فيها مختلف فعدها
الشاميون أربعة
وسبعين آية وعددها
المدنيون ستاً
وسبعين آية وعددها
البصريون خمساً
وسبعين آية
وعدها المكيون
سبعاً وسبعين

من طول عبادته واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا العسكري قال حدثنا ابو مالك عن جرير عن الضحاك قال لما نزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه ففصلوا فقال كفار قريش ما انزل الله تعالى هذا القرآن على محمد عليه السلام الا ليشقى به فانزل الله تعالى طه يقول يا رجل ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى قوله عز وجل ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعالبى قال اخبرنا شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكى بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح عن موسى بن عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفاً نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهلم فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بنا ضيف ولم يلق غدنا بعض الذي نصلحه فبغى كذا وكذا من الدقيق او سلفني الى هلال رجب فقال اليهودي لا أبيعك ولا أسلفك الا برهن قال فرجعت اليه فأخبرته قال والله اني لامين في السماء امين في الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعى ونزلت هذه الآية تنزية له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الا ما تمنى به ازواجاً منهم الآية

﴿سورة الانبياء﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ

مِنَّا الْحُسْنَى ﴿﴾ اخبرنا عمر بن احمد بن عمر الاوردي قال اخبرنا
عبد الله بن محمد نصير الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب قال اخبرنا علي
ابن المديني قال اخبرنا يحيى بن نوح قال اخبرنا ابو بكر عياش عن
عاصم قال اخبرني ابو رزبن عن يحيى عن ابن عباس قال آية لا
يسألني الناس عنها لا ادري أعرفوها فلم يسألوا عنها او جهلوا فلا
يسألون عنها قال وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم انتم لها واردون شق على قريش فقالوا أيشتم آلهتنا
فجاء ابن الزبيري فقال مالكم قالوا يشتم آلهتنا قال فما قال قالوا قال
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال
ادعوه لي فلما دعى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد هذا شيء
لا آلهتنا خاصة اولئك من عبد من دون الله قال بل لكل من عبد من
دون الله فقال ابن الزبيري خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة
ألست تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد صالح وهذه
بنو مليح يعبدون الملائكة وهذه النصارى يعبدون عيسى عليه السلام
وهذه اليهود يعبدون عزيزاً قال فصاح اهل مكة فأنزل الله تعالى
ان الذين سبقتم لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام
اولئك عنها مبعدون

﴿سورة الحج﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ
اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ الآية قال المفسرون نزلت في اعراب كانوا
يقدمون على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرين من
باديتهم وكان احدهم اذا قدم المدينة فان صح بها وتحت فرسه مهراً

آية وعدها
الكوفيون ثمانا
وسبعين آية* فأما
المكي فن رأس
خمس وعشرين
آية الى آخرها*
واما المدني فن
رأس خمس
وعشرين الى رأس
ثلاثين* وأما الليلى
فن أولها وآخرها
خمس آيات* وأما
النهاري فن رأس
خمس الى تسع
آيات* وأما
السفري فن رأس

حسناً وولدت امرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته آمن به واطمأن وقال ما اصبحت منذ دخلت في ديني هذا الاخيراً وان اصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية واجهضت رماكه وذهب ماله وتأخرت عنه الصدقة اتاه الشيطان فقال والله ما اصبحت منذ كنت على دينك هذا الا شرا فينقلب عن دينه فأنزله الله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية وروى عطية عن ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقلني فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني هذا خيراً اذهب بعصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان الاسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب قال ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف قوله تعالى ﴿ هَذَانِ خَصْمَانِ أَخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن ابن يوسف قال اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال اخبرنا عمر بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسم بالله لنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد ابن عتبة رواه البخاري عن حجاج بن منهال عن هشيم بن هاشم * اخبرنا ابو بكر الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا هلال بن بشر قال اخبرنا يوسف بن يعقوب قال اخبرنا سليم التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن علي قال فينا نزلت هذه الآية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا الى قوله الحريق قال ابن عباس هم اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم منكم كتابا ونبينا قبل نبيكم وقال المؤمنون نحن احق بالله آمنا بمحمد

تسع الى اثني عشر
آية * وأما الحضري
فن اولها الى رأس
العشرين ينسب الى
المدينة لقرب
مدته * تحتوي
من المنسوخ على
ثلاث آيات الآية
الاول قوله تعالى
وما أرسلنا من
قبلك من رسول
ولا نبي الا اذا
تمنى الى الشيطان
في امينته وذلك
ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم

عليه السلام وآمنّا بنبينا وبما انزل من كتاب فأنتم تعرفون نبينا
ثم تركتموه وكفرت به حسداً وكانت هذه خصوصتهم فانزل الله تعالى
ففيهم هذه الآية وهذا قول قتادة قوله تعالى ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يَقَاتِلُونَ
بِأَنفُسِهِمْ ظُلُمُوا ﴾ الآية قال المفسرون كان مشركو اهل مكة يؤذون
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يحيثون من مضروب
ومشجوج فشكوههم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم
اصبروا فاني لم أؤمر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال ابن عباس لما أخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضى الله عنه انا لله
انهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون الآية قال ابو بكر فعرفت
انه سيكون قتال قوله تعالى ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ
وَلَا نَبِيٍّ ﴾ قال المفسرون لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم تولى
قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدهم عما جاءهم به تنهى في نفسه
ان ياتيه من الله تعالى ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على
ايمانهم فجلس ذات يوم في ناد من اندية قريش كثير اهلها واحب يومئذ
ان لا ياتيه من الله تعالى شيء ينفر عنه وتمنى ذلك فانزل الله تعالى سورة
والنجم اذا هوي فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه
لما كان يحدث به نفسه وتمناه تلك الغرائق البلى وان شفاعتهن لترجي
فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قراءته فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون
بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد
مؤمن ولا كافر الا سجد الا الوليد بن المغيرة وابا احيمة سعيد بن
العاص فانهما اخذا حفنة من البطحاء ورفعاها الى جبهتهما وسجدا

صلى باصحابه بمكة
وقرأ بهم سورة
والنجم حتى
اتته قراءته الى
قوله افرايتم اللات
والعزى ومناة
الثالثة الاخرى
الكم الذكر وله
الاتى فقال النبي
صلى الله عليه وسلم
تلك الغرائق العلى
وشفاعتهن ترجي
فجاء جبريل عليه
السلام وقال ما
هكذا نزلت عليك
فنسخها الله تعالى

عليها لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش
وقد سرهم ماسمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا باحسن الذكر وقالوا
قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخاق ويرزق لكن آلهتنا هذه تشفع
لنا عنده فان جعل لها محمدا نصيبا فنحن معه فلما أمسى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتاه جبريل عليه السلام فقال ماذا صنعت تلوت على
الناس ما لم آتكم به عن الله سبحانه وقات ما لم آتكم به عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حزناً شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا فانزل
الله تعالى هذه الآية فقالت قريش ندم محمد عليه السلام على ما ذكر
من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا الى ما كانوا عليه * اخبرنا ابو
بكر الحارثي قال اخبرنا ابو بكر بن حيان قال اخبرنا ابو يحيى الرازي
قال اخبرنا سهل العسكري قال اخبرنا يحيى عن عثمان بن الاسود عن
سعيد بن حبير قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرأيتم اللات
والعزى ومنات الثالثة الاخرى قالن الشيطان على لسانه تلك الغرائق
العلی وشفاعتهم ترتجي ففرح بذلك المشركون وقالوا قد ذكر آلهتنا فجاء
جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض على
كلام الله فلما عرض عليه فقال اما هذا فلم آتكم به هذا من الشيطان
فانزل الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى
الى الشيطان في أمنيه

﴿ سورة قد أفلح ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾
* اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسين الحيري املاء قال اخبرنا

بقوله سنقرئك
فلا تنسى وقد
بيننا شرحها في
سورة طه وقد
وجد في نسخة
أخرى آية
منسوخة وهي قوله
تعالى يا أيها
الناس انما انا لكم
نذير مبين بمعنى
الانذار بآية
السيف * الآية
الثانية قوله تعالى
فان جادلوك فقل
الله اعلم بما تعملون
نسخها آية السيف

حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد اليبوردي قال
 اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا يونس بن سليمان قال املى يونس
 الايلي عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد
 القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل
 الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه دوي كدوي
 النحل فكنتنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه فقال اللهم زدنا ولا
 تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا
 وارض عنا ثم قال لقد انزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة
 ثم قرأ قد أفلح المؤمنون الى عشر آيات رواه الحاكم ابو عبد الله في
 صحيحه عن ابي بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه
 عن عبد الرزاق قوله عز وجل ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾
 * اخبرنا عبد الرحمن بن احمد المطار قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
 نعيم قال حدثني احمد بن يعقوب الثقفي قال اخبرنا ابو شعيب الحراني
 قال اخبرنا اسمعيل بن علية عن ابوب عن محمد بن سيرين عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى رفع بصره الى
 السماء فنزل الذين هم في صلاتهم خاشعون قوله تعالى ﴿قَتَبَارَكَ اللَّهُ
 أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد بن حيان قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا
 احمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف قال اخبرنا ابو داود عن حماد
 ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن انس بن مالك قال قال عمر
 ابن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي في اربع قلت يا رسول الله
 لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی

الآية الثالثة قوله
 تعالى وجاهدوا
 في الله حق جهاده
 نسخها قوله
 فاتقوا الله ما استطعتم
 الآية *

(سورة المؤمنين)

نزلت بمكة تحتوي
 من المنسوخ
 آيتين الآية الاولى
 قوله تعالى فذرهم
 في غمرتهم حتى
 حين نسخها آية
 السيف * الآية
 الثانية قوله تعالى
 مادفع بالتى هي

أو مُشْرَكَةً ﴿الآية قال المفسرون قدم المهاجرون الى المدينة وفيهم فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مساحات يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا لو انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغني الله تعالى عنهن فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فنزلت هذه الآية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة للمؤمنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الآية في نساء بغايا متعالمجات بكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن تسع صواحب رايات هن رايات كرايات البيطار يعرفونها ام مهدون جارية السائب بن ابي السائب المخزومي وام غليظ جارية صفوان بن امية وحية القبطية جارية العاص بن وائل ومربة جارية ابن مالك بن عمثلة ابن السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية عمرو ابن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة بن الاسود وقرينة جارية هشام ابن ربيعة وفرتنا جارية هلال بن أنس وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية المواخير لا يدخل عليهن ولا يأتين الا زان من اهل القبلة أو مشرك من أهل الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ما كلة فانزل الله تعالى هذه الآية ونهى المؤمنين عن ذلك وحرمه عليهم * اخبرنا ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البراز قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا ابن الحسن بن عبد الحيار قال اخبرنا ابراهيم بن عروة بن معتم عن ابيه عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمر أن امرأة يقال لها أم مهدون كانت تسافح وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلاً من المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية الزانية لا ينكحها الا زان قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ

ووى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا بي بكرة ان شئت قبلت شهادتك وقد ذهب آخرون الى ان شهادة القاذف لا تقبل * الآية الثانية قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وقد اعترض على قوله الزاني لا

يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ ﴿٢٣٧﴾ الآية * أخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد بن المؤذن قال أخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال أخبرنا الحسن ابن سفيان قال أخبرنا ابو بكر بن أبي شيبة قال أخبرنا يزيد بن هرون قال أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء الى قوله تعالى الفاسقون قال سعد بن عباد وهو سيد الانصار أهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط الا بكراً وما طاق امرأة قط فاجترأ رجل منا على ان يتزوجها من شدة غيرة فقال سعد والله يا رسول الله اني لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه ولا احركه حتى آتي بأربعة شهداء فوالله اني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيراً حتى جاء هلال ابن امية من ارضه عشياً فوجد عند اهله رجلاً فرأى بعينه وسمع باذنه فلم يهيجه حتى اصبح وغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني جئت اهلي عشياً فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عباد الآن يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها مخرجاً فقال هلال يا رسول الله اني قد ارى ما قد اشتد عليك مما جئت بك به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر بضربه اذ نزل عليه الوحي وكان اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تريد جلده فامسكوا عنه حتى فرغ من

ينكح الزانية*
فقلت طائفة قدم
ذكر السارق على
السارقة لان فعل
الرجل في السرقة
اقوى وحكمه
اغلب من الرجل
وقدم ذكر الزانية
على الزاني لانها
تحتوي اثم الفعل
وانم المواطاة
نسختها الآية التي
بعدها من قوله
وانكحوا الايامى
منكم والصالحين
من عبادكم وامائكم

الوحي فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهود الا انفسهم
 الآيات كلها فصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر
 يا هلال فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً فقال هلال قد كنت أرجو
 ذاك من ربي وذكر باقي الحديث * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن
 محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا
 احمد بن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا جرير عن الاعمش
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال أنا ليلة الجمعة في المسجد اذ
 دخل رجل من الانصار فقال لوان رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فان
 تكلم جلدتموه وان قتل قنتموه وان سكت سكت على غيظ والله
 لاسألن عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسأله فقال لوان رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم
 جلدتموه او قتل قنتموه او سكت سكت على غيظ فقال اللهم افتح وجعل
 يدعو فنزلت آية اللعان والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهود الا
 انفسهم الآية فابتلى به الرجل من بين الناس فجاء هو وامرأته الى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلا عناف شهد الرجل اربع شهادات
 بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من
 الكاذبين فذهبت لتلتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه
 فلغنت فلما ادبرت قال لعلها ان تحيي به اسود جعدا فجاءت به اسود
 جعدا رواء مسلم عن ابي خيثمة قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا
 بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾ الآيات * اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقرئ
 قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي المقرئ قال اخبرنا ابو يعلى قال اخبرنا ابو
 الوسيع الزهراني قال اخبرنا فليح بن سليمان المدني عن الزهري عن عروة بن

وقد اختلف أهل
 العلم في الزانية اذا
 زنت هل تحرم
 على زوجها ام لا
 فقال الاكثر
 لا تحرم عليه *
 وقال الآخرون
 اذا وقع الزنا قبل
 العقد لم يزا
 زانيين ابداً *
 وقال الاكثر
 من الصحابة
 والتابعين يجب
 لهما جميعاً اذا
 زنيا قبل العقد
 ان يتوبا لقوله

الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة زوج النبي عليه السلام حين قال فيها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله تعالى منه قال الزهري وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض وآتيت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكروا ان عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فآتين خرج سهمها خرج بها معه قالت عائشة رضى الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاهما فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقممت حين آذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني اقبلت الى الرحل فلست صدري فاذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمت عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فحملوا هودجي فراحلوه على بعري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت عائشة وكانت النساء اذ ذاك خفافا لم يهلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن العلقه من الطعام فلم يستنكرن القوم ثقل الهودج حين راحلوه ورفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فبحثت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فقيمت منزلي الذي كنت فيه وظننت ان القوم سيفقدوني فيرجعوا الى فينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فتمت وكان صفوان بن المعطل السلمي الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادخل فاصح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني

تعالى وتوبوا الى الله جميعاً * وقال الضحاك بن مزاحم مثلها كمثل رجل دخل بستاناً اخذ منه شيئاً غصباً ثم عاد ليتاع منه شيئاً ثمة وكان ما اخذه غصباً حراماً وما ابتاعه حلالاً * وقالت عائشة رضى الله عنها اذا فسد الاصل فسد الفرع * الآية الثالثة قوله تعالى

حين رآني وقد كان يراني قبل ان يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت
 باسترجاعه حين عرفني فحمرت وجهي بحجابي والله ما كنتي بكلمة ولا سمعت
 منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها
 فانطلق يقودني الراحلة حتى آتينا الحيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر
 الظهيرة وهلك من هلك فيّ وكان الذي تولى كبره منهم عبد الله بن
 أبي ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمتها شهر والناس يفيضون
 في قول اهل الافك ولا اشعر بشيء من ذلك وبريني في وجهي
 اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت
 ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم
 ثم يقول كيف تيكم فذلك يحزنني ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد
 ما تفهت وخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج
 الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان اتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا
 امر العرب الاول في التنزه وكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند
 بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن
 عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق رضى الله
 عنه وابنها مسطح بن ائانة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة ابي
 رهم قبل يتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
 تعس مسطح فقلت لها بئسما قلت اتسعين رجلا قد شهد بدرا قالت أي
 هتاه اولم تسمعي ما قال قلت وماذا قال فاخبرتني بقول اهل الافك
 فازدت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم قلت تأذن لي ان آتي ابوي
 قالت وانا اريد حينئذ ان اتيقن الخبر من قبلهما فاذن لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت يا أماء ما يتحدث الناس قالت يا بنية

والذين يرمون
 ازواجهم ولم يكن
 لهم شهداء الا
 أنفسهم نزلت في
 العاص بن عدي
 الانصاري وكان
 مقدما في الانصار
 وذلك انه قال
 لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 يا رسول الله الرجل
 يدخل بيته فيجد
 مع امرأته رجلا
 فان عجل عليه
 فقتله قتل به وان
 شهد عليه اقيم

هو تني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضياء عند زجل ولها
 ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا
 قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكنخل بنوم
 ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب
 واسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرها في فراق اهله فاما اسامة
 ابن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة
 اهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك وما تعلم
 الا خيرا واما علي بن أبي طالب فقال لم يضيق الله تعالى عليك والنساء
 سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة
 قالت بريرة والذي بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها
 اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلهما فتأتي الداجن
 فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله
 ابن ابي بن سلول فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
 رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد
 ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي
 فقام سعد بن معاذ الانصاري فقال يا رسول الله انا اعذرک منه ان كان
 من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
 ففعلنا امرک قال فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا
 صالحا ولكن احتمله الحمية فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله
 ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ
 فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لا تقتله انک منافق تجادل عن
 المنافقين فنار الحيان من الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا

عليه الحد فما
 يصنع يا رسول الله
 فما كان الا ايلم
 يسيرة حتى ابلى
 رجل من اهل
 عاصم بهذه البلية
 فجاء عاصم الى
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 هاربا فقال يا رسول
 الله لقد ابلى بهذه
 البلية رجل من
 اهل بيتي فانزلت
 هذه الآية قال
 الله تعالى فشهادة
 احدهم اربع

ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى
سكتوا وسكت قالت وبكى يومئذ ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكنحل
بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي قالت فييناها جالسان عندي
وانا ابكي استأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت لها وجلست تبكي
معي قالت فيينا نحن على ذلك اذ دخل علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا
لا يوحى اليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت ائمت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه
فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمي حتى ما احس منه قطرة
فقلت لابي ارجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت لامي احبي رسول الله فقالت والله
ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت وانا تجارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا
من القرآن والله لقد عرفت انكم سمعتم هذا وقد استقر في نفوسكم
فصدقتم به ولئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني
بذلك ولئن اعترفت لكم بامر الله يعلم اني منه بريئة لتصدقني والله
ما اجد لي ولكم مثالا الا ما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون قالت ثم تحولت واضطجعت على فراشي قالت وانا والله
حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرئ ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن
ان ينزل في شأني وحى يتلى ولشأني كان احقر في نفسي من ان يتكلم
الله تعالى في بامر يتلى ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله تعالى بها قالت فوالله ما رام رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزله ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل

شهادات بالله انه
لن الصادقين
فقرات الملائكة *
وصورتها ان يجيء
الرجل فيشهد على
امرأته بالزنا فيقعده
بعد العصر في
محفل من الناس
او بعد صلاة من
الصلوات فيحلف
بالله اربعة ايمان
انه صادق فيما
رماها به ويقول
في الخامسة لعنة
الله عليه ان كان
من الكاذبين ثم

الله تعالى على نبيه عليه السلام وأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند
الوحي حتى انه ليهتدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الثاني من
نقل القول الذي انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم سري عنه وهو يضحك وكان اول كلمة تكلم بها ان قال
البشرى يا عائشة اما والله لقد برأك الله فقالت لي أمي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله سبحانه وتعالى هو الذي برأني قالت
فانزل الله سبحانه وتعالى ان الذين جاؤا بالافك عصابة منكم العشر
الآيات فلما انزل الله تعالى هذه الآية في براءتي قال الصديق وكان ينفق
على مسطح لقربته وفقره والله لأنفق عليه شيئا أبدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان
يؤتوا أولي القربى الى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم فقال ابو بكر
والله اني احب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كانت عليه
وقال لا انزعها منه ابدأ رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي الربيع
الزهراني قوله تعالى ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ
تَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ الآية * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد العدل
قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي
قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال اخبرنا الهيثم بن خارجة قال
اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال سمعت عطاء
الخراساني عن الزهري عن عروة ان عائشة رضي الله عنها حدثته
بمحدث الافك وقالت فيه وكان ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته
وقالت يا أبا أيوب ألم تسمع بما تحدث الناس قال وما يتحدثون فاخبرته
يقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانه هذا بيتان

ينزل من موضع
ارتقى عليه وتصد
امراته فتخلف
اربعة ايمان بالله
ان زوجها كاذب
فيما قذفها به
ورماها به وتقول
في الخامسة غضب
الله عليها ان كان
زوجها صادقاً فيما
رماها به * واذا
فعل ذلك فرق
بينهما بغير طلاق
ولم يجتمعا بعد
ذلك ابدأ وان
جاءت بحمل لم

عظيم قالت فأنزل الله عز وجل ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان
 نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم * اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن
 ابن حمدان قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك قال اخبرنا
 عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرزاق
 قال اخبرنا ممر عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي مليكة عن
 ذكوان مولى عائشة انه استأذن لابن عباس على عائشة وهي تموت
 وعندها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس
 يستأذن عليك وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن
 تركته فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قارئ لكتاب الله عز وجل
 فقيه في دين الله سبحانه فأذني له فليسلم عليك وليودعك فقالت فأذن
 له ان شئت فأذن له فدخل ابن عباس ثم سلم وجلس فقال البشري
 يأثم المؤمنين ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب او قال
 وصب قتلقي الاحبة محمدا عليه السلام وحزبه أو قال واصحابه الا ان
 يفارق الروح جسده كنت احب ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليه ولم يكن يحب الا طيبا فأنزل الله تعالى براءتك من فوق سبع
 سموات فليس في الارض مسجد الا وهو يتلى فيه آناه الليل والنهار
 وسقطت قلاदनك ليلة الابواء فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم في
 المنزل والناس معه في ابتغائها او قال طلبها حتى اصبح الناس على غير ماء
 فأنزل الله تعالى فقيموا صعيدا الآية فكان في ذلك رخصة للناس عامة
 في سبيك فوالله انك لمباركة فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله
 لو ددت اني كنت نسيا منسيا قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا
 بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
 قال اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري قال اخبرنا عبد الله بن يوسف بن احمد

يلحق الزوج منه
 شيء وتكون هي
 ابا ولدها * فان
 حلف احدهما
 ونكل الآخر اقيم
 الحد على الناكل *
 وان نكلا جميعا
 اقيم الحد عليهما
 جميعا * والحد
 في مذهب اهل
 الحجاز الرجم *
 والحد في مذهب
 اهل العراق
 الجلد * الآية
 الرابعة قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا

ابن مالك قال اخبرنا الحسين بن سحويه قال اخبرنا عمرة بن ثور و اراهيم بن
سفيان قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس عن اشعث بن
سوار عن ابن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني
اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فيأتي
الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل على رجل من اهي وانا على تلك
الحال فكيف اصنع فنزلت هذه الآية لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم
حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها الآية قال المفسرون فلما نزلت هذه
الآية قال ابو بكر الصديق رضى الله عنه يا رسول الله أفرأيت الخانات
والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتاً غير مسكونة الآية قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ﴾ الآية نزلت
في غلام لحويطب بن عبد العزي يقال له صبيح سأل مولاه ان
يكتبه فابى عليه فانزل الله تعالى هذه الآية وكتبه حويطب على مائة
دينار ووهب له منها عشرين دينارا فادأها وقتل يوم حنين في الحرب
قوله تعالى ﴿وَلَا تُكْرِهُوا قِيَاتِكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ﴾ الآية * اخبرنا احمد
ابن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن
حمدان قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان
عبد الله بن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل الله عز وجل
ولا تكرهوا قياتكم على البغاء الى قوله غفور رحيم رواه مسلم عن
ابي كريب عن ابي معاوية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن
الحافظ قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا اسمعيل بن ابي اويس قال
اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الآية ولا
تكرهوا قياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد الله بن ابي اسلول

لا تدخلوا بيوتاً
غير بيوتكم حتى
تستأنسوا وتسلموا
على اهلها هذا
مقدم ومؤخر
معناه حتى تسلموا
وتستأنسوا
والاستئناس ههنا
الاذن بعد السلام
ثم نسخت من هذه
الآية البيوت
الحليات مثل الربط
والخانات والحوانيت
فقال ليس عليكم
جناح ان تدخلوا
بيوتاً غير مسكونة

وبهذا الاسناد عن محمد بن يحيى قال اخبرنا عباس بن الوليد قال اخبرنا عبد الاعلى قال اخبرنا احمد بن اسحق قال حدثني الزهري عن عمر بن ثابت قال كانت معاذة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة وكان يستكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا داود بن عمرو قال اخبرنا منصور بن الاسود عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن ابي جارية يقال لها مسيكة فكان يكرهها على البغاء فانزل الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى آخر الآية وقال المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا لضربية يأخذها منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يؤاجرن اماءهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد آتانا ندعه فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في ست جوار لعبد الله بن ابي كان يكرهن على الزنا ويأخذ اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة وأروى وقيلة فجهات احدها ذات يوم بدينار وجاءت أخرى بدونه فقال لهما ارجعا فازنيا فقاتلنا والله لا نفعل قد جاءنا الله بالاسلام وحرم الزنا فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكينا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا الحاكم ابو عمرو ومحمد بن عبد العزيز فيما كتب الى ان احمد ابن الفضل الحواري اخبرهم عن محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري ان رجلا من قريش اسر يوم بدر وكان عند عبد الله بن ابي أسيراً وكانت لعبد الله

فيها متاع لكم *
الآية الخامسة قوله تعالى وقل للمؤمنات يفضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن الآية * ثم نسخ من الآية بقوله تعالى والقواعد من النساء اثلاثي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وهي التي تضع الجلباب والحمار * قال وان يستعففن

جارية يقال لها معاذة وكان القرشي الاسير يراودها عن نفسها
 وكانت تمتنع منه لاسلامها وكان ابن ابي يكرهها على ذلك ويضربها
 لأجل ان تحمل من القرشي فيطلب فداء ولده فقال الله تعالى ولا
 تكرهوا قياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم قال
 اغفر لمن ما اكرهن عليه قوله تعالى ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
 الآية قال المفسرون هذه الآية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه
 اليهودي حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يحجره الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق يحجره الى كعب بن الاشرف
 ويقول ان محمداً يحيف علينا وقد مضت هذه القصة عند قوله يريدون
 ان يتحاكموا الى الطاغوت في سورة النساء قوله تعالى ﴿وَعَدَ اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية روى الربيع بن
 انس عن ابي العالية في هذه الآية قال مكث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بمكة عشر سنين بعد ما اوحى الله اليه خافاً هو واصحابه يدعون
 الى الله سبحانه سرّاً وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة وكانوا بها خائفين
 يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل من أصحابه
 يا رسول الله ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لن تلبثوا الا يسيراً حتى يجلس الرجل
 منكم في الملاء العظيم محبياً ليست فيهم حديدة وانزل الله تعالى وعد
 الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى آخر الآية فأظهر الله
 تعالى نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح وأمنوا ثم قبض الله
 تعالى نبيه فكانوا آمنين كذلك في اماره ابي بكر وعمر وعثمان رضي
 الله عنهم حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا النعمة فادخل الله عليهم

خير هن * الآية
 السادسة قوله تعالى
 فان تولوا فإنا عليه
 ما حمل وعليكم
 ما حملتم نسختها آية
 السيف وباقي الآية
 محكم والله اعلم *
 الآية السابعة قوله
 تعالى يا ايها الذين
 آمنوا ليستأذنكم
 الذين ملكت
 ايمانكم والذين لم
 يبلغوا الحلم منكم
 ثلاث مرات الآية
 نسختها الآية التي
 تلها وهي قوله

الخوف وغيروا ففيرا لله بهم * اخبرنا اسماعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الحسن النصر اباذي قال اخبرنا احمد بن سعيد الدارمي قال اخبرنا علي بن الحسين بن واقد قال اخبرنا ابي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم النبي عليه السلام واصحابه المدينة وآوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحد فكانوا لا يبيتون الا في السلاح ولا يصبحون الا في لأمتهم فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت آمين مطمئين لانخاف الا الله عز وجل فأنزل الله تعالى لديه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون يعني بالنعمة رواه الحاكم في صحيحه عن محمد بن صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيْسَ أَذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية قال ابن عباس وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً من الانصار يقال له مدج بن عمرو الى عمرو بن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه فدخل فرأى عمر بحالة كره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول الله وددت لو ان الله تعالى امرنا ونهانا في حال الاستئذان فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في اسماء بنت مرند كان لها غلام كبير فدخل عليها في وقت كرهته فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا وغلماننا يدخلون علينا في حال نكرها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ الآية قال ابن عباس لما انزل الله تبارك وتعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل تخرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزمنى والعرج وقالوا الطعام افضل

تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الذين من قبلهم *

(سورة الفرقان)

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيات متلاصقتان قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الى قوله ويخلد فيه مهاناً * ثم نسخ الله تعالى بالاستتاء * قال الا من تاب وآمن

الاموال وقد نهى الله تعالى عن أكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام والطيب والمريض لا يستوفي الطعام فانزل الله تعالى هذه الآية وقال سعيد بن جبير والضحاك كان العرجان والعميان يتزهون عن مؤاكلة الاصحاء لان الناس يتقذرونهم ويكرهون مؤاكلتهم وكان اهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا أعرج ولا مريض تقذرا فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مجاهد نزلت هذه الآية ترخيصاً للرضى والزمني في الاكل من بيوت من سمى الله تعالى في هذه الآية وذلك ان قوماً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم ما يطعمونهم ذهبوا بهم الى بيوت آبائهم وامهاتهم او بعض من سمى الله تعالى في هذه الآية وكان اهل الزمانة يتخرجون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبون بنا الى بيوت غيرهم فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا محمد ابن يحيى قال اخبرنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كان يقول في هذه الآية انزلت في اناس كانوا اذا خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم وكانوا يأمرؤنهم أن يأكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان يأكلوا منها ويقولون نخشى ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ اَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً اَوْ اشْتَاتَا﴾ قال قتادة والضحاك نزلت في حى من كنانة يقال لهم بنو ليث بن عمرو وكانوا يتخرجون ان يأكل الرجل الطعام وحده فرما

وعمل عملاً
صالحاً فأولئك
يبدل الله سيئاتهم
حسنات واختلف
المفسرون في
التبديل أيقع في
النسيان في الآخرة
* فقالت طائفة
التبديل في الدنيا
يصير مكان
الاصرار على
الذنب الاقلاع
ومكان المعصية
التوبة ومكان
الاقامة على الذنب
الاعتذار منه *

قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح والشول حفل
والاحوال منتظمة تخرجوا من ان يأكل وحده فاذا امسى ولم يجد احداً كل
فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار
كانوا لا يأكلون اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان
يأكلوا كيف شاؤوا جميعاً متحلقين او اشتاتاً متفرقين

﴿سورة الفرقان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ
خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ الآية * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ
قال اخبرنا احمد بن أبي الفرات قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
البخاري قال اخبرنا محمد بن حميد بن فرقد قال اخبرنا اسحق بن بشر
قال اخبرنا جوهري عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام
ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل جبريل
عليه السلام من عند ربه معزياً له فقال السلام عليك يا رسول الله رب
العزة يقرئك السلام ويقول لك وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا
انهم ليأكلون الطعام ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا
قال فينا جبريل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ
ذاب جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهدرة قيل يا رسول الله وما
الهدرة قال العدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذبت حتى
صرت مثل الهدرة قال يا محمد فتح باب من ابواب السماء ولم يكن فتح قبل
ذلك اليوم واني اخاف ان يغضب قومك عند تميرهم اياك بالفاقة

وقال الآخرون
التبديل يقع في
الآخرة وهو قول
علي بن الحسن
وجاعة * وقد
روي عن محمد بن
واسع انه قال
يستوي في ان التقى
الله عز وجل
بقرب الارض
خطايا أكون منها
تائباً أو على منها
مغفرة ثم تلا هذه
الآية الامن تاب

﴿سورة الشعراء﴾

نزلت بمكة الاربع

واقبل النبي وجبريل عليهما السلام يبكيان اذ عاد جبريل عليه السلام الى حاله فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد اناك بالرضا من ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ومعه سفظ من نور يتلأ لا ويقول لك ربك هذه مفاتيح خزان الدنيا مع ما لا يتقص لك مما عنده في الآخرة مثل جناح بعوضة فظفر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام كالمستشير به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال يارضوان لاحاجة لي فيها الفقر احب الي وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان عليه السلام اصبحت اصاب الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام رأسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش وأوحى الله تعالى الى جنة عدن ان تدلى غصنا من اغصانها عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل عليه السلام يا محمد ارفع بصرك فرفع فرأى منازل الانبياء وغرفهم فاذا منازلهم فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة ومناد ينادي أرضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويرون ان هذه الآية ازهار رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ الآية قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان ابي بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسهم ويستمع الى كلامهم من غير ان يؤمن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن ذلك فزلت هذه الآية وقال الشعبي وكان عقبة خليلا لامية ابن خلف فاسلم عقبة فقال لامية وجهي من وجهك حرام ان تابعت

آيات في آخرها
زلت بالمدينة في
شعراء الجاهلية ثم
استثنى منهم شعراء
المسلمين منهم حسان
ابن ثابت وكعب
ابن مالك وعبد
الله بن رواحة *
فقال تعالى الذين
آمنوا وعملوا
الصالحات وذكروا
الله كثيرا
وانتصروا والذكر
ههنا الشعر في
الطاعة فصار
الاستثناء ناسخا له

محمداً عليه السلام وكفر وارثاً لرضا امية فأُتِزل الله تبارك وتعالى
 هذه الآية وقال آخرون ان ابى بن خلف وعقبة بن ابي معيط
 كانا متحالفين وكان عقبة لا يقدم من سفر الا صنع طعاماً فدعا اليه
 اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من
 سفره ذات يوم فصنع طعاماً فدعا الناس ودعا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى طعامه فلما قرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما انا بآكل من طعامك حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله
 فقال عقبة اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فأكل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابى بن خلف غائباً فلما
 اخبر بقصته قال صبات يا عقبة فقال والله ما صبات ولكن دخل
 علي رجل فاني ان يطعم من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت
 ان يخرج من بيتي ولم يطعم فشهدت فطعم فقال ابى ما انا بالذي
 رضى منك ابداً الا ان تأتية فتبزيق في وجهه وتطاعقه ففعل
 ذلك عقبة فاخذ رحم دابة فالقها بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا القاك خارجاً من مكة الى علوت رأسك بالسيف
 فقتل عقبة يوم بدر صبراً وامالي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه
 وسلم يوم احد في المبارزة فأُتِزل الله تعالى فيهما هذه الآية وقال
 الضحاك لما بزيق عقبة في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد براقه
 في وجهه فتشعب شعبتين فاحرق خديه وكان اثر ذلك فيه حتى
 الموت قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾
 الى آخر الآيات * اخبرنا ابو اسحاق الثعالبي قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلافي
 قال اخبرنا المؤمل بن الحسن بن عيسى قال اخبرنا الحسن بن محمد
 ابن الصباح الزعفراني قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى

من قوله والشعراء
 يتبعهم الغاؤون *
 ﴿سورة النمل﴾

نزلت بمكة وفيها من
 المنسوخ آية
 واحدة وهي قوله
 تعالى وان اتلو
 القرآن فن اهتدى
 فانما يهتدى لنفسه
 ومن ضل فقل انما
 انا من النذرين
 نسخ معناها
 لا لفظها بآية
 السيف

﴿سورة القصص﴾

نزلت بمكة الا آية

ابن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه يحدث عن ابن عباس ان ناساً من اهل
الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمداً عليه السلام فقالوا ان
الذي تقول وتدعو اليه احسن لو نخبرنا انا لما عملنا كفارة فزلت
والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر الآيات الى قوله غفوراً رحيماً
رواه مسلم عن ابراهيم بن دينار عن حجاج* اخبرنا محمد بن ابراهيم
ابن حجي قال اخبرنا والذي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا
ابراهيم الحنظلي ومحمد بن صباح قال احديثنا جرير عن منصور
والاعمش عن ابي وايد عن عمرو بن شرحبيل عن ابي مسرة عن
عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
الذنب أعظم قال ان تجعل لله نداً وهو خلقك قال قلت ثم اى قال
ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قال قلت ثم اى قال ان ترانى حليّة جارك
فانزل الله تعالى تصديقاً لذلك والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخاري ومسلم عن عثمان
ابن ابي شيبة عن جرير* اخبرنا ابو بكر بن الحرث قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا
اسماعيل بن اسحق قال اخبرنا الحرث بن الزبير قال اخبرنا ابو
راشد مولى المهرس عن سعد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اتيتك مستجيراً فاجبرني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على غير جوار فاما اذ
اتيتنى مستجيراً فانت في جوارى حتى تسمع كلام الله قال فاني اشرك
بالله وقتلت النفس التي حرم الله تعالى وزنيت هل يقبل الله مني
توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل والذين لا يدعون

واحدة نزلت
بالمدينة وهي قوله
تعالى وقالوا لنا
اعمالنا ولكم
اعمالكم سلام
عليكم لا نبتغي
الجاهلين نسخت
بآية السيف وهذه
السورة هي من
الصور التي تتوالى
* نزل في النصف
الاول يونس
وهود ويوسف
متواليات* ونزل
في النصف الثاني
الشعراء والنمل

مع الله الهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون الى آخر الآية فتلاها عليه فقال ارى شرطاً فلعلي لا أعمل
صالحاً أنا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فدعا به فتلاها عليه فقال ولعلي ممن
لا يشاء انا في جوارك حتى أسمع كلام الله فنزلت قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فقال نعم الآن لا ارى
شرطاً فأسلم

﴿ سورة القصص ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾
الآية * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد بن خمرويه قال اخبرنا علي بن محمد الخزاعي
قال اخبرنا ابو اليان الحكم بن رافع قال اخبرني شعيب عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة
جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله
ابن أبي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله
كلمة احاج لك بها عند الله سبحانه وتعالى فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابي امية أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر
ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وأبي ان يقول لا اله الا الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك
فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى الآية وانزل في ابي طالب انك لاتهدي من

والقصص متواليات
وليس في القرآن
غير هذه متواليات
الا الحواميم فانها
نزلت على التوالي
وهي محكمة غير
قوله تعالى واذا
سمعوا اللغو
اعرضوا عنه هذا
محكم والمنسوخ
قوله تعالى لنا
اعمالنا ولكم
اعمالكم نسخت
بآية السيف

(سورة العنكبوت)
نزلت من أولها الى

احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي اليان ورواه
مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري * اخبرنا
الاستاذ ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا الحسن بن محمد
ابن علي الشيباني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا
ابو عبد الرحمن بن بشر قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن
كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعمري قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيامة قال لولا ان تعبرني
نساء قريش يقلن انه حملة على ذلك الجزع لاقرت بها عينك
فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء
رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا عثمان
الحيري يقول سمعت ابا الحسن بن مقسم يقول سمعت ابا اسحق الزجاج
يقول في هذه الآية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب قوله تعالى
﴿وَقَالُوا إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ تَنَخُّطْ مِنْ أَرْضِنَا﴾
نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله
عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان
العرب نخطقنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا
فَهُوَ لَاقِيهِ﴾ اخبرنا ابو بكر الحرث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ
قال اخبرنا محمد بن سليمان قال اخبرنا عبد الله بن حارم الابلي قال اخبرنا بلال بن
المخبر قال اخبرنا شعبة عن ابان عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي
وحزرة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل قوله تعالى ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ

رأس العشرة بمكة
ومن رأس العشرة
الى آخرها بالمدينة
ففيها من المنسوخ
آية واحدة وهي
قوله تعالى ولا
تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي
هي احسن الا
الذين ظلموا منهم
وقولوا آمنا بالذي
انزل النينا وانزل
اليكم نسخها قوله
تعالى قاتلوا الذين
لا يؤمنون بالله ولا
باليوم الآخر الى

مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴿١﴾ قال اهل التفسير نزلت جواباً للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختياره

﴿ سورة العنكبوت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿الم أَحَسِبَ النَّاسُ﴾
الآيتان قال الشعبي نزلت في أناس كانوا بمكة قد اقرؤا بالاسلام فكتب
اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم
اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة فاتبعهم
المشركون فآذوهم فنزلت فيهم هذه الآية وكتبوا اليهم ان قد نزلت
فيكم آية كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم
المشركون فقاتلوهم فمهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى فيهم
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما قتلوا الآية وقال مقاتل نزلت
في مہجع مولى عمر بن الخطاب كان اول قتيل من المسلمين يوم بدر
رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سيد
الشهداء مہجع وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه الامة فجزع
عليه ابواه وامراته فانزل الله تعالى فيهم هذه الآية واخبر انه لا بد لهم
من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى قوله تعالى ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ﴿٢﴾ الآية قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي
وقاص وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة ياسعد بلغني انك صبت
فر الله لا يظلني سقف بيت من الضح والريح ولا آكل ولا اشرب
حتى تكفر بمحمد عليه السلام وترجع الى ما كنت عليه وكان احب
ولدها اليها فابى سعد فصبرت هي ثلاثة ايام لم تأكل ولم تشرب ولم

آخر قوله تعالى حتى
يعطوا الجزية عن
يد وهم صاغرون
وفيها آية منسوخة
معناها لا لفظها
وهي قوله تعالى
انما الآيات عند الله
انما انا نذير مبين
ففسخ الله تعالى معنى
النذارة بآية السيف

﴿ سورة الروم ﴾

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آية
واحدة قوله تعالى
فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفك

تستظل بظل حتى خشي عليها فأتى سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكا ذلك اليه فأنزل الله تعالى هذه الآية والتي في لقمان والاحقاف* أخبرنا أبو سعد بن أبي بكر الغازي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان قال أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا أبو خيثمة قال أخبرنا الحسن بن موسى قال أخبرنا زهير قال أخبرنا سهاك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أنه قال نزلت هذه الآية في قال حلفت أم سعد لا تكلم أبداً حتى يكفر بدينه ولا تأكل ولا تشرب ومكثت ثلاثة أيام حتى غشي عليها من الجهد فأنزل الله تعالى ووصينا الإنسان بوالديه حسناً رواه مسلم عن أبي خيثمة قوله تعالى ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي﴾ الآية* أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحافظ قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أخبرنا أبو يعلى قال أخبرنا أحمد بن أيوب بن راشد الضبي قال أخبرنا مسلمة بن علقمة قال أخبرنا داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي أن سعد بن مالك قال أنزلت في هذه الآية وإن جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعمهما قال كنت رجلاً برأياً بأمي فلما أسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي قد أحدثت لتدعن دينك هذا أولاً آكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي فيقال يا قاتل أمه قلت لا تفعل يا أمه فإني لا أدع ديني هذا شيء قال فكنت يوماً لا تأكل فاصبحت قد جهدت قال فكنت يوماً آخر وليلة لا تأكل فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رأيت ذلك قلت تعلين والله يا أمه لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً ما تركت ديني هذا شيء إن شئت فكلني وإن شئت فلا تأكلني فلما رأت ذلك أكلت فأنزلت هذه الآية وإن جاهدك الآية

الذين لا يوقنون
نسخها آية السيف
(سورة السجدة)

نزلت بمكة وفيها
آية واحدة من
المنسوخ وهي قوله
تعالى فاعرض عنهم
وانتظر انهم
منتظرون نسخها
آية السيف

(سورة الاحزاب)
نزلت بالمدينة الا
آيتين وهي قوله
تعالى يا أيها النبي
اننا ارسلناك شاهداً

قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ قال مجاهد نزلت في اناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من الله ومصيبة في انفسهم افتتوا وقال الضحاك نزلت في اناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا اؤذوا رجموا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون عن الدين فارتدوهم والذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الآية قوله تعالى ﴿وَكَايِنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر احمد ابن محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال اخبرنا احمد بن جعفر الجمل قال اخبرنا عبد الواحد بن محمد البجلي قال اخبرنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا الحجاج بن منهال عن الزهري عن عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلقط من التمر ويأكل فقال يا ابن عمر مالك لا تأكل فقلت لا اشتبهه يا رسول الله فقال لكني اشتبهه وهذه صبيحة رابعة ماذقت طعاماً ولوشئت لدعوت ربي فاعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم

﴿سورة الروم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿الْمُغْلَبَةِ الرُّومُ﴾ الآية قال المفسرون بمث كسرى جيشاً الى الروم واستعمل عليهم رجلاً يسمى شهريران فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم

ومبشراً ونذيراً
والتي تليها * وفيها
من المنسوخ آيتان
الآية الاولى قوله
تعالى ولا تطع
الكافرين
والمنافقين ودع
اذاهم الآية نسخها
آية السيف *
الآية الثانية قوله
تعالى لا يحل لك
النساء من بعد
وهي من اعاجيب
المنسوخ نسخها الله
بآية قبلها في
النظم وهي قوله

فقتلهم وخرب مدائنهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا يدعى
يحنس فالتقى مع شهريران باذرعات وبصري وهي ادنى الشام الى
ارض العرب فغلب فارس الروم وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان
يظهر الاميون من اهل المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح
كفار مكة وشتموا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انكم
اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن اميون وقد ظهر اخواننا من
اهل فارس على اخوانكم من الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم
فانزل الله تعالى الم غلبت الروم في ادنى الارض الى آخر الآيات
* اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا محمد بن احمد بن حامد
الطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال اخبرنا الحرث
ابن شريح قال اخبرنا المعتز بن سليمان عن ابيه عن الاعمش عن عطية
العوفي عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على
فارس فأعجب المؤمنون بظهور الروم على فارس

﴿سورة لقمان﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ
الْحَدِيثِ﴾ قال الكلبي ومقاتل نزلت في النضر بن الحارث وذلك انه
كان يخرج تاجرا الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث بها
قريشاً ويقول لهم ان محمداً عليه السلام يحدثكم بحديث عاد وثمود وأنا
أحدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار الاكاسرة فيستمعون حديثه
ويتركون استماع القرآن فنزلت فيه هذه الآية وقال مجاهد نزلت في

تعالى يا ايها النبي
انا احللت لك
ازواجك

﴿سورة سبأ﴾

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آية
واحدة وهي قوله
تعالى قل لا تسألون
عما اجرنا ولا
نسأل عما تعملون
كلها منسوخة
عندهم بآية السيف
(سورة الملائكة)

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آية

شراء القيان والمغنيات * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقرئ قال
 اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال اخبرنا جدي
 قال اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا مشعمل بن ملحان الطائي عن مطرح
 ابن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي
 امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا
 بيعهن واثمانهن حرام وفي مثل هذا نزلت هذه الآية ومن الناس من
 يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى آخر الآية وما من رجل
 يرفع صوته بالغناء الا بعث الله تعالى عليه شيطانين احدهما على هذا
 المنكب والآخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربان بارجلهما حتى
 يكون هو الذي يسكت وقال ثور بن ابي فاختة عن ابيه عن ابن عباس
 نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهاراً قوله تعالى
 ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ نزلت في سعد بن ابي وقاص
 على ما ذكرناه في سورة العنكبوت قوله تعالى ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ
 أَنَابَ إِلَيَّ﴾ نزلت في ابي بكر رضي الله عنه قال عطاء عن ابن
 عباس يريد ابا بكر وذلك انه حين اسلم اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد
 ابن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعثمان وطحة والزبير فقالوا لابي بكر
 رضي الله عنه آمنت وصدقت محمداً عليه السلام فقال ابو بكر نعم فاتوا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فآمنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول
 لسعد واتبع سبيل من اناب الى يعني ابا بكر رضي الله عنه قوله تعالى
 ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ قال المفسرون سألت
 اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسئلونك
 عن الروح قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلاً فلما

واحدة نسخ معناها
 لالفظها بآية
 السيف وهي قوله
 تعالى ان انت الا
 نذير

﴿سورة يس﴾

نزلت بمكة وهي
 لا منسوخ فيها
 وقد ذهب قوم
 ان فيها آية واحدة
 من المنسوخ وهي
 قوله تعالى فلا
 يحزنك قولهم
 نسخت بآية السيف
 والاولى القول
 الاول والله اعلم

هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة آتاه اجدار اليهود فقالوا
يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا افتعينا ام
قومك فقال كلا قد عنيت قالوا لست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة
وفيها علم كل شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في علم الله سبحانه
قليل ولقد آتاكم الله تعالى ما ان عملتم به انتفعتم به فقالوا يا محمد كيف
تزعم هذا وانت تقول ومن يؤث الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وكيف
يجتمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل الله تعالى ولو ان مافي الارض
من شجرة اقلام الآية قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾
نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة من اهل البادية
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضا
اجدبت فتى ينزل الغيث وتركت امرأتى حبل فماذا تلد وقد علمت أين ولدت
قبأى ارض أموت فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو عثمان سعيد بن
محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا احمد بن الحسن
الحافظ قال اخبرنا حمدان السلمي قال حدثنا الضر بن محمد قال حدثنا
عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله
عليه وسلم اذ جاء رجل بفرس له يقودها عقوق ومعهما مهرة له يبيعهما
فقال له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي الله قال رسول الله قال متى
تقوم الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب
الا الله قال متى تمطر السماء قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال مافي
بطن فرسى هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال أرني سيفك
فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه فزهز الرجل ثم رده اليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي اردت قال وقد كان
الرجل قال اذهب اليه فاسأله عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه

(سورة الصافات)

نزلت بمكة وفيها
اربع آيات
منسوخات
مدنيات منها آيات
متصلتان وآيات
منفصلتان * قوله
تعالى وتول عنهم
حتى حين وابصر
فسرف يبصرون الآية
وبين الحينين فرقان
كثير فالحين الاول
كناية عن وقت
امره بقتالهم ففسخ
الاربع آيات بآية
السيف

* اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمسة لا يعلمها الا الله تعالى لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا يعلم متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن سفيان

﴿سورة السجدة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿تَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنْ الْمَصَاجِعِ﴾ قال مالك بن دينار سألت انس بن مالك عن هذه الآية فبين نزلت فقال كان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب الى صلاة العشاء الآخرة فأُتِزل الله تعالى فيهم هذه الآية * اخبرنا ابو اسحاق المقرئ قال اخبرني ابو الحسين بن محمد الدينوري قال اخبرنا موسى بن محمد قال اخبرنا الحسين بن علوية قال اخبرنا اسمعيل بن عيسى قال اخبرنا المسيب عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع الآية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالتنا حتى نصلي العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد نزلت في المتجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة وبدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الحشاش قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا

﴿سورة ص﴾

وتسمى سورة داود عليه السلام نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيات الآية الاولى قوله تعالى ان يوحى الي الا انما انا نذير مبين نسخ معناها لا لفظها بآية السيف * الآية الثانية تختلف فيها وطائفة من اهل العلم يذهبون ان معنى قوله تعالى ولتعلمن نبأه بعد

حين فن يجعل
الحين الدهر لانسخ
فبها عنده ومن
يجعل الحين يوم
بدر يكون فيه
النسخ عنده والناسخ
آية السيف

﴿سورة الزمر﴾

نزلت بمكة غير
ثلاث آيات قوله
تعالى قل يا عبادي
الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا
الى قوله تعالى
وانتم لا تشعرون
* تحوي من

جدي عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن
جبل قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
تبوك وقد اصابنا الحر فتفرق القوم فظفرت فاذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول الله انبئي بعمل يدخلني الجنة
وباعدني من النار قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من
يسره الله تعالى عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة
وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان وان شئت انبأتك بابواب
الخير فقال قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكَفِّرُ الخطيئة
وقيام الرجل في جوف الليل يتبغى وجهه الله تعالى قال ثم قرأ هذه
الآية تجافي جنوبهم عن المضاجع

قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا﴾

الآية نزلت في علي بن ابي طالب والوليد بن عقبة * اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ قال
اخبرنا اسحاق بن بيان الانماطي قال اخبرنا حيش بن مبشر الفقيه
قال اخبرنا عبيد الله بن موسى قال اخبرنا بن ابي ليلى عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه انا أحد منك سناناً وابسط منك
لساناً واملاً للكتابة منك فقال له علي اسكت فانما انت فاسق فنزل
افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون قال يعني بالمؤمن علماً
وبالفاسق الوليد بن عقبة

﴿سورة الاحزاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ

الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ﴿١﴾ الآية نزلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فزولوا على عبد الله بن ابي وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابرق فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر بن الخطاب ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعاة ومنفعة لمن عبدها وتدعك وربك فشق على النبي صلى الله عليه وسلم قولهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيهم الامان فقال عمر اخرجوا في لعنة الله وغضبه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجهم من المدينة فانزل الله عز وجل هذه الآية قوله تعالى ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلِيلٍ فِي جَوْفِهِ﴾ نزلت في جميل بن معمر الفهري وكان رجلاً لييباً حافظاً لما سمع فقالت قريش ما حفظ هذه الاشياء الا وله قلبان وكان يقول ان لي قليين اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد عليه السلام فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في رجله فقال له يا ابا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما بالك احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال ما شعرت الا انهما في رجلي وعرفوا يومئذ انه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده قوله تعالى ﴿وَمَا جَعَلَ أَذْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ﴾ نزلت في زيد بن حارثة كان عند الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي عليه السلام

المنسوخ على سبع آيات الاولى قوله تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون نسخت بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر * الآية الثالثة قوله تعالى فاعبدوا ما شئتم

زينب بنت جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد عليه السلام امرأة ابنه وهو ينهي الناس عنها فأُنزل الله تعالى هذه الآية أخبرنا سعيد بن محمد بن أحمد بن نعيم الاشكابي قال أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن مخلد قال أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفى قال أخبرنا قتيبة بن سعيد قال أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن سالم عن عبد الله يزعم انه كان يقول ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيدا بن محمد حتى نزلت في القرآن ادعوهم لا بلهم هو اوسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن عبد الرحمن بن الحناجر عن موسى بن عقبة قوله تعالى ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ أخبرنا ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الله بن خالد قال أخبرنا مكى بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال أخبرنا بهز بن اسد قال أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال غاب عمي انس بن النضر وبه سميت انساً عن قتال بدر فشق عليه لما قدم وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لئن أشهدني الله سبحانه قتالاً ليرين الله ما صنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء المشركون واعتذر اليك فيما صنع هؤلاء يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن معاذ فقال اي سعد والذي نفسي بيده اني لأجد ربح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة من بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بالسهم وقد مثلوا به وما عرفناه حتى عرفته اخته بينانه ونزلت هذه الآية من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال وكنا نقول انزلت هذه الآية

من دونه نسخت
بأية السيف *
الآية الرابعة قوله
تعالى قل يا قوم
اعملوا على مكاتمكم
اني عامل فسوف
تعملون نسخت
بأية السيف *
الآية الخامسة
قوله تعالى يأتيه
عذاب يخزيه ويحجل
عليه عذاب مقيم
نسخت بأية
السيف * الآية
السادسة قوله تعالى
من اهتدى فانما

فيه وفي صحابه رواء مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز بن اسد * اخبرنا
سعد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه
قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الزيارجي قال اخبرنا بندار قال اخبرنا
محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس بن
مالك قال نزلت هذه الآية في انس بن النضر من المؤمنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواء البخاري عن بندار قوله تعالى
﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ نزلت في طلحة بن عبيد الله ثبت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد حتى اصبحت يده فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة * اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الله التيمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال
اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال اخبرنا العباس بن
اسماعيل الرقي قال اخبرنا اسمعيل بن يحيى البغدادي عن ابي سنان
عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي قال قالوا اخبرنا عن طلحة
قال ذلك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله تعالى فمنهم من قضى
نحبه ومنهم من ينتظر طلحة ممن قضى نحبه لاحساب عليه فيما يستقبل
* اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال اخبرنا
وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه قوله تعالى ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ
لَهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ الآية * اخبرنا ابو
بكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال اخبرنا احمد بن عمرو
بن ابي عاصم قال اخبرنا ابو الربيع الزهراني قال اخبرنا عمار بن محمد
الثوري قال اخبرنا سفيان عن ابي الحجاج عن عطية عن ابي سعيد

يبتدي لنفسه ومن
ضل قائما يضل
عليها وما انت
عليهم بوكيل
نخست بآية السيف
* الآية السابعة
قوله تعالى قل
اللهم فاطر
السموات والارض
عالم الغيب
والشهادة انت
تحكم بين عبادك
فما كانوا فيه
يختلفون نسخ
معناها لا لفظها
بآية السيف

انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
 نزلت في خمسة في النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وفاطمة والحسن
 والحسين عليهم السلام * اخبرنا ابو سعد النضوي قال اخبرنا احمد بن
 جعفر القطيعي قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
 ابي قال اخبرنا ابن نمير قال اخبرنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح
 قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته
 فاته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها
 ادعي لي زوجك وابنيك قالت فجاء علي وحسن وحسين فدخلوا
 فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة وهو على منامة له وكان تحته كساء
 حبري قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الآية انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ
 فضل الكساء فغشاهم به ثم اخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال
 اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا قال فادخلت رأسي البيت وقلت انا معكم يا رسول الله قال انك
 الى خير انك الى خير * اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج
 قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الحسن بن علي بن عفان قال
 اخبرنا ابو يحيى الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن حصيف عن سعيد
 بن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الآية في نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت * اخبرنا عقيل
 ابن محمد الجرجاني فيما اجازلي لفظاً قال اخبرنا المعافى بن زكريا القاضي
 قال اخبرنا محمد بن جرير قال اخبرنا ابن حميد قال اخبرنا يحيى بن
 واضح قال اخبرنا الاصمعي عن علقمة عن عكرمة في قوله تعالى انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس الذين يذهبون

سورة حم المؤمن

نزلت بمكة وليس في
 كتاب الله سبع
 سور نزلت في
 التأليف واحدة
 بعد واحدة الا
 الحواميم وفيها من
 المنسوخ اثنان وفي
 نسخة اخرى
 ثلاث آيات الآية
 الاولى قوله تعالى
 الحكم لله العلي
 الكبير نسخ معنى
 الحكم في الدنيا
 بآية السيف *
 الآية الثانية قوله

اليه انما هي ازواج النبي عليه السلام قال وكان عكرمة ينادي هذا في السوق قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ﴾ الآية قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر بن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فقالت هل نزل فينا شيء من القرآن قلن لا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان النساء لفي خيبة وخسار قال وم ذلك قالت لانهن لا يذكرن في الخير كما يذكر الرجال فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى آخرها وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن قتلن ذكركن ولم تذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله تعالى ان المسلمين والمسلمات قوله تعالى ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ﴾ الآية قال المفسرون حين غار بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة النفقة فمجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى نزلت آية التخيير وامر الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا والآخرة وان يحل سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من اختارت الله سبحانه ورسوله على انهن امهات المؤمنين ولا يتكهن ابدا وعلى ان يؤوي اليه من يشاء ويرجي منهن من يشاء فرضين به قسم لمن أو لم يقسم أو فضل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ما جعل الله تعالى له من التوسعة يسوي بينهما في القسمة * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال اخبرنا احمد بن يحيى الخزازي قال اخبرنا محمد بن ميمون قال اخبرنا عباد بن عباد عن عاصم

تعالى قاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم او توفيئك فاليها يرجعون نسخ اولها آخرها

سورة حم السجدة
نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آية واحدة قوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن نسخها آية السيف
سورة الشورى

الاحول عن معاذة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء يستأذننا اذا كان في يوم المرأة منا قالت معاذة ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك اليّ لم اؤثر أحداً على نفسي رواه البخاري عن حيان بن موسى عن ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما عن عاصم وقال قوم لما نزلت آية التخيير اشفقن ان يطلقن فقلن يانبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت ودعنا على حالنا فنزلت هذه الآية * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن نعيم قال اخبرنا محمد بن يعقوب الاخرم قال اخبرنا محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا محاضر بن المودع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة انها كانت تقول لنساء النبي صلى الله عليه وسلم اما تستحي المرأة ان تهب نفسها فانزل الله تعالى هذه الآية ترجي من تشاء منهم وتؤوي اليك من تشاء فقالت عائشة ارى ربك يسارع لك في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عن هشام قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية قال اكثر المفسرين لما بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعث اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم ان ادعو أصحابه الى الطعام فجعل القوم يجيئون فيأكلون فيخرجون ثم يجيء القوم ويأكلون ويخرجون فقلت يانبي الله قد دعوت حتى ما أجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي ثلاثة انفار يتحدثون في البيت فاطالوا

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ سبع
آيات الآية الاولى
قوله تعالى والملائكة
يسبحون بحمد
ربهم ويستغفرون
لن في الارض
نسخها قوله تعالى
ويستغفرون للذين
آمنوا في المؤمنين
* الآية الثانية
قوله تعالى والذين
اتخذوا من دونه اولياء
الله حفيظ عليهم
هذا محكم وما
انت عليهم بوكيل

المكث فتأذى منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحياء
 فنزلت هذه الآية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه
 سترًا * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمر محمد بن
 احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع قال اخبرنا عبيد
 الاعلى بن حماد النرسي قال اخبرنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي
 مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب
 بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يهيا
 للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة
 وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم
 قاموا وانطلقوا فجئت واخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد
 انطلقوا قال فجاء حتى دخل قال وذهبت ادخل فالتقي الحجاب بيني
 وبينه وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان
 يؤذن لكم الى طعام الآية الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما رواه
 البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي ورواه مسلم عن يحيى بن حبيب
 الحارثي كلاهما عن المعتمر * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم الواعظ قال
 اخبرنا ابو عمرو بن نجييد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الخليل قال
 اخبرنا هشام بن عمار قال اخبرنا الخليل بن موسى قال اخبرنا عبد الله
 ابن عوف عن عمرو بن شعيب عن انس بن مالك قال كنت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره فرأى
 فيها قوما جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وارخى الستة دوني
 فجئت ابا طلحة فذكرت ذلك له فقال لئن كان ما تقول حقا لينزلن الله
 فيه قرآنا فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي
 الآية * اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد

نسختها آية السيف
 * الآية الثالثة
 قوله تعالى فلذلك
 قادع واستقم
 كما امرت ولا
 تتبع اهواءهم
 هذا محكم وكذلك
 قوله تعالى وقول
 آمنت بما انزل الله
 من كتاب وباري
 الآية منسوخ الى
 قوله تعالى الله
 يجمع بيننا نسخ
 بآية السيف *
 الآية الرابعة قوله
 تعالى من كان

قال اخبرنا عبد الرحيم بن منيب قال اخبرنا يزيد بن هرون قال اخبرنا حميد عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله تعالى آية الحجاب رواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن ابي زائدة عن حميد * اخبرني ابو حكم الجرجاني فيما أجازني لفظا قال اخبرنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد بن جري قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا هشيم عن ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم فكره النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل آية الحجاب قوله تعالى ﴿وَلَا تَكْخُحُوا زُجُوجَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء قال رجل من سادة قریش لو توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عائشة فانزل الله تعالى ما انزل قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ * اخبرنا ابو سعيد عن ابن عمر التيسابوري قال اخبرنا الحسن بن احمد الخدي قال اخبرنا المؤمل بن الحسين بن عيسى قال اخبرنا محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو حذيفة قال اخبرنا سفيان عن الزبير بن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك وكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان المدل قال اخبرنا ابو العباس احمد بن عيسى الوشا قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة

يريد حرث
الآخرة نزل له
في حرثه ومن
كان يريد حرث
الدنيا نؤته منها
وما له في الآخرة
من نصيب نسخ
بالآية التي في بني
اسرائيل وهي قوله
تعالى من كان
يريد العاجلة
عجلنا له ما نشاء
لمن يريد * الآية
الخامسة قوله تعالى
والذين اذا اصابهم
البنغي هم ينتصرون

يقول ان الله امركم بأمر بدأ فيه بنفسه وثني بملائكته فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً آثره صلى الله عليه وسلم بها من بين الرسل واختصكم بها من بين الأنام فقالوا نعمة الله بالشكر * سمعت الأستاذ أبا عثمان الواعظ يقول سمعت الإمام سهل بن محمد بن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ وأتم من تشريف آدم بأمر الملائكة بالسجود له لانه لا يجوز ان يكون الله مع الملائكة في ذلك التشريف وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي ثم عن الملائكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه أبلغ من تشريف تختص به الملائكة من غير جواز ان يكون الله معهم في ذلك والذي قاله سهل متزع من قول المهدي ولعله رآه ونظر اليه فاخذه منه وشرحه وقابل ذلك بتشريف آدم وكان أبلغ وأتم منه وقد ذكر في الصحيح ما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو بن عمار قال اخبرنا ابراهيم بن سفيان قال اخبرنا مسلم قال اخبرنا قتبية وعلى بن حجر قالا أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرا قوله تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ ﴾ قال مجاهد لما نزلت ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية قال ابو بكر ما عطاك الله تعالى من خير الا شركناه فزلت هو الذي يصلى عليكم وملائكته قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا أَكْتَسَبُوا ﴾ قال عطاء عن ابن عباس رأي

والتي تليها نسخ ذلك بقوله ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور * الآية السادسة قوله تعالى فان اعرضوا فوا ارسلناك عليهم حفيظاً ان عليك الا البلاغ نسختها آية السيف * والسابعة مختلف فيها وهي قوله تعالى قل لا أسئلكم عليه أجراً الا المودة في

عمر رضي الله عنه جارية من الانصار متبرجة فضر بها وكره مارأى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكو عمر فخرجوا اليه فأذوه فأنزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل نزلت في علي بن ابي طالب وذلك ان أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي والكلبي نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوائجهم فيرون المرأة فيدنون منها فيغزونها فان سكنت اتبعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاماء ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الامة انما يخرجن في درع وخمار فشكون ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الآية الدليل على صحة هذا قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَائِبِهِنَّ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجعيد قال اخبرنا زياد بن ابوب قال اخبرنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل الى حاجتهن وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن فنزلت هذه الآية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكان النساء اذا كان الليل خرجن فقضين الحاجة وكان فساق من فساق المدينة يخرجون فاذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا هذه حرة فتركوها واذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا هذه امة فكانوا يراودونها فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة يس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ

القمر بنى اختلاف
المفسرون في هذه
الآية قال ابو صالح
هي محكمة
وآخرون يجعلونها
منسوخة فن
جعلها محكمة استدل
بما روي ان النبي
صلى الله عليه وسلم
لما قدم المدينة
احسن الانصار
جواره وجوار
الصحابة حتى
واسوهم بالمال
والانفس وقال
بعض الانصار

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ﴿١٠﴾ الآية قال ابو سعيد الخدري كان بنو سلمة في ناحية من المدينة فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الآية انا نحن نحي الموتي ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم تنتقلون * اخبرنا الشريف اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسن الطبري قال حدثني جدي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن ابن بشر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعد بن الغريف عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فانما تكتب آثاركم قوله تعالى ﴿قُلْ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾ قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه وسلم بعظم حائل فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل الله تعالى هذه الآيات وضرب لنا مثلاً ونبي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم * اخبرنا سعيد بن محمد ابن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجعيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حائل ففته بين يديه وقال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما ارم فقال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه الآيات

لبعض لو واسيتهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما من يقدم عليه الوفد وليس عنده شيء فلو جمعتم له مما بينكم مالا فكان اذا قدم الوفد عليه اتفقوا عليهم فقالوا لا نفعل حتى نستأذن فاستأذنوه في ذلك فنزلت قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني

﴿سورة ص﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا ابو القاسم بن ابي نصر
الحزامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال اخبرنا ابو بكر
بن دارم الحافظ قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي
قال حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش
عن يحيى بن عمار عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض ابو
طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند رأس ابي
طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك فشكوه الى ابي طالب
فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال يا عم انما اريد منهم كلمة تذل لهم
بها العرب وتؤدي اليهم الجزية بها العجم قال كلمة واحدة قال ما هي قال
لا اله الا الله فقالوا أجعل الآلهة الها واحدا قال فنزل فيهم القرآن ص
والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا
اختلاق قال المفسرون لما اسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش
وفرح المؤمنون قال الوليد بن المغيرة له لاص قريش وهم الصناديد
والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا له انت شيخنا وكبيرنا قد
علمت ما فعل هؤلاء السفهاء وانا آئناك لتقضي بيننا وبين ابن اخيك
فارسل ابو طالب الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال يا ابن اخي
هؤلاء قومك يسألونك ذا السؤال فلا تمل كل الميل على قومك قال
وماذا يسألوني قالوا ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك والهك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين
لكم بها العجم فقال ابو جهل لله ابوك لنعطيكها وعشر امثالها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك فقاموا

على بلاغ الرسالة
جملا الا المودة
في القسري في
قرايتي هذا قول
من زعم انها محكمة
قل ما سألكم عليه
من اجر فهو لكم
(سورة الزخرف)

نزلت بمكة وفيها
آيتان منسوختان
الآية الاولى قوله
تعالى فذرهم
يخوضوا ويلعبوا
حتى يلاقوا يومهم
الذي يوعدون
نسختها آية السيف

فقالوا أجمل الالهة الهاً واحداً كيف يسع الخلق كلهم اله واحداً فأنزل
الله تعالى فيهم هذه الآيات كذبت قبلهم قوم نوح

﴿سورة الزمر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آَنَاءُ اللَّيْلِ﴾ الآية
قال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقال ابن عمر نزلت في عثمان بن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار
ابن ياسر * قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ أُجْتَبِئُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾
الآية قال ابن زيد نزلت في ثلاثة انفار كانوا في الجاهلية يقولون لا اله
الا الله وهم زيد بن عمرو وابو ذر الغفاري وسلمان الفارسي قوله تعالى
﴿فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾
قال عطاء عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه آمن بالنبي صلى
الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد
بن زيد وسعد بن أبي وقاص فسألوه فأخبرهم بإيمانه فآمنوا ونزلت فيهم
فبشر عبادي الذين يستمعون القول قال يريد من ابي بكر فيتبعون
احسنه قوله تعالى ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى
نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ الآية نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده فعلي
وحمزة ممن شرح الله صدره وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم
عن ذكر الله وهو قوله تعالى فويل للقلاسب قلوبهم من ذكر الله
قوله تعالى ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ﴾ الآية * أخبرنا عبد
القاهر بن طاهر البغدادي قال أخبرنا ابو عمرو بن مطر قال أخبرنا

* الآية الثانية قوله
تعالى فاصفح عنهم
وقل سلام فسوف
يعلمون نسخها آية
السيف

(سورة الدخان)

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آية
واحدة وهي قوله
تعالى فارتقب انهم
مرتقبون اي
ارتقب بهم العذاب
انهم مرتقبون مثل
حكمها في الموت
والارتقاب
الانتظار نسخها

جعفر بن محمد الفريابي قال اخبرنا اسحق بن راهويه قال اخبرنا عمرو
ابن محمد القرشي قال اخبرنا خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي
عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله لو
حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قوله تعالى ﴿قُلْ
يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾
الآية قال ابن عباس نزلت في اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد
الاولئان وقتل النفس التي حرم الله لم يغفر له فكيف نهاجر ونسلم
وقد عبدنا مع الله الها آخر وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله
تعالى هذه الآية وقال ابن عمر نزلت هذه الآية في عياش بن ربيعة
والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين كانوا اسلموا ثم فقتوا وعذبوا
فاقتنوا وكنا نقول لا يقبل الله من هؤلاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم
اسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوا به فنزلت هذه الآيات وكان عمر
كاتبها فكتبها الى عياش بن أبي ربيعة والوليد بن الوليد وأولئك نفر
فاسلموا وهاجروا * اخبرنا عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا
محمد بن محمد بن الحسن الكازروني قال اخبرنا علي بن عبد العزيز قال
اخبرنا القاسم بن سلام قال اخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال حدثني يعلي
ابن مسلم انه سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل
الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم أتوا محمدا صلى الله
عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعو اليه الحسن ان نخبرنا لما عملناه كفارة
فنزلت هذه الآية يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخاري
عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج * اخبرنا ابو
اسحق المقرئ قال اخبرنا الحسين بن محمد بن العلاء قال اخبرنا يونس

آية السيف

﴿سورة الحانية﴾

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آية
وحدة وهي قوله
تعالى قل للذين
آمَنوا يغفروا
للذين لا يرجون
ايام الله نزلت في
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه
وذلك انه كان في
مكة قد كلمه رجل
من المشركين بهجيه
فهم به عمر فنزلت
فيه قل للذين آمنوا

ابن بكير قال اخبرنا محمد بن اسحق قال اخبرنا نافع عن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة انبثت انا وعياش بن ابي ربيعة وهشام بن العاص بن وائل فقلنا الميعاد بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لراياتها فقد حبس فليض صاحبه فاصبحت عندها انا وعياش وحبس عنا هشام وقتن واقتن فقدمنا المدينة فكنا نقول ما لله بقابل من هؤلاء توبة قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا الى قوله أليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر فكتبته بيدي ثم بعث بها فقال هشام فلما قدمت علي خرجت بها الى ذي طوي فقلت اللهم فهمنيتها فعرفت انها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري فلحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويري ان هذه الآية نزلت في وحشي قاتل حزة رحمة الله عليه ورضوانه وذكرنا ذلك في آخر سورة الفرقان قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا

يعفروا للذين لا يرجون أيام الله * واختلف المفسرون في معناها فقالت طائفة لا ينالون نعمة الله وقال الآخرون لا يخافون نقمة الله الآية صارت منسوخة بآية السيف

﴿ سورة ﴾

الاحقاف

نزلت بمكة وفيها من المنسوخ آيتان

ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال اخبرنا ابن نمير قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال يا أبا القاسم بلغك ان الله يحمل الخلائق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على قبض الارض وجميع ما فيها من الخلائق والشجر قدرة احدا ما يحمله باصبعه نفوطينا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم ألا ترى ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة أي يقبضها بقدرته

﴿سورة حم السجدة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْوْنَ أَنْ
يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ﴾ الآية * اخبرنا الاستاذ ابو منصور
البغدادي قال اخبرنا سمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن ابراهيم
ابن سعد قال اخبرنا امية بن بسطام قال اخبرنا يزيد بن زريع قال
اخبرنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن
ابن مسعود في هذه الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم
سمعكم ولا ابصاركم الآية قال كان رجلان من ثقيف وختن لهما
من قریش او رجلان من قریش وختن لهما من ثقيف في بيت
فقال بعضهم اترون الله يسمع نجوانا او حديثنا فقال بعضهم قد
سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا لئن كان يسمع بعضه لقد سمع
كله فزلت هذه الآية وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم الآية
رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي عمر كلاهما عن سفيان
عن منصور * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
قال اخبرنا ابو خيثمة قال اخبرنا محمد بن حازم قال اخبرنا الاعمش
عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستار
الكعبة فجاء ثلاثة انفار كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم
قرشي وختناه ثقفيان او ثقفى وختناه قرشيان فكنكوا بكلام لم
افهمه فقال بعضهم اترون الله سمع كلامنا هذا فقال الآخر اذا
رفعنا اصواتنا سمع واذا لم نرفع لم يسمع وقال الآخر ان سمع منه شيئا
سمعه كله قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزل عليه

الآية الاولى قوله
تعالى قل ما كنت
بدعا من الرسل
اي اول الانبياء
بعثنا هذا محكم
والممنسوخ وما
أدري ما يفعل بي
ولا بكم * قال
الشيخ وليس في
القرآن منسوخ
طال حكمه كهذه
الآية لانه عمل بها
بمكة عشر سنين
وبغريه المشركون
فهاجر الى المدينة
فبقي ست سنين

وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله تعالى فاصبحتم من الخاسرين قوله عز وجل ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ الآية قال عطاء عن ابن عباس نزلت هذه الآية في ابي بكر رضى الله عنه وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهؤلاء شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله وعزير ابنه ومحمد عليه السلام ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر رضى الله عنه ربنا الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله واستقام

يعبرونه وكان المشركون يقولون كيف يجوز لنا اتباع رجل لا يدري مايفعله ولا باصحابه وقال المنافقون من اهل المدينة مثل ذلك فلما كان عام الحديبية خرج على اصحابه ووجهه يتهلل فرحا فقال لقد نزلت علي اليوم آية أو قال آيات هم احب الى من حمر النعم او قال

﴿ سورة جمعسق ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ قال ابن عباس لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فقال الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به وهو ابن احتكم وتنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة فاجموا له من اموالكم ما لا يضركم فأتوه به ليعينه على ما ينوبه ففعلوا ثم اتوا به فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد هدانا الله تعالى على يدك وتوبك نوائب وحقوق وليست لك عندنا سعة فرأينا ان نجتمع لك من اموالنا فأتيتك به فتستعين على ما ينوبك وهو هذا فنزلت هذه الآية وقال قتادة اجتمع المشركون في جمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون محمداً عليه السلام يسأل على ما يتعاطاه

اجراً فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ﴾ الآية نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا سعة الدنيا والغنى قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه الآية وذلك انا بطرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنينها فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية * قال اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو محمد بن معاذ قال اخبرنا الحسين بن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن المبارك قال اخبرنا حيوة قال اخبرني ابو هانيء الخولاني انه سمع عمرو بن حريث يقول انما نزلت هذه الآية في اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء وذلك انهم قالوا لو اننا الدنيا فتمنوا الدنيا قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُدْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا﴾ الآية وذلك ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت نبيا كما كلم الله موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن بك حتى تفعل ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله وانزلت هذه الآية

﴿سورة الزخرف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا﴾ الآية * اخبرنا اسمعيل بن ابراهيم انصر اباذي قال اخبرنا اسمعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن بن الحليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم بن ابي النجود عن ابن رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن عباس ان النبي

مما طلعت عليه الشمس فقال اصحابه وما ذلك يا رسول الله فقرأ عليهم انا فقننا لك فقها مينا الى قوله وكان الله عليا حكيمًا فقال اصحابه لينك ما نزل فيك اعلمك الله ما يفعل بك فاذا يفعل بنا فانزل الله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا * وانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين

صلى الله عليه وسلم قال لقريش يامعشر قريش لاخير في احد يعبد من دون الله قالوا اليس تزعم ان عيسى كان عبداً نبياً وعبداً صالحاً فان كان كما تزعم فهو كآلهتهم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلاً الآية وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبيري مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سورة الانبياء عند قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم

والمؤمنات جنات الى قوله أجرا عظيماً * فقالت المنافقون من اهل المدينة والمشركون من اهل مكة قد اعلمه مايفعل به وما يفعل باصحابه فماذا يفعل بنا * فنزل ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات اي من اهل مكة والمدينة فغيرهم الظانين بالله ظن السوء

﴿ سورة الدخان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ قال قتادة نزلت في عدو الله ابي جهل وذلك انه قال ابوعدني محمد والله لاأنا أعز من بين جليلها فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حيان قال حدثنا أبو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم

﴿ سورة الجاثية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ قال ابن عباس في رواية عطاء يريد عمر ابن الخطاب خاصة واراد بالذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن

أبي وذلك أنهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بئر يقال لها المربيع
فأرسل عبدالله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه فلما أتاه قال ما حبسك
قال غلام عمر قعد على قف البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قربة
النبي وقرب أبي بكر وملاً لمولاه فقال عبدالله ما مثلنا ومثل هؤلاء
إلا كما قيل سنن كلبك يأكلك فبلغ قوله عمر رضي الله عنه فاشتعل
بسيفه يريد التوجه إليه فأنزل الله تعالى هذه الآية * أخبرنا أبو
اسحق الثعالبي قال أخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى
ابن محمد بن علي قال أخبرنا الحسن بن علي أنه قال حدثنا اسمعيل بن
عيسى المطار قال حدثنا محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران
عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً قال يهودي بالمدينة يقال له فخصاص احتاج رب محمد فلما سمع
عمر بذلك اشتعل على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلام
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن ربك يقول قل للذين آمنوا
يغفروا للذين لا يرجون أيام الله وأعلم إن عمر قد اشتعل على سيفه
وخرج في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طلبه فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول الله أشهد
أنك أرسلت بالحق قال فإن ربك يقول قل للذين آمنوا يغفروا للذين
لا يرجون أيام الله قال لا جرم والذي بعثك بالحق ولا يرى الغضب
في وجهي

﴿سورة الاحقاف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمَا أَذْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا
بِكُمْ﴾ الآية قال الثعلبي عن أبي صالح عن ابن عباس لما اشتد البلاء

إلى آخر الآية
فقال عبدالله بن
أبي هبة غلب
اليهود فكيف له
قدرة على فارس
والروم * فنزلت
ولله جنود السموات
والارض هم
أكثر من فارس
والروم * وليس
في كتاب الله تعالى
كلمات منسوخة
نسخها سبع آيات
إلا هذه الآية
وقد اختلف
المفسرون في قوله

باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رآى فى المنام انه يهاجر الى
 ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها على اصحابه فاستبشروا بذلك
 ورأوا فيها فرجاً مما هم فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة
 لا يرون ذلك فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التى رأيت
 فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ادري ما
 يفعل بي ولا بكم يعنى لا ادري اخرج الى الموضع الذى رأيت فى
 منامى اولاً ثم قال انما هو شئ رأيت فى منامى ما أتبع الا ما يوحى
 الى قوله تعالى ﴿ حَتَّىٰ اِذَا بَلَغَ اَشَدُّهُ وَبَلَغَ اَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾
 الآية * قال ابن عباس فى رواية عطاء انزلت فى ابى بكر الصديق رضى
 الله عنه وذلك انه صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
 ثمان عشرة سنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة
 وهم يريدون الشام فى التجارة فنزلوا منزلاً فيه سدره فقعد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فى ظلها ومضى ابو بكر الى راهب
 هناك يسأله عن الدين فقال له من الرجل الذى فى ظل السدره فقال
 ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال هذا والله نبي وما استظل تحته
 اجد بعد عيسى بن مريم الا محمد نبي الله فوقع فى قلب ابى بكر
 اليقين والتصديق وكان لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
 اسفاره وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
 اربعين سنة وأبو بكر ابن ثمان وثلاثين سنة اسلم وصدق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر
 نعمتك التى انعمت على

تعالى ليغفر لك
 الله ما تقدم من
 ذنبك وما تأخر
 * قال جماعة ما تقدم
 من ذنبك قبل
 الرسالة وما تأخر
 بعدها وقال
 الآخرون ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر
 من ذنوب أمك
 لانه ينب به على آدم
 وهو الشافع لامته
 فيمتن بذلك عليه
 * وقال آخرون
 ما تقدم من ذنب
 أبىك ابراهيم وما
 تأخر من ذنوب

﴿ سورة الفتح ﴾

اخبرنا محمد بن ابراهيم الداكي قال اخبرنا والذي قال اخبرنا

محمد بن اسحق الثقفي قال اخبرنا الحسن بن احمد بن ابي شعيب
الحراني قال اخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري عن
عمرو عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية من أولها الى آخرها قوله تعالى
﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ اخبرنا منصور بن ابي منصور
الساماني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الفاي قال اخبرنا محمد بن
اسحق الثقفي قال اخبرنا ابو الاشعث قال اخبرنا المعتمر بن سليمان
قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من
غزوة الحديدية وقد حيل بيننا وبين نسكننا فحن بين الحزن والكآبة
أنزل الله عز وجل انا فتحنا لك فتحاً مبيناً فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقد أنزلت علي آية هي أحب الي من الدنيا وما
فيها كلها وقال عطاء عن ابن عباس ان اليهود شتموا بالنبي صلى الله
عليه وسلم والمسلمين لما نزل قوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
وقالوا كيف تتبع رجلاً لا يدري ما يفعل به فاشتد ذلك على النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى انا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله عز وجل ﴿ لِيُدْخِلَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ ﴾ الآية * اخبرنا سعيد بن محمد
المقري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال اخبرنا احمد
ابن عبد الرحمن السقطي قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا
همام عن قتادة عن انس قال لما نزلت انا فتحنا لك فتحاً مبيناً
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هيناً لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا

النبيين فيه تيب
ايضاً عليهم * وقال
آخرون ما تقدم
من ذنبك يوم بدر
وما تأخر يوم
هوازن وذلك انه قال
يوم بدر اللهم ان
تهلك هذه العصابة
لا تعبد في الارض
أبداً فأوحى الله
تعالى اليه من أين
لك اني لا أعبد في
الارض وكان هذا
الذنب المتقدم واما
التأخر فقال يوم
هوازن وقد انهزم
اصحابه لعمه العباس
وابن عمه أبي

فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها
الانهار الآية * اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا ابو عمر بن
ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال اخبرنا عبد الله بن عمر قال
اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا سعيد بن قتادة عن أنس قال انزلت هذه
الآية على النبي صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً رجوعه من الحديبية
نزلت واصحابه محالطون الحزن وقد حيل بينهم وبين نسكهم ونحروا
المهدي بالحديبية فلما انزلت هذه الآية قال لاصحابه لقد أنزلت على آية
خير من الدنيا جميعها فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من
القوم هنيئاً مريئاً يا رسول الله قد بين الله ما يفعل بك فاذا يفعل بنا
فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الآية قوله عز وجل
﴿هُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ الآية
* اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن
عيسى بن عمرو بن عمار قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم قال
حدثني عمرو الناقد قال اخبرنا يزيد بن هارون قال اخبرنا احمد بن
سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلاً من اهل مكة هبطوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل التنعيم مسلمين يريدون
غرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فاخذهم اسراء فاستحياهم فانزل
الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة بعد
ان اظفركم عليهم وقال عبد الله بن مغفل الهوني كنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله في القرآن
فينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح فثاروا في
وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ الله تعالى بابصارهم
وقتنا اليهم فاخذناهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم

سفيان بن الحارث
ثاوياني كفا من
حصي الوادي
فانزلوا فاستقبل
به وجوه المشركين
وقال شامت
الوجوه حم
لا يبصرون وكانوا
اربعين ألفاً فما
بقي منهم رجل الا
امتلاءت عيناه من
الدم والخصى
وانهزم القوم عن
آخرهم فلما رجع
اصحابه اليه قال لهم
لو لم ارمهم لم

في عهد أحد وهل جعل لكم أحد أمانا قالوا اللهم لا فخلقى سبيلهم
فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية

﴿سورة الحجرات﴾

ينهزموا * فنزلت
وما رميت اذ
رميت ولكن الله
رمى وعلى هذا
معارضة لقائل ان
يقول اثبت الله
الرمي ثم نفاه *
فالجواب عن ذلك
ان الرمي يحتوي
على اربعة اشياء
القبض والارسال
والتبليغ والاصابة
فالقبح والارسال
من رسول الله
صلى الله عليه وسلم
والتبليغ والاصابة
من الله عز وجل
* الآية الثانية قوله

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدِمُوا
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ * اخبرنا ابو نصر محمد بن ابراهيم قال
اخبرنا عبيد الله بن محمد العكبري قال اخبرنا عبيد الله بن محمد البغوي قال
اخبرنا الحسن بن محمد الصباح قال اخبرنا حجاج بن محمد قال اخبرنا
ابن جريج قال حدثني ابن أبي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه
قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو
بكر أمر القعقاع بن معبد وقال عمر بل أمر الاقرع بن حابس فقال
ابو بكر ما أردت الا خلافي وقال عمر ما أردت خلافا لك. فماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج
اليهم رواه البخاري عن الحسن بن محمد الصباح قوله عز وجل
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾
الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس كان في أذنه وقر وكان
جهوري الصوت وكان اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتأذى بصوته فانزل الله تعالى هذه الآية
* اخبرنا احمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد
قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال اخبرنا قطر بن نسير قال اخبرنا
جعفر بن سليمان الضبي قال اخبرنا ثابت عن انس لما نزلت هذمالآية

لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو من اهل الجنة رواه مسلم عن قطر ابن نسير وقال ابن ابي مليكة كاد الحيران ان يهلكا ابو بكر وعمر رفعوا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار أحدهما بالاقرع بن حابس و اشار الآخر برجل آخر فقال ابو بكر لعمر ما أردت الا خلافي وقال عمر ما أردت خلافاك وارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الآية وقال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ الآية قال عطاء عن ابن عباس لما نزل قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم تألى ابو بكر ان لا يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخى السرار فانزل الله تعالى في ابي بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله * اخبرنا ابو بكر القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد بن اسحق الصفاني قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال حدثنا حسن بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي بكر قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى قال ابو بكر قاليت على نفسي ان لا أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كاخى السرار قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ * اخبرنا احمد بن عبيد الله المخدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن

تعالى فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل نسخ الامر من الصبر بآية السيف

﴿سورة محمد﴾

صلى الله عليه وسلم وهي من السور المختلف في تنزيلها فقالت طائفة نزلت بمكة * وقال آخرون نزلت بالمدينة وهي الى تنزيل المدينة اشبه والله اعلم تحتوي من المنسوخ على آيتين الآية الاولى

اسحق بن خزيمة قال حدثنا محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال حدثنا داود الطفواي قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد بن ارقم يقول اثنى ناس النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون * وقال محمد بن اسحق وغيره نزلت في جفاة بني تميم قدم وفد منهم على النبي صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجرة ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين وان ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جيشك يا محمد نفاخرك ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس وعينه بن حصن والزبرقان ابن بدر وقيس بن عاصم * وكانت قصة هذه المفاخرة على ما خبرناه ابو اسحق احمد بن محمد المقرئ قال اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن السدوسي قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم بن ابي شيبه قال حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن الحكم عن جابر ابن عبد الله قال جاء بنو تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهم النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جيشنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مابالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شباهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك فقال الحمد لله الذي جعلنا

قوله تعالى فاما
بعد واما فداء حتى
تضع الحرب
اوزارها نختها
آية السيف * الآية
الثانية قوله تعالى
ولا يسألكم
اموالكم ان
يسألكموها فيحكم
تجملوا ويخرج
اضفانكم نسخ بقوله
ها انتم هؤلاء
تدعون لتتفقوا في
سبيل الله الآية
سورة الفتح
نزلت بالمدينة وفيها
ناسخ وليس فيها

خير خلقه وآتانا أموالا نفعل فيها ما نشاء فنحن من خير اهل الارض
ومن اكثرهم عدة ومالا وسلاحا فن انكر علينا قولنا فليأت بقول
هو احسن من قولنا وفعال هي خير من فمالنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لثابت بن قيس بن شماس قم فاجب فقام فقال الحمد لله
احمده واستعينه وأومن به وأتوكل عليه واشهد أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله دعا المهاجرين والانصار
من بنى عمه أحسن الناس وجوها واعظمهم احلاما فاجابوا فالحمد لله
الذي جعلنا انصاره ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقايل الناس
حتى يشهدوا أن لا اله الا الله فن قلها منع منا نفسه وماله ومن أبها
قتله وكان رغمه من الله تعالى علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر الله
للمؤمنين والمؤمنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب من شباهم قم يا فلان
فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقام الشاب فقال
نحن الكرام فلا حى يفاخرنا * فينا الرؤس وفينا يقسم الربع
ونطمع الناس عند القحط كلهم * من السديف اذا لم يؤنس القزع
اذا أبنيا فلا يأبى لنا احد * انا كذلك عند الفخر نرتفع
قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق
اليه الرسول فقال وما يريد مني وقد كنت عنده قال جاءت بنو تميم
بشاعرهم وخطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس
فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك تحييه فجاء حسان فامرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يحييه فقال حسان

نصرنا رسول الله والدين عفو * على رغم سار من معد وحاضر
السناخوض الموت في حومة الوغى * اذا طاب ورد الموت بين المساكر
ونضرب هام الدارعين وننتهي * الى حسب من جرم غسان قاهر

منسوخ وهي
احدى السور
الست لان فيها
سبع آيات نخت
سبع كلمات

(سورة الحجرات)

نزلت بالمدينة
يقولون باجمعهم انه
ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ

﴿سورة ق﴾

وهي سورة
الباسقات نزلت
بمكة وفيها من
المنسوخ آياتان
الآية الاولى قوله

فهلولا حياء الله قلنا تكرما * على الناس بالحقين هل من منافق
فأحيوا من خير من وطئ الحصى * وأمواتنا من خير اهل المقابر
قال فقام الاقرع بن حابس فقال انى والله لقد جئت لامر ما جاء له
هؤلاء وقد قلت شعرا فاسمعه فقال هات فقال

أئيناك كما يعرف الناس فضلنا * اذا فاخرونا عند ذكر المكارم
وانا رؤس الناس من كل معشر * وان ليس في أرض الحجاز كوارم
وان لنا المربع في كل غارة * تكون بنجد او بارض التهام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فأجب فقال

بني دارم لا تفخروا ان فخركم * يعود وبلا عند ذكر المكارم
هبتهم علينا تفخرون وانتم * لنا خول من بين ظئر وخادم
وافضل مانتم من المجد والعلی * رداقتنا من بعد ذكر الاكارم
فان كنتم جئتم لحقن دمائكم * واموالكم ان تقسموا في المقاسم
فلا تجعلوا لله ندا أو اسلموا * ولا تفخروا عند النبي بدارم
والا ورب البيت مالت أكفنا * على هامكم بالمرهفات الصوارم
قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا المولى انه والله ما ادري

ما هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن قولاً وتكلم شاعرنا
فكان شاعرهم اشعر ثم دنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما
نصرك ما كان قبل هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكساهم وارفعت الاصوات وكثر اللفظ عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانزل الله هذه الآية لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى
قوله واجر عظيم قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ
فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الآية نزلت في الوليد بن عتبة بن ابي

تعالى قاصبر على
ما يقولون نسخ
الصبر بآية السيف
* الآية الثانية قوله
تعالى وما انت
عليهم بجبار اي
متسلط نسخ
ذلك بآية السيف
(سورة الذاريات)

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آيتان
الآية الاولى قوله
تعالى وفي اموالهم
حق لاسائل
والمحروم نسخ
ذلك بآية الزكاة
* الآية الثانية قوله

معيط بعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصداقاً وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع القوم تلقوه تعظيماً لله تعالى ولرسوله فحذنه الشيطان انهم يريدون قتله فهاهم فرجع من الطريق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بنى المصطلق قد منعوا صداقتهم وارادوا قتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ان يفزروهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك نخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما قبلنا من حق الله تعالى فبداه في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبه علينا وانا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني الوليد بن عتبة * اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الشاذلي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا سعيد بن مسعود قال اخبرنا محمد بن سابق قال اخبرنا عيسى بن دينار قال اخبرنا ابي انه سمع الحارث بن ضرار يقول قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت يا رسول الله ارجع الى قومي فادعهم الى الاسلام واداء الزكاة فمن استجابني جمعت زكاته فترسل لابان كذا وكذا لايتك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث بن ضرار وبلغ الابان الذي اراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم احتبس عليه الرسول فلم يأت به فظن الحارث ان قد حدث فيه سخطه من الله ورسوله فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت لي وقتاً ليرسل الي ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس من رسول الله صلى الله عليه

تعالى قول عنهم
فما انت بمعلوم
نسخت بقوله وذكر
فان الذكرى تنفع
المؤمنين

﴿سورة الطور﴾

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ آيتان
الآية الاولى قوله
تعالى قل تربصوا
فاني معكم من
المتربصين نسخ
ذلك بآية السيف
* الآية الثانية
قوله تعالى واصبر
لحكم ربك فانك
باعتنا نسخ الامر

وسلم خلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة الى الحرث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع فقال يا رسول الله ان الحرث منعني الزكاة واراد قتلي فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث واقبل الحرث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة فلقبهم الحرث فقالوا هذا الحرث فلما غشيم قال لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه فزعم انك منعت الزكاة وارتدت قتله قال والذي بعث محمد بالحق ما رأيته ولا أأاني فلما ان دخل الحرث على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة وارتدت قتل رسولي قال لا والذي بعثك ما رأيته رسولك ولا أأاني ولا اقبلت الا حين احتبس علي رسولك خشية ان يكون سخط من الله ورسوله قال فنزلت في الحجارات يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوماً بجهالة فتصبوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلاً من الله ونعمة والله عليم حكيم قوله تعالى ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا﴾ الآية * اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر النخوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقرئ قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال اخبرنا اسحق بن اسرائيل قال اخبرنا معمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يا نبي الله لو أتيت عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فركب حماراً وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما أتاه النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد آذاني نتن حمارك فقال

بآية السيف وقد قيل والله اعلم انه نسخ فذرههم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون نسخ بآية السيف

﴿سورة النجم﴾

نزلت بمكة باجماعهم وفيها من المنسوخ آيتان الآية الاولى قوله تعالى فاعرض عن تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا نسخ الاعراض بآية السيف * الآية الثانية قوله تعالى

رجل من الانصار لحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب رجلاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه وكان بينهم ضرب بالجريد والايدي والعمال فبلغنا انه انزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن المعتمر قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ الآية نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر فكان اذا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم او سمعوا له حتى يجلس الى جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوماً وقد اخذ الناس مجالسهم فيجعل يخطي رقاب الناس ويقول تفحوا تفحوا فقال له رجل قد اصبحت مجلساً فاجلس فجلس ثابت مغضباً فغمز الرجل فقال من هذا فقال انا فلان فقال ثابت ابن فلانة وذكر أماً كانت له يعبر بها في الجاهلية فكس الرجل رأسه احتياء فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ﴾ نزلت في امرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت حقوبها بسبئية وهي ثوب ابيض وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقالت عائشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب فهذا كان سخرتها وقال انس نزلت في نساء النبي صلى الله عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة عن ابن عباس ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاقات ان ابي هرون وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَلَا تَبَاذُّوا بِالْأَلْقَابِ﴾ قال اخبرنا ابو عبد الله بن عطية قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال اخبرنا

وان ليس للانسان الا ما سعى نسخ ذلك بقوله تعالى والذين آمنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم ولولا هذه الآية بطلت الشفاعة ﴿سورة القمر﴾

نزلت بمكة ونها من المنسوخ آية واحدة وهي قوله تعالى فتول عنهم نسخ التولي بآية السيف وباقيها محكم

(سورة الرحمن)

عز وجل وهي من
السبع عشرة
المختلف في تنزيها
قالت طائفة نزلت
بالمدينة وهي الى
تنزيل مكة اشبه
لقول النبي صلى الله
عليه وسلم لقد
كانت الجن احسن
ردا منكم على ربهم
حيث قالوا ولا نعمة
من نعمك يا ربنا
نكذب وبحديث
عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه
قرأها على الحبر

اسحق بن ابراهيم المروزي قال اخبرنا حفص بن غياث عن داود بن
هند عن الشعبي عن ابي جيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا
قدم علينا النبي عليه السلام فجعل الرجل يدعو للرجل ينزله فيقال
يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب قوله تعالى
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ الآية قال ابن
عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له ابن
فلانة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت
فقال انا يا رسول الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رأيت
يأبأ فقال رأيت ابيض وأحمر واسود قال فانك لا تفضلهم الا في الدين
والتقوى فانزل الله تعالى هذه الآية وقال مقاتل لما كان يوم
فتح مكة أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا حتى
اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي العيص
الحمد لله الذي قبض ابي حتى لم ير هذا اليوم وقال الحرث بن هشام
اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن عمرو
ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو سفيان اني لأقول شيئا أخاف ان يخبر
به رب السماء فأتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم واخبره
بما قالوا فدعاهم وسألهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الآية
وزجرهم عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء بالفقراء
* اخبرنا ابو حسان المزكي قال اخبرنا هرون بن محمد الاسترأبادي قال
اخبرنا ابو محمد اسحق بن محمد الحزاعي قال اخبرنا ابو الوليد الازرق
قال حدثني جدي قال اخبرنا عبد الحيار بن الورد المكي قال اخبرنا
ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال ظهر الكعبة فقال بعض
الناس يا عباد الله أهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم

ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله تعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وقال يزيد بن الشخير مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي عليه ببيع فمين يزيد وكان الغلام يقول من اشترائني فعلى شرط قيل ماهو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه أين الغلام فقال محموم يارسول الله فقال لصاحبه قوموا بنا نعوده نقاموا معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه ما حال الغلام فقال يارسول الله الغلام قورب به فقام ودخل عليه وهو في نزعته فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل على اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير احد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام وقالت الانتصار آويناه ونصرناه وواسيناه باموالنا فآثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله تبارك وتعالى يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى يعني ان كلكم بنو أب واحد وامرأة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قوله تعالى ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾ الآية نزلت في اعراب من بني اسد بن خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في سنة جدية واظهروا الشهادات ولم يكونوا مؤمنين في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم أتيناك بالانقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان فاعطنا من الصدقة وجعلوا

ووثب به قرش وكانت الصحابة يهنونه ان يعلن بالقرآن فقالت الصحابة رضى الله عنهم بعد ماجرى عليه لم تنهك عن ذلك فقال والله لئن عاد اعداء الله لاعودن فهذا دلالة على تنزيلها بمكة وليس فيها ناسخ ولا منسوخ ﴿سورة الواقعة﴾

نزلت بمكة وقد اجتمع المفسرون كلهم ان لا ناسخ

يَمْنُونَ عَلَيْهِ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ

﴿سورة ق﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾
قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان الله خلق الخلق في ستة ايام واستراح
يوم السابع وهو يوم السبت يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى هذه الآية
* اخبرنا احمد بن محمد التيمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ
قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال اخبرنا قتادة بن السري قال
اخبرنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس
ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وسلم فسألت عن خلق السموات
والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الحيال
يوم الثلاثاء وخلق السموات يوم الاربعاء والخميس وخلق يوم الجمعة
النجوم والشمس والقمر قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على
العرش قالوا قد أصبت لو تمت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما
في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون

﴿سورة النجم﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ
إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ﴾ الآية * اخبرنا ابو بكر بن الحارث
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسين

فيها ولا منسوخ
لا ماقال مقاتل
ابن سليمان فانه قال
فيها منسوخ * وهو
قوله تعالى ثلثة
من الاولين وقليل
من الآخرين
نسخها بقوله تعالى
ثلثة من الاولين
وثلاثة من
الآخرين *

﴿سورة الحديد﴾

وهي مما اختلف
في تنزيلها فقييل
نزلت بمكة
والقائلون بهذا

قال اخبرنا احمد بن سعد قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني ابن لهيعة عن الحرث بن يزيد عن ثابت بن الحرث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك لهم صبي صغير هو صدّيق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه الا انه شقي او سعيد فانزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية هو أعلم بكم اذ أنشأكم من الارض واذا أنتم أجنة في بطون امهاتكم الى آخرها قوله تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْذَى ﴾ الآيات قال ابن عباس والسدي والكبي والمسيب بن شريك نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق في الحر فقال له اخوه من الرضاة عبدالله بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيئاً فقال عثمان ان لي ذنباً وخطايا واني اطلب بما اصنع رضا الله سبحانه وتعالى وارجو عفوّه فقال له عبد الله أعطني ناقك برحلمها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تبارك وتعالى افرأيت الذي تولى واعطى قليلاً وأكدى فعاد عثمان الى احسن ذلك واجله وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فغيره بعض المشركين وقال لم تركت دين لاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار قل اني خشيت عذاب الله فضمن له ان هو اعطاه شيئاً من ماله ورجع الى شركه ان يتحمل عنه عذاب الله سبحانه وتعالى فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ اخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الفضل قال اخبرنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال اخبرتنا دلال بنت ابي

يحتجون انها القرآن الذي لقنه خباب بن الارت لاخت عمر بن الخطاب وزوجها سعيد بن زيد * وقال آخرون نزلت بالمدينة وليس فيها نسخ ولا منسوخ *

(سورة المجادلة)

نزلت بالمدينة باجماعهم وفيها آية منسوخة وهي احدى الفضائل عن علي بن ابي طالب

المدل قالت حدثتنا الصبياء عن عائشة قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيراً وضحكم قليلاً فنزل عليه جبريل عليه السلام بقوله وانه هو اضحك وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام فقال انت هؤلاء وقل لهم ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك وابكى

﴿سورة القمر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿إِقْرَبْتَ السَّاعَةَ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ * اخبرنا ابو حليم عقيل بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا محمد بن جبرير قال اخبرنا الحسين بن ابي يحيى المقدسى قال اخبرنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابن عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر بن ابي كبشة سحركم فأسالوا السفار فسألوه فقالوا نعم قد رأينا فانزل الله عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ لَفِي ضَلَالٍ وَسَعَةٍ إِلَىٰ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج املاء قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن موسى الكمي قال اخبرنا حمدان بن صالح الاشج قال اخبرنا عبد الله بن عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرنا سفيان الثوري عن زياد بن اسمعيل الخزومي عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يختصمون في القدر فانزل الله تعالى ان المجرمين في

كرم الله وجهه
لانه روي عنه
انه قال في كتاب
الله آية ما عمل
بها احد قبلي ولا
بعدي الى يوم
القيامة فقيل ما هي
فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم
لما كثر عليه
المسائل خاف ان
تفرض على أمته
فعلم الله ذلك
فانزل الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا
اذا ناجيتم الرسول

ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر
 انا كل شيء خلقناه بقدر رواء مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة عن وكيع
 عن سفيان * قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد
 الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن
 ابراهيم البزار قال اشهد بالله لقد سمعت على بن حنبل يقول اشهد بالله لسمعت
 ابا الحسن محمد بن احمد بن ابى بخراسان يقول اشهد بالله لسمعت عبد
 الله بن الصقر الحافظ يقول اشهد بالله لسمعت عفير بن معدان يقول اشهد
 بالله لسمعت سليمان بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا امامة الباهلي يقول
 اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الآية نزلت
 في القدرية ان المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
 ذوقوا مس سقر * اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن
 محمد الاصفهاني قال حدثنا جرير بن هرون قال حدثنا علي بن الطنافسي
 قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا بجر السقاء عن شيخ من قریش
 عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا محمد تزعم ان المعاصي بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور
 تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم
 خصماء الله فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر الى قوله
 خلقناه بقدر * اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عمر
 ابن عبد الله بن الحسن قال حدثنا احمد بن الحليل قال حدثنا عبد
 الله بن رجاء الازدي قال حدثنا عمرو بن العلاء اخو ابى عمرو بن
 العلاء قال حدثنا خالد بن سلمة القرشي قال حدثنا سعيد بن عمرو بن
 جمدة المخزومي عن ابن ابى زرارة الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ان المجرمين في ضلال وسعر قال انزلت

فقدموا بين يدي
 نجواكم صدقة
 ذلك خير لكم
 واظهر فان لم
 تجدوا فان الله
 غفور رحيم
 فامسكوا عن
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال
 على رضي الله عنه
 ولم املك اذ ذاك
 الا ديناراً فصرفته
 بعشرة دراهم
 فكنت كما اردت
 اسأله مسألة
 تصدقت بدرهم

هذه الآية في اناس من آخر هذه الامة يكذبون بقدر الله تعالى *
 اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب المعقلي قال
 حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرغ قال حدثنا بقية قال حدثنا ابن ثوبان
 عن بكير بن اسيد عن أبيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا
 رأيتوني انطلق في القدر فقلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده
 ما أنزلت هذه الآيات الا فيهم ثم قرأ ان المجرمين في ضلال وسمر
 الى قوله خلقناه بقدر

﴿سورة الواقعة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ﴾ قال ابو
 العالية والضحاك نظر المسلمون الى فوج وهو الوادي مخضب بالطائف
 فاعجبهم سدره فقالوا ياليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الآية
 قوله تعالى ﴿ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ﴾ قال عمرو بن
 رويم لما أنزل الله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين بكى عمر
 وقال يا رسول الله آمنا بك وصدقناك ومع هذا كله من ينجو منا قليل
 فانزل الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فدعا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عمر فقال يا عمر بن الخطاب قد أنزل الله فيما قلت
 فجعل ثلة من الاولين وثلة من الآخرين فقال عمر رضي الله عنه ربنا
 وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آدم الينا ثلة
 ومني الى يوم القيامة ثلة ولا يستتمها الا سودان من رعاة الابل ممن
 قال لا اله الا الله قوله تعالى ﴿وَتَجْمَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ﴾
 * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون

حتى لم يبق معي
 غير درهم واحد
 فتصدقته وسأله
 فتسخت الآية
 وناسخها قوله تعالى
 أشفقتم ان تقدموا
 بين يدي نجويكم
 صدقات فاذا لم
 تفعلوا وتاب الله
 عليكم فاقبوا
 الصلوة وآتوا
 الزكاة واطيعوا الله
 ورسوله والله خير
 مما تعملون فصارت
 ناسخة لها واحتص
 بفضلها علي بن

قال أخبرنا أحمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا حمدان السلمي قال
حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا أبو زميل
قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر
ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق
نوء كذا فنزلت هذه الآيات فلا أقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون
رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن عباس بن عبد العظيم عن
النضر بن محمد وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في سفر
فنزّلوا واصابهم العطش وليس معهم ماء فذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال أرايتم ان دعوت لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا
هذا المطر بنوء كذا فقالوا يارسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى
ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فطروا
حتى سالت الاودية وملؤا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم برجل يغترف بقدح له ويقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا
من رزق الله سبحانه فانزل الله سبحانه رزقكم انكم تكذبون
* أخبرنا أبو بكر بن عمر الزاهد قال حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد
قال أخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا حرملة بن يحيى وعمرو بن
سواد السمرجي قال أخبرنا عبيد الله بن وهب قال أخبرني يونس بن
يزيد عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان أبا
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تروا الى ما قال ربكم
قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين يقول
الكوكب والكوكب رواه مسلم عن حرملة وعمرو بن سواد

أبي طالب كرم الله
وجهه *

(سورة الحشر)

نزلت بالمدينة وفيها
ناسخ وليس فيها
منسوخ وهي قوله
تعالى ما أفاء الله
على رسوله من
أهل القرى فله
واللرسول الآية

(سورة الامتحان)

نزلت بالمدينة
باجماعهم في شأن
حاطب بن أبي
بلتعة وقصته في
ذلك وفي شأن

﴿سورة الحديد﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْثَقَ
 مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ الآية روى محمد بن فضيل عن الكلبي ان هذه
 الآية نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويدل على هذا ما خبرنا
 محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد
 الله السليطي قال حدثنا عثمان بن سلمان البغدادي قال حدثنا يعقوب
 ابن ابراهيم الحزومي قال حدثنا عمر بن حفص الشيباني قال حدثنا
 عبد العلاء بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق الفزاري عن سفيان الثوري
 عن آدم بن علي عن ابن عمر قال يينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس
 وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قدخلها على صدره بخلال اذ نزل
 عليه جبريل عليه السلام فأقرأه من الله السلام وقال يا محمد مالي ارى
 ابا بكر عليه عباءة قدخلها على صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله
 قبل الفتح علي قال فأقرئه من الله سبحانه وتعالى السلام وقل له يقول
 لك ربك اراض أنت عني في ففرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى
 الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله
 سبحانه السلام ويقول لك ربك اراض انت عني في ففرك هذا ام
 ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب انا عن ربي راض انا عن ربي
 راض قوله تعالى ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ
 اللَّهِ﴾ الآية قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة
 وذلك انهم سألو سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في التوراة
 فان فيها العجائب فنزلت هذه الآية وقال غيرها نزلت في المؤمنين

سبعة بنت الحارث
 وفيها ثلاث آيات
 منسوخات *
 الاولى قوله تعالى
 لا ينهاكم الله عن
 الذين لم يقاتلوكم في
 الدين الآية لخصت
 بالآية التي تليها وهي
 قوله تعالى انما
 ينهاكم الله عن الذين
 قاتلوكم في الدين
 الآية نسخ معنى
 الآيتين بآية السيف
 الآية الثانية قوله
 تعالى يا أيها الذين
 آمنوا اذا حلفتم

* اخبرنا عبد القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
 اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا
 عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن الصفار عن عمرو بن قيس
 الملائي عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل القرآن
 زمانا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
 يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن
 القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فانزل الله
 تعالى انزل احسن الحديث قال كل ذلك يومرون بالقرآن قال
 خلاد وزاد فيه آخر قالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى
 ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله

﴿سورة المجادلة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي
 تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ الآية * اخبرنا ابو سعد محمد بن عبد الرحمن
 الغازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد
 ابن علي بن المثنى قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن
 ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة
 قال قالت عائشة تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة
 بنت ثعلبة ويخفي على بعضه وهي تشكي زوجها الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى
 اذا كبر سقى وانقطع ولدي ظاهري في اللهم اني اشكو اليك قال فابرح
 حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الآيات قد سمع الله قول التي

المؤمنات مهاجرات
 وذلك ان رسول
 الله صلى الله عليه
 وسلم شرط لقريتين
 ان من جاءه من
 عندهم رده اليهم
 ومن جاء اليهم لم
 يردوه اليه فكان
 هذا شرطا شديدا
 صعب على المسلمين
 ولكن لطاعتهم
 لله ولسوله
 صبروا على
 ما أمضاه من
 ذلك فلما عمل
 النبي صلى الله عليه

تجادلك في زوجها وتشتكى الى الله رواه ابو عبد الله في صحيحه عن
ابي محمد المزني عن مطر عن ابي كريب عن محمد بن ابي عبيدة *
اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ الاصفهاني قال
اخبرنا عبدان بن احمد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال اخبرنا
ابن عيسى الرمي قال اخبرنا الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة عن
عائشة قالت الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات كلما لقد جاءت المجادلة
فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت لا أدري
مايقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها قوله
تعالى ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾ الآية * اخبرنا
ابو منصور محمد بن محمد المنصورى قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ
قال اخبرنا ابو بكر محمد بن زياد النيسابورى قال اخبرنا ابو بكر محمد
ابن الاشعث قال اخبرنا محمد بن بكار قال اخبرنا سعيد بن بشير انه
سأل قتادة عن الظهار قال فحدثني ان انس بن مالك قال ان اوس
ابن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت ظاهر منى حين كبر سنى ورق عظمى
فانزل الله تعالى آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس
اعتق رقبة فقال مالي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين قال اما
انى اذا أخطأتى ان لا آكل في اليوم كل بصرى قال فاطم ستين
مسكينا قال لا اجد الا ان تعينى منك بمون وصلة قال فاعانه رسول
الله صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رحيم
وكانوا يرون ان عنده مثلها وذلك ستون مسكينا * اخبرنا عبد الرحمن
ابن ابي حامد العدل قال اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله بن زكريا
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابو الحسن احمد

وسلم ذلك بعد
بيعة الرضوان اذا
بامرأة من قریش
يقال لها سبعة
بنت الحرث تقول
يارسول الله قد
جئتك مؤمنة بالله
مصدقة ما جئت
به فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم
نعم ما جئت به ونعم
ما صدقت به فانزل
الله تعالى فيها
يا أيها الذين آمنوا
اذا جاءكم المؤمنات
مهاجرات الآية
فماها الله تعالى

ابن سيار قال اخبرنا ابو الاصمعي الحاراني قال اخبرنا محمد بن مسلمة عن محمد بن اسحق عن معمر بن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خويلة بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم وكنتي بشيء وهو فيه كالضجر فرادته فغضب فقال أنت علي كظهر امي ثم خرج في نادى قومه ثم رجع الى فراودني عن نفسي فامتنعت منه فشادني فشادته فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تصل الى حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما نلت فقال زوجك وابن عمك اتقي الله وأحسني صحبته فما برحت حتى نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال مريه فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم قال بلى سعيته بعرق من تمر مكثل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا اعينه بعرق آخر قال قد احسنت فليصدق قوله تعالى ﴿ اَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَهَوُا عَنِ النَّجْوَى ﴾ قال ابن عباس وبجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فاذا رأي المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر

مؤمنة وأثبت لها
المجبرة ثم قال
فامتنعوا عن الله أعلم
بايمانهم وامتنعوا
بالحلف بالله
ما أخرجها غيره
على زوج ولا
عداوة لبيت احماء
فاذا حلفت فقد
امتنعت فعلى
المحلف له ان
يقبله * وقدروى
عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال
من حلف له فلم
يصدق لم يرد على
الحوض وهو

شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتاجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجتهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله تعالى ﴿وَإِذَا جَاؤُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ *
 * اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الحشاب قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم ابن عبد الله الاصفهانى قال اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال اخبرنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقلت السام عليكم وفعل الله بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله اليس ادرى ما يقولون قال الست ترين ارد عليهم ما يقولون اقول وعليكم ونزلت هذه الآية في ذلك واذا جَاؤُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ * اخبرنا ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمر ومحمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن على بن المثنى قال اخبرنا زهير بن محمد قال اخبرنا يونس بن محمد قال اخبرنا شيبان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم يا نبي الله قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه على فردوه عليه فقال قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا عليك اي عليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جَاؤُكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ *

تاويل قوله الله أعلم بايمانهم * وقوله تعالى فان علموهن مؤمنات اذا حلفن لكم فلا ترجموهن الى الكفار اي بين الكفار قد انقطعت عصمتها عن زوجها لاهن حل لهم لا تحل لزوجها الكافر ولا هو حل لها * وقوله تعالى وآتوهم ما اتفقوا يقول ان اردتم تكاحها فادفعوا الى زوجها

الآية قال مقاتل كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفه وفي
المكان ضيق وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من أهل بدر
وقد سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على
ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير أهل بدر قم
يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر النفر الذي قاموا بين يديه
من أهل بدر فشق ذلك على من أقيم من مجلسه وعرف النبي صلى
الله عليه وسلم ابكراهية في وجوههم فقال المنافقون للمسلمين ألسن
ترعمون ان ضاحبكم يعدل بين الناس فوالله ما عدل على هؤلاء قوم
اخذوا مجالسهم واحبوا القرب من نبيهم اقامهم وأجلس من أبطأ عنهم
مقامهم فانزل الله تعالى هذه الآية قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ الآية قال مقاتل بن حيان نزلت الآية
في الاغنياء وذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون
مناجاة ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله تبارك وتعالى
هذه الآية وأمر بالصدقة عند المناجاة فاما أهل العسرة فلم يجدوا
شيئا واما أهل الميسرة فبخلوا واشتد ذلك على اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه ان
في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي
يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا
ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نقد ففسخت بالآية الاخرى

الكافر بمقدار ما
ساق اليه من المهر
فان لم تريدوا فلا
شيء عليكم وهو
معنى قوله تعالى
ولا جناح عليكم
ان تنكحوهن
اذا آتيتوهن
أجورهن ولا
تمسكوا بمعصم
الكوافر هذا محكم
ثم قال ذلكم حكم الله
يحكم بينكم اي في
الوقت والحال والله
عليم حكيم بصنعه
وتدبيره * ففسختها

قوله تعالى براءة
من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم
من المشركين الى
آخر القصة اي
فغنمتم * ثم نزلت
في عياض بن غنم
وفي زوجته حيث
ذهبت منه الى
الكفار فارتدت
ولحقت باهلها وفي
ام حكيم بنت
ابي سفيان فامر الله
تعالى أن يعطوا
زوجها من
الغنيمة بقدر ما

حَادَّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﴿١﴾ الْآيَةُ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ حَدَّثَنَا أَنَّ ابَا قُحَافَةَ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَكَ ابُو بَكْرٍ صَكَّةً شَدِيدَةً سَقَطَ مِنْهَا ثُمَّ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْ فَعَاتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَعُدَّ إِلَيْهِ فَقَالَ ابُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيباً مِنِّي لَقَتَلْتُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجُرَاحِ قَتَلَ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْجُرَاحِ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي أَبِي بَكْرٍ دُعَابُهُ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى الْبَرَّازِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَكُنْ فِي الرِّعْلَةِ الْأُولَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ سَمِيٍّ وَبَصْرِيِّ وَفِي مَصْعَبٍ بَنَ عُمَيْرٌ قَتَلَ إِخَاهُ عُبَيْدَ بْنَ عُمَيْرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي عُمَرَ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصُ بْنُ هِشَامٍ بِنَ الْمُغِيرَةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي عَلِيٍّ وَحِزَّةٍ قَتَلُوا عَبْتَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَبْتَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ

﴿ سورة الحشر ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ الْآيَةُ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَنِي النَّضِيرِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَاحِلُهُ بَنُو النَّضِيرِ عَلَى أَنْ لَا يَقَاتِلُوهُ وَلَا يَقَاتِلُوا مَعَهُ وَقَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا وَظَهَرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَتْ بَنُو النَّضِيرِ وَاللَّهِ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي وَجَدْنَا نَفْتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَا تَرُدُّ لَهُ رَايَةً فَلَمَّا غَزَا أَحَدًا وَهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ قَتَلُوا الْعَهْدَ وَظَهَرُوا الْعِدَاةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِينَ

مُخَاصَرَهُمْ

سَاقَ إِلَيْهَا مِنَ الْمَهْرِ * ثُمَّ صَارَ مَنْسُوخًا يَقُولُهُ تَعَالَى اقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ الْآيَةُ •

(سورة الصف)

نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَلَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ بَلْ مُحْكَمَةٌ •

﴿ سورة الجمعة ﴾

نَزَلَتْ بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ مُحْكَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ •

(سورة المنافقون)

فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة * اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل التاجر اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا اولفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نساءكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود اجعت بنو النضير الغدر وارسلوا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين رجلا من اصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبراً حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فان صدقوك وآمنوا بك آمننا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبراً من اليهود حتى اذا برزوا في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون اليه ومعه ثلاثون رجلاً من اصحابه كلهم يحب ان يموت قبله فارسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلاً اخرج في ثلاثة من اصحابك وتخرج اليك ثلاثة من علمائنا ان آمنوا بك آمننا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الحناجر وارادوا القتل برسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت امرأة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل اخوها سريماً حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فساره بخبرهم فرجع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصرهم فقاتلهم

نزلت بالمدينة وفيها
ناسخ وليس فيها
منسوخ الناسخ قوله
عن رجل سواء
عليهم استغفرت
لهم لم تستغفر لهم
(سورة التباين)

نزلت بالمدينة وفيها
آية واحدة ناسخة
وليس فيها منسوخ
الناسخ قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم
وبعدها محكم

(سورة الطلاق)
نزلت بالمدينة وفيها
ناسخ وليس فيها

حتى نزلوا على الجلاء على ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله تعالى لله ما في السموات وما في الارض حتى بلغ والله على كل شيء قدير قوله تعالى ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ﴾ الآية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع أعداء الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح افن الصلاح عقر الشجر الثمر وقطع النخل وهل وجدت فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما آفاه الله علينا وقال بعضهم بل اقطعوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة الآية تصديقاً لمن نهي عن قطعه وتحليلاً لمن قطعه واخبرنا ان قطعه وتركه باذن الله تعالى * اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الداركي * اخبرنا والذي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي اخبرنا قتيبة اخبرنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين رواه البخاري ومسلم عن قتيبة * اخبرنا ابو بكر بن الحارث اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو يحيى الرازي اخبرنا سهل ابن عثمان اخبرنا عبد الله بن المبارك عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع نخل بني النضير وحرق وهي البويرة ولها يقول حسان وهان على سراة بني لؤى * حريق البويرة مستطير

منسوخ فالناسخ
قوله تعالى واشهدوا
ذوي عدل منكم
* وقوله تعالى
واقبوا الشهادة
لله هذا محكم وليس
بناسخ ولا منسوخ
﴿سورة التحريم﴾

نزلت بالمدينة
وآياتها محكم وليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ بسم الله
الرحمن الرحيم
﴿سورة الملك﴾

نزلت بمكة وهي
سورة المائدة تمنع

وفيهما نزلت الآية ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها
رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك واخبرنا ابو بكر اخبرنا
عبد الله اخبرنا سلم بن عصام اخبرنا رسته اخبرنا عبد الرحمن بن
مهدي اخبرنا محمد بن ميمون التمار اخبرنا جرموز عن حاتم النجار
عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انا اقوم فاصلي قال قدر الله لك ذلك ان تصلي قال انا اقعد
قال قدر الله لك ان تقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال
قدر الله لك ان تقطعها قال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد لقت
حجتك كما لقها ابراهيم على قومه وانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين يعني اليهود
قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ الآية
روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم أن الانصار قالوا يا
رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض نصفين
قال لا ولكنهم يكفونكم المؤونة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم
قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم
قوله تعالى ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾
* اخبرنا سعد بن احمد بن جعفر المؤذن اخبرنا ابو علي الفقيه
اخبرنا محمد بن منصور بن ابي الجهم السيعي اخبرنا نصر بن علي
الجهضمي اخبرنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي
حازم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى
رجل من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري الى
اهله فقال للمرأة هل من شيء قالت لا الا قوت الصبية قال
فقوميهما فاذا ناموا فاتيني فاذا وضعت فاطفتي السراج قال ففعلت وجعل

عذاب القبر
والدليل على ذلك
قول النبي صلى
الله عليه وسلم في
القرآن سورة
ثلاثون آية تمنع
عذاب القبر عن
صاحبها وهي محكمة
ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ

(سورة ن والقلم)

مكية وهي من أوائل
ما نزل من القرآن
وكان النبي صلى
الله عليه وسلم
يعجب بها وفيها
آيات منسوختان

الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من فعالكما اهل السماء ونزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان * اخبرنا ابو عبد الله بن اسحق المزكي اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الله السليطي اخبرنا ابو العباس بن عيسى بن محمد المروزي اخبرنا المسخر بن الصلت اخبرنا القاسم بن الحكم العربي اخبرنا عبيد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقالت ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذا منافعت به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداوله سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى اولئك قال فنزلت ويؤثرون على انفسهم الى آخر الآية

﴿ سورة الممتحنة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعنة وذلك ان سارة مولاة ابي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز لفتح مكة فقال لها امسلة جئت قالت لا قال فما جاء بك قالت انتم الاهل والعشيرة والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني قال لها فاین انت من شباب اهل مكة وكانت

وباقها محكم * والمنسوخ منها قوله تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون نصفها غير محكم وباقها محكم * فالنصف منسوخ بآية السيف * والنصف الباقي محكم * الآية الثانية قوله تعالى قاصبر لحكم ربك هذا محكم والمنسوخ منها امره بالصبر نسخ الصبر بآية السيف

مغنية قالت ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب وبني المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها حاطب بن ابي بلتعة وكتب معها الى اهل مكة واعطاها عشرة دنانير على ان توصل الى اهل مكة وكتب في الكتاب من حاطب الى اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذرکم فخرجت سارة ونزل جبريل عليه السلام فآخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وعمارا والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرند وكانوا كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها طغينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقه فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان فقالوا لها أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجزرنك ولاضربن عنقك فلما رأت الجدة اخرجته من ذؤابتها قد خبأتها في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الاوله بمكة من يمنع عشيرته وكنت غريبا فيهم وكان اهلي بين ظهرائهم فخشيت على اهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يفي عنهم شيئا فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره فزلت هذه السورة

﴿سورة الحاقة﴾

نزلت بمكة وجميعها
محكم ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة المعارج﴾

نزلت بمكة وفيها
آيتان منسوختان
الآية الاولى قوله
تعالى فاصبر صبرا
جيلا نسخ الله
الصبر من ذلك
بقوله تعالى اقتلوا
المشركين * الآية
الثانية قوله تعالى
فذرهم يخوضوا
ويلعبوا نسخ الله

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء فقام عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم * اخبرنا ابو بكر احمد ابن الحسن بن محمد اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا الربيع اخبرنا الشافعي اخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد اخبرنا محمد بن يعقوب بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان فيها طعينة معها كتاب فقلنا لها لنخرجن الكتاب أولئك الذين الثياب فاخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعمة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبر بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا بي قريش ولم أكن من نفسها وكان من معك من المهاجرين لهم فرايات يحمون بها قراياتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شاكيا في ديني ولا راضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون اليهم بالموودة رواه البخاري عن حميد ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفيان قوله عن وجل ﴿لَقَدْ

ذلك الهي بآية
السيف

﴿سورة نوح﴾

عليه السلام نزلت
بمكة ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
﴿سورة الجن﴾

مكية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
﴿سورة المزمل﴾

نزلت بمكة وفيها
من المنسوخ ست
آيات الآية الاولى
قوله تعالى يا أيها
المزمل قم الليل
الا قليلا * ثم

كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ
 الْآخِرَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ مَعَهُ
 مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ اقْتِدَاءَ بِهِمْ فِي مَعَادَاةِ ذَوِي قُرَابَاتِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
 فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَادَى الْمُؤْمِنُونَ أَقْرَبَاءَهُمُ الْمُشْرِكِينَ فِي اللَّهِ وَأُظْهِرُوا
 لَهُمُ الْعِدَاوَةُ وَالْبِرَاءَةُ وَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى شِدَّةَ وَجْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فَانْزَلَ
 اللَّهُ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَةً ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ
 بَأَن أَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَصَارُوا لَهُمْ أَوْلِيَاءُ وَإِخْوَانًا وَخَالَطُوهُمْ وَتَاكَّوْهُمْ
 وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ
 حَرْبٍ فَلَانَ لَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ وَبَلَغَهُ ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ
 أَفْقَهُ * أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَزَارِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو
 مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِمْيَرِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُجَّاجِ
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْصُومِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ الزَّيْبِرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَدِمَتْ قَتِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَلَى ابْنَتَيْهَا إِسْمَاءَ
 بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ هَدَايَا وَضَبَابَ وَسَمْنًا وَقَطَعَ فَلَمْ يَقْبَلْ هَدَايَاهَا وَلَمْ تَدْخُلْهَا
 مِنْزَلَهَا فَسَأَلَتْ لَهَا عَائِشَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا
 يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ الْآيَةَ فَأَدْخَلْتُمُهَا مِنْزَلَهَا وَقَبِلْتُمْ
 مِنْهَا هَدَايَاهَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ
 السَّيَّارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ النَّزَالِيِّ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ
 فَامْتَحِنُوهُنَّ﴾ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ * الْآيَةُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 أَنَّ مُشْرِكِي مَكَّةَ صَالَحُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحَدِيدَةِ
 عَلَى أَنْ يَأْتِيَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ رَدَهُ إِلَيْهِمْ وَمَنْ أَتَى أَهْلَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِهِ

نسخ القليل منه
 بنصفه فقال او
 انقص منه قليلا
 الى الثلث ففسخ
 الله من الليل ثلثه
 * ثم قال اوزد
 عليه اي في نصف
 الثلث ونسخ الآية
 الثانية قوله تعالى
 انا سنلقي عليك
 قولاً ثقيلاً * ثم
 قال عز وجل يريد
 الله ان يخفف عنكم
 وخلق الانسان
 ضعيفاً * الآية
 الثالثة قوله تعالى
 واحجهم مخرجاً

فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه فجاءت سبيعة بنت الحرث
الاسمية بعد الفراغ من الكتاب والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية
فاقبل زوجها وكان كافراً فقال يا محمد رد علي امرأتي فانك قد شرطت
لنا ان ترد علينا من أهلك منا وهذه طينة الكتاب لم تحجب بعد فانزل الله
تعالى هذه الآية * اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن عبد
الله بن الفضل اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ اخبرنا محمد بن
يحيى اخبرنا حسن بن الربيع بن الحشاش اخبرنا ابن ادريس قال قال محمد
ابن اسحق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب
كتاباً الى ابن هند صاحب الوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله يا أيها
الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن قال وكتب اليه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشاً يوم الحديبية على ان
يرد عليهم من جاء بغير اذن وليه فلما هاجرن النساء ابى الله تعالى ان
يرددهن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن انما جئن رغبة
في الاسلام برد اصدقتهن اليهم اذا احتسبن عنهم اذاهم ردوا على
المسلمين اصدقة من حبسوا من نسائهم قال وذلك حكم الله بحكم
بينكم فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال
قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ﴾ الآية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود
باخبار المسلمين وتواصلوا بهم فيصيرون بذلك من ثمارهم فهاهم الله
تشارك وتعالى عن ذلك

جاء نسخ ذلك
بأية السيف *
الآية الخامسة قوله
تعالى ان هذه
تذكرة هذا محكم
ثم قال فمن شاء
اتخذ الى ربه سبيلاً
نسخ الله ذلك بقوله
وما تشاؤون الا
ان يشاء الله وقال
معظم المفسرين
نسخ آخر المزمع
اولها

﴿سورة المدثر﴾
نزلت بمكة وهي
على قول جابر بن
عبد الله الانصاري

﴿سورة الصف﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ اخبرنا محمد بن احمد
ابن محمد بن جعفر اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا ان محمد بن عبد
الرحمن الدغولي قال اخبرنا محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن كثير الضعائي
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام
قال قعدنا نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقتلوا نعلم أي الاعمال
احب الى الله تبارك وتعالى علمناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ان الله يحب الذين يقاتلون
في سبيله صفاً الى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾
قال المفسرون كان للمسلمون يقولون لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى
لبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا فدلهم الله على احب الاعمال اليه فقال ان الله
يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً الآية فابتلوا يوماً بذلك فولوا
مدبرين فانزل الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

﴿سورة الجمعة﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً﴾
أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴿١﴾ * اخبرنا الاستاذ ابو طاهر الزيايدي اخبرنا
أبو الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا محمد بن مسلم بن واره اخبرنا
الحسن بن عطية اخبرنا اسراييل عن حصين بن عبد الرحمن عن
ابي سفيان عن جابر بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ أقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها

اول القرآن نزولا
وهي محكمة وفيها
من المنسوخ آية
واحدة نزلت خاصة
ثم صار حكمها
عاما نزلت في شأن
الوليد بن المغيرة
الخزومي وهي
قوله تعالى ذرني
ومن خلقت
وحيدا اى خل
يبنى وبينه نسخ
الله ذلك بآية
السيف

﴿سورة القيامة﴾

نزلت بمكة وهي
محكمة الا قوله

حتى لم يبق معه الا اثنا عشر رجلاً فانزل الله تبارك وتعالى واذا
 رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها وتركوك قائماً رواه البخاري عن
 حفص بن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين * اخبرنا محمد بن
 ابراهيم المزكي اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطالحي اخبرنا
 جعفر بن احمد بن عمران الشامي اخبرنا عبد الله بن احمد بن عبد
 الله بن يونس اخبرنا عنتر بن القاسم اخبرنا حصين عن سالم بن ابي
 الجعد عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الجمعة فمرت غير تحمل الطعام نفرج الناس الا اثني عشر رجلاً
 فنزلت آية الجمعة رواه مسلم عن اسحق بن ابراهيم عن جرير
 ورواه البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زائدة
 كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة اصحاب الضرار
 جوع وغلاء سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام
 وضرب لها طبل يؤذن الناس بقدمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يخطب يوم الجمعة نفرج اليه الناس فلم يبق في المسجد الا اثنا عشر
 رجلاً منهم ابو بكر وعمر فنزلت هذه الآية فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم والذي نفس محمد بيده لو تابعتهم حتى لم يبق احد منكم
 لسال بكم الوادي ناراً

لا تحرك به لسانك
 نسخ الله ذلك
 بقوله سنقرئك فلا
 تنسى

(سورة الانسان)
 نزلت بالمدينة وقيل
 بمكة وهي الى نزول
 المدينة اشبه والله
 اعلم وهي احدى
 السور السبعة
 عشرة المختلف في
 تنزيلها وهي محكمة
 الا آيتين منها
 وبعض آية وهي
 * الاولى قوله
 تعالى ويطعمون
 الطعام على حبه

﴿سورة المنافقين﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد
 ابن احمد المجبوي اخبرنا سعيد بن مسعود اخبرنا عبيد الله بن موسى

اخبرنا اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب وكنا نندر الماء وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملاً الحوض ويحمل النطم عليه حتى يجيء اصحابه فأتى رجل من الانصار فارخى زمام ناقته لتشرب فابى ان يدعه الاعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الانصاري فشجه فأتى الانصاري عبد الله بن ابي رأس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله بن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعت الى المدينة فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق وكذبني فجاء الى عمي فقال ما اردت ان مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم ما لم يقع على أحد قط فينا انا اسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ أتاني فمرك اذني وضحك في وجهي فما كان يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المنافقين قالوا فشهد انك لرسول الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل * قال اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المر يسع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه فازدحم جهجاه وسانن الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين

مسكيناً وبتماً هذا
محكم في اهل القبلة
واسيراً هذا
منسوخ وهو غير
اهل القبلة وهم
المشركون نسخ
ذلك بآية السيف
الآية الثانية قوله
تعالى فاصبر لحكم
ربك ولا تطع
منهم آثماً وكفوراً
نسخ ذلك الصبر
بآية السيف *
الآية الثالثة قوله
تعالى ان هذه
تذكرة فمن شاء

فلما ان جاء عبد الله بن أبي قال ابنه وراءك قل مالك وملك قال لا والله لا تدخلها ابداً الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم من الاعز من الاذل فشكا عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ارتحل عنه حتى يدخل فقال اما اذ جاء امر النبي عليه السلام فتم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبأن كذبه قيل له يا أبا حباب انه قد نزلت فيك آي شداد فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلو رأته فذلك قوله واذا قيل لهم تمالوا يستغفر لكم رسول الله لوأ رؤسهم الآية

انخذ الى ربه
سيلا نسخ الله
ذلك بقوله وما
تساؤن الا ان
يشاء الله *

سورة المرسلات

﴿ سورة التغابن ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنَ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَّكُمْ﴾ الآية قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب فتدع اهلك وعشيرتك وتصر الى المدينة بلا اهل ولا مال ففهم من يَرَقُّ لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الآية اخبرنا احمد بن عبد الله الشيباني اخبرنا ابو الفضل احمد بن اسمعيل بن يحيى بن حازم اخبرنا عمر بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن عمر المقدمي اخبرنا أشعث بن عبد الله اخبرنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد قال كان الرجل يسلم فيلومه اهله وبنوه فنزلت هذه الآية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قال عكرمة عن ابن عباس وهؤلاء الذين منعهم اهله عن الهجرة لما هاجروا ورأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا ان يعاقبوا اهلهم الذين منعهم فانزل الله تعالى

نزلت بمكة وهي
محكمة كلها لم
يدخلها ناسخ ولا
منسوخ *

﴿ سورة النبا ﴾

نزلت بمكة وهي
آخر المكي الاول
لان النبي صلى الله
عليه وسلم هاجر
فاني يوم نزل

وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

﴿سورة الطلاق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ
النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِمَدَّتِهِنَّ﴾ الآية روى قتادة عن انس قال
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فانزل الله تعالى هذه
الآية وقيل له راجعها فانها صوامة قوامه وهي من احدى ازواجك
ونسائك في الجنة وقال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك انه
طلق امرأته حائضاً فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها
ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت طلقها ان شاء
قبل ان يجامعها فانها العدة التي امر الله بها * اخبرنا منصور بن عبد
الوهاب بن احمد الشاذلي اخبرنا ابو عمر محمد بن احمد الحيري
اخبرنا محمد بن دحيونة اخبرنا عبد العزيز بن يحيى اخبرنا الليث بن
سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امرأته وهي حائض تطليقة واحدة
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر
وتحيض عنده حيضة اخرى ثم يمسكها حتى تطهر من حيضها فان
اراد ان يطلقها فيطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها تلك العدة
التي امر الله تعالى ان تطلق لها النساء قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ
لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ نزلت الآية في عوف
ابن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابناً له فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشكا اليه الفاقة وقال ان المدواسر ابني وجزعت
الام فما تأمرني فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله واصبر وأمرك

والمكي الاول ما
نزل قبل الهجرة
* والمكي الآخر
ما نزل بعد فتح مكة
وهي محكمة ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ *

(سورة النازعات)
نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ *

﴿سورة﴾
(عبس وتولى)
وهي احدى السور
السبعة عشرة
المختلفة في تنزيلها

واياها ان تستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فعاد الى بيته
وقال لامراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان
نستكثر من قول لاحول ولا قوة الا بالله فقالت نعم ما امرنا به
فجعلنا يقولان ففعل العدو عن ابنه فساق غنهم وجاء بها الى أبيه وهي
اربعة آلاف شاة فنزلت هذه الآية * اخبرنا عبد العزيز بن عبدان اخبرنا
محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرنا ابو القاسم الحسن بن محمد بن
الحسين السكوني اخبرنا عبيد بن كثير العامري اخبرنا عباد بن يعقوب
اخبرنا يحيى بن آدم اخبرنا اسرائيل اخبرنا عمار بن معاوية عن
سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله قال نزلت هذه الآية ومن
يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب في رجل من اشجع كان
فقير اخفيف ذات اليد كثير العيال فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
فقال اتق الله واصبر فرجع الى اصحابه فقالوا ما أعطاك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ما أعطاني شيئا قال اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى
جاء ابن له بغم وكان العدو اصابوه فأثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأله عنها واخبره خبرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكها
قوله تعالى ﴿ وَاللَّائِي يَتَّبِعُنَّ مِنَ الْمُحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ ﴾ قال مقاتل
لما نزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية قال خلاد بن النعمان بن
قيس الانصاري يارسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض
وعدة الحلي فانزل الله تعالى هذه الآية * اخبرنا ابو اسحق المرقئي
اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون اخبرنا مكي بن عبدان قال اخبرنا
ابو الازهر اخبرنا أسباط بن محمد عن مطرف عن ابي عثمان عمرو بن
سالم قال لما نزلت عدة النساء في سورة البقرة في المطلقة والمتوفي عنها
زوجها قال ابي بن كعب يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقبلن

وهي محكمة الا
آية واحدة * قوله
تعالى كلالها تذكرة
هذا محكم والمنسوخ
فمن شاء ذكره نسخ
ذلك بقوله وما
تشاؤون الا ان
يشاء الله *

(سورة التكاوير)
نزلت بمكة غير
آية واحدة وهي
قوله تعالى لمن
شاء منكم ان
يستقيم نسختها
الله بما يليها وهو
قوله تعالى وما

قد بقي من النساء من لم يذكر فيها شيء قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات الحمل فزلت هذه الآية واللائي يئسن الى آخرها

﴿سورة التحريم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية * أخبرنا محمد بن منصور الطوسي أخبرنا علي بن عمر بن مهدي أخبرنا الحسين بن اسمعيل العاملي أخبرنا عبد الله بن شبيب قال حدثني اسحق بن محمد أخبرنا عبد الله بن عمر قال حدثني ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن علي بن عباس عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك الا من هواني عليك فقال لها لا تذكري هذا لعائشة هي علي حرام ان قربتها قالت حفصة وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكريه لاحد فذكرته لعائشة فاني ان لا يدخل على نساءه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله تبارك وتعالى لم تحرم ما أحل الله لك الآية * أخبرنا ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم الواعظ أخبرنا بشر بن احمد بن بشر أخبرنا جعفر بن الحسن الفريابي أخبرنا منجاب بن الحرث أخبرنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب الحلواء والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نساءه فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان يحتبس فعرفت فسألت عن ذلك فقيل لي اهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى

تساؤن الا ان يشاء الله *

(سورة الانفطار)

نزلت بمكة وهي

محكمة ليس فيها

ناسخ ولا منسوخ

(سورة المطففين)

نزلت في الهجرة

بين مكة والمدينة

وهي محكمة *

(سورة الانشقاق)

نزلت بمكة جميعها

محكمة ليس فيها

ناسخ ولا منسوخ

(سورة البروج)

نزلت بمكة جميعها

الله عليه وسلم شربة قلت اما والله لنحتال له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي له يا رسول الله اكلت مغاير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة غسل فقولي جرت نحل العرط وسأقول ذلك وقولي انت يا صفة ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فككت ان أبادنه بما امرتني به فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغاير قال لا قالت فما هذه الريح التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة غسل قالت جرت نحل العرط قالت فلما دخل على قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفة قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه تقول سودة سبحان الله لقد حرمناه قالت لها اسكتي رواه البخاري عن فرقد ورواه مسلم عن سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن أبي حامد اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب اخبرنا يحيى بن حكيم اخبرنا ابو داود اخبرنا عامر الجراز عن ابن أبي مليكة ان سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدي اليها العسل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احداها للآخرى ما ترين الى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل نخذي بانفك فاذا قال مالك قولي اجد منك ريحاً لا ادري ما هي فانه اذا دخل على قلت مثل ذلك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بانفها فقال مالك قالت ريحاً أجد منك وما أراه الا مغاير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمجبه ان يأخذ من الريح اللطية اذ وجدها

محكمة ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
(سورة الطارق)
نزلت بمكة محكمة
الا آية واحدة
وهي قوله تعالى
فهل الكافرين
امهلهم رويدا
نسخها آية السيف
(سورة الاعلى)
نزلت بمكة وفيها
ناسخ وليس فيها
منسوخ الناسخ
منها سنقرئك فلا
تنسى *
(سورة الفاشية)

ثم اذ دخل على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي هذا
فلانة وما هذا الا من شيء أصبته في بيت سودة ووالله لا اذوقه
أبدأ قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت هذه الآية في هذا يا أيها
النبي لم تحرم ما احل الله لك تبغى مرضاة ازواجك قوله تعالى
﴿إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ﴾ الآية * اخبرنا ابو منصور المنصوري اخبرنا
ابو الحسن الدارقطني اخبرنا الحسن بن اسمعيل اخبرنا عبد الله بن
شيب قال حدثني احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب
ابي عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت
حفصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم في يوم عائشة
فقالت لاخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي على حرام
ان قربتها فاخبرت عائشة بذلك فاعلم الله رسوله ذلك فمرف حفصة
بعض ما قالت فقالت له من أخبرك قال نبأني العليم الخبير قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نساء شهرأ فانزل الله تبارك
وتعالى ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما الآية

﴿سورة الملك﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ
أَوِاجْهَرُوا بِهِ﴾ الآية قال ابن عباس نزلت في المشركين كانوا
ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبة جبريل عليه السلام
بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض اسروا قولكم للآل
يسمع الله محمد

نزلت عام الفتح
(سورة الشمس)
نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ *

﴿سورة الليل﴾
نزلت بمكة وهي
احدى السور
المختلف في تنزيلها
ليس فيها ناسخ
ولا منسوخ *

(سورة الضحى)
نزلت بمكة في شأن
رسل المشركين
الى اليهود وفي
ترك النبي صلى الله

﴿ سورة القلم ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ

عَظِيمٍ﴾ * أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَارِثِيُّ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حِيَانٍ

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ نَصْرِ الْحِمَالِيُّ أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا

حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ الْكُوفِيُّ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ

قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ خَلْقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ أَهْلِ يَتِهِ إِلَّا قَالَ لِيكَ وَلِلَّذَلِكَ

أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ

يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ * الْآيَةُ نَزَلَتْ حِينَ ارْتَدَّ الْكُفَّارُ أَنْ يَعْنُوا

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَصْبُوهُ بِالْعَيْنِ فَظَنَرُ إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ

قُرَيْشٍ فَقَالُوا مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ حُجْبِهِ وَكَانَتِ الْعَيْنُ فِي بَنِي أَسَدٍ

حَتَّىٰ أَنْ كَانَتِ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ وَالْبَقَرَةُ السَّمِينَةُ تَمُرُّ بِأَحَدِهِمْ فَيَعْنِيهَا

ثُمَّ يَقُولُ يَا جَارِيَةَ خُذِي الْمَكْتَلَ وَالْدَرَاهِمَ فَاتَيْنَا بِلَحْمٍ مِنْ لَحْمِ هَذِهِ

فَمَا تَبْرَحُ حَتَّىٰ تَقَعَ بِالْمَوْتِ فَتَنْحَرُ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ رَجُلٌ يَمَكْتُ لَا يَأْكُلُ

يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ثُمَّ يَرْفَعُ جَانِبَ خَبَأِهِ فَيَمْرُ بِهِ التَّمَّ فَيَقُولُ مَا رَعَى

الْيَوْمَ أَبْلٌ وَلَا غَنَمٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ فَمَا تَذْهَبُ إِلَّا قَرِيبًا حَتَّىٰ يَسْقُطُ

مِنْهَا طَائِفَةٌ وَغَدَاةً فَسَالَ الْكُفَّارُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَصِيبَ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَيْنِ وَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ

وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ

﴿ سورة الحاقة ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَعْمَىٰ أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾

نزلت بمكة جميعها
محكم الا آية
واحدة فانها
منسوخة وهي قوله
تعالى لست عليهم
بمسيطر الا من
تولى وكفر اختها
آية السيف

(سورة الفجر)
نزلت بمكة جميعها
محكم ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
﴿سورة البلد﴾
نزلت بمكة جميعها
محكم وليس فيها
ناسخ ولا منسوخ

حدثنا ابو بكر التميمي اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر اخبرنا الوليد بن ابان اخبرنا العباس الدوري اخبرنا بشر بن آدم اخبرنا عبد الله بن الزبير قال سمعت صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله امرني ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتغيي وحق على الله ان تعي فتزل وتعيها اذن واعية

عليه وسلم الاستثناء
جميعها محكم ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ

﴿سورة المعارج﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآيات
نزلت في النضر بن الحرث حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الآية فدعا على نفسه وسأل العذاب فتزل به ما سأل يوم
بدر فقتل صبراً ونزل فيه سأل سائل بعذاب واقع الآية قوله تعالى
﴿أَيُّطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةً نَعِيمٍ﴾ كلاً
قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي صلى الله عليه
وسلم يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون
ويقولون لئن دخل هؤلاء الجنة لدخلناها قبلهم وليكون لنا فيها اكثر
مما لهم فانزل الله تعالى هذه الآية

(سورة ألم نشرح)
نزلت بمكة ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ
﴿سورة التين﴾
نزلت بمكة جميعها
محكم الآية واحدة
نسخ معناها لفظها
وهو قوله تعالى
أليس الله بأحكم

﴿سورة المدثر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * أخبرنا ابو اسحق احمد بن ابراهيم المقرئ
اخبرنا عبد الملك بن الوليد قال اخبرني ابي اخبرنا الاوزاعي اخبرنا
يحيى بن ابي كثير قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى

نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلقني وعن يميني وعن شمالي فلم أر احدا ثم نوديت فرفعت رأسي فاذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل عليه السلام فقلت دثروني دثروني فصبوا على ماء فأنزل الله عز وجل يا أيها المدثر قم فأذر ربك فذكر وثيابك فطهر رواه زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم عن الازاعي قوله تعالى ﴿ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ * أخبرنا ابو القاسم الحذامي اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم اخبرنا محمد بن علي الصغاني اخبرنا اسحق بن ابراهيم اللزيري اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السخيتاني عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن وكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فقال له ياعم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك أتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال قد علمت قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكسر له وكاره قال وما ذا أقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالاشعار مني ولا اعلم برجزها وبقيصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لثمر اعلاء معذق اسفله وانه ليعلو وما يعلمي قال لا يرضي عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يؤثر ياثره عن غيره فنزلت فذرني ومن خلقت وحيدا الآيات كلها قال مجاهد ان الوليد بن المغيرة كان يغشي النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى حسبت قريش انه يسلم فقال له ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تأتي محمدا وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش انكم ذوو أحساب وذوو احلام وانكم تزعمون ان محمدا مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط قالوا

الحاكمين نسخ منها
المنفى بآية السيف
اي دعهم واخل
عنهم

﴿سورة القلم﴾

نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ وهي من
اول تنزيل القرآن
على قول الاكثرين

﴿سورة القدر﴾

نزلت بالمدينة ليس
فيها ناسخ ولا

الاهم لا قال تزعمون انه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط قالوا لا
قال فترعمون انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا لا
قالت قریش للوليد فما هو قال فاهو الا ساحر وما بقوله سحر فذلك
قوله انه فكر وقدر الى قوله تعالى ان هذا الا سحر يؤثر

﴿ سورة القيامة ﴾

منسوخ

(سورة الانفكاك)

نزلت بالمدينة ليس

فيها ناسخ ولا

منسوخ

﴿سورة الزلزلة﴾

نزلت بالمدينة وهي

احدى السور

المختلف في تنزيلها

ليس فيها ناسخ ولا

منسوخ

(سورة العاديات)

نزلت بمكة ليس فيها

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل ﴿ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ
نَجْمَعَهُ عَظَامُهُ ﴾ نزلت في عمر بن ربيعة وذلك انه أتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها
وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك
اليوم لم اصدقك يا محمد ولم أؤمن به أو يجمع الله هذه العظام فانزل
الله تعالى هذه الآية

﴿ سورة الانسان ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ
مَسْكِينًا ﴾ قال عطاء عن ابن عباس وذلك ان علي بن أبي طالب
رضي الله عنه نوبة أجر نفسه بسقي نخلا بشيء من شعير ليلة حتى اصبح
وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئا لياكلوه يقال له الحزيرة
فلما تم انضاجه اتى مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني
فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطمونه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم
انضاجه اتى اسير من المشركين فاطمونه وطووا يومهم ذلك فانزلت

فيه هذه الآية

﴿سورة عبس﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾
وهو ابن ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب
وابيا وامية ابني خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجو اسلامهم فقام
ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله وجعل يناديه
ويكرر النداء ولا يدري انه مشغول مقبل على غيره حتى ظهرت
الكراهية في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقطعه كلامه وقال
في نفسه يقول هؤلاء الصناديد انما أتباعه العميان والسفلة والعبيد
فعبس رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل على القوم
الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الآيات فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذاراه يقول مرحبا بمن عاتبني فيه ربي
* اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المصاحفي اخبرنا ابو نجم ومحمد بن احمد
ابن حمدان اخبرنا ابو يعلى حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد حدثنا أبي
قال هذا ما قرأنا على هشام بن عروة عن عائشة قالت انزلت عبس
وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله رجال من عظماء
المشركين فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على
الآخرين ففي هذا انزلت عبس وتولى رواه الحاكم في صحيحه
عن علي بن عيسى الحيري عن العنابي عن سعد بن يحيى قوله تعالى
﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُفْنِيهِ﴾ اخبرنا ابو سعيد

ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة القارعة﴾

نزلت بمكة ليس فيها

ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة التكاثر﴾

نزلت بمكة ليس فيها

ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة العصر﴾

نزلت بمكة وقيل

بالمدينة وفيها آية

واحدة وهي قوله

تعالى ان الانسان

لفي خسر فسحها

ابن ابي عمرو اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني حدثنا عبد الله بن محمد
ابن مسلم حدثنا ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان حدثنا ابراهيم بن
هراة حدثنا عاذ بن شريح الكندي قال سمعت انس بن مالك قال
قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم اتحشر عراة قال نعم قالت
واسواتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه

الله تعالى بالاستثناء

﴿سورة الحمزة﴾

﴿سورة التكوير﴾

قيل نزلت بركة في
شأن الاخنس بن
شريق وقيل
نزلت بالمدينة
وليس فيها ناسخ ولا
منسوخ وهي محكمة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ * اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعلبي اخبرنا ابو بكر بن عبدوس اخبرنا ابو حامد بن بلال حدثنا
احمد بن يوسف السلمي حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد
العزيز عن سلمان بن موسى قال لما انزل الله عز وجل لمن شاء
منكم ان يستقيم قال ذلك الينا ان شئنا استقمنا وان لم نشأ لم نستقم
فانزل الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين

﴿سورة الفيل﴾

﴿سورة المطففين﴾

نزلت جميعها بركة
ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ *
اخبرنا اسمعيل بن الحسن بن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا
جدي محمد بن الحسين قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ
حدثنا عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد
قال حدثني ابي قال حدثني يزيد النخعي ان عكرمة حدثه عن ابن
عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس
كيلا فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك * قال

القرطبي كان بالمدينة تبحر يطففون وكانت بياعتهم كسبه القمار المتنابهة والملازمة والمخاطرة فانزل الله تعالى هذه الآية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق وقرأها وقال السدي قدم رسول الله المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة الطارق﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾ ﴿١﴾ نزلت في ابي طالب وذلك انه ابي النبي صلى الله عليه وسلم بجيز ولبن فيينا هو جالس اذ انحط نجم فامتلا ما ثم نارا ففزع ابو طالب وقال أي شيء هذا فقال هذا نجم رمى به وهو آية من آيات الله فعجب ابو طالب فانزل الله تعالى هذه الآية

﴿سورة الليل﴾

بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا ابو معمر بن اسمعيل الاسمعيلى املاء بمرجان سنة احدى وثلاثين واربعمئة اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ اخبرنا علي بن الحسن بن هارون اخبرنا العباس بن عبد الله الترقفي اخبرنا حفص بن عمر اخبرنا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل اذا جاء ودخل الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمر فرمما سقطت التمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزله الرجل من

﴿سورة قريش﴾

نزلت بمكة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الماعون﴾

نزلت نصفها بمكة ونصفها بالمدينة الذي نزل بمكة قوله تعالى أرايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم نزلت في شأن عاص بن وائل السهمي ولا يحض

نخلته حتى يأخذ التمرة من فهم فان وجدها في قم أحدهم أدخل
اصبعه حتى يخرج التمرة من فيه فشكا الرجل ذلك الى النبي صلى الله
عليه وسلم واخبره بما يلقي من صاحب النخلة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم اذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المائنة التي
فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي
نخلا كثيراً وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل
فلقي رجلا هو ابن الدحداح كان يسمع الكلام من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتعطيني ما أعطيت
الرجل نخلة في الجنة ان انا أخذتها قال نعم فذهب الرجل فلقي
صاحب النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمداً اعطاني
بها نخلة في الجنة فقلت يعجبني ثمرها فقال له الآخر اريد بيعها
قال لا الا ان اعطي بها مالا أظنه اعطى قال فما منك قال اربعون
نخلة قال له الرجل لقد جئت بعظيم أطلب بنخلتك المائنة اربعين نخلة
ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة فقال له أشهد لي ان
كنت صادقاً فرأس فدعاهم فاشهد له بأربعين نخلة ثم ذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة قد صارت
في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب
الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك فانزل الله تبارك وتعالى والليل اذا
يفشي والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والاثني ان سعيكم لشتى* اخبرنا
ابو بكر بن الحرث اخبرنا ابو الشخ الحافظ اخبرنا الوليد بن ابان اخبرنا
محمد بن ادريس اخبرنا منصور بن مزاحم اخبرنا ابن ابي الوضاح عن
يونس عن ابن اسحق عن عبد الله ان ابا بكر اشترى بلالا من امية
بن خلف بيرة وعشر اواق فاعتقه فانزل الله تبارك وتعالى والليل

على طعام المسكين
الى ههنا ونزل
باقيا في شأن عبد
الله بن ابي ابن
سلول المتافق فويل
للمصلين الذين هم
الى آخر السورة

(سورة الكوثر)

نزلت بمكة ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ

﴿سورة﴾

الكافرون

اذا يغشى الى قوله ان سعيكم لشيئ سعى ابي بكر وامية وابي بن خلف
 قوله تعالى ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾
 الآيات اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اخبرنا محمد بن جعفر بن
 الهيثم الانباري اخبرنا جعفر بن محمد بن شاكر اخبرنا قبيصة اخبرنا سفيان
 الثوري عن منصور والاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
 السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من
 احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا يا رسول الله
 أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من أعطى واتقى وصدق
 بالحسنى فسنيسره لليسرى رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش
 ورواه مسلم عن أبي زهير بن حرب عن جرير عن منصور اخبرنا عبد
 الرحمن بن حمدان اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله
 ابن احمد بن حنبل اخبرنا احمد بن ايوب اخبرنا ابراهيم بن سعد عن
 محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عتيق عن عامر بن
 عبد الله عن بعض أهله قال أبو قحافة لابنه ابي بكر يا بني اراك
 تعق رقاباً ضامفاً فلو انك اذا فعلت ما فعلت اعتقت رجلاً جليداً
 يمنعونك ويقومون دونك فقال ابو بكر يا أبت اني انما اريد ما اريد
 قال فتحدث ما انزل هؤلاء الآيات الا فيه وفيما قاله ابوه فأما من اعطى
 واتقى وصدق بالحسنى الى آخر السورة وذكر من سمع ابن الزبير وهو
 على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة من العبيد فيعتقهم فقال له
 ابوه يا بني لو كنت تبتاع من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فزلت فيه
 وسيجنها الاتقى الذي يؤتي ماله يتركى الى آخر السورة وقال عطاء
 عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام فسلح عليها وكان
 عبداً لعبد الله بن جدعان فشكى اليه المشركون ما فعل فوهبه لهم

نزلت بمكة جميعها
 محكم ولي دين
 نسخت بآية السيف
 ﴿سورة النصر﴾

نزلت بالمدينة وقيل
 بمكة وجميعها محكم
 ليس فيها ناسخ ولا
 منسوخ

﴿سورة التبت﴾
 جميعها محكم ليس
 فيها ناسخ ولا
 منسوخ

﴿سورة﴾

ومائة من الابل يخرونها لآلهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يخيك احد احد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان بلالا يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به فقال المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

﴿سورة والضحى﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا ابو منصور البغدادي اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن السراج اخبرنا الحسن بن مثنى بن معاذ اخبرنا ابو حذيفة اخبرنا سفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما اري شيطانك الا ودعك فنزل والضحى والليل اذا سجي ماودعك ربك وما قلى رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن زهير * اخبرنا ابو حامد احمد ابن الحسن الكاتب اخبرنا محمد بن احمد بن شاذان اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم اخبرنا ابو سعيد الاشج اخبرنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فانزل الله تعالى والضحى والليل اذا سجي ماودعك ربك وما قلى * اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن زكريا اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس اخبرنا ابو نعيم اخبرنا حفص بن سعيد القرشي قال

الاخلاص

نزلت بالمدينة في شأن أربد بن ربيعة العامري وفي شأن ابن عامر الطفيل وقيل بمكة والله أعلم جميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

﴿سورة الفلق﴾

نزلت بالمدينة وقيل

حدثني امي عن أمها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث نبي الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال ياخولة ما حدث في بيتي جبريل عليه السلام لا يأتيني قالت خولة لو هيأت البيت وكنهسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فاذا شيء ثقيل فلم ازل حتى أخرجه فاذا جرو ميت فأخذته فالفقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه وسلم ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته الرعدة فقال ياخولة دثري فأنزل الله تعالى والضحي والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى قوله تعالى ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ * اخبرنا ابو بكر بن أبي الحسن المستيني اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الضبي قال حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا محمد بن الحسن السقلاني اخبرنا عصام بن داود قال حدثني ابي اخبرنا الاوزاعي عن اسمعيل بن عبد الله قال حدثني علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من بعده فسر بذلك فأنزل الله عز وجل وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال فاعطاه الف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له قوله تعالى ﴿الْمُ يَجِدُكَ تَيْمًا فَآوَى﴾ * اخبرنا المفضل بن احمد بن محمد بن ابراهيم الصوفي اخبرنا زاهر بن احمد اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري اخبرنا يحيى بن محمد بن يحيى اخبرنا عبد الله بن عبد الله الحنفي اخبرنا حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت ربي

بمكة والله أعلم جميعها
محكم ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ

سورة الناس ﴿

نزلت بالمدينة وقيل
بمكة والله أعلم
وجميعها محكم ليس
فيها ناسخ ولا
منسوخ * والله أعلم
بالصواب وصلى

مسألة ووددت اني لم أكن سأله قلت يارب انه قد كانت الانبياء قبلي
منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي
الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم قال قال ألم أجذك يتيما
فأويتك قال قلت بلى قال ألم أجذك ضالا فهديتك قال قلت بلى
يارب قال ألم أجذك عائلا فاغنيتك قال قلت بلى يارب قال ألم أشرح
لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى يارب

﴿سورة اقرأ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم ذكرنا نزول هذه السورة في اول هذا
الكتاب قوله تعالى ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ الى آخر
الآية نزلت في أبي جهل * أخبرنا ابو منصور البغدادي أخبرنا ابو
عبد الله محمد بن يزيد الخوزي أخبرنا ابراهيم بن محمد بن سفيان
أخبرنا ابو سعيد الأشج أخبرنا ابو خالد عبد العزيز بن هند عن ابن
عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال ألم
أنهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو
جهل والله أنك لتعلم ما بهاناد أكثر مني فانزل الله تعالى فليدع ناديه
سندع الزبانية قال ابن عباس والله لو دعا ناديه لآخذته زبانية الله
تبارك وتعالى

﴿سورة القدر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا ابو بكر التميمي أخبرنا عبد الله بن
حباب أخبرنا ابو يحيى الرازي أخبرنا اسمعيل العسكري أخبرنا يحيى
ابن أبي زائدة عن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ذكر النبي

الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه
وسلم تم الكتاب
يعون الله وحسن
توفيقه * قال المؤلف
ابو القاسم هبة الله
ابن سلامة *
استخرجت هذه
الجملة من كتب
الناسخ والمنسوخ
التي سمعت من

صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل لبس السلاح في سبيل الله
ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة
القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر قال خير
من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل

﴿سورة اذا زلزلت﴾

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن
ابراهيم المزكي قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر اخبرنا ابراهيم بن
على الذهلي اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا عبد الله بن وهب
عن حسين بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحيلي عن عبد الله بن
عمر قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها وابو بكر الصديق رضي الله
عنه قاعد فبكى ابو بكر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
يبكيك يا ابا بكر قال ابكاني هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو انكم لا تخطئون ولا تذبون لحلق الله امة من بعدكم يخطئون
ويذبون فيغفر لهم قوله تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا
يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ قال مقاتل نزلت في
رجلين كان احدهما يأتيه السائل فيستقل ان يعطيه الثمرة والكسرة
والجوزة ويقول ما هذا شيء وانما نؤجر على ما نعطي ونحن نجبه
وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس
عليّ من هذا شيء انما أوعده الله بالنار على الكبار فانزل الله عز وجل
يرغبهم في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر ويحذرهم اليسير من
الذنب فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الى آخرها

الشيخ المفسرين
والمحدثين من
كتاب الكلبي عن
ابي صالح * قال
حدثنا ابو عمر
حفص بن عمرو
المروزي * قال
حدثنا محمد بن
مروان عن محمد
ابن سائب الكلبي
عن ابي صالح وهو

﴿سورة العاديات﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية الى حى من كنانة واستعمل عليهم المنذر بن عمر والانصاري فتأخر خبرهم فقال المنافقون قتلوا جميعاً فأخبر الله تعالى عنها فانزل والعاديات ضحاً يعني تلك الحيل * اخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا احمد بن محمد البقي اخبرنا محمد بن مكي اخبرنا اسحاق بن ابراهيم اخبرنا احمد بن عبدة اخبرنا حفص بن جميع اخبرنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلاً فاسهبت شهراً لم يأت منها خبر فنزلت والعاديات ضحاً ضبحت بنماخرها الى آخر السورة ومعنى اسهبت امغنت في السهوب وهي الارض الواسعة جمع سهب

﴿سورة التكاثر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿أَلْهَاكُمْ أَتْكَأْتُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ قال مقاتل والكلبي نزلت في حيين من قريش بنى عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحاً فتعاند السادة والاشراف ايهم أكثر فقال بنو عبد مناف نحن أكثر سيداً وعزاً عزيزاً واعظم نفراً وقال بنو سهم مثل ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا أكثر عدداً في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن أكثر من بني فلان وبني فلان أكثر من بني فلان الهاهم ذلك حتى ماتوا ضللاً

مولى أم هانئ بنت
ابى طالب اخت
علي كرم الله تعالى
وجهه عن ابن
عباس رضى الله
عنهما * ومن
كتاب مقاتل بن
سليمان * قال حسنا
الهديل بن حبيب
عن مقاتل بن
سليمان عن الضحاك

﴿سورة الفيل﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة اصحاب الفيل وقصدهم
تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم وصرفهم عن
البيت وهي معروفة

﴿سورة لايلاف قريش﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قريش وذكرمنة الله عليهم
اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسمعيل
الهاشمي اخبرنا سواد بن علي اخبرنا احمد بن أبي بكر الزهري اخبرنا
ابراهيم بن محمد بن ثابت اخبرنا عثمان بن عبد الله بن عتيق عن سعيد
ابن عمرو بن جعدة عن ابيه عن جدته أم هانئ بنت ابي طالب
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا بسبع خصال
لم يعطها قبلهم احدا ولا يعطيها احدا بعدهم ان الخلافة فيهم والحجاجة
فيهم وان السقاية فيهم وان النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا
الله سبع سنين لم يعبدوا احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها
احد غيرهم لايلاف قريش

﴿سورة أرايت﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ
بِالدِّينِ﴾ قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وائل السهمي
وقال ابن جريج كان ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع جزورين
فاتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعضا فانزل الله تعالى أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ
بِالدِّينِ فذلك الذي يدع اليتيم

عن ابن عباس *
ومن كتاب مجاهد
ابن حبيب * قال
حدثنا محمد بن
الحضر المقيري
المعروف بابن ابي
حزام * قال حدثنا
به الشيخ الصالح
رحمة الله عليه *
قال حدثنا جعفر
ابن احمد * قال

﴿سورة الكوثر﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عباس نزلت في العاص وذلك انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة ﴿اخبرنا محمد بن موسى ابن الفضل اخبرنا محمد بن يعقوب اخبرنا احمد بن عبد الحيار اخبرنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحم منه فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة وقال عطاء عن ابن عباس كان العاص بن وائل يمر بمحمد صلى الله عليه وسلم ويقول اني لاشنأك وانتك لابتر من الرجال فانزل الله تعالى ان شئت لك هو الابتر من خير الدنيا والآخرة

﴿سورة قل يا ايها الكافرون﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في رهط من قريش قالوا يا محمد هلم اتبع ديننا ونتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي حثت به خيرا مما بايدينا قد شركناك فيه واخذنا بحظنا منه وان كان الذي بايدينا خيرا مما في يدك قد شركت في امرنا واخذت بحظك فقال معاذ الله ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى

حدثنا احمد بن عيسى السبرقي * قال حدثنا ابو حذيفة عن شبل ابن أبي نجيح عن مجاهد * ومن كتاب عكرمة بن عامر * قال حدثنا به أبو جعفر عمر ابن احمد الواعظ وابو بكر احمد بن

آخر السورة ففدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة فایسوا منه عند ذلك

﴿ سورة النصر ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها * اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن اخبرنا ابو عمر بن أبي جعفر المقرئ اخبرنا الحسن بن سفيان اخبرنا عبد العزيز بن سلام اخبرنا اسحق بن عبد الله بن كيسان قال حدثني ابي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وانزل الله تعالى اذا جاء نصر الله قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة قولا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبحان ربّي وبمحمد واستغفره انه كان توابا

﴿ سورة تبت ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم * اخبرنا احمد بن الحسن الحيري اخبرنا حاجب بن احمد اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له مالك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العبد مصبحكم او ممسيكم اما كنتم تصدقون قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تباً لك لهذا دعوتنا جميعاً فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب الى آخرها رواه البخاري عن محمد

ابراهيم الحسائي الرازي قال حدثنا ابو جعفر بن احمد الدوري * قال حدثنا محمد بن احمد الواسطي * قال حدثنا النضر ابن المقرئ عن عكرمة عن ابن عباس * ومن كتاب محمد بن

ابن سلام عن ابي معاوية الى آخرها * اخبرنا سعد بن محمد العدل
 اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر
 الواسطي اخبرنا ابو الاشعث أحمد بن المقدم اخبرنا يزيد بن زريع
 عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال قام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا آل غالب يا آل لؤي يا آل مرة يا آل كلاب يا آل عبد مناف
 يا آل قصي اني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيباً الا
 ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تباً لك لهذا دعوتنا فانزل الله
 تعالى تب تب يا ابي لهب * اخبرنا ابو اسحق المقرئ اخبرنا عبد الله بن حامد
 اخبرنا مكي بن عبدان اخبرنا عبد الله بن هاشم اخبرنا عبد الله بن
 نمير اخبرنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال لما أنزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه
 الناس من بين رجل يحمي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب
 يا بني فهر يا بني لؤي لو اخبرتك ان خيلاً بسفح هذا الحيل تريد ان
 تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب
 شديد فقال ابو لهب تباً لك سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله
 تعالى تب تب يا ابي لهب وتب

﴿ سورة الاخلاص ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم قال قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من
 اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله
 انزل نعمته في التوراة فاخبرنا من أي شيء هو ومن أي جنس هو
 اذهب هو ام نحاس ام فضة وهل يأكل ويشرب ومن ورث الدنيا

سعيد العوفي * قال
 حدثنا المطرف
 ابن نصيف * قال
 حدثنا القاضي عن
 جده عطية عن
 ابن عباس * ومن
 كتاب تفسير يحيى
 ابن سلام * قال
 حدثنا ابو القاسم
 ابن عبيد الله
 المعروف بابن

ومن يورثها فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة وهي نسبة الله خاصة
 اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم المهرجاني اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد
 اخبرنا ابو القاسم ابن بنت منيع اخبرنا جدي احمد بن منيع اخبرنا
 ابو سعد الصفاني اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن أبي
 العالية عن أبي بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله الصمد قال
 فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لانه ليس شيء يولد الا سموت وليس شيء
 يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفواً
 أحد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء * اخبرنا ابو منصور
 البغدادي اخبرنا ابو الحسن السراج اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي
 اخبرنا سريج بن يونس اخبرنا اسمعيل بن مخالد عن مخالد عن الشعبي
 عن جابر قال قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد
 الى آخرها

خفيف الواعظ *
 قال حدثنا الحسين
 ابن علي عن محمد
 ابن يحيى عن ابيه
 عن سعيد عن قتادة
 * قال استخرجته
 من خمسة وسبعين
 تفسيراً يطول ذكر
 الاسانيد لها وانما

﴿ المعوذتان ﴾

قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة النبي صلى الله عليه
 وسلم وعدة اسنان من مشطه فاعطاها اليهود فمحروه فيها وكان الذي
 تولى ذلك ليدي بن اعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها
 ذروان فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم واتثر شعر رأسه ويرى
 انه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فينها هو نائم
 ذات يوم اتاه ملكان فقعدا احدهما عندهما رأسه والآخر عنده رجليه فقال الذي
 عند رأسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن

سحره قال لبيد بن اعصم اليهودي قال وبم طبه قال بمشط ومشاطة
قال وأين هو قال في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان والجف
قشر الطلع والراعوفة حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائج فانتبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة ما شعرت ان الله اخبرني بدائي ثم
بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر فزحوا ماء تلك البئر كأنه ققاعة الحناء
ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا هو مشاطة رأسه واسنان
مشطه واذا وتر معقد فيه احد عشر عقدة مغروزة بالابر فازل الله تعالى
سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم خفة حتى انحلت العقدة الاخيرة فقام كأنما نشط
من عقال وجعل جبريل عليه السلام يقول بسم الله اريك من كل شيء
يؤذك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا يا رسول الله او لا تأخذ
الحديث فقتله فقال اما أنا فقد شفاني الله واكره ان أثير على الناس
شراً* اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيرى اخبرنا احمد بن علي الموصلي اخبرنا مجاهد
ابن موسى اخبرنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليتخيل
اليه انه فعل الشيء وما فعل حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله
ودعائهم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت
وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة بطولها رواه
البخاري عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث طريق

في الصحيحين

تم كتاب اسباب نزول القرآن * والحمد لله الواحد المتان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله والتابعين لهم باحسان

قصدا في هذه
السلامة من الزيادة
والنقصان والثواب
الجزيل من عند
الملك الجليل والحمد
لله حق حمده وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم

بعد حمد الله منزل الكتاب تيانا للحوادث والمستقبلات * ومنير
 القلوب نجوما على حسب الوقائع حتى انجلى غياهب التشكيكات *
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد المأمور ببيان * المخصوص بواضح
 البرهان بما اختص به من آيات فرقانه * وعلى آله وصحبه واحبابه *
 ومن هذا حظهم في تبين مراد الله وبيان اسبابه * فقد تم بعونه
 تعالى طبع كتاب اسباب النزول الذي به في آي القرآن تستنير
 العقول * وكيف لا وهو للعلامة الاوحد * والفهامة الذي هو في
 عصره المفرد * الامام ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري
 رحمه الله * وأعلى منزله في دار رضاه * وقد ازاح الطبع غبار خفائه *
 وسهل الطريق بحسن تصحيحه للتمتع به واقتنائه * وقد وشيت طوره
 وزينت غرره بكتاب الناسخ والمنسوخ تأليف الامام الكبير والعلم
 الشهير ابي القاسم هبة الله بن سلامة رضي الله عن الجميع * واسكنهم
 من الجنة المكان الرفيع * وهذان الكتابان لم يتحليا بالطبع قبل
 هذه الاوقات * فناء طبعهما وبذل الجهد في تصحيحهما
 ومقابلتهما على عدة نسخ من احسن الامنيات *
 وذلك بمطبعة هندية * بغيط النوبي بمصر المحمية *
 وكان بزوغ شمس ظهوره واستنارة الافق
 بانتهاء طبعه وبدوء نوره * في أواخر
 ربيع الآخر سنة ١٣١٦
 هجرية * على صاحبها
 افضل الصلاة
 واتي التحيه *
 آمين

﴿ فهرست اسباب النزول للواحد ﴾

صحيفة		صحيفة
٥	القول في أول ما نزل من	٢٢٦ سورة مريم
	القرآن	٢٢٨ سورة طه
٨	القول في آخر ما نزل من	٢٢٩ سورة الانبياء
	القرآن	٢٣٠ سورة الحج
١٠	القول في آية التسمية وبيان	٢٣٣ سورة قد افلح
	نزولها	٢٣٥ سورة النور
١١	القول في سورة الفاتحة	٢٥٠ سورة الفرقان
١٣	سورة البقرة	٢٥٤ سورة القصص
٦٧	سورة آل عمران	٢٥٦ سورة العنكبوت
١٠٤	سورة النساء	٢٥٨ سورة الروم
١٣٩	سورة المائدة	٢٥٩ سورة لقمان
١٥٩	سورة الانعام	٢٦٢ سورة السجدة
١٦٨	سورة الاعراف	٢٦٣ سورة الاحزاب
١٧٢	سورة الانفال	٢٧٣ سورة يس
١٨١	سورة براءة	٢٨٥ سورة ص
١٩٩	سورة يونس	٢٧٦ سورة الزمر
٢٠٠	سورة هود	٢٧٩ سورة حم السجدة
٢٠٣	سورة يوسف	٢٨٠ سورة حمسق
٢٠٤	سورة الرعد	٢٨١ سورة الزخرف
٢٠٧	سورة الحجر	٢٨٢ سورة الدخان
٢٠٩	سورة النمل	٢٨٢ سورة الجاثية
٢١٦	سورة نبي اسرائيل	٢٨٣ سورة الاحقاف
٢٢٤	سورة الكهف	٢٨٤ سورة الفتح

صحيفة	صحيفة
سورة الانسان ٣٣١	سورة الحجرات ٢٨٧
سورة عبس ٣٣٢	سورة ق ٢٩٧
سورة التكويد ٣٣٣	سورة النجم ٢٩٧
سورة المطففين ٣٣٢	سورة القمر ٢٩٩
سورة والطارق ٣٣٤	سورة الواقعة ٣٠١
سورة والليل ٣٣٤	سورة الحديد ٣٠٣
سورة والضحى ٣٣٧	سورة المجادلة ٣٠٤
سورة اقرأ ٣٣٩	سورة الحشر ٣١٠
سورة القدر ٣٣٩	سورة الممتحنة ٣١٤
سورة اذا زلزلت ٣٤٠	سورة الصف ٣١٨
سورة والعاديات ٣٤١	سورة الجمعة ٣١٩
سورة التكاثر ٣٤١	سورة المنافقين ٣٢٠
سورة الفيل ٣٤٢	سورة التغابن ٣٢٢
سورة لا يلاف قريش ٣٤٢	سورة الطلاق ٣٢٣
سورة ارايت ٣٤٢	سورة التحريم ٣٢٥
سورة الكوثر ٣٤٣	سورة الملك ٣٢٧
سورة قل يا ايها الكافرون ٣٤٣	سورة القلم ٣٢٨
سورة النصر ٣٤٤	سورة الحاقة ٣٢٨
سورة تبت ٣٤٤	سورة المعارج ٣٢٩
سورة الاخلاص ٤٤٥	سورة المدثر ٣٢٩
المعوذتان ٣٤٦	سورة القيامة ٣٣١



﴿ فهرست الناسخ والمنسوخ الموضوع بهامش اسباب النزول ﴾

صحيفة		صحيفة
٢	خطبة الكتاب	١٩٥ سورة الرعد
٩	باب الناسخ والمنسوخ	٢٠٣ سورة ابراهيم
١٧	باب تسمية السور التي فيها ناسخ	٢٠٤ سورة الحجر
	وليس فيها منسوخ	٢٠٧ سورة النحل
٧١	باب تسمية السور التي دخلها	٢١١ سورة بني اسرائيل
	المنسوخ الخ	٢١٦ سورة الكهف
٢٠	باب تسمية السور التي دخلها	٢١٧ سورة مريم
	الناسخ الخ	٢١٩ سورة طه
٢٢	باب في اختلاف المفسرين الخ	٢٢٥ سورة الانبياء
٢٧	باب ما رد الله تعالى على	٢٢٨ سورة الحج
	المخدين	٢٣٤ سورة المؤمنون
٢٢	باب ما جاء من الناسخ الخ	٢٣٥ سورة النور
٣٢	سورة البقرة	٢٤٨ سورة الفرقان
١٠٢	سورة آل عمران	٢٥٠ سورة الشعراء
١١٠	سورة النساء	٢٥٢ سورة التمل
١٤٦	سورة المائدة	٢٥٢ سورة القصص
١٦١	سورة الانعام	٢٥٤ سورة العنكبوت
١٦٩	سورة الاعراف	٢٥٦ سورة الروم
١٧٢	سورة الانفال	٢٥٧ سورة السجده
١٨٢	سورة التوبة	٢٥٧ سورة الاحزاب
١٨٨	سورة يونس	٢٥٩ سورة سبا
١٩٣	سورة هود	٢٥٩ سورة الملائكة
١٩٥	سورة يوسف	٢٦٠ سورة يس

صحيفة	صحيفة
سورة الجمعة ٣١٠	سورة الصافات ٢٦١
سورة المنافقون ٣١٠	سورة ص ٢٦٢
سورة التغابن ٣١١	سورة الزمر ٢٦٣
سورة الطلاق ٣١١	سورة حم المؤمن ٢٦٧
سورة التحريم ٣١٢	سورة حم السجدة ٢٦٨
سورة الملك ٣١٢	سورة الشورى ٢٦٨
سورة ن ٣١٣	سورة الزخرف ٢٧٥
سورة الحاقة ٣١٥	سورة الدخان ٢٧٦
سورة المعارج ٣١٥	سورة الجاثية ٢٧٧
سورة نوح ٣١٦	سورة الاحقاف ٢٧٨
سورة الجن ٣١٦	سورة محمد ٢٨٨
سورة المزمل ٣١٦	سورة الفتح ٢٨٩
سورة المدثر ٣١٨	سورة المجرات ٢٩٠
سورة القيامة ٣١٩	سورة ق ٢٩٠
سورة الانسان ٣٢٠	سورة الذاريات ٢٩١
سورة المرسلات ٣٢٢	سورة الطور ٢٩٢
سورة النبأ ٣٢٢	سورة النجم ٢٩٣
سورة التازعات ٣٢٣	سورة القمر ٢٩٤
سورة عبس ٣٢٣	سورة الرحمن ٢٩٥
سورة التكويد ٣٢٤	سورة الواقعة ٢٩٦
سورة الانفطار ٣٢٥	سورة الحديد ٢٩٧
سورة المطففين ٣٢٥	سورة المجادلة ٢٩٨
سورة الانشقاق ٣٢٥	سورة الحشر ٣٠٢
سورة البروج ٣٢٥	سورة الامتحان ٣٠٢
سورة الطارق ٣٢٦	سورة الصف ٣١٠

صحيفة	صحيفة
سورة التكاثر ٣٣٢	سورة الاعلى ٣٢٦
سورة العصر ٣٣٢	سورة الغاشية ٣٢٦
سورة الهمزة ٣٣٣	سورة الشمس ٣٢٧
سورة الفيل ٣٣٣	سورة الليل ٣٢٧
سورة قريش ٣٣٤	سورة الضحى ٣٢٧
سورة الماعون ٣٣٤	سورة الم نشرح ٣٢٩
سورة الكوثر ٣٣٥	سورة التين ٣٢٩
سورة الكافرون ٣٣٥	سورة القلم ٣٣٠
سورة النصر ٣٣٦	سورة القدر ٣٣٠
سورة التبت ٣٣٦	سورة الانفكاك ٣٣١
سورة الاخلاص ٦٣٣	سورة الزلزلة ٣٣١
سورة الفلق ٣٣٧	سورة العاديات ٣٣١
سورة الناس ٣٣٨	سورة القارعة ٣٣٢

﴿ تمت فهرست الناسخ والمنسوخ الموضوع بهامش اسباب النزول ﴾

